



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

مَدِينَةُ مَحَاجِرِ

الْأُمَّةِ الْأُمِّيَّةِ بِمَكَّةَ وَأَهْلَ الْبَيْتِ بِمَدِينَةِ

تَابِتٍ

رَبِّكَ الْبَلَدِ الْبَيْتِ الْبَرِّ الْبَرِّ

الْقُرْآنِ

المجلد الخامس

دار الفکر للطباعة والنشر
بمكة المكرمة - الرياض - جدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مدينة معاجز الإمامة اثني عشر و دلائل الحجج علي البشر

كاتب:

هاشم البحراني

نشرت في الطباعة:

موسسة المعارف الإسلامية

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
17	مدينة معاجز الإنمة اثنى عشر و دلانل الحجج على البشر المجلد 5
17	هوية الكتاب
17	اشارة
21	الباب الخامس فى معاجز الامام أبى جعفر محمد بن على
21	اشارة
21	الأول معاجز المولد
21	الثانى أنه باقر العلم،
23	الثالث المائدة التى أخرجها من اللبنة
24	الرابع إخباره-عليه السلام-أبا جعفر الدوانيقى وأخاه انّ الأمر
25	الخامس القضيب الذى يسأله عن أخبار البلدان
26	السادس أنه-عليه السلام-صنع فيلا من طين فركبه-عليه السلام-فطار
26	السابع انه-عليه السلام-يضرب الصخر فينبع منه الماء
27	الثامن القصعة التى يضع-عليه السلام-فيها النار فلم تحرق
27	التاسع الخاتم الذى يقف به الزورق و أخرج الكيس
28	العاشر التفاحة التى أخرجها بين الحجارة
29	الحادى عشر النحلة اليابسة التى تساقط منها الرطب
29	الثانى عشر إخباره-عليه السلام-بالغائب
31	الثالث عشر علمه-عليه السلام-بمنطق الورشان
31	الرابع عشر علمه-عليه السلام-بمنطق الطير و الذنب الذى شكأ إليه
33	الخامس عشر علمه-عليه السلام-بمنطق الورشان و زوجته
34	السادس عشر علمه-عليه السلام-بمنطق العصافير
35	السابع عشر علمه بمنطق الفاختة

- 35 الثامن عشر علمه-عليه السلام-بمنطق الوزغ
- 37 التاسع عشر رؤيته-عليه السلام-معاوية في سلسلة
- 39 العشرون رؤيته-عليه السلام-أبا بكر وعمر ورمى الأول بحصاتين
- 40 الحادى والعشرون أنه-عليه السلام-رأى قاييل يعذب
- 43 الثانى والعشرون أنه-عليه السلام-أتى قوم موسى-عليه السلام-
- 45 الثالث والعشرون أنه-عليه السلام-والائمة-عليهم السلام-ما بينهم
- 46 الرابع والعشرون ثلاث البدر التى أخرجت للكيميت ولم يكن
- 50 الخامس والعشرون طاعة الجنّ له-عليه السلام-
- 51 السادس والعشرون دخول الجنّ عليه-عليه السلام-تسأله عن
- 52 السابع والعشرون دخول الجنّ عليه-عليه السلام-أشباه الرطّ
- 52 الثامن والعشرون وفد الجنّ الذين دخلوا عليه-عليه السلام-
- 53 التاسع والعشرون ثمانية نفر من الجنّ الذين دخلوا عليه-عليه
- 54 الثلاثون اثناعشر من الجنّ الذين دخلوا عليه يشبهون الرطّ
- 55 الحادى والثلاثون طاعة الجنّ
- 56 الثانى والثلاثون طاعة الجنّ وعلمه-عليه السلام-بما يصير حال
- 60 الثالث والثلاثون شبه الجنون الذى اعترى جابر من حمله
- 60 الرابع والثلاثون أنه-عليه السلام-موضع سر الله سبحانه وتعالى
- 63 الخامس والثلاثون ارتداد بصر أبى بصير
- 67 السادس والثلاثون ارتداد بصر أبى بصير برواية اخرى
- 68 السابع والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 69 الثامن والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب مع أعرابى
- 71 التاسع والثلاثون مثله
- 73 الأربعون إخباره-عليه السلام-محمد بن مسلم قبل سؤاله له
- 74 الحادى والأربعون اضطراب قلب قتادة وعلمه-عليه السلام-
- 77 الثانى والأربعون رؤيا الرجل التى رآها وقت توفى-عليه السلام-

- 77 الثالث والأربعون ردّه-عليه السلام-سؤال النصرانى بما يعلمه
- 82 الرابع والأربعون الريح التى حملت صوته-عليه السلام-و طرحته
- 95 الخامس والأربعون علمه-عليه السلام-بوقت وفاته
- 97 السادس والأربعون إخباره-عليه السلام-بما فى نفس السائل قبل
- 100 السابع والأربعون إخباره-عليه السلام-زرارة بما فى نفسه
- 102 الثامن والأربعون إخباره-عليه السلام-أخاه زيدا أنه يصلب
- 106 التاسع والأربعون الخاتم الخامس من الكتاب الذى أتى به
- 109 الخمسون إخباره-عليه السلام-أنّ إسماعيل بن عبد الله بن جعفر
- 110 الحادى والخمسون عدد الصرّة التى اشترى بها حميدة
- 113 الثانى والخمسون الظلمة التى ظهرت لعمر بن حنظلة حين
- 114 الثالث والخمسون علمه-عليه السلام-بما نسى زرارة وإخباره به
- 115 الرابع والخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب
- 115 الخامس والخمسون ارتداد شعر حيازة الواليّة من البياض الى
- 116 السادس والخمسون ما أراه-عليه السلام-جابر من ملكوت
- 120 السابع والخمسون طاعة الجنّى الذى ظهر بالمسعى
- 121 الثامن والخمسون إرجاع روح الشامى إليه بعد موته
- 124 التاسع والخمسون إخباره-عليه السلام-صالح بن ميثم بما نسيه
- 125 الستون إخباره-عليه السلام-أبا بصير بما قاله للمرأة
- 126 الحادى والستون إخباره-عليه السلام-بالصّك
- 126 الثانى والستون علمه-عليه السلام-بالغائب وعدم إحراق النار له
- 128 الثالث والستون إخباره-عليه السلام-بأنّ دار هشام تهدم
- 128 الرابع والستون طبعه-عليه السلام-فى حصاة حيازة الواليّة
- 131 الخامس والستون خبر الخيط المعروف
- 140 السادس والستون الدواء الذى أعطاه-عليه السلام-محمد بن مسلم
- 142 السابع والستون معرفته-عليه السلام-داء إسحاق الجريرى و دوائه

- 143 الثامن و الستون إحياء ميّت
- 144 التاسع و الستون علمه-عليه السلام-بما عمل ميسر مع الجارية
- 145 السبعون علمه-عليه السلام-بما صنع أبو بصير مع المرأة
- 146 الحادى و السبعون ارتعاد فرائض عكرمة
- 147 الثانى و السبعون حلّه-عليه السلام-المشكلات
- 148 الثالث و السبعون إحياء ميّت
- 149 الرابع و السبعون إحياء ميّت
- 150 الخامس و السبعون إحياء ميّت
- 154 السادس و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 155 السابع و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 162 الثامن و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 162 التاسع و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 163 الثمانون أمره-عليه السلام-مع المخزومى
- 163 الحادى و الثمانون معرفته-عليه السلام-جبرئيل و ملك الموت
- 166 الثانى و الثمانون إته-عليه السلام-يعرف من دخل عليه بحقيقة
- 167 الثالث و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 168 الرابع و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 168 الخامس و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 169 السادس و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 172 السابع و الثمانون إخباره-عليه السلام-بما فى الضمير
- 172 الثامن و الثمانون عنده-عليه السلام-صحيفة أسماء الشيعة و أرى
- 173 التاسع و الثمانون الغنّب النازل عليه-عليه السلام-مع الثياب
- 175 التسعون إخرجه-عليه السلام-درع رسول الله-صلّى الله عليه و آله-
- 177 الحادى و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 178 الثانى و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب

- 179 الثالث و التسعون انطاق السكينة و الصخرة و الشجرة .
- 185 الرابع و التسعون الورشان الذى استجار به-عليه السلام-و العين .
- 186 الخامس و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 187 السادس و التسعون إخباره-عليه السلام-بما فى الضمير .
- 189 السابع و التسعون البصير لا يراه و غير البصير يراه .
- 190 الثامن و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 195 التاسع و التسعون إقبال النخلة .
- 196 المائة إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 197 الحادى و المائة إخباره-عليه السلام-بأنّ الشيخ يموت بأول منزل .
- 201 الثانى و المائة إخباره-عليه السلام-بما كان .
- 203 الثالث و مائة ارتداد بصر أبى بصير و أراه-عليه السلام-الأئمة-عليهم .
- 204 الرابع و مائة جلوس الخضر إليه-عليهما السلام- .
- 207 الخامس و مائة جلوس إلياس-عليه السلام-و إجابته-عليه السلام- .
- 208 السادس و مائة علمه-عليه السلام-بما يقول الوزغ و مسح بنى امية .
- 210 السابع و مائة إخباره-عليه السلام-أنّ دولة بنى العباس تزيد على .
- 212 الثامن و مائة إخباره-عليه السلام-بما فى النفس .
- 213 التاسع و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 214 العاشر و مائة إخباره-عليه السلام-بأنّ الرضا-عليه السلام-يقتل بالسم .
- 214 الحادى عشر و مائة علمه-عليه السلام-منطق الطير .
- 215 الثانى عشر و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق سام أبرص .
- 216 الثالث عشر و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 220 الرابع عشر و مائة اسوداد الشعر بعد البياض و علمه-عليه السلام- .
- 221 الخامس عشر و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير .
- 222 السادس عشر و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الذنب و العصافير .
- 223 السابع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون .

- 224 الثامن عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغانب
- 226 الباب السادس فى معاجز الامام أبى عبد الله جعفر بن محمد
- 226 اشارة
- 226 الأوّل فى معاجز الميلاد
- 226 الثانى تسميته-عليه السلام-الصادق بصرّ من الله ورسوله-صلّى الله
- 227 الثالث أنه-عليه السلام-يخضرّ مرة و يصفّرّ اخرى إذا قال قال
- 228 الرابع أنه-عليه السلام-أرى أصحابه كأس الملكوت
- 229 الخامس رفعه-عليه السلام-المنارة بيده اليسرى و حيطان قبر النبى
- 229 السادس إحياء السمكة المسلوخة و ضرب يده الأرض فاذا
- 230 السابع أنه-عليه السلام-هاجت لغضبه ريح سوداء
- 230 الثامن جرّه-عليه السلام-السماء
- 231 التاسع إخراج اللبن من شاة عجفاء
- 231 العاشر ارتفاعه-عليه السلام-ورجوعه بطبق من رطب و كون رجله
- 232 الحادى عشر إظهار الثلج و العسل و النهر
- 232 الثانى عشر انقلاب الحائط ذهباً و أوراق الاسطوانة
- 233 الثالث عشر إتيانه-عليه السلام-من المدينة الى الغرى و يمشى على
- 233 الرابع عشر استجابة دعائه-عليه السلام-على داود بن علىّ حين
- 241 الخامس عشر إخباره-عليه السلام-أنّ المعلّى بن خنيس يقتله داود
- 244 السادس عشر أنه-عليه السلام-وصلّ المعلّى بن خنيس من المدينة
- 248 السابع عشر علمه-عليه السلام-بما أضمر عليه ابن أبى يعفور
- 249 الثامن عشر استكفاؤه-عليه السلام-أبا جعفر المنصور بحيث صار
- 252 التاسع عشر استكفاء المنصور
- 255 العشرون التّين الذى خرج للمنصور
- 256 الحادى و العشرون التّين الذى رآه المنصور
- 259 الثانى و العشرون الهيبة التى تعرض للمنصور إذا همّ بقتله-

- 260 الثالث والعشرون إبطاله-عليه السلام-لسحر السحرة بحضرة .
- 262 الرابع والعشرون الجزوران اللتان صورتا ونحرهما رسول .
- 263 الخامس والعشرون حديث التين والسبع .
- 268 السادس والعشرون استكفاؤه-عليه السلام-المنصور وإخباره-عليه .
- 269 السابع والعشرون استكفاؤه-عليه السلام-المنصور .
- 271 الثامن والعشرون استكفاؤه-عليه السلام-المنصور .
- 273 التاسع والعشرون علمه-عليه السلام-بما تحمله مرازم من الكتب .
- 274 الثلاثون علمه-عليه السلام-بما وقع بين المنصور وبين ابن مهاجر .
- 279 الحادي والثلاثون الماء الذي خرج له-عليه السلام- .
- 280 الثاني والثلاثون إخباره-عليه السلام-الشاميّ كيف سفره .
- 288 الثالث والثلاثون إخباره-عليه السلام-زيدا أنّه يقتل ويصلب .
- 289 الرابع والثلاثون استكفاؤه-عليه السلام-المنصور .
- 291 الخامس والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 305 السادس والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 308 السابع والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 309 الثامن والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 310 التاسع والثلاثون النار عليه-عليه السلام-بردا وسلاما .
- 311 الأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 313 الحادي والأربعون سبائك الذهب التي أخرجها من الأرض .
- 317 الثاني والأربعون السفينة التي أخرجها من الأرض والبحر .
- 322 الثالث والأربعون ضمانه-عليه السلام-بالجنة واعتراف المضمون .
- 323 الرابع والأربعون استجابة دعائه-عليه السلام- .
- 324 الخامس والأربعون فآؤه-عليه السلام-بضمان الجنة وإخباره .
- 326 السادس والأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 327 السابع والأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب .

- 329 الثامن والأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 330 التاسع والأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 332 الخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 334 الحادى والخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 336 الثانى والخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب وطاعة الجنّ ..
- 338 الثالث والخمسون طاعة السبع له-عليه السلام- وإتيانه بالكيس ..
- 340 الرابع والخمسون معرفته-عليه السلام-الجنّ ..
- 341 الخامس والخمسون طاعة الجنّ ..
- 342 السادس والخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 343 السابع والخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 344 الثامن والخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 345 التاسع والخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 348 الستون إنّ عنده-عليه السلام-ديوان الشيعة ..
- 350 الحادى والستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 352 الثانى والستون ردّ الجواب قبل السؤال ..
- 354 الثالث والستون ردّ الجواب قبل السؤال ..
- 355 الرابع والستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 355 الخامس والستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس والجواب عنه ..
- 359 السادس والستون إخباره-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 359 السابع والستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 360 الثامن والستون الجواب قبل السؤال ..
- 361 التاسع والستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 361 السبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 362 الحادى والسبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 363 الثانى والسبعون علمه-عليه السلام-أنّ أباً بصير جنب ..

- 366 الثالث و السبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 367 الرابع و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 368 الخامس و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 370 السادس و السبعون تساقط الرطب من النخلة الخاوية
- 371 السابع و السبعون علمه-عليه السلام-بما وقع من الرجل ليلة بلخ
- 374 الثامن و السبعون إخراج الرطب من النخلة اليابسة، و مسح
- 376 التاسع و السبعون علمه-عليه السلام-بعدم كتمان حديثه
- 377 الثمانون علمه-عليه السلام-أنّه زيد بزيادة الأعمار
- 377 الحادى و الثمانون علمه-عليه السلام-بانتقضاء الآجال
- 379 الثانى و الثمانون أنّه-عليه السلام-أرى أبا بصير إنسانا فى صورة
- 380 الثالث و الثمانون ارتداد بصر أبى بصير
- 382 الرابع و الثمانون النّوة التى غرسها و اغدقت، و اخراجه-عليه
- 384 الخامس و الثمانون إحياء ميّت
- 385 السادس و الثمانون إحياء ميّت
- 388 السابع و الثمانون إحياء محمد بن الحنفية و اقراره بالإمامة
- 398 الثامن و الثمانون أنّه-عليه السلام-أرى أباه-عليه السلام-بعد الموت
- 398 التاسع و الثمانون إحياء ميّت
- 399 التسعون إحياء ميّت
- 402 الحادى و التسعون طاعة الجنّ و علمه-عليه السلام-بالألف الدنيا نار
- 405 الثانى و التسعون طاعة ملك الموت له-عليه السلام-
- 407 الثالث و التسعون إحياء ميّت
- 408 الرابع و التسعون إحياء ميّت
- 410 الخامس و التسعون إحياء الطيور الأربعة المذبوحة
- 412 السادس و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب و إحيائه الفروة
- 423 السابع و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب

- 424 الثامن والتسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 425 التاسع والتسعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 426 المائة الجواب قبل السؤال ..
- 427 الحادى والمائة إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 428 الثانى والمائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير ..
- 430 الثالث والمائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير ..
- 430 الرابع ومائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير ..
- 431 الخامس ومائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير ..
- 432 السادس ومائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير ..
- 433 السابع ومائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير ..
- 433 الثامن ومائة إحياء ميّت ..
- 435 التاسع ومائة إلهامه-عليه السلام-العلم ..
- 436 العاشر ومائة إخراج-عليه السلام-الحوض ..
- 439 الحادى عشر ومائة استجابة دعائه-عليه السلام- ..
- 440 الثانى عشر ومائة علمه-عليه السلام-بالآجال ..
- 441 الثالث عشر ومائة علمه-عليه السلام-بالآجال ..
- 442 الرابع عشر ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 443 الخامس عشر ومائة استجابة دعائه-عليه السلام- ..
- 443 السادس عشر ومائة سلامته-عليه السلام-و ابنه من القتل ..
- 444 السابع عشر ومائة كلام الذنب ..
- 447 الثامن عشر ومائة مخاطبة الذنب ومطووعة الجبال ..
- 448 التاسع عشر ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 449 العشرون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 451 الحادى والعشرون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 452 الثانى والعشرون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب ..

- 453 الثالث والعشرون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 455 الرابع والعشرون ومائة إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 456 الخامس والعشرون ومائة إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 457 السادس والعشرون ومائة شمول علمه-عليه السلام- .
- 458 السابع والعشرون ومائة ركوب الأسد .
- 459 الثامن والعشرون ومائة نزول الملائكة عليه-عليه السلام- .
- 461 التاسع والعشرون ومائة شمول علمه-عليه السلام- .
- 462 الثلاثون ومائة غزارة علمه-عليه السلام- .
- 462 الحادى والثلاثون ومائة علمه-عليه السلام-بالآجال .
- 463 الثانى والثلاثون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب وإحياء ميّت .
- 465 الثالث والثلاثون ومائة إنزال المائدة عليه-عليه السلام- .
- 467 الرابع والثلاثون ومائة طاعة الجنّ له-عليه السلام- .
- 468 الخامس والثلاثون ومائة إخراج البحر والسنن والخيم .
- 468 السادس والثلاثون ومائة إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 469 السابع والثلاثون ومائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 470 الثامن والثلاثون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 471 التاسع والثلاثون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 471 الأربعون ومائة أنّه-عليه السلام-عنده ديوان الشيعة .
- 473 الحادى والأربعون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 474 الثانى والأربعون ومائة إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 474 الثالث والأربعون ومائة إخراج الماء والرطب من الجذع .
- 475 الرابع والأربعون ومائة استكفاؤه-عليه السلام- .
- 476 الخامس والأربعون ومائة معرفته-عليه السلام-بالأنساب .
- 480 السادس والأربعون ومائة طبعه-عليه السلام-فى حصاة حيابة .
- 483 السابع والأربعون ومائة علمه-عليه السلام-بالرؤيا .

484 الثامن والأربعون ومائة الإبراء من الوضع
485 التاسع والأربعون ومائة عرض الأعمال عليه-عليه السلام-
486 الخمسون ومائة إخباره-عليه السلام-بالغائب
487 الحادي والخمسون ومائة إخباره-عليه السلام-بما فى النفس
489 فهرس الموضوعات
509 تعريف مركز

مدينة معاجز الأئمة اثني عشر و دلائل الحجج على البشر المجلد 5

هوية الكتاب

بطاقة تعريف: البحراني، هاشم

عنوان واسم المؤلف: مدينة معاجز الأئمة اثني عشر و دلائل الحجج على البشر/ تاليف هاشم البحراني؛ مصحح: مولائي نيا همداني، عزت

الله/ طهراني، عبادالله/ كريم، فارس حسون

تفاصيل المنشور: قم: مؤسسة المعارف الإسلامية

مواصفات المظهر: 8ج.

ISBN: دوره: X-964-91474-2؛ ج. 2. 964-91474-6-2؛ ج. 7-9-91474-3964

لسان: العربية.

ملحوظة: الفهرسة على أساس المجلد الثالث، 1426ق. = 2005م. = 1384.

ملحوظة: تم نشر هذا الكتاب من قبل ناشرين مختلفين في سنوات مختلفة.

ملحوظة: كتابنامه.

العنوان الأخير: معاجز اهل البيت (عليهم السلام).

موضوع: موسى بن جعفر، (عليه السلام)، امام هفتم، 128 - 183ق. -- كرامت ها.

موضوع: ائمه اثنا عشر -- معجزات

موضوع: احاديث شيعه -- قرن 11ق.

تصنيف الكونجرس: BP36/5 /ب3م4 1300ى

تصنيف ديوي: 297/95

رقم البليوغرافيا الوطنية: 1920110

ص: 1

اشارة

مدینة معاجز الإمامة اثنی عشر و دلایل الحجج علی البشر

تالیف هاشم البحرانی

مصصح: مولائی نیا همدانی، عزت الله/ طهرانی، عبادالله/ کریم، فارس حسون

ص: 3

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: 4

الباب الخامس فى معاجز الإمام أبى جعفر محمد بن على

اشارة

ابن الحسين بن على بن أبى طالب-عليهم الصلاة و السلام-

الأول معاجز المولد

وقد تقدم فى معاجز مولد أبىه على بن الحسين-عليهما السلام-

الثانى أنه باقر العلم،

و إبلاغ السلام له-عليه السلام- من رسول الله- صلى الله عليه و آله- عند جابر بن عبد الله، وأن جابر يعمى، ثم يكشف عن بصره فيراه- عليه السلام-

1417/1- الشيخ فى مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبى المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد (بن جعفر) (1) بن حسن العلوى الحسينى، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر

ص: 5

1-1) ليس فى المصدر.

الصيداوى قال: حدّثنا حسين بن شدّاد، عن أبيه شدّاد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملى فى حديث قال: أتى جابر بن عبد الله باب على بن الحسين-عليهما السّلام- وبالباب أبو جعفر محمد بن على-عليهما السّلام- فى اغيلمة من بنى هاشم قد اجتمعوا، هناك فنظر جابر إليه مقبلا فقال: هذه مشية رسول الله-صلّى الله عليه وآله- وسجّيته، فمن أنت يا غلام؟

قال: فقال: أنا محمد بن على بن الحسين، فبكى جابر-رضى الله عنه- ثمّ قال: أنت والله الباقر عن العلم حقّا، ادن منى بأبى أنت [وأمى] (1) فدنا منه فحلّ جابر ازراه (2) ووضع يده على صدره فقّبله، وجعل عليه خدّه ووجهه وقال له: اقرئك عن جدك رسول الله-صلّى الله عليه وآله- السّلام وقد أمرنى أن أفعل بك ما فعلت، وقال لى: يوشك أن تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدى من اسمه محمد يقر العلم بقرا، وقال لى: إنك تبقى حتى تعمى، ثمّ يكشف لك عن بصرک، ثمّ قال [لى] (3): ائذن لى على أبيک، فدخل أبو جعفر على أبيه فأخبره الخبر وقال: إنّ شيخا بالباب وقد فعل بى كيت وكيت.

فقال: يا بنى، ذلك جابر بن عبد الله، ثمّ قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال، وفعل بك ما فعل؟

ص: 6

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر والبحار: [1] ازراه.

3-3 من المصدر والبحار. [2]

قال: نعم، إنّ الله لم يقصدك بسوء (1) ولقد أشاط (2) بدمك (3).

1418/2- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال أخبرني أبو طالب محمد بن عيسى القطان قال: أخبرني أبو محمد هارون بن موسى قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام [، عن رواه، عن الصادق جعفر بن محمد-عليه السلام-قال: جاء عليّ بن الحسين بابنه محمد الامام] (4) إلى جابر بن عبد الله الأنصاري فقال له: سلّم علي عمّك جابر، فأخذه جابر فقَبِل [ما] (5) بين عينيه وضمّه إلى صدره، فقال: هكذا أوصاني رسول الله و قال لي (6): يا جابر، يولد لعلي بن الحسين زين العابدين ولد يقال له محمد، فإذا رأيته (يا جابر فاقرأه منّي السلام، و اعلم يا جابر) (7) أنّ مقامك بعد رؤيته قليل.

قال: فعاش جابر بعد أن رآه أياما يسيرة و مات-رضى الله عنه- (8) و الروايات في ذلك كثيرة يطول بذكرها الكتاب.

الثالث المائدة التي أخرجها من اللبنة

1419/3- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو

ص: 7

1-1) في المصدر: إنّ الله إنه لم يقصدك فيه بسوء.

2-2) اشاط بدمه: عرضة للقتل.

3-3) أمالي الطوسي: 2/249. و [1] قد تقدّم بتمامه مع تخريجاته في المعجزة: 4 من معاجز الامام السجاد-عليه السلام-.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر: قال.

7-7) ليس في المصدر، وفيه «فانّ» .

8-8) دلائل الامامة: 95. [2]

محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش قال: قال قيس بن الربيع: كنت ضيفا لمحمد بن عليّ -عليه السلام- وليس في منزله غير لبننة، فلمّا حضر العشاء قام فصلّي و صلّيت معه، ثمّ ضرب بيده إلى اللبننة، فأخرج منها منديلا متقلا (1) و مائدة مستوى عليها كلّ حار و بارد، فقال (لى) (2): كل (فهذا ما أعدّ الله للأولياء، فأكل) (3) و أكلت، ثمّ رفعت المائدة في اللبننة، فخالطني الشكّ حتى إذا خرج لحاجته قلبت اللبننة فإذا هي لبننة صغيرة، فدخل و علم ما في قلبي، فأخرج من اللبننة أقداحا و كيزانا و جرّة فيها ماء، فسقانا و شرب هو ثمّ أعاده (4) إلى موضعه و قال: مثلك معى مثل اليهود مع المسيح -عليه السلام- حين لم يثقوا به، ثمّ أمر اللبننة أن تنطق، فتكلّمت (5).

الرابع إخباره -عليه السلام- أبا جعفر الدوانيقي و أخاه إنّ الأمر

يصير إليهما

1420/4- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدّثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش قال: قال لى منصور-يعنى أبا جعفر الدوانيقي- كنت هاربا من بنى أمية أنا و أخى أبو العبّاس فمررنا بمسجد المدينة و محمد بن عليّ الباقر جالس فقال لرجل الى جانبه: كاتى بهذا الأمر

ص: 8

1-1) فى المصدر: قنديلا مشعلا.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) ليس فى المصدر، وفيه: فأكلت.

4-4) فى المصدر: فشرّب و سقانى ثمّ اعاد ذلك.

5-5) دلائل الامامة: 95-96 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/63 ح 78. [2]

[وقد] (1) صار الى هذين، فأتى الرجل فبشّرنا به فملنا إليه وقلنا: يا ابن رسول الله ما الذى قلت؟ فقال: هذا الأمر صائر إليكم عن قريب و لكنكم تسوأن الى ذريتي [واعترتي] (2) فالويل لكم عن قريب، فما مضت الأيام حتى تملك أخى و تملككتها (3).

الخامس القضيبي الذى يسأله عن أخبار البلدان

1421/5- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى كتاب الإمامة قال: حدثنا الحسن بن عرفة العبدى قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا العلاء بن محرز (4) قال: شهدت محمد بن علىّ الباقر-عليه السلام- وبيده عرجونة-يعنى قضيبا دقيقا-يسأله عن أخبار بلدة بلدة (5) فيجيبه و يقول: زاد الماء بمصر كذا [و نقص بالموصل كذا و] (6) وقعت الزلزلة يارمينية، و التقى حارث و جويبر (7) فى موضع-يعنى جبلين-ثم رأيت يكرها (8) و يرمى بها، فتجتمع فتصير قضيبا (9).

ص: 9

-
- 1-1 (1) من المصدر.
 - 2-2 (2) من المصدر.
 - 3-3 (3) دلائل الامامة: 96 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/63 ح 79. [2]
 - 4-4 (4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: محمد.
 - 5-5 (5) فى المصدر: بلد بلد.
 - 6-6 (6) من المصدر.
 - 7-7 (7) فى المصدر: حادن و حورد، و حارث و جويبر جبلان بأرمينية (المراصد: 2/371).
 - 8-8 (8) كذا فى المصدر و الإثبات، و فى الأصل: يكسر، و فيه: فتعود قضيبا.
 - 9-9 (9) دلائل الامامة: 96 و [3] عنه اثبات الهداة: 3/64 ح 80. [4]

السادس أنه-عليه السلام-صنع فيلا من طين فركبه-عليه السلام-فطار

به إلى مكة

1422/6- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أحمد ابن منصور الزبدي (1) قال: حدثنا شاذان بن عمر قال: حدثنا مرة بن قبيصة بن عبد الحميد قال: قال لي جابر بن يزيد الجعفي: رأيت مولاي الباقر-عليه السلام- [و] (2) قد صنع فيلا من طين، فركبه وطار في الهواء حتى ذهب الى مكة ورجع عليه (3)، فلم أصدق ذلك منه حتى رأيت الباقر-عليه السلام- فقلت له: أخبرني جابر عنك بكذا وكذا؟ [فصنع مثله] (4) فركب و حملني معه إلى مكة و ردّني (5).

السابع انه-عليه السلام-يضرب الصخر فينبع منه الماء

1423/7- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو محمد قال: حدثنا إبراهيم بن سعد قال: حدثنا حكم بن سعد (6) قال:

ص: 10

1-1) في المصدر: الرمانى، و الظاهر أنّ كلاهما تصحيف «الرمادى» راجع سير اعلام النبلاء: 12/389.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: مكة عليه و عاد فلم.

4-4) من المصدر، وفيه: وركب.

5-5) دلائل الامامة: 96 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/64 ح 81. [2]

6-6) في المصدر حكيم بن اسعد، و الظاهر أنّ ما في الأصل هو الصحيح راجع معجم الاستاذ السيّد الخونى: 6/170.

لقيت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر-عليه السلام- وبيده عصا يضرب [به] (1) الصخر، فينبع منه الماء! فقلت: يا بن رسول الله ما هذا؟ قال: نبعة من عصا موسى [التي] (2) يتعجبون منها (3).

الثامن القصعة التي يضع-عليه السلام-فيها النار فلم تحرق

1424/8- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أحمد ابن عامر قال: حدثنا عبد الحيّ (4) بن سويد قال: حدثنا شهر بن وائل قال:

لقيت الباقر-عليه السلام- وبيده قصعة من خشب تشتعل فيها النار و لا تحترق القصعة، فقلت: يا بن رسول الله ما هذا؟ قال: التظت الارض فأرفضت تلك النار منها، فقدرت أن القصعة قد احترقت فلم يؤثر فيها شيء (5).

التاسع الخاتم الذي يقف به الزورق وأخرج الكيس

1425/9- عنه: قال: و حدثنا (6) سفيان، عن وكيع قال: حدثنا الأعمش قال: حدثنا منصور قال: كنت أريد [أن] (7) أركب البحر، فسألت الباقر-عليه السلام- فأعطاني خاتما فكنت أطرحه في الزورق إذا

ص: 11

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 دلائل الامامة: 96 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/64 ح 82. [2]

4-4 في المصدر: عبد الحميد.

5-5 دلائل الامامة: 97 و [3] عنه اثبات الهداة: 3/64 ح 83. [4]

6-6 كذا في المصدر، وفي الاصل: حدثنا.

7-7 من المصدر.

شئت فيقف، وإن شئت أطلقه.

وإني جنت الدور (1) فسقط لآخ لي كيس في الدجلة، فألقيت ذلك الخاتم، فخرج وأخرج الكيس بإذن الله تعالى (2).

العاشر التفاحة التي أخرجها بين الحجارة

1426/10-عنه: قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدّثنا عدة من أصحابنا، عن جابر بن يزيد رحمه الله قال: خرجت مع أبي جعفر عليه السلام- وهو يريد الحيرة، فلما أشرفنا على كربلاء قال لي: يا جابر هذه روضة من رياض الجنة لنا ولشيعتنا، و حفرة من حفر جهنم لأعدائنا، ثم انه التفت إليّ (3) وقال: يا جابر. قلت لبيك (سیدی) (4).

قال لي: تأكل شيئاً؟ قلت: نعم (يا سيدي) (5) فأدخل يده بين الحجارة فأخرج لي تفاحة لم أشم قط رائحة مثلها، لا تشبه (رائحة) (6) فأكهة الدنيا، فعلمت أنها من الجنة فأكلتها، فعصمني من الطعام أربعين يوماً لم أكل ولم احدث (7).

ص: 12

1 - 1) الدور-بضم أوله وسكون ثانيه-: سبعة مواضع بأرض العراق من نواحي بغداد. . . ذكر مفصّلاً في معجم البلدان: 2/481. و [1] لعلّه أراد بها المنازل.

2- 2) دلائل الامامة: 97 و [2] عنه اثبات الهداة: 3/64 ح 84. [3]

3- 3) في المصدر: ثمّ قضى ما أراد و التفت.

4- 4) ليس في المصدر.

5- 5) ليس في المصدر.

6- 6) ليس في المصدر.

7- 7) دلائل الامامة: 97 و [4] عنه اثبات الهداة: 3/64 ح 85. [5]

الحادى عشر النخلة اليابسة التى تساقط منها الرطب

1427/11-عنه: قال: و روى موسى بن الحسن، عن احمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم، عن خاله على بن حسان (1)، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال: نزل أبو جعفر-عليه السلام- بواد فضرِب خباءه، [ثم خرج] (2) يمشى حتى أتى نخلة يابسة فحمد الله عز و جل (عندها) (3)، ثم تكلم بكلام لم اسمع مثله، ثم قال: أيتها النخلة أطمعنا مما جعله الله جلّ ذكره فيك، فتساقط منها رطباً أحمر و أصفر فأكل-عليه السلام- و أكل معه أبو أمية الأنصارى فقال: يا أبا أمية هذه الآية فينا كالأية فى مريم إذ هزّت إليها بجدع النخلة فتساقط عليها رطباً جنياً (4).

و رواه ابن شهر آشوب عن عبد الرحمن بن كثير (5).

الثانى عشر إخباره-عليه السلام-بالغائب

1428/12-عنه: قال: روى الحسن، عن مثنى، عن أبى عبيدة، [عن

ص: 13

1-1) فى المصدر: عن خالد بن حسان.

2-2) من المصدر، وفيه: حتى انتهى.

3-3) ليس فى المصدر، وفيه: و تكلم.

4-4) مقتبس من سورة مريم آية 25. [1]

5-5) دلائل الامامة: 97-98، [2] مناقب آل أبى طالب: 4/188. و أخرجه فى البحار: 46/236 ح 10 و 11 و [3] العوالم: 19/111 ح 1 عن المناقب و بصائر الدرجات: 253 ح 2. و أورده فى الخرائج: 1/289 ح 23.

أبي عبد الله-عليه السلام- [1] قال: كان أبو جعفر-عليه السلام- في مجلس له ذات يوم، إذ أطرق الى الأرض ينكث فيها مليًا، ثم رفع رأسه وقال: كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم (في) (2) مدينتكم هذه (في) (3) أربعة آلاف حتى يسبقونكم (4) بسيفه ثلاثة أيام، فيقتل مقاتليكم وتلقون منه ذلاً (5) لا تقدرون أن تدفعوا ذلك، فخذوا حذرکم، وأعلموا أنّ الذي قلت لكم كائن لا بدّ منه.

فلم يلتفت أهل المدينة الى هذا الكلام من أبي جعفر-عليه السلام-، فقالوا: لا يكون هذا أبداً! ولم يأخذوا حذرهم إلا بنو هاشم خاصة، لعلمهم أنّ كلامه حقّ من الله عز و جل؛ فلمّا كان من قابل حمل أبو جعفر-عليه السلام- عياله و بنو هاشم فخرجوا من المدينة و أصابوا ما قال أبو جعفر-عليه السلام- [في المدينة فأصببت أهلها] (6) فقالوا: و الله ما نردّ على أبي جعفر [بعد] (7) شيئاً نسمعه أبداً منه، سمعنا ما رأينا.

و قال بعضهم: إنما القوم من أهل بيت النبوة ينطقون بالحق ما لم يتعلق أحدكم على أبي جعفر بكلمة لم ير تأويلها يقول: هذا غلط (8).

ص: 14

1-1 من المصدر، وفيه: أبو بصير، بدل «ابو عبيدة» .

2-2 ليس في المصدر.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 في المصدر يستقريكم.

5-5 كذا في المصدر، وفي الاصل: ما.

6-6 من المصدر، وفيه: وقع بدل «أصابوا» .

7-7 من المصدر، وفيه: لا نردّ.

8-8 (8) دلائل الامامة: 98. و [1] أخرجه في البحار: 46/254 و [2] العوالم: 19/143 ح 15 عن مناقب ابن شهر اشوب: 4/192 و الخرائج: 1/289 ح 23، و له تخريجات آخر من أراها فليراجع الخرائج. و يأتي في المعجزة: 85 عن المناقب.

الثالث عشر علمه-عليه السلام-منطق الورشان

1429/13-عنه: قال: وروى أحمد بن إبراهيم، عن خاله، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله-عليه السلام- قال: كان أبو جعفر محمد بن علي الباقر-عليه السلام- في طريق مكة، و معه أبو أمية الأنصاري و هو زميله في محمله، فنظر الى زوج ورشان في جانب المحمل معه، فرجع أبو أمية يده لينحيه، فقال له أبو جعفر: مهلا فان هذا الطير جاء يستخفر بنا أهل البيت، لأن حية تؤذيه و تأكل فراخه كل سنة، و قد دعوت الله [له] (1) أن يدفع عنه و قد فعل (2).

الرابع عشر علمه-عليه السلام-بمنطق الطير و الذئب الذي شكا إليه

عسر ولادة زوجته

1430/14-عنه: قال: وروى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم قال: كنت مع أبي جعفر-عليه السلام- بين مكة و المدينة نسير، و أنا على حمار (لى) (3) و هو على بلغة (له) (4)، إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى الى أبي جعفر-عليه السلام- فحبس له البلغة حتى دنا منه، فوضع يده

ص: 15

1-1 من المصدر.

2-2 دلائل الامامة: 98 و [1] عنه البحار: 65/22 ح 39، و [2] اخرجه في البحار: 46/238 ح 19 و [3] العوالم: 19/94 ح 3 عن بصائر الدرجات: 344 ح 16 [4] باختلاف.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 ليس في المصدر.

على قربوس السرج و مدّ عنقه إليه فأدنى أبو جعفر-عليه السلام-أذنه منه ساعة، ثم قال له: امض فقد فعلت؛ فرجع مهرولا.

فقلت: جعلت فداك [ما هذا] (1)لقد رأيت عجبا؟ فقال-عليه السلام-:

(هل تدري ما قال؟ فقلت: الله ورسوله و ابن رسوله أعلم) (2)فقال: هذا الذئب ذكر لى (3)أنّ زوجته فى هذا الجبل، وقد عسر [عليها] (4)ولادتها، فادع الله عزّ وجلّ أن يخلصها، وأن لا يسلط نسلى على شىء من شيعتكم أهل البيت. فقلت: قد فعلت.

ورواه ابن شهر اشوب، عن محمد بن مسلم قال: كنت مع أبى جعفر عليه السلام-.

ورواه الشيخ المفيد فى الاختصاص: عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن هشام بن سالم الجواليقي، عن محمد بن مسلم قال: كنت مع أبى جعفر عليه السلام بين مكّة و المدينة و أنا أسير على حمار لى، و هو على بلغة له، إذ أقبل ذئب من رأس الجبل و ذكر الحديث بعينه.

ورواه الحضيفى فى هدايته: باسناده عن محمد بن مسلم قال:

سرت مع أبى جعفر-عليه السلام-من مكّة الى المدينة و هو على بغلة له و أنا على حمار لى، إذ أقبل ذئب يهوى من رأس الجبل حتى دنا من أبى

ص: 16

1-1) من المصدر.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) كذا فى المصدر، و فى الاصل: هكذا «فقال: ذكر ان» .

4-4) من المصدر، و فيه هكذا: و سألتنى أن أدعو الله لىخلصها و لا يسلط عليها شيئا من نسلها على شيعتنا فقلت له.

جعفر-عليه السلام، فحبس البغل و دنا الذئب حتى وضع يده على قربوس [سرجه] (1) و تطاول يخاطبه و أصغى إليه أبو جعفر-عليه السلام-بأذنه مليًا ثم قال: اذهب فقد فعلت ما سألت فرجع و هو يهرول و ساق مثله (2).

الخامس عشر علمه-عليه السلام-بمنطق الورشان و زوجته

1431/15-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن علي، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: كنت عنده يوما إذ وقع زوج ورشان على الحائط و هدلا هديلهما (3)، فردّ أبو جعفر عليهما كلامهما ساعة [ثم نهضا، فلمّا طارا على الحائط هدل الذكر على الاثني ساعة] (4) ثم نهضا فقلت: جعلت فداك ما هذا الطير؟

قال: يا بن مسلم كلّ شيء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شيء فيه روح فهو أسمع لنا و أطوع من ابن آدم، إنّ هذا الطائر (5) ظنّ بامرأته،

ص: 17

1-1) من المصدر.

2-2) دلائل الامامة: 98، [1] مناقب ابن شهر آشوب: 4:189، [2] الاختصاص: 300، هداية الحضيبي: 51-52 (مخطوط). و اخرجه في البحار: 65/71 ح 2 [3] عن دلائل الامامة، و في ص 77 ح 9 عن الاختصاص، و في ج 46/239 ح 20-22 و العوالم: 19/97 ح 1 عن المناقب و الاختصاص و بصائر الدرجات: 351 ح 12 و [4] كشف الغمّة: 2/138. [5]

3-3) قال الفيروز آبادي: الهديل: صوت الحمام، أو خاصّ بوحشيتها، هدل يهدل، و الورشان: نوع من الحمام البرّي أكدر اللون، فيه بياض فوق ذنبه.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: الورشان.

فحلفت له ما فعلت، فقالت: ترضى بمحمد بن عليّ؟ فرضيا بي، فأخبرته أنّه لها ظالم، فصدّقتها.

ورواه ابن شهر آشوب: قال: كنت عنده-يعني أبا جعفر-عليه السلام- يوما وقع (1)زوج ورشان (على الحائط) (2)و هدلا هديلهما فرد عليهما أبو جعفر كلامهما ساعة وذكر الحديث (3).

السادس عشر علمه-عليه السلام-بمنطق العصافير

1432/16-من طريق المخالفين ما رواه أبو نعيم في حلية الأولياء: باسناده عن أبي حمزة الثمالي رضى الله عنه قال: قال لى محمد ابن عليّ بن الحسين-عليهما السلام-وسمع عصافير تصيح، فقال: أ تدرى (4)يا أبا حمزة ما يقلن قلت: لا قال: يسبّحن الله ربهن (5)عزّو جل و يسألن قوت يومهن (6).

ص: 18

1-1) فى المصدر: فرجع.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) الكافي: 1/470 ح 4، [1]مناقب ابن شهر آشوب: 4/191. و [2]اخرجه فى البحار: 46/238 ح 17 و 18 و [3]العوالم: 19/93 ح 3 عن المناقب و [4]بصائر الدرجات: 342 ح 5. و يأتى فى المعجزة 111 عن هداية الحضينى.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الاصل: تدرى.

5-5) فى المصدر: يسبّحن ربّي.

6-6) مناقب ابن شهر آشوب: 4/185 و [5]عنه البحار: 46/261 و [6]العوالم: 19/95 ح 1 و رواه فى حلية الأولياء: 3/187.

السابع عشر علمه بمنطق الفاخنة

1433/17-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النظر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي أحمد، عن شعيب بن الحسن قال: كنت عند أبي جعفر-عليه السلام- جالسا، فسمعت صوت فاخنة (1) فقال: تدرّون ما تقول هذه قال: تقول فقدتكم فافقدوها قبل أن تفقدكم (2).

الثامن عشر علمه-عليه السلام-بمنطق الوزغ

1434/18-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن (3) بن علي، عن كرام، عن عبد الله بن طلحة قال: سألت أبا عبد الله-عليه السلام-عن الوزغ فقال: هو رجس و هو مسخ، فاذا قتلتته فاغتسل، ثم قال: إنّ أبي كان قاعدا في الحجر و معه رجل يحدثه، فاذا وزغ يولول بلسانه، فقال أبي للرجل: أتدرى ما يقول هذا الوزغ؟ فقال الرجل: لا علم لي بما يقول، قال: فانه يقول: لئن ذكرت عثمان لأسبّ عليّا أبدا حتى تقوم من هاهنا.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله قال: حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا أبي، عن سعد بن عبد الله

ص: 19

1-1) في المصدر: نسمع صوتا من الفاخنة.

2-2) بصائر الدرجات: 343 ح 8 و ص 344 ح 8 و [1] عنه البحار: 65/14 ح 6. [2]

3-3) في المصدر: الحسين.

قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا الحسين بن سعيد قال:

حدثنا الحسن بن علي، عن كرام (1)، عن عبد الله بن طلحة قال: سألت أبا عبد الله-عليه السلام-عن الوزغ فقال: هو رجس مسخ فاذا قتله فاغتسل، ثم قال: إن أبي كان قاعدا في الحجر و معه رجل يحدثه و ساق الحديث إلا أن فيه: لان ذكرت عثمان لاذكرن عليا حتى تقوم من هاهنا.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن كرام بن عمرو الخثعمي، عن عبد الله بن طلحة، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: إن أبي كان قاعدا في الحجر و معه رجل يحدثه، فاذا هو بوزغ يولول، و ذكر الحديث الى آخره (2).

1435/19-عنه: عن الحجّال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن فضيل الأعور قال: حدثني بعض أصحابنا قال: كان رجل عند أبي جعفر-عليه السلام-عن هذه العصابة يحدثه في شيء من ذكر عثمان، قال: فاذا وزغ قد قرقر من فوق الحائط، فقال أبو جعفر: أتدرى ما يقول؟ قلت لا، قال: يقول لتكفن عن ذكر عثمان أو لأسبب عليا.

ورواه في الاختصاص الشيخ المفيد: عن علي بن محمد الحجّال،

ص: 20

1-1) في المصدر: الحسين بن علي كرام و هو اشتباه.

2-2) بصائر الدرجات: 353 ح 1، [1] دلائل الامامة: 99، [2] الاختصاص: 301 و عنهم البحار: 225 / 65 ح 7 و [3] في ج 80/67 ح 5 عن البصائر و [4] الاختصاص. و أخرجه في البحار: 46/263 و [5] العوالم: 19/98 ح 1 عن مناقب ابن شهر آشوب 4: 189. و [6] يأتي في المعجزة: 106 عن الكافي. [7]

عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن فضيل الأعور قال: حدّثني بعض أصحابنا قال: كان عند أبي جعفر-عليه السلام- رجل من هذه العصابة وهو يحادثه، وهو في شيء من ذكر عثمان، وساق الحديث الى آخره (1).

التاسع عشر رؤيته-عليه السلام-معاوية في سلسلة

1436/20-محمد بن الحسن الصفار، عن الحجّال، عن الحسن بن الحسين، عن ابن سنان، عن عبد الملك القمي، عن إدريس أخيه قال:

سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقول: بينا أنا وأبي متوجهين الى مكّة، وأبي قد تقدّمني في موضع يقال له: ضجنان (2)، إذ جاء رجل في عنقه سلسلة يجزّها، [فاقبل عليّ] (3) فقال [له] (4): اسقني [اسقني اسقني، قال:] (5) فصاح بي أبي لا تسقه لا سقاه الله، قال: ورجل يتبعه حتى جذبه بسلسلته (6) و طرحه في أسفل درك من النار.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن عليّ بن محمد الحجّال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان، عن عبد الملك بن عبد الله القمي، عن أخيه إدريس بن عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول: بينا أنا وأبي متوجهين الى مكّة، وأبي قد تقدّمني في موضع يقال

ص: 21

1-1) بصائر الدرجات: 354 ح 2، [1] الاختصاص: 301 و عنهما البحار: 27/267 ح 15. [2]

2-2) ضجنان-بالتحريك-جبل بتهامة. (مرصد).

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر هكذا: فرجل يتبعه حتى جذب سلسلة جذبه، فألقاه و طرحه.

له: ضجنان، إذ جاء رجل في عنقه سلسلة، و ذكر الحديث الى آخره (1).

1437/21-عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن علي بن المغيرة قال: نزل أبو جعفر-عليه السلام- [بوادى] (2) ضجنان فقال ثلاث مرات: لا غفر الله لك، ثم قال لأصحابه:

أتدرون لم قلت: [ما قلت] (3)؟ فقالوا: لم قلت جعلنا الله فداك؟ قال: مرّ معاوية يجر سلسلة قد أدلى لسانه يسألني أن أستغفر له و أنّه ليقال ان هذا واد (4) من أودية جهنم.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن علي بن المغيرة قال: نزل أبو جعفر-عليه السلام- بضعجنان وقال (5) ثلاث مرات: لا غفر الله لك، و ساق الحديث الى آخره (6).

1438/22-المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، (عن الحسين بن سعيد) (7)، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن

ص: 22

1 - 1) بصائر الدرجات: 285 ح 2، [1] الاختصاص: 276. و اخرجه في البحار: 6/247 ح 82 [2] عن الاختصاص، و في الايقاظ [3] من الهجعة: 203 ح 20 عن الخرائج: 2/814 ح 23.

2- 2) من المصدر.

3- 3) من المصدر.

4- 4) في المصدر هكذا: يقال: انّ هذا وادى ضجنان من.

5- 5) في المصدر: فقال.

6- 6) بصائر الدرجات: 285 ح 3، [4] الاختصاص: 276. و اخرجه في البحار: 33/172 ح 453 [5] عن الاختصاص.

7- 7) ليس في المصدر.

أبان بن عثمان، [عن بشير النبال] (1) قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام:- كنت مع أبي بعسفان في واديها أو بضجنان، فنفرت بغلته فاذا رجل في عنقه سلسلة و طرفها في يد آخر يجزّها، فقال: اسقني فقال الرجل: لا تسقه لا سقاه الله، فقلت لأبي: من هذا؟ فقال: هذا معاوية-لعنه الله- (2).

1439/23-المفيد في الاختصاص أيضا: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي عبد الله-عليه السلام- قال: كنت أسير مع أبي في طريق مكة ونحن على ناقين، فلما صرنا بوادي ضجنان خرج علينا رجل في عنقه سلسلة يسحبها فقال: يا ابن رسول الله اسقني سقاك الله، فتبعه رجل آخر فاجتذبت السلسلة وقال يا ابن رسول الله لا تسقه لا سقاه الله فالتفت إليّ أبي فقال: يا جعفر عرفت هذا؟ هذا معاوية-لعنه الله- (3).

العشرون رؤيته-عليه السلام-أبا بكر و عمر و رمى الأول بحصاتين

و الآخر بثلاث

1440/24-المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الصخر أحمد بن عبد الرحيم، عن الحسن بن عليّ-رجل كان يكون في جباية مأمون-قال:

ص: 23

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] الاختصاص: 276 و عنه البحار: 6/247 ح 83، و [2] رواه في بصائر الدرجات: 285 ح 4. [3]

[3-3] الاختصاص: 276 و عنه البحار: 46/280 ح 81 و [4] العوالم 19:164 ح 1.

دخلت [أنا] (1) ورجل من أصحابنا على أبي طاهر عيسى بن عبد الله العلوي-قال أبو الصخر: و أظن أنه من ولد عمر بن علي، و كان نازلا في دار الصيدين-فدخلنا عليه عند العصر، و بين يديه ركوة من ماء و هو يتمسح، فسلمنا عليه فرد علينا السلام، ثم ابتدأنا، فقال: معكما أحد؟ فقلنا لا، ثم التفت يمينا و شمالا هل يرى أحدا، ثم قال:

أخبرني أبي، عن جدّي أنه كان مع أبي جعفر محمد بن عليّ-عليهما السلام-بمنى و هو يرمى الجمرات، و أنّ ابا جعفر رمى الجمرات فاستتمّها و بقي في يديه بقيّة، فعّدّ خمس حصيّات، فرمى اثنتين في ناحية و ثلاثة في ناحية، فقلت له: أخبرني جعلت فداك ما هذا، فقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعه أحد قطّ؟ (أنا رأيتك رميت بحصاك، ثم رميت) (2) بخمس بعد ذلك، ثلاثة في ناحية و اثنتين في ناحية؟ قال: نعم، إنه إذا كان كلّ موسم اخرج الفاسقان غصّين طريّين فصلبا هاهنا لا يراهما إلاّ إمام عدل، فرميت الأول بثنيتين و الآخر بثلاث، لأنّ الآخر أخبث من الأول (3).

الحادي و العشرون أنه-عليه السلام-رأى قابيل يعذب

1441/25-المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن

ص: 24

1-1) من المصدر.

2-2) بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا: أنّك رميت.

3-3) الاختصاص: 277 و عنه البحار: 8/214 (1ط. حجر) و مستدرک الوسائل: 10/78 ح 1 و [2] عن بصائر الدرجات: 286 ح 8. و أخرجه في البحار: 28/305 ح 10 [3] عن البصائر، و [4] في مختصر البصائر: 111 عن الخرائج: 2/815 ح 25 باختلاف.

عيسى و أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام- يقول: إنَّ بالمدينة رجلا قد أتى المكان الذي به ابن آدم، فرآه معقولا (1) معه عشرة موكلين به، يستقبلون به الشمس حيثما دارت في الصيف [و] (2) يوقدون حوله النار، فاذا كان الشتاء صبّوا عليه الماء البارد، كلّما هلك رجل من العشرة أخرج أهل القرية رجلا فيجعلونه مكانه.

فقال [له] (3): يا عبد الله! ما قصّتك؟ لايّ شيء ابتليت بهذا؟ فقال:

لقد سألتني عن مسألة لم (4) يسألني عنها أحد قبلك! إنك لأحمق الناس أو إنك لأكيس الناس، فقلت لأبي جعفر-عليه السلام- أيعذب في الآخرة؟ [قال:] (5) فقال: و يجمع الله عليه عذاب الدنيا (و عذاب) (6) الآخرة (7).

1442/26-علي بن إبراهيم: قال: حدثني أبي، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال:

كنت جالسا [معه] (8) في المسجد الحرام، فاذا طاوس في جانب الحرم يحدث أصحابه حتى قال: أتدرى أيّ يوم قتل نصف الناس؟ فأجابته

ص: 25

1-1) أي محبوسا، مشدودا بالعقال وهو الحبل.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر والبحار: [1] ما.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) الاختصاص: 316، بصائر الدرجات: 398 ح 4 و [2] عنهما البحار: 46/240-241 ح 25 و 26 و [3] العوالم: 19/113 ح 1. و

أخرجه في البحار: 11/239 ح 25 و 26 [4] عن البصائر و [5] قصص الأنبياء: 60 ح 34. [6]

8-8) من المصدر والبحار. [7]

أبو جعفر-عليه السلام- [فقال: (1)] أو ربع الناس يا طاوس؟ [فقال: (2)] أو ربع الناس. فقال: [أ تدرى] (3) ما صنع بالقاتل؟ فقلت: إن هذه لمسألة.

فلما كان من الغد غدوت على أبي جعفر-عليه السلام- فوجدته قد لبس ثيابه، وهو قاعد على الباب ينتظر الغلام أن يسرج له، فاستقبلني بالحديث قبل أن أسأله، فقال: إن بالهند أو من وراء الهند رجل معقول برجل يلبس المسح (4) موكل به عشرة نفر، كلما مات رجل [منهم] (5) أخرج أهل القرية بدله، فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون، ويستقبلون بوجهه الشمس حين تطلع ويديرونه معها حتى تغيب، ثم يصبون عليه في البرد الماء البارد وفي الحر الماء الحار.

[قال: (6)] فمرّ عليه رجل من الناس، فقال له: من أنت يا عبد الله؟ فرفع رأسه ونظر إليه، ثم قال [له] (7): (من أنت) (8)؟ إنا أن تكون أحق الناس وإنا أن تكون أعقل الناس! إني لقاتم هاهنا منذ قامت الدنيا ما سألتني أحد من أنت غيرك [ثم قال: (9)] يزعمون أنه ابن آدم، قال الله عزّ وجلّ من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفسٍ أو فسادٍ في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً (10).

وروى الحديث الأول محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن

ص: 26

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 من المصدر والبحار.

3-3 من المصدر والبحار. [2]

4-4 المسح: البلاس ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفا وقهرا للجسد.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 ليس في المصدر والبحار. [3]

9-9 من المصدر والبحار. [4]

10-10 تفسير القمي: 166-1/167 و [5] عنه البحار: 11/231 ح 9 و [6] الآية في سورة المائدة: 32. [7]

محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر -عليه السلام- وذكر الحديث الأول.

وسأتي إن شاء الله تعالى في الذي بعده التصريح أن صاحب الأمر أبو جعفر -عليه السلام-.

الثاني والعشرون أنه -عليه السلام- أتى قوم موسى -عليه السلام- -

فأصلح بينهم

1443/27-المفيد في الإختصاص: عن علي بن محمد الحجاج، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يقول: إني لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل انطاق الأرض إلى الفئة التي قال الله عز وجل في كتابه وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٍ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (1) لمشجرة كانت (فيما) (2) بينهم (فأصلح بينهم) (3) ورجع (4).

1444/28-وروى المفيد في الإختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: إن رجلا منا أتى قوم موسى في شيء كان بينهم، فأصلح بينهم، فمرّ برجل معقول، عليه ثياب مسوح، معه عشرة موكلين به، يستقبلون به في الشتاء الشمال و يصبّون

ص: 27

1-1 (1) الأعراف: 159. [1]

2-2 (2) ليس في المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) ليس في المصدر والبحار. [3]

4-4 (4) الإختصاص: 316-317 و عنه البحار: 25/370 ح 18 و [4] عن بصائر الدرجات: 398 ح 6. [5]

عليه الماء البارد، ويستقبل به في الحرّ عين الشمس يدار به معها حيثما دارت، ويوقد حوله النيران، كلّما مات من العشرة واحد أضاف أهل القرية إليهم آخر، فالناس يموتون و العشرة لا يتقصون، فقال له: ما أمرك؟ قال: إن كنت عالما فما أعرفك [بى] (1).

قال العلاء: قال محمد بن مسلم: و يروون أنّه ابن آدم و يروون أنّه أبا جعفر-عليه السلام- كان صاحب هذا الأمر (2).

1445/29- و من الكتاب أيضا: عليّ بن محمد الحجاج، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن سدير الصيرفي قال: قال أبو جعفر-عليه السلام-: يا أبا الفضل إني لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل مطلع الشمس وقبل مغربها الى الفنة التي قال الله تعالى وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعدِلُونَ لمشاجرة كانت فيما بينهم فأصلح (فيما) (3) بينهم ورجع و لم يقعد، فمرّ بنطفكم (4) فشرّب منه و مرّ على بابك، فدقّ عليك حلقة بابك، ثم رجع الى منزله و لم يقعد (5).

1446/30- و من الكتاب أيضا: عن علي بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن أبيه، عن عبد الله بن مسكان، عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام- يقول: إني لأعرف رجلا

ص: 28

1-1 من المصدر.

2-2 الاختصاص: 317 و عنه البحار: 25/370 ح 19 و [1] عن بصائر الدرجات 398 ح 7. [2]

3-3 ليس في المصدر.

4-4 قال الفيروزآبادي: النطفة-بالضم-الماء الصافي قلّ أو كثر.

5-5 الاختصاص: 317-318 و عنه البحار: 46/241 ح 27 و [3] العوالم: 19/116 ح 1.

من أهل المدينة أخذ قبل إنطاق الأرض الى الفئة التي قال الله في كتابه وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ لمشاجرة كانت فيما بينهم، فأصلح بينهم، ورجع ولم يقعد؛ فمرّ بنطفكم فشرب منه- يعنى الفرات- ثم مرّ عليك يا أبا الفضل، ففرع عليك [بابك] (1) و مرّ برجل عليه المسوح معقول به عشرة موكلون، يستقبل به فى الصيف عين الشمس و يوقد حوله النيران، و يدورون به حذاء الشمس حيث دارت، كلما مات من العشرة واحد أضاف إليهم أهل القرية واحدا آخر، فالناس يموتون و العشرة لا ينقصون، فمرّ به الرجل، فقال [له] (2): ما قصّتك؟ فقال له الرجل المعقول:

إن كنت عالما فما اعرفك بى و بأمرى! و يقال: إنّه ابن آدم القاتل.

و قال محمد بن مسلم: و كان الرجل أبا جعفر-عليه السلام-(3).

الثالث و العشرون أنه-عليه السلام- و الأئمة-عليهم السلام- ما بينهم

و بين كل أرض ترّ

1447/31-المفيد فى الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن حمران، عن الأسود بن سعيد قال: قال لى أبو جعفر-عليه السلام-: يا أسود بن سعيد إن بيننا و بين كلّ أرض ترّا مثل ترّ البناء، فاذا أمرنا فى الأرض بأمر جذبنا

ص: 29

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) الاختصاص: 318 و عنه البحار: 46/241 ح 28 و 29 و [1]العوامل: 19/116 ح 2 و عن بصائر الدرجات: 399 ح 11 و [2]الخرائج: 1/282 ح 14. و اخرج فى البحار: 11/243 ح 37 [3] عن البصائر. [4]

ذلك التّر، فأقبلت الأرض إلينا بقلبيها وأسواقها ودورها حتى تنفذ (1) فيها ما نؤمر به من أمر الله تبارك و تعالی.

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن حمران، عن الأسود بن سعيد قال: قال لي أبو جعفر-عليه السلام- يا أسود بن سعيد إن بيننا وبين كل أرض تّرا مثل تّرا البناء، فإذا أمرنا في الأرض بأمر جذبنا ذلك التّر، فأقبلت الأرض بقلبيها وأسواقها ودورها حتى تنفذ فيها ما نؤمر من [أمر] (2) الله تبارك و تعالی (3).

الرابع والعشرون ثلاث البدر التي أخرجت للكميت و لم يكن

في البيت شيء

1448/32-المفيد في الاختصاص: عن علي بن إبراهيم الجعفريّ قال: حدثني الحسين بن أحمد بن سلمة (4) اللؤلؤي: عن محمد بن المثني، عن أبيه، عن عثمان بن يزيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: دخلت عليه فشكوت إليه الحاجة، فقال: يا جابر ما عندنا درهم.

ص: 30

1-1) في المصدر: نفذ.

2-2) من المصدر.

3-3) الاختصاص: 323-324، بصائر الدرجات: 407 ح 10 و [1] عنهما البحار: 25/366 ح 8 و [2] عن الخرائج: 1/287 ح 21 باختلاف. و أخرجه في البحار: 46/255 ح 53 و [3] العوالم: 19/84 ح 1 عن الخرائج.

4-4) في المصدر: مسلمة.

قال: فلم ألث أن دخل عليه الكميٲ، فقال [له] (1): جعلت فداك أرايت أن تأذن لي في أن أنشدك قصيدة؟ فقال: أنشد فأنشده قصيدة، فقال: يا غلام أخرج (له) (2) من ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكميٲ، فقال له: جعلت فداك أرايت أن تأذن لي [أن] (3) أنشدك أخرى؟ فقال:

أنشد، فأنشده أخرى، فقال: يا غلام أخرج من ذلك البيت بدرة (4) فادفعها الى الكميٲ، فأخرج الغلام بدرة فادفعها إليه.

فقال: جعلت فداك أرايت أن تأذن لي [ان] (5) أنشدك ثالثة؟ فقال [له]: (6) أنشد فأنشد، فقال: يا غلام أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكميٲ، فقال له الكميٲ: و الله ما مدحتكم (7) لغرض من الدنيا أطلبه منكم، و ما أردت بذلك إلا صلة رسول الله-صلى الله عليه و آله-و ما أوجب (8) الله لكم على من الحق.

قال: فدعا له أبو جعفر-عليه السلام-ثم قال: يا غلام ردّها مكانها، قال جابر: فوجدت في نفسي وقلت: قال لي: ليس عندي درهم، و أمر للكميٲ بثلاثين ألف درهم! فقال: يا جابر قم فادخل ذلك البيت. قال:

فقمٲ فدخلت البيت فلم أجد فيه شيئا، فخرجت إليه فقال لي: يا جابر! ما سترنا عنكم أكثر ممّا أظهرنا لكم، ثم أخذ بيدي فادخلني البيت

ص: 31

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر و البحار. [1]

3-3 من المصدر.

4-4 البدره: كيس فيه مقدار من المال يتعامل به، و يقدم في العطايا.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 في المصدر: ما امتدحتكم.

8-8 في المصدر: أوجب.

فضرب برجله فاذا شبيه بعنق البعير قد خرج من ذهب؛ فقال: يا جابر أنظر إلى هذا ولا تخبر به أحدا إلا ممن تثق به من إخوانك، إن الله قد أقدرا على ما نريد، فلو شئنا أن نسوق الأرض بأزمّتها لسقناها (1).

1449/33-و الذي رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة: قال: روى الحسن بن أحمد بن سلمة، عن محمد بن المثنى، عن عثمان بن عيسى، عن حدثه، عن جابر، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: شكوت إليه الحاجة فقال: يا جابر ما عندنا دراهم، قال: فلم ألبث أن دخل الكميت بن يزيد الشاعر، فقال له: جعلني الله فداك أ تاذن لي أن أنشدك قصيدة قلتها فيكم؟ فقال له: هاتها، فأنشده قصيدة أولها:

من لقب متيم (2) مستهام.

فلمّا فرغ منها قال: يا غلام ادخل ذلك البيت وأخرج الى الكميت بكرة و أضعها إليه، فأخرجها ووضعها عنده، فقال له: جعلت فداك أ رأيت أن تاذن لي في اخرى؟ فقال له: هاتها، فأنشده اخرى وأمر له ببكرة اخرى، فأخرجت له من البيت، ثم قال له الثالثة، فأذن له، ثم أمر له ببكرة ثالثة فأخرجت له.

فقال له الكميت: يا سيدي و الله ما أنشدك مطلباً لغرض من الدنيا و ما أردت بذلك إلا صلة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و ما أوجه الله عليّ من حقّكم، فدعا له أبو جعفر-عليه السلام-ثم قال: يا غلام ردّ هذه البكرة في

ص: 32

1-1) الاختصاص: 271-272 و عنه البحار: 46/239 ح 23 و [1]العوالم: 19/165 ح 1 و عن بصائر الدرجات [2]الآتي ذكره عن قريب.

2-2) متيم: إي معبد، مدلل، يقال: يتمّ الحبّ إذا استولى عليه.

مكانها فأخذها الغلام فردّها.

فقال جابر: فقلت فى نفسى: شكوت إليه الحاجة فقال: ما عندى شىء وأمر للكميت بثلاثين ألف درهم، وخرج الكميت؛ وقال: يا جابر قم وادخل البيت، قال: فدخلت فلم أجد فيه شيئاً، فخرجت فأخبرته، فقال: يا جابر ما سترنا عنك أكثر مما أظهرنا لك، ثم قام فأخذ بيديّ فأدخلنى البيت فضرب برجله الأرض، فاذا شبه عنق البعير قد خرج من ذهب، فقال: يا جابر انظر الى هذا ولا تخبر به إلا من تثق به من إخوانك.

يا جابر إنّ جبرئيل-عليه السلام-أتى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-غير مرّة بمفاتيح خزائن الأرض وكنوزها، وخيّره من غير أن ينقصه الله ما أعدّ له شيئاً، فاختر التواضع لربه عزّ وجلّ، ونحن نختاره، يا جابر إنّ الله أقدرنا على ما نريد من خزائن الأرض، ولو شئنا أن نسوق الأرض بأزمّتها لسقناها.

ورواه محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن أحمد [بن محمد] (1) بن سلمة، عن محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: دخلت عليه فشكوت إليه الحاجة [قال]: (2) فقال: يا جابر ما عندنا درهم فلم ألبث أن دخل [عليه] (3) الكميت، وساق الحديث (4).

ص: 33

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 (4) دلائل الامامة: 99، [1] بصائر الدرجات: 375 ح 5 و [2] بما أنّ بين المتن وما فى الدلائل [3] اختلافات كثيرة لذا تركت الاشارة إليها، وأثبت فى المتن ما هو الصحيح.

الخامس و العشرون طاعة الجنّ له -عليه السلام-

1450/34-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن سدير الصيرفي قال: أوصاني أبو جعفر -عليه السلام- بحوائج له بالمدينة، فخرجت فبينما أنا بين فجّ الروحاء (1) على راحلتي إذا إنسان يلوى بثوبه، قال: فملت إليه (2) و ظننت أنه عطشان فناولته الإداوة فقال لي: لا حاجة لي بها، وناولني كتابا طينه رطب، قال: فلمّا نظرت الى الخاتم إذا [هو] (3) خاتم أبي جعفر عليه السلام-، فقلت: متى عهدك بصاحب (هذا) (4) الكتاب؟ قال: الساعة.

وإذا في الكتاب أشياء يأمرني بها؛ ثمّ التفتّ فاذا ليس عندي أحد.

قال: ثمّ قدم أبو جعفر -عليه السلام- فلقيته فقلت: جعلت فداك رجل أتاني بكتابك و طينه رطب! فقال: يا سدير إنّ لنا خدما من الجنّ فاذا أردنا السرعة بعثناهم.

و في رواية أخرى قال: إنّ لنا أتباعا من الجنّ كما أنّ لنا أتباعا من الأنس، فاذا أردنا أمرا بعثناهم.

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن سدير الصيرفي قال: أوصاني أبو

ص: 34

1-1) فجّ الروحاء: بين مكّة و المدينة: كان طريق رسول الله -صلّى الله عليه وآله- إلى بدر و إلى مكّة (معجم البلدان).

2-2) في البصائر: [1] فقلت له.

3-3) من البصائر. [2]

4-4) ليس في المصدر.

جعفر-عليه السلام-بحوائج له في المدينة، وذكر الحديث.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد بن الحسين، عن إبراهيم ابن أبي البلاد، عن سدير الصيرفي قال: أوصاني أبو جعفر-عليه السلام-بحوائج له بالمدينة، وذكر الحديث (1).

السادس والعشرون دخول الجن عليه-عليه السلام-تسأله عن

معالم دينهم

1451/35-محمد بن يعقوب: عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عليّ، عن يحيى بن مساور، عن سعد الاسكاف قال: أتيت أبا جعفر-عليه السلام-في بعض ما أتيته فجعل يقول: لا تعجل حتى حميت الشمس عليّ و جعلت أتتبع الأفياء، فما لبثت (2) أن خرج عليّ قوم كأنهم الجراد الصفر، عليهم البتوت قد انتهكتهم العبادة، قال: فوالله لأنساني ما كنت فيه من حسن هيئة القوم، فلما دخلت عليه قال: أراني قد شقت عليك؟ قلت: أجل والله لقد أنساني ما كنت فيه قوم مروا بي لم أرقوما أحسن هيئة منهم في زيّ رجل واحد، كأنّ ألوانهم الجراد الصفر قد انتهكتهم العبادة.

فقال: يا سعد رأيتهم؟

ص: 35

1-1 (1) الكافي: 1/395 ح 4، [1] بصائر الدرجات: 96 ح 2، [2] دلائل الإمامة: 100. و [3] أخرجه في البحار: 63/102 ح 66 [4] عن البصائر و [5] الدلائل، وفي ج 46/283 ح 86 والعوالم: 19/80 ح 5 عن البصائر، و [6] في البحار: 27/17 ح 5 [7] عن البصائر و [8] الخرائج: 2/853 ح 68.

2-2 (2) في المصدر: فما لبث.

قلت: نعم قال: أولئك إخوانكم (1) من الجنّ قال: فقلت: يأتونك؟ قال: نعم يأتونا ليسألونا (2) عن معالم دينهم و حلالهم و حرامهم (3).

السابع و العشرون دخول الجنّ عليه-عليه السلام-أشباه الزّطّ

1452/36-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن سعد الاسكاف قال: أتيت أبا جعفر-عليه السلام-اريد الإذن عليه، فاذا رحال إبل على الباب مصفوفة، وإذا الأصوات قد ارتفعت، ثم خرج قوم معتمون بالعمائم يشبهون الزّطّ، قال: فدخلت على أبي جعفر-عليه السلام- فقلت: جعلت فداك أبطأ إذنك علىّ اليوم؟ ورأيت قوما خرجوا علىّ معتمّين بالعمائم، فأنكرتهم؟ فقال: أو تدري من أولئك يا سعد؟

قال: قلت: لا، قال: فقال: أولئك إخوانكم من الجنّ يأتونا فيسألونا عن حلالهم و حرامهم و معالم دينهم (4).

الثامن و العشرون و فد الجنّ الذين دخلوا عليه-عليه السلام-

1453/37-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن

ص: 36

1-1) في المصدر: اخوانك.

2-2) في المصدر: يسألونا.

3-3) الكافي: 1/394 ح 1. [1]

4-4) الكافي: 1/395 ح 3، و [2] أخرجه في البحار: 27/20 ح 11 و ج 63/102 ح 64 [3] عن بصائر الدرجات: 100 ح 10. [4]

علی بن الحکم، عن مالک بن عطیة، عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت أستاذن علی أبي جعفر-عليه السلام-فقیل: إنَّ عنده قوما اثبت (1) قليلا حتى يخرجوا، فخرج قوم أنكرتهم ولم أعرفهم، ثم اذن لي فدخلت عليه فقلت: جعلت فداك هذا زمان بنی امیة و سيفهم یقطر دما، فقال لي: يا أبا حمزة هؤلاء وفد شيعتنا من الجنّ جاءوا یسألوننا عن معالم دينهم (2).

التاسع و العشرون ثمانية نفر من الجنّ الذين دخلوا عليه-عليه

السلام-

1454/38-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن علی بن حديد، عن منصور بن حازم، عن سعد الاسكاف قال: أتيت أبا جعفر (3)-عليه السلام-مع أصحاب لنا لندخل [عليه] (4) فاذا ثمانية نفر كأنهم من أب و أمّ عليهم ثياب زرابيّ، و أفبیهة [طاق] (5) و عمائم صفر، دخلوا فما احتبسوا حتى خرجوا، فقال (6) لي: يا سعد رأيتهم؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: أولئك إخوانكم من الجنّ أتونا یستفتوننا فی حلالهم و حرامهم كما تأتوننا و تستفتوننا فی حلالكم و حرامكم.

و رواه أبو جعفر محمد بن جریر الطبری قال: روى محمد بن

ص: 37

1-1) أي الزم مكانك.

2-2) بصائر الدرجات: 96 ح 3 و [1] عنه البحار: 27/18 ح 6 و [2] عن الخرائج: 2/855 ح 70. و اورده فی الثاقب فی المناقب: 181 ح 167. [3]

3-3) فی المصدر: باب أبي جعفر-عليه السلام-. [4]

4-4) من المصدر و البحار. [5]

5-5) من المصدر و البحار. [6]

6-6) فی المصدر و البحار: [7] قال.

الحسن بن فروخ، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم وعلّي بن حديد، [كلاهما] (1) عن منصور بن حازم، عن سعد الاسكاف قال: طلبت الاذن على أبي جعفر-عليه السلام- مع أصحاب لنا (2)، فدخلت عليه فاذا على يمينه نفر كأنهنّ من أب وأم عليهم (3) ثياب (زرابي) (4) وأقبيه طاقية وعمائم صفر، وساق الحديث، وفي آخره يظهر لکم؟ قال: نعم (5).

الثلاثون اثنا عشر من الجن الذين دخلوا عليه يشبهون الزّطّ

1455/39-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن سعد الاسكاف قال: طلبت الإذن على (6) أبي جعفر-عليه السلام- فبعث إليّ لا- تعجل فانّ عندي قوما من إخوانكم، فلم ألبث أن خرج عليّ اثنا عشر رجلا يشبهون الزّطّ (7) عليهم أقبية طبقتين (8) وخفاف فسلموا و مروا، و دخلت على أبي جعفر-عليه السلام- فقلت (9) من هؤلاء جعلت فداك الذين خرجوا من عندك؟

ص: 38

-
- 1-1 (1) من المصدر.
 - 2-2 (2) في المصدر: لي، وفي البحار: [1] لندخل بدل «فدخلت» .
 - 3-3 (3) في المصدر: عن يمينه نفر كأنهم من أب وأم، وعليهم، وفي البحار [2] هكذا: فاذا ثمانية نفر كأنهم.
 - 4-4 (4) ليس في المصدر.
 - 5-5 (5) بصائر الدرجات: 97 ح 5، [3] دلائل الإمامة: 101، و [4] أخرجه في البحار: 27/19 ح 18 [5] عن البصائر، و [6] في ج 63/103 ح 67 عن دلائل الإمامة. [7]
 - 6-6 (6) في المصدر والبحار: [8] عن.
 - 7-7 (7) الزّطّ: جيل من الناس (صحاح اللّغة).
 - 8-8 (8) في المصدر والبحار: [9] طبقتين.
 - 9-9 (9) في المصدر: قلت، وفي البحار: و [10] قلت له: ما أعرف، وفيه: فمن هم بدل «من عندك» .

قال: هؤلاء قوم من إخوانكم [من] (1) الجنّ، فقلت له و يظهرون عليكم؟ (2) قال: نعم (3).

الحادى و الثلاثون طاعة الجنّ

1456/40- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: [و اخبرنى] (4) أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه أبي محمد قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوى الموسائى قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعى الشيخ الصالح، عن ابن أبي عمير، عن عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمى، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال:

اسرى برجل منّا، فمّرّ برجل منكم (حتى أتى الرجل الذى) (5) يعدّّب، فاذا هو فى قرية موكّل به سبعة رجال كل يوم، كلّما هلك رجل جعل مكانه رجلا (6)، فيستقبلون به عين الشمس حيث دارت، و يصبّون عليه فى الشتاء الماء البارد، و الماء الحارّ فى الصيف، فسأله لما يفعل (7) به هذا؟

فقال: [ما تدرى] (8) لأنك أكيس الناس أو لأنك أحمق الناس، لا

ص: 39

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) فى المصدر و البحار: [2] قلت له و يظهرون لكم.

3-3 (3) بصائر الدرجات: 97 ح 6 و [3] عنه البحار: 27/19 ح 9. [4]

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) ليس فى المصدر.

6-6 (6) فى المصدر: إذا هلك رجل اقيم بمكانه رجل منهم كلّ يوم.

7-7 (7) فى المصدر: فسألهم لم يفعلون.

8-8 (8) من المصدر.

يزال ما بين الرجل منكم فى السنين ما قال هذا أحد، فخرجت من الفجّ فالتفت فاذا راكب خلفى يوضع ويشير إلىّ، فظننت أنّ الرجل عطشان فتناولت أدواتى، فاهويت بها إليه، فناولنى كتابا صغيرا طينه رطب و كتابته رطبة، فاذا فيه إنفاذ بعض ما أمرنى به ونقل شىء الى شىء، فامضيت الذى فى الكتاب، فقلت للرجل متى عهدك؟

قال: ساعة قال: و احتفظت الساعة، فقال: إنّ أهل البيت اعطينا اعوانا من الجنّ إذا عجّلت بنا الحاجة، بعثنا هم فيها (1).

قلت هذا الحديث فى النسخة التى أخذ منها هكذا وفى سياق متنه أجمع تأمل.

الثانى و الثلاثون طاعة الجنّ و علمه - عليه السلام - بما يصير حال

جابر إليه

1457/41-محمد بن يعقوب: عن علىّ بن محمد، عن صالح بن أبى حمّاد، عن محمد بن اورمة، عن أحمد بن النضر، عن النعمان بن بشير قال: كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفى، فلمّا أن كنّا بالمدينة دخل علىّ أبى جعفر -عليه السلام- فودّعه، و خرج من عنده و هو مسرور حتى [إذا] (2) وردنا الاخيرجة -أول منزل نعدل من فيد الى المدينة- يوم جمعة، فصلينا الزوال، فلمّا نهض بنا البعير إذا أنا برجل طوال آدم، معه كتاب،

ص: 40

1-1) دلائل الامامة: 103 و [1] بما أنّ الاختلافات بين الاصل و المصدر كثيرة و لذا تركنا الاشارة إليهما.

2-2) من نسخة «خ» .

فناوله (جابرًا فتناوله) (1) فقَبَّله ووضعه على عينيه، وإذا [هو] (2) من محمد بن عليّ الى جابر بن يزيد وعليه طين أسود رطب فقال له: متى عهدك بسيدى؟

فقال: الساعة.

فقال له: قبل الصلاة أو بعد الصلاة؟

فقال: بعد الصلاة قال: فكَّ الخاتم فأقبل يقرأه، ويقبض وجهه حتى أتى على آخره، ثم أمسك الكتاب، فما رأته ضاحكا ولا مسرورا حتى وافى الكوفة. فلما وافينا الكوفة ليلا بتّ ليلتي، فلما أصبحت أتيتها إعظاما له، فوجدته قد خرج عليّ وفي عنقه كعاب قد علّقها، وقد ركب قصبته (3)، وهو يقول:

أجد منصور بن جمهور أميرا غير مأمور

وأبياتا من نحو هذا؛ فنظر في وجهي ونظرت في وجهه، فلم يقل لي شيئا ولم أقل له، وأقبلت أبكى لما رأته، واجتمع عليّ وعليه الصبيان والناس، وجاء حتى دخل الرحبة، فأقبل يدور مع الصبيان، والناس يقولون: جنّ جابر بن يزيد جنّ! فوالله ما مضت الأيام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك الى وإليه أن انظر رجلا يقال له «جابر بن يزيد» فاضرب عنقه، وابعث إليّ برأسه.

فالتفت الى جلسائه، وقال (4) لهم: من جابر بن يزيد الجعفي؟

ص: 41

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) في المصدر و البحار: [3] قصبته.

4-4 (4) في المصدر و البحار: [4] فقال.

قالوا: أصلحك الله، كان رجلا له فضل وعلم وحديث، وحيج فجنّ وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم.

قال: فأشرف عليه فاذا هو مع الصبيان يلعب على القصب.

فقال: الحمد لله الذي عافاني من قتله. قال: ولم تمض الأيام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة، فصنع (1) ما كان يقول جابر (2).

1458/42-و الذي رواه المفيد في الاختصاص: عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن النعمان بن بشير قال: زاملت جابر بن يزيد الجعفي الى الحجّ، فلما خرجنا الى المدينة ذهب إلى أبي جعفر الباقر-عليه السلام-فودّعه، ثمّ خرجنا فما زلنا [معه] (3) حتى نزلنا الاخيرجة، فلما صلّينا الأولى ورحلنا واستوينا على (4) المحمل إذ دخل [رجل] (5) طوال آدم شديد الادمه، و معه كتاب طينه رطب من محمد بن عليّ الباقر-عليهما السلام-الى جابر بن يزيد الجعفي، فتناوله جابر وأخذه وقبّله، ثم قال: متى عهدك بسيدى قبل الصلاة أو بعد الصلاة؟

[قال بعد الصلاة الساعة قال:] (6) فكفّ الكتاب وأقبل يقرأه و يقطب وجهه فما ضحك ولا تبسم حتى وافينا الكوفة، (وقد كان قبل

ص: 42

1-1) في المصدر والبحار: و [1] صنع.

2-2) الكافي: 1/396 ح 7 و [2] عنه البحار: 46/282 ح 85 و [3] العوالم: 19/140 ح 14 و اثبات الهداة: 3/39 ح 4. [4]

3-3) من البحار. [5]

4-4) في المصدر والبحار: [6] في المحمل.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر والبحار. [7]

ذلك يضحك و يتبسّم و يحدث، فلما نزلنا الكوفة دخل البيت فابطأ ساعة ثم خرج علينا قد علّق الكتاب في عنقه، وركب [القصبة] (1) و دار في أزقة الكوفة (2) و هو يقول: منصور بن جمهور أمير غير مأمور، و نحو هذا [من] (3) الكلام و أقبل يدور في أزقة الكوفة و الناس يقولون: جنّ جابر جنّ جابر! فلما كان بعد ثلاثة أيام ورد كتاب هشام بن عبد الملك على يوسف بن عمر بأن أنظر رجلا من جعف يقال له: جابر بن يزيد فاضرب عنقه و ابعث إليّ برأسه فلما قرأ (يوسف بن عمر) (4) الكتاب التفت الى جلسائه فقال: من جابر بن يزيد؟ فقد أتاني (من) (5) أمير المؤمنين يأمرني بضرب عنقه و أن أبعث إليه برأسه؟

فقالوا: أصلح الله الأمير هذا رجل علامة صاحب حديث و ورع و زهد و أنّه جنّ و خولط في عقله (6) و ها هو ذا في الرحبة يلعب مع الصبيان، فكتب الى هشام بن عبد الملك: أنّك كتبت إليّ في أمر هذا الرجل الجعفيّ، و أنّه (قد) (7) جنّ فكتب إليه دعه.

قال: فما مضت الأيام حتى جاء منصور بن جمهور فقتل يوسف بن عمر و صنع ما صنع (8).

ص: 43

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) بدل ما بين القوسين في البحار [2] هكذا: ليلا، فلما أصبحت أتيتة إعظاما له فوجدته قد خرج عليّ و في عنقه كعاب قد علّقها، و قد ركب قصبة.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) ليس في البحار. [4]

5-5 (5) ليس في البحار. [5]

6-6 (6) في البحار: [6] علمه.

7-7 (7) ليس في المصدر و البحار. [7]

8-8 (8) الاختصاص: 67 و عنه البحار: 27/23 ح 15. [8]

الثالث و الثلاثون شبه الجنون الذى اعترى جابر من حملة

سبعين ألف حديث له-عليه السلام-

1459/43-المفيد فى الإختصاص: قال: حدثنى محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن مهران، عن أبى جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفى قال: حدثنى أبو جعفر-عليه السلام-سبعين ألف حديث لم يحدث بها أحدا (قط و لا احث بها أحدا) (1)أبدا.

قال جابر: فقلت لأبى جعفر-عليه السلام-: جعلت فداك، انك حمّلتنى وقرا عظيما بما تحدّثنى (2)به من سرّكم الذى لا احثّ به أحدا، و ربّما جاش فى صدرى حتى يأخذنى منه شبه الجنون.

قال: يا جابر فاذا كان ذلك، فاخرج الى الجبّان (3)، فاحفر حفيرة، و دلّ رأسك فيها، ثمّ قل: حدّثنى محمد بن علىّ بكذا و كذا (4).

الرابع و الثلاثون أنه-عليه السلام-موضع سر الله سبحانه و تعالى

1460/44-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن موسى، عن

ص: 44

1-1) ليس فى البحار. [1]

2-2) فى المصدر و البحار: [2] حدّثنى.

3-3) الجبّان «بفتح الجيم»: ما استوى من الأرض و لا شجر فيه-المقبرة-الصحراء.

4-4) الإختصاص: 66-67 و عنه البحار: 46/340 ح 30 و [3]العوامل: 19/383 ح 1 و حلية الأبرار: 3/397 ح 1، و [4]اخرجه فى البحار: 2/69 ح 22 و [5]العوامل: 3/305 ح 6 عن رجال الكشى: 194 ح 343.

يعقوب بن يزيد، عمن رواه، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: إن رسول الله-صلى الله عليه وآله-دعا عليًا-عليه السلام- في مرضه (1)الذى توفى فيه، فقال: يا عليّ ادن منّي حتى أسرّ إليك ما أسره الله إليّ واتمنى [الله] (2)عليه، ففعل ذلك رسول الله-صلى الله عليه وآله-بعلی-عليه السلام-، وفعله عليّ بالحسن-عليه السلام-، وفعله الحسن بالحسين-عليهما السلام-، وفعله الحسين بأبي وفعله أبي بي (3).

1461/45-عنه: عن عبد الله بن حماد (4)، عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا-عليه السلام-قال: سمعته يقول: أسرّ الله سرّه الى جبرئيل، وأسره جبرئيل إلى محمد-صلى الله عليه وآله-وأسره محمد-صلى الله عليه وآله-إلى عليّ-عليه السلام-، وأسره عليّ-عليه السلام-الى من شاء واحدا بعد واحد-عليهم السلام-(5).

1462/46-سعد بن عبد الله: عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان وغيره (6)عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-وذكر-عليه السلام-حديثا قدسيا قال جلّ جلاله: يا محمد عليّ أول من أخذ ميثاقه من الأئمة-عليهم

ص: 45

1-1) في المصدر والبحار: [1] المرض.

2-2) من المصدر والبحار. [2]

3-3) بصائر الدرجات: 377 ح 1 و 2 و [3] 5 وعنه البحار: 2/174 ح 11 و [4]العوالم: 3/484 ح 2.

4-4) في المصدر والبحار: [5] محمد.

5-5) بصائر الدرجات: 377 [6] السند من ح 3 و المتن من ح 4 وعنه البحار: 2/174 ح 12 و [7]العوالم: 2/490 ح 28.

6-6) في المصدر: أو غيره.

يا محمد عليّ آخر من أقبض روحه من الأئمة-عليهم السلام-، وهو الدابة التي (تكلم الناس) (1)، يا محمد عليّ أظهره على جميع ما أوحى إليك، ليس لك أن تكتمه (2) منه شيئاً، يا محمد [عليّ] (3) أبطنه [سرى] (4) الذي أمرته إليك، فليس فيما بيني وبينك سرّ دونه، يا محمد عليّ ما خلقت من حرام و حلال إلاّ و هو عليّ به (5).

1463/47-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن بعض أصحابنا قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: متى يعرف الأخير ما عند الأول؟ قال: في آخر دقيقة تبقى من روحه (6).

1464/48-عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عليّ بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن عبيد بن زرارة و جماعة معه قال (7): سمعنا أبا عبد الله-عليه السلام-يقول: يعرف الذي بعد الامام [علم] (8) من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من روحه (9).

ص: 46

1-1) في المصدر و البحار: [1] تكلمهم.

2-2) في المصدر و البحار: [2] تكتم.

3-3) من المصدر، وفيه «أسررته» بدل «أمرته» .

4-4) من المصدر، وفيه «أسررته» بدل «أمرته» .

5-5) مختصر البصائر: 63-64، و أخرجه في البحار: 18/377 [3] ذ ح 82 و ج 40/38 ذ ح 73 عن بصائر الدرجات: 515 [4] ذ ح 36.

6-6) الكافي: 1/274 ح 1، و [5] أخرجه في البحار: 27/294 ح 2 [6] عن بصائر الدرجات: 477 ح 2. [7]

7-7) في المصدر و البحار: [8] قالوا.

8-8) من المصدر و البحار. [9]

9-9) الكافي: 1/274 ح 2، و [10] أخرجه في البحار: 27/294 ح 1 [11] عن بصائر الدرجات: 477 ح 1. [12]

1465/49-عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله- عليه السلام-قال: قلت له: الامام متى يعرف إمامته وينتهي الأمر إليه؟

قال: فى آخر دقيقة من حياة الأول (1).

الخامس و الثلاثون ارتداد بصر أبى بصير

1466/50-محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن مثنى الحنّاط، عن أبى بصير قال: دخلت على أبى جعفر-عليه السلام-فقلت له: أنتم ورثة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-؟

قال: نعم، قلت: رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وارث الأنبياء، علم كلّما علموا؟ قال [لى] (2): نعم، قلت: فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرءوا الأكمه والأبرص؟

قال (لى) (3): نعم بإذن الله، ثم قال [لى] (4): ادن منى يا أبا محمّد، فدنوت منه فمسح على وجهى وعلى عيني، فأبصرت الشمس و السماء والأرض والبيوت وكلّ شىء فى البلد، ثم قال لى: تحبّ (5) أن تكون هذا، ولك ما للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة؟ أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصاً؟

ص: 47

-
- 1-1 (1) الكافي: 1/275 ح 3، و [1]أخرجه فى البحار: 27/294 ح 3 [2]عن بصائر الدرجات: 478 ح 4. [3]
 - 2-2 (2) من المصدر.
 - 3-3 (3) ليس فى المصدر.
 - 4-4 (4) من المصدر.
 - 5-5 (5) فى المصدر: أ تحب.

قلت: أعود كما كنت، فمسح على عيني فعدت كما كنت.

[قال: (1) فحدثت ابن أبي عمير بهذا، فقال: أشهد أنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ (2)].

1467/51-محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله و أبي جعفر-عليهما السلام-فقلت لهما: أنتم (3) ورثة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-؟

قالا: نعم قلت: فرسول الله-صلّى الله عليه وآله-وارث الأنبياء علم كلّما علموا؟

فقالا لي: نعم فقلت: أنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى و تبرءوا الأكمه و الأبرص؟

فقالا لي: نعم باذن الله؛ ثم قال: ادن منّي يا با محمّد فمسح يده على عيني و وجهي فابصرت الشمس و السماء و الأرض و البيوت و كلّ شيء في الدار، قال: (ثم قال لي: (4) أحبّ أن تكون هكذا و لك ما للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة؟ أو تعود كما كنت و لك الجنة خالصا؟

قلت: أعود كما كنت، قال: فمسح على عيني فعدت كما كنت.

ص: 48

1-1 من المصدر.

2-2 الكافي: 1/470 ح 3 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/40 ح 6 و [2] عن بصائر الدرجات [3] الآتي و اعلام الوري: 262. و أورده في

الثاقب في المناقب: 373 ح 307. [4]

3-3 في المصدر و البحار: [5] أنتما.

4-4 ليس في المصدر و البحار. [6]

قال عليّ: فحدثت ابن أبي عمير به فقال: أشهد أنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حق (1).

1468/52- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى علي بن الحكم، عن مثني الحنيط، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر- عليه السلام- فقلت له: أنتم ورثة رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟ قال: نعم، قلت:

ورسول الله-صلى الله عليه وآله- وارث الأنبياء على ما علموا [و عملوا] (2) قال (لى) (3): نعم.

قلت: فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى و تبرءوا الأكمه و الأبرص؟ قال: نعم، ياذن الله.

ثم قال ادن منى يا با محمد (4) فمسح يده على عيني (و وجهي) (5) فابصرت الشمس و السماء و الأرض و البيوت و كلّ شىء فى الدار.

قال: (6) فقال: تحبّ أن تكون على هذا و لك ما للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة؟ أو تعود كما كنت و لك الجنة خالصة؟

ص: 49

1 - 1) بصائر الدرجات: 269 ح 1 و [1] عنه البحار: 46/237 ح 13-15 و [2] العوالم: 19/101 ح 1 و عن اعلام الورى: 262 و [3] مناقب ابن شهر آشوب: 4/184 و [4] الخرائج: 1/274 ح 5 و ج 2/711 ح 8 و رجال الكشى: 174 ح 298 مختصرا، و اخرجه فى الفصول المهمة: 217-218 و [5] البحار: 46/249 ح 42 [6] عن الخرائج. و رواه فى اثبات الوصية: 152. [7]

2-2) من المصدر.

3-3) ليس فى المصدر و البحار. [8]

4-4) فى المصدر هكذا: ادن يا با محمد فدنوت.

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) فى المصدر هكذا: ثم قال لى فقال أ تحب.

قال (1) أعود كما كنت [فمسح يده على عيني فعدت] (2)(3).

1469/53-علي بن أحمد العقيقي قال: يحيى بن القاسم الأسدي مولاهم ولد مكفوفاً، رأى الدنيا مرتين، مسح أبو عبد الله-عليه السلام- على عينيه وقال: انظر ما ذا ترى فقال: (4) أرى كوة في البيت وقد أرائها أبوك من قبل (5).

وروى الحديث الأول صاحب ثاقب المناقب: عن المشي بن الوليد، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر-عليه السلام- وذكر الحديث.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام لما ذهب بصري: أنتم ورثة رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟ قال: نعم، قلت: رسول الله وارث الأنبياء علم كل ما علموا؟ قال: نعم.

قلت: فأنتم تقدرون [6] أن تحيوا الموتى وتبرءوا الأكمه والأبرص و ذكر الحديث (7).

1470/54-ابن شهر آشوب: عن أبي عروة قال: دخلت مع أبي بصير الى منزل أبي جعفر و أبي عبد الله-عليهما السلام- فقال لي: أ ترى في

ص: 50

1-1) في المصدر والبحار: [1] قلت.

2-2) من المصدر، وفي البحار [2] هكذا: قال فمسح يده على عيني فعدت كما كنت.

3-3) دلائل الامامة: 100، [3] الثاقب في المناقب: 373 ح 1، [4] مناقب ابن شهر آشوب: 4/184 و [5] اخرجه في البحار: 46/237 ح 13 [6] عن المناقب و [7] في ج 81/201 ح 59 عن دلائل الامامة. [8]

4-4) في المصدر هكذا: ما ترى قال.

5-5) رجال العلامة الحلبي (ره) 264. [9]

6-6) من المصدر.

7-7) تقدم تخريجاته في ذ ح 52.

البيت كوة [قريبة من السقف] (1) قلت: نعم و ما علمك بها؟

قال: أرايتها أبو جعفر (2).

السادس و الثلاثون ارتداد بصير أبي بصير برواية اخرى

1471/55- ابن شهر آشوب قال: قال: ابو بصير للباقر-عليه السلام- ما أكثر الحجيج و أعظم [الضجيج] (3) قال: بل ما أكثر الضجيج و أقل الحجيج، أ تحب أن تعلم صدق ما أقوله و تراه عيانا؟ فمسح [يده] (4) على عينيه و دعا بدعوات فعاد بصيرا قال (5): انظر يا أبا بصير الى الحجيج.

قال: فنظرت فاذا اكثر الناس قرده و خنازير و المؤمن بينهم كالكوكب اللامع فى الظلماء، فقال أبو بصير: صدقت يا مولاي ما أقل الحجيج و أكثر الضجيج، ثم دعا بدعوات فعاد ضريرا، فقال ابو بصير: فى ذلك.

فقال-عليه السلام-: ما بخلنا عليك يا أبا بصير، و إن كان الله تعالى [ما ظلمك] (6) و إنما أثار لك و خشينا فتنة الناس بنا، و أن يجهلوا فضل الله

ص: 51

1-1 من المصدر.

2-2 مناقب ابن شهر آشوب: 4/184 و [1] عنه البحار: 46/261، و [2] أخرجه فى اثبات الهداة: 3/ 51 ح 36 و [3] البحار: 46/268 ح 66 و [4] العوالم: 19/103 ح 4 عن اعلام الورى: 291. و [5] يأتى فى المعجزة: 83.

3-3 من المصدر و البحار، و [6] فيهما: فقال.

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر و البحار: [7] فقال.

6-6 من المصدر و البحار، و فيهما خار لك. و خار الله لك فى الأمر: جعل لك فيه خيرا.

علينا و يجعلونا أربابا من دون الله، و نحن له عبيد لا نستكبر عن عبادته، و لا نسأم من طاعته، و نحن له مسلمون (1).

السابع و الثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1472/56- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد ابن الحسن بن فروخ، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم بن رياح الثقفي قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام-يقول لرجل من أهل إفريقية: ما حال راشد؟

قال: خلفته صالحا يقرئك السلام، قال-عليه السلام-: رحمه الله قال:

أو مات؟!!

قال-عليه السلام-: نعم رحمه الله قال: متى (مات) (2)؟ قال-عليه السلام-:

قبل خروجك بيومين، قال: لا والله ما مرض و لا كانت به علة، قال-عليه السلام-: إنما يموت [من يموت] (3) من غير علة أكثر، فقلت: أيما كان الرجل.

قال-عليه السلام-: كان لنا وليا و محبًا من أهل إفريقية، ثم قال-عليه السلام-: يا محمد بن مسلم و الله لئن كنتم ترون انا ليس معكم أعين ناظرة و أسمع سامعة لبس ما رأيتم، و الله ما خفى من غاب، فأحضروا لي جميلا و عودوا ألسنتكم الخير، و كونوا من أهله تعرفوا به (4).

ص: 52

1 - 1) مناقب ابن شهر آشوب: 4/184 و [1] عنه البحار: 46/261 ح 62 و [2] العوالم: 19/84 ح 1، و أخرجه في اثبات الهداة: 3/62

[3] عن عيون المعجزات: 76-77. [4]

2- 2) ليس في المصدر.

3- 3) من المصدر، و بما أنّ الاختلاف بين الاصل و المصدر كثير و لذا تركت الإشارة إليه و أثبت في المتن ما هو الصحيح.

4- 4) دلائل الإمامة: 100-101. [5]

1473/57- ابن شهر آشوب: عن عاصم الحنّاط، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: سمعته وهو يقول لرجل من أهل إفريقية: ما حال راشد؟ قال: خلّفته حيّا صالحا يقرئك السلام، قال-عليه السلام-: رحمه الله، قلت: جعلت فداك و مات؟ قال-عليه السلام-: نعم رحمه الله، قلت: و متى كان (1)؟ قال-عليه السلام-: بعد خروجك بيومين (2).

1474/58- ثاقب المناقب. عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام-يقول لرجل من أهل إفريقية: «ما حال راشد»؟

قال: خلّفته صالحا يقرئك السلام، فقال-عليه السلام-: «رحمه الله».

قال: [أو] (3) مات؟ قال: «نعم، رحمه الله» قال: و متى مات؟!

قال-عليه السلام-: «بعد خروجك بيومين» و ساق الحديث (4).

الثامن و الثلاثون إخباره-عليه السلام-بالتأب مع أعرابي

1475/59- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: روى الحسن بن علي الوشاء، عن عبد الصمد بن بشير، عن عطية أخي [أبي] (5) العوام قال: كنت مع أبي جعفر-عليه السلام-في مسجد رسول الله (6)-صلّى الله عليه

ص: 53

1-1) في المصدر و البحار: [1] مات.

2-2) مناقب ابن شهر آشوب: 4/193 و [2] عنه البحار: 46/266 ح 65 و [3] العوالم: 19/121 ح 5.

3-3) من المصدر.

4-4) الثاقب في المناقب: 383 ح 315. [4]

5-5) من المصدر و البحار.

6-6) في المصدر و البحار: [5] الرسول.

وآله-، إذ أقبل أعرابي على لقوح [له] (1) فعلقه، ثم دخل فضرب ببصره يمينا و شمالا كأنه طائر العقول، فهتف به أبو جعفر-عليه السلام- فلم يسمعه، فأخذ كفا من حصي (فحصبه، فاقبل الأعرابي حتى نزل بين يديه، فقال له: يا أعرابي) (2) من أين أقبلت؟

قال: من أقصى الأرض، (فقال له أبو جعفر: الأرض) (3) أوسع من ذلك، فمن أين أقبلت؟

قال: من أقصى الدنيا و ما خلفي من شيء، أقبلت من الأحقاف.

قال: من أيّ الأحقاف؟ قال: أحقاف عاد، قال: يا أعرابي فما مررت به في طريقك؟

قال: مررت بكذا، فقال: أبو جعفر-عليه السلام- و مررت بكذا؟

قال الأعرابي: نعم، قال ابو جعفر-عليه السلام- و مررت بكذا؟

قال: نعم، فلم يزل يقول الأعرابي: إنني مررت بكذا، و يقول له أبو جعفر-عليه السلام-: و مررت بكذا؟ الى أن قال له أبو جعفر: فمررت بشجرة يقال لها: شجرة الرقاق؟

قال: فوثب الأعرابي على رجله، ثم صفق بيده و قال: و الله ما رأيت رجلا أعلم بالبلاد منك، أوطنتها؟

قال: لا يا أعرابي و لكنّها عندي في كتاب، يا أعرابي إنّ من ورائكم لواديا يقال له: البرهوت، تسكنه البوم و الهامّ، تعدّب فيه أرواح

ص: 54

1-1) من المصدر و البحار، و [1] اللقاح: -بالكسر-: الإبل باعيانها، الواحدة لقوح، و هي الحلوب.

2-2) في المصدر بدل ما بين القوسين هكذا: فجاء إليه فقال له.

3-3) في المصدر بدل ما بين القوسين: قال.

التاسع و الثلاثون مثله

1476/60-سعد بن عبد الله: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: جاء أعرابي حتى قام على باب مسجد رسول الله-صلى الله عليه وآله-يتوسم الناس (2)، فرأى أبا جعفر-عليه السلام-فعلق ناقته، ودخل وجثى على ركبتيه، وعليه شملة، فقال له أبو جعفر-عليه السلام-: من أين جئت يا أعرابي؟

فقال: جئت من أقصى البلدان.

قال (3) أبو جعفر-عليه السلام-: البلدان أوسع من ذلك فمن أين جئت؟ قال: (جنت) (4) من الأحقاف، قال: (أي الأحقاف) (5)؟ أحقاف عاد؟ قال:

نعم.

[قال: (6) رأيت ثمة سدره إذا مرّ التجار [بها] (7) استظلوا بفيئها؟ قال: وما علمك بذلك؟

ص: 55

-
- 1-1 (1) دلانل الامامة 101 و [1] عنه البحار: 64/331 ح 5، و [2] فى اثبات الهداة: 3/64-86 [3] مختصرا، وبما ان الاختلاف بين الأصل و البحار و [4] المصدر كثير و لذا تركت الاشارة إليه و اثبت فى المتن ما هو الصحيح.
- 2-2 (2) توسم الشيء: تخيّل و تقرسه. و فى البحار « [5] فتوسم» بدل «يتوسم الناس» .
- 3-3 (3) فى المصدر: فقال.
- 4-4 (4) ليس فى المصدر.
- 5-5 (5) ليس فى المصدر.
- 6-6 (6) من المصدر، و فى البحار: [6] قال فرأيت.
- 7-7 (7) من المصدر و البحار. [7]

قال: هو عندنا فى كتاب، و أى شىء رأيت أيضا؟ قال: رأيت واديا مظلما فيه الهام و البوم لا يبصر قعره.

قال: أو تدرى ما ذلك (1)الوادى؟ قال: لا و الله ما أدرى، قال:

ذلك (2)برهوت فيه نسمة كلّ كافر، ثمّ قال: أين بلغت؟

قال: فقطع الأعرابيّ فقال: بلغت قوما جلوسا فى منازلهم ليس لهم طعام و لا شراب إلاّ ألبان أغنامهم، فهو طعامهم و شرابهم؛ ثمّ نظر إلى السماء فقال: اللهمّ العنه، فقال له جلساؤه: من هو جعلنا الله فداك؟

قال: هو قابيل، يعذب بحرّ الشمس و زمهرير البرد، ثمّ جاءه رجل [آخر] (3)فقال [له] (4): رأيت جعفرا؟

فقال [الاعرابيّ] (5): و من جعفر؟ (هذا) (6)الذى يسأل عنه؟ فقالوا:

ابنه.

فقال: سبحان الله ما أعجب هذا الرجل! يخبرنا عن أهل السماء و لا يعلم (7)أين ابنه (8).

ص: 56

1-1 فى المصدر و البحار: [1] ذاك.

2-2 فى المصدر و البحار: [2] ذاك، و البرهوت بئر بحضر موت تردّها هامة الكفّار، و يعذب فيه أرواحهم.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 من المصدر و البحار. [4]

5-5 من المصدر و البحار. [5]

6-6 ليس فى المصدر.

7-7 فى المصدر و البحار: يدري.

8-8 مختصر البصائر: 59 و عنه البحار: 46/242 ح 30 و [6]العوالم: 19/114 ح 20 و عن بصائر الدرجات: 508 ح 20. [7]

الأربعون إخباره-عليه السلام-محمد بن مسلم قبل سؤاله له

1477/61-سعد بن عبد الله بالاسناد السابق: عن محمد بن مسلم قال: دخلت أنا و أبو جعفر عليه السلام مسجد الرسول-صلى الله عليه وآله- فاذا طاوس اليماني (و هو) (1) يقول لأصحابه: أتدرون متى قتل نصف الناس؟ فسمع أبو جعفر-عليه السلام-قوله نصف [الناس] (2) فقال: إنما هو ربع الناس، إنما هو والله (3) آدم و حوا و قابيل و هابيل، قال: صدقت يا ابن رسول الله.

قال: محمد بن مسلم: فقلت في نفسي: هذه-والله-مسألة؛ فعدوت عليه في منزله و قد لبس ثيابه، و اسرج له، فناداني (4) بالحديث-قبل أن أسأله-فقال: يا محمد بن مسلم انّ في الهند أو ببلق الهند رجلا يلبس المسوح مغلولة يده الى عنقه موكل به عشرة رهط (5)، يفنى الناس و لا يفنون، كلّما ذهب واحد جعل مكانه واحد، يدور مع الشمس، حيث ما دارت، يعذب بحرّ الشمس و زمهرير البرد حتى تقوم الساعة.

قلت: و من ذلك جعلت فداك؟

قال ذاك قابيل (6).

ص: 57

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: ولد.

4-4) في المصدر: فبدأني.

5-5) الرهط: عدد يجمع من الثلاثة إلى العشرة، و ليس فيهم امرأة، و لا واحد له من لفظه.

6-6) مختصر البصائر: 60، و اخرجه في البحار: 46/256 ح 57 و [1] العوالم: 19/145 ح 2 عن الخرائج: 2/776 ح 99.

الحادى و الأربعون اضطراب قلب قتادة و علمه - عليه السلام -

برجوع مسائله الأربعين إلى مسألة الجبن

1478/62-محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن على، عن محمد بن الفضيل، عن أبى حمزة الثمالى قال: كنت جالسا فى مسجد رسول الله (1) -صلى الله عليه و آله- اذ أقبل رجل فسلم، فقال: من أنت يا عبد الله؟

فقلت: رجل من أهل الكوفة. [فقلت] (2): فما حاجتك؟

فقال لى: أتعرف أبا جعفر محمد بن على -عليهما السلام- قلت: نعم، فما حاجتك إليه؟

قال: هيأت له أربعين مسألة أسأله عنها، فما كان من حق أخذته و ما كان من باطل تركته.

قال أبو حمزة: فقلت له: هل تعرف ما بين الحق و الباطل؟ قال: نعم فقلت: فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف ما بين الحق و الباطل؟ فقال لى: يا أهل الكوفة! أنتم قوم ما تطاقون، إذا رأيت أبا جعفر -عليه السلام- فاخبرنى، فما انقطع كلامه (3) حتى أقبل أبو جعفر -عليه السلام- و حوله أهل خراسان و غيرهم يسألونه عن مناسك الحج، فمضى حتى جلس مجلسه، و جلس الرجل قريبا منه.

ص: 58

1-1) فى المصدر: الرسول.

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) فى المصدر: كلامى معه.

قال أبو حمزة: فجلست حيث أسمع الكلام، و حوله عالم من الناس، فلما قضى حوائجهم و انصرفوا، التفت الى الرجل، فقال له: من أنت؟ قال: أنا قتادة بن دعامة البصرى.

فقال له أبو جعفر-عليه السلام-: [أنت فقيه أهل البصرة؟ قال: نعم، فقال له ابو جعفر-عليه السلام-] (1) ويحك يا قتادة انّ الله عزّ و جلّ خلق خلقا من خلقه فجعلهم (خلفاء) (2) حججا على خلقه، فهم أوتاد فى أرضه، قوام بأمره، نجباء فى علمه، اصطفاهم قبل خلقه، أظلة (و الله) (3) عن يمين عرشه.

قال: فسكت قتادة طويلا ثم قال: أصلحك الله، [و الله] (4) لقد جلست بين يدى الفقهاء و قدّام ابن عباس، فما اضطرب قلبى قدّام واحد منهم ما اضطرب قدّامك! فقال [له] (5) أبو جعفر-عليه السلام- ويحك أ تدرى (6) أين أنت؟ أنت بين يدى بيوتِ أذنَ الله أن تُرفعَ ويُذكرَ فيها اسمه يُسبحُ له فيها بالغدوِّ و الأصالِ رجالاً لا تلهيهم تجارةٌ و لا بيعٌ عن ذكرِ الله و إقامِ الصلاةِ و إيتاءِ الزكاةِ (7) فانت ثم، و نحن أولئك.

فقال له قتادة: صدقت و الله، جعلنى الله فداك و الله ما هى بيوت حجارة و لا طين؛ قال قتادة: فأخبرنى عن الجبن.

ص: 59

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) ليس فى المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) ليس فى المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) من المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: ما تدرى.

7-7 (7) سورة النور: 36. [7]

[قال] (1) فتبسم أبو جعفر-عليه السلام- ثم قال: رجعت مسألك إلى هذا؟ قال: ضللت عنى (2) فقال: لا بأس به فقال: إنه ربّما جعلت فيه إنفحة (3) الميت قال ليس بها بأس، إنّ الإنفحة ليس لها عروق، ولا فيها دم ولا لها عظم، إنّما تخرج من بين فرث و دم؛ ثم [قال:] (4) وأنّ الإنفحة بمنزلة دجاجة ميتة اخرجت منها بيضة، فهل تؤكل تلك البيضة؟

فقال قتادة: لا ولا أمر بأكلها.

فقال [له] (5) أبو جعفر-عليه السلام-: ولم؟ قال (6): لأنّها من الميتة، قال له: فان حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أأكلها؟ قال: نعم، قال: فما حرّم عليك البيض وحلّ عليك (7) الدجاجة؟

ثم قال-عليه السلام-: فكذلك الإنفحة مثل البيضة، فاشتر [الجبن] (8) من أسواق المسلمين من أيدي المصلّين، ولا تسأل عنه إلا أن يأتيك من يخبرك عنه (9).

ص: 60

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: علىّ.

3-3 الإنفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء المخففة: كرش الحمل أو الجدى ما لم يؤكل، فاذا اكل فهو كرش (لسان العرب).

4-4 من المصدر و البحار، و [1] فيهما: وإنّما الإنفحة.

5-5 من المصدر و البحار. [2]

6-6 فى المصدر: فقال.

7-7 فى المصدر: لك، وفى البحار: و [3] أحلّ لك.

8-8 من المصدر و البحار.

9-9 الكافى: 6/256 ح 1 و [4] عنه البحار: 10/154 ح 4 و ج 46/357 ح 11 و [5] الوسائل: 16/364 ح 1 و [6] حلية الابرار: 3/378

ح 2، و [7] قطعة منه فى اثبات الهداة: 3/42 ح 11.

الثانى و الأربعون رؤيا الرجل التى رآها وقت توفى -عليه السلام-

1479/63-محمد بن يعقوب: باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان قال: حدثنى أبو بصير قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقول: إن رجلا- كان على أميال من المدينة، فرأى فى منامه، فقيل له: انطلق فصلّ على أبي جعفر-عليه السلام-فإنّ الملائكة تغسّله بالبقيع.

(قال: (1)فجاء الرجل فوجد أبا جعفر-عليه السلام-قد توفى (2).

الثالث و الأربعون ردّه -عليه السلام-سؤال النصرانى بما يعلمه

النصرانى

1480/64-أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنى الحسن بن على بن هبة الله قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن على قال:

حدثنا أبى قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن خالد البرقى، عن الحسن بن على بن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبى بصير قال: قال أبو جعفر-عليه السلام-: مررت بالشام وأنا متوجّه الى بعض خلفاء بنى امية، فاذا قوم فى جانبى، فقلت: أين تريدون؟ قالوا: إلى عالم لنا لم نر مثله،

ص: 61

1-1 (1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) الكافي: 8/183 ح 207 و [2]عنه البحار: 46/219 ح 23 و ج 61/183 ح 48 و [3]اثبات الهداة: 3/43 ح 12 و العوالم: 19/452 ح 8.

يخبرنا بمصلحة شأننا، قال: فاتبعتهم حتى دخلوا لهواء (1) عظيما فيه بشر كثير، فلم ألبث أن خرج شيخ كبير متوكيا على رجلين قد سقط حاجباه على عينيه، قد شدّ حاجبيه حتى بدت عيناه، فنظر إليّ فقال:

أمّا أنت أم من الامة المرحومة؟ قلت: من الامة المرحومة، فقال أمن علمائهم أم من جهّالهم؟

قال: قلت: لا من علمائهم ولا من جهّالهم، فقال: أنتم الذين تزعمون أنكم تذهبون الى الجنة فتأكلون و تشربون ولا تحدثون؟ قال:

قلت: نعم، قال: فهات على هذا برهانا، قلت الجنين يأكل (في بطن امه من طعامها ويشرب من شرابها ولا يحدث، قال أ لست (قلت إنك لست من علمائهم؟ قال: قلت: ولا من جهّالهم، قال: فاخبرني عن ساعة ليست من النهار ولا من الليل: قلت: هذه ساعة من طلوع الفجر الى طلوع الشمس لا- تعدّ من ليلنا ولا- من نهارنا، وفيها تفيق مرضانا، فنظر إليّ النصرانيّ متعجبا وقال: أ لست قلت إنك لست من علمائهم؟

ثمّ قال: أما والله لأسألك عن مسألة ترتطم فيها ارتطاما كالثور في الوحل، أخبرني عن رجلين ولدا في ساعة واحدة و ماتا في ساعة واحدة عاش أحدهما خمسين و مائة سنة و عاش الآخر خمسين سنة، قال:

قلت: ثكلتك امك هما عزيز و عزرة عاش هذا خمسين، ثمّ أماته الله مائة عام ثم بعثه، فقال: كم لبثت؟ قال: لبثت يوما او بعض يوم و عاش هذا خمسين و مائة عام، ثمّ ماتا جميعا، فقال النصرانيّ غضبا و الله لا اكلّمكم كلمة ولا رأيتم لى وجها اثنا عشر شهرا إذ ادخلتم هذا عليّ و قام

ص: 62

(1-1) الملهى: اللهو، زمانه، موضعه، يقال: «هذا ملهى القوم» أى موضع اقامتهم.

1481/65-و الذى رواه محمد بن يعقوب: باسناده، عن إسماعيل، عن أبان بن عمر بن عبد الله الثقفى قال: أخرج هشام بن عبد الملك أبا جعفر-عليه السلام-من المدينة الى الشام، فأنزله معه (2)، فكان يقعد مع الناس فى مجالسهم. فبينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسألونه، إذ نظر الى النصارى يدخلون فى جبل هناك، فقال-عليه السلام-: ما لهم (3) ألهم عيد اليوم؟

قال: لا يا بن رسول الله، ولكنهم يأتون عالما لهم فى هذا الجبل فى كل سنة فى هذا اليوم، فيخرجونه و يسألونه عما يريدون و عما يكون فى عامهم.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: وله علم؟ فقالوا: هو من أعلم الناس قد أدرك أصحاب الحواريين من أصحاب عيسى-عليه السلام-.

قال: فهل نذهب إليه. قالوا: ذاك (4) إليك يا بن رسول الله. فقتع أبو جعفر-عليه السلام-رأسه بثوبه، و مضى هو و أصحابه، فاختلطوا بالناس حتى أتوا الجبل، فقعد أبو جعفر-عليه السلام-وسط النصارى هو و أصحابه، و أخرج النصارى بساطا، ثم وضعوا (عليه) (5) الوسائد، ثم

ص: 63

1-1) دلائل الامامة: 101-102، و [1] بما أنّ الاختلاف بين الاصل و المصدر كثير و لذا تركت الاشارة الى الاختلافات و اثبت ما هو الصحيح فى المتن.

2-2) فى المصدر: فأنزل منه.

3-3) فى المصدر: لهؤلاء.

4-4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ذلك.

5-5) ليس فى المصدر و البحار. [2]

دخلوا فأخرجوه، ثم ربطوا عينيه، فقلب عينيه كأنهما عينا أفعى، ثم قصد [الى] (1)أبى جعفر-عليه السلام-فقال: يا شيخ أمنا أنت، أم من الامة المرحومة؟

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: بل من الامة المرحومة فقال: أضمن علمائهم أنت أم من جهلائهم؟ فقال: لست من جهلائهم، فقال النصرانيّ: أسألك أم تسألنى؟ فقال أبو جعفر-عليه السلام-: سلنى.

فقال: يا معشر النصارى رجل من أمة محمد-صلّى الله عليه وآله-يقول:

سلنى إنّ هذا للملىء بالمسائل، ثم قال: يا عبد أخبرنى عن ساعة ما هى من الليل ولا من النهار أى ساعة هى؟

قال (2)أبو جعفر-عليه السلام-: ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس.

فقال النصرانيّ: فاذا لم تكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن أى الساعات هى؟

فقال أبو جعفر-عليه السلام-من ساعات الجنة، وفيها تفيق مرضانا.

فقال النصرانيّ: أسألك أو (3)تسألنى؟ فقال أبو جعفر-عليه السلام-:

سلنى: فقال [النصرانيّ]: (4)يا معشر النصارى، إنّ هذا للملىء بالمسائل، أخبرنى عن أهل الجنة كيف صاروا يأكلون ولا يتغوّطون أعطنى مثلهم فى الدنيا؟

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: هذا الجنين فى بطن امّه يأكل ممّا تأكل

ص: 64

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: فقال.

3-3 فى المصدر: فأسألك أم.

4-4 من المصدر.

أمه، ولا يتعَوِّط، فقال النصرانيّ: ألم تقل: ما أنا من علمائهم؟

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: إنما قلت لك: ما أنا من جهلائهم (1)، فقال النصرانيّ: أسألك (2) أو تسألني.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: سلني، فقال: يا معشر النصارى والله لأسألك عن مسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل! فقال له:

سل، قال (3): أخبرني عن رجل دنا من امرأته فحملت باثنين حملتهما جميعا في ساعة واحدة وولدتهما في ساعة واحدة و ماتا في ساعة واحدة و دفنا في قبر واحد عاش أحدهما مائة و خمسين سنة و عاش الآخر خمسين سنة، من هما؟

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: عزيز و عزرة، كان حمل (4) امهما [بهما] (5) على ما وصفت، و وضعتهما على ما وصفت و عاش عزرة و عزيز (6) كذا و كذا سنة، ثم أمات الله تبارك و تعالى عزيزا مائة سنة، ثم بعث فعاش (7) مع عزرة هذه الخمسين السنة، و ماتا كلاهما في ساعة واحدة.

فقال النصرانيّ: يا معشر النصارى! ما رأيت بعيني قطّ رجلا أعلم من هذا الرجل، لا تسألوني عن حرف و هذا بالشام، ردّوني.

ص: 65

1-1) في المصدر: جهّالهم.

2-2) في المصدر: فأسألك.

3-3) في المصدر: فقال.

4-4) في المصدر: كانا حملت.

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر: و عاش عزيز و عزرة.

7-7) في المصدر: و عاش.

[قال: (1) فردّوه الى كهفه، ورجع النصارى مع أبى جعفر-عليه السلام- (2)].

وسياتى فى ذلك ذكر فيما يليه.

الرابع و الأربعون الريح التى حملت صوته-عليه السلام- و طرحته

فى أسمع الرجال و النساء و موقفه موقف شعيب النبى-عليهما

السلام-

1482/66- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى الحسن ابن معاذ الرضوى قال: حدّثنا لوط بن يحيى الأزدي، عن عمارة بن زيد الواقدي قال: حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين، و كان قد حج فى تلك السنة محمد بن على الباقر و ابنه جعفر بن محمد-عليهما السلام- قال (3) جعفر بن محمد: [فى بعض كلامه] (4) الحمد لله الذى بعث محمّدا بالحقّ نبيا و أكرمنا به، فنحن صفوة الله على خلقه و خيرته من عباده [و خلفاؤه] (5) فالسعيد من اتبعنا و الشقى من عادانا و خالفنا، و من الناس من يقول: إنه يتولّانا و يوالى اعدائنا، و من يليهم من جلسائهم

ص: 66

1-1) من المصدر.

2-2) الكافى: 8/122 ح 94، و [1] أخرجه فى البحار: 10/149 ح 1 و ج 46/313 ح 2 و [2] العوالم: 19/269 ح 1 و الايقاظ من الهجعة: 159 ح 3 و حلية الابرار: 3/384 ح 4 [3] عن تفسير القمى: 1/98-99. [4]

3-3) فى المصدر و البحار: [5] فقال.

4-4) من المصدر و البحار. [6]

5-5) من البحار. [7]

و أصحابهم أعداء ديننا فهو لم يسمع كلام ربنا و لم يعمل به.

قال أبو عبد الله جعفر بن محمد-عليه السلام- فأخبر مسلمة أخاه بما سمع، فلم يعرض لنا حتى انصرف الى دمشق و انصرفنا الى المدينة، فأنفذ بريدا الى عامل المدينة بإشخاص أبي و إشخاصى معه، فاشخصنا إليه، فلما وردنا دمشق حجبنا ثلاثة أيام، ثم أذن لنا فى اليوم الرابع، فدخلنا و إذا هو قد قعد على سرير الملك، و جنده و خاصته و قوف على أرجلهم سباطين (1) مستحلين، و قد نصب البرجاس (2) حذاءه و أشياخ قومه يرمون.

فلما دخل أبى و أنا خلفه، ما زال يستدنيا منه حتى حاذيناه و جلسنا قليلا، فقال لابى: يا أبا جعفر إرم مع أشياخ قومك الغرض، فأنما أراد أن يهتك بأبى، و ظن أنه يقصر و يخطئ و لا يصيب إذا رمى، فيشفى منه بذلك، فقال له أبى: قد كبرت عن الرمى، فان رأيت أن تعفينى، فقال: و حق من أعزنا بدينه و نبيه محمد-صلّى الله عليه و آله- لا أعفيك.

ثم أوما الى شيخ من بنى امية أن أعطه قوسك، فتناول أبى عند ذلك قوس الشيخ، ثم تناول منه سهما فوضعه فى كبد القوس، ثم انتزع و رمى وسط الغرض فنصبه فيه، ثم رمى فيه الثانية، فشق فواق (3) سهمه الى نصله، ثم تابع الرمى حتى شق تسعة أسهم بعضها فى جوف بعض، و هشام يضطرب فى مجلسه، فلم يتمالك أن قال: أجدت يا أبا جعفر!

ص: 67

1-1) السباطان من النخل و الناس: الجانبان.

2-2) البرجاس بالضم: غرض فى الهواء على رأس رمح (القاموس).

3-3) الفوق من السهم: موضع الوتر منه. مشق رأس السهم حيث يقع الوتر منه.

وَأنت أرمى العرب والعجم، هلاً زعمت أنك كبرت عن الرمي؟ ثم أدركته الندامة على ما قال، وكان هشام لم يكن (1) أحداً قبل أبي ولا بعده في خلافته، فهمّ به، و أطرق إلى الأرض إطراقة يرتوى فيه رأياً، وأبى واقف بحذائه مواجهها له، وأنا وراء أبي.

فلما طال وقوفنا بين يديه غضب أبي وهمّ به، وكان أبي إذا غضب نظر إلى السماء نظر غضبان، يتبين الناظر الغضب في وجهه؛ فلما نظر هشام إلى ذلك من أبي قال له: يا محمد اصعد فصعد أبي إلى السرير وأنا أتبعه، فلما دنا من هشام قام إليه فاعتقه وأقعدته عن يمينه، ثم اعتنقني وأقعدني عن يمين أبي، ثم أقبل على أبي بوجهه فقال له:

يا محمد لا- تزال العرب والعجم يسودها قريش ما دام فيهم مثلك، والله ذرّك! من علمك هذا الرمي؟ وفي كم تعلّمته؟ فقال أبي: قد علمت أنّ أهل المدينة يتعاطونه، فتعاطيته أيام حدثي، ثم تركته، فلما أراد أمير المؤمنين منّي ذلك عدت فيه، فقال له: ما رأيت مثل هذا الرمي قطّ مذ عقلت، وما ظننت أنّ في الأرض أحدا يرمي مثل هذا الرمي، أين رمى جعفر من رميك.

فقال: إنّنا نحن نتوارث الكمال والتمام الذين أنزلهما الله على نبيّه- صلّى الله عليه وآله- في قوله: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً (2) والأرض لا تخلو ممّن يكمل هذه الامور التي يقصر عنها غيرنا.

ص: 68

1-1) اي يخاطبه بكنيته.

2-2) المائدة:3. [1]

قال: فلمّا سمع ذلك من أبي انقلبت عينه اليمنى، فاحولت واحمرّ وجهه، وكان ذلك علامة غضبه إذا غضب، ثمّ أطرق هنيئة ثم رفع رأسه، فقال لأبي: ألسنا بنو عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد؟ فقال أبي: ونحن كذلك، ولكنّ الله عزّ وجلّ اختصّنا من مكنون سرّه وخالص علمه بما لم يخصّ أحدا به غيرنا.

فقال: أليس الله تعالى بعث محمدا-صلّى الله عليه وآله- من شجرة بنى عبد مناف الى الناس كافة أبيضها وأسودها وأحمرها؟ من أين ورثتم ما ليس لغيركم؟ ورسول الله مبعوث الى الناس كافة، وذلك قول الله عزّ وجلّ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (1) الى آخر الآية، فمن أين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي ولا أنتم أنبياء؟

فقال أبي-عليه السلام-: من قوله تبارك وتعالى لنبيّه لا تُحرّك به لسانك لتعجل به (2) فالذى أبداه فهو للناس كافة، والذي لم يحرك به لسانه لغيرنا أمره الله أن يخصّنا به دون غيرنا، فلذلك كان يناجي به أخاه عليّا من دون أصحابه، وأنزل الله بذلك قرآنا في قوله: وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعْيَةٌ (3) فقال له رسول الله-صلّى الله عليه وآله-بين أصحابه: «سألت الله أن يجعلها اذنك يا عليّ.

فلذلك قال عليّ-عليه السلام-بالكوفة: «علّمني رسول الله-صلّى الله عليه

ص: 69

1-1 (1) الأعراف: 158. [1]

2-2 (2) القيامة: 16. [2]

3-3 (3) الحاقة: 12. [3]

وآله-ألف باب من العلم، يفتح من كل باب ألف باب» (1) خصّه رسول الله- صَلَّى الله عليه وآله- من مكنون سرّه بما يخصّ أمير المؤمنين-عليه السلام-أكرم الخلق عليه، فكما خصّ الله نبيّه خصّ نبيّه أخاه عليّاً من مكنون سرّه وعلمه بما لم يخصّ به أحداً من قومه، حتى صار إلينا، فتوارثناه من دون أهلنا.

فقال له هشام بن عبد الملك: إنّ عليّاً-عليه السلام-كان يدعى علم الغيب، والله لم يطلع على غيبه أحداً فكيف ادعى ذلك؟ ومن أين؟ فقال أبي: إنّ الله جلّ ذكره أنزل على نبيّه كتاباً بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيامة في قوله: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (2) وفي قوله تعالى: وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (3) وفي قوله: مَا فَزَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ (4) وفي قوله وَ مَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (5).

وأوحى الله إلى نبيّه-صَلَّى الله عليه وآله-ان لا يبقى في غيبه و سرّه و مكنون علمه شيئاً إلا يناجى به عليّاً، فأمره أن يؤلّف القرآن من بعده، و يتولّى غسله و تكفينه و تحنيطه من دون قومه، قال: لأصحابه: «حرام على أصحابي و أهلي أن ينظروا الى عورتى غير أخى عليّ، فإنه منى

ص: 70

1-1) هذا الحديث مشهور، وفي كتب الفريقين المذكور، راجع ملحقات الإحقاق: 4/342 و ج 17/465.

2-2) النحل: 89. [1]

3-3) يس: 12. [2]

4-4) الأنعام: 38. [3]

5-5) النمل: 75. [4]

وَأَنَا مِنْهُ، لَهُ مَا لِي وَعَلَيْهِ مَا عَلَيَّ، وَهُوَ قَاضِي دِينِي وَمَنْجِز وَعَدِي» ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ:

«عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ يِقَاتِلُ عَلِيَّ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلَتْ عَلِيٌّ تَنْزِيلَهُ» (1) وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ بِكَمَالِهِ وَتَمَامِهِ إِلَّا عِنْدَ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، وَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- لِأَصْحَابِهِ: «أَقْضَاكُمْ عَلِيٌّ» (2) أَيُّ هُوَ قَاضِيكُمْ؟ وَقَالَ عُمَرُ بِنَ الْخَطَّابِ: لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهْلَكَ عَمْرٌ.

يشهد له عمر، ويجحده غيره؟!!

فأطرق هشام طويلاً ثم رفع رأسه فقال: سل حاجتك. فقال:

خَلَّفْتُ أَهْلِي وَعِيَالِي مَسْتُوحَشِينَ لَخُرُوجِي، فَقَالَ: قَدْ آنَسَ اللَّهُ وَحَشَتَهُمْ بِرُجُوعِكَ إِلَيْهِمْ، وَلَا تَقُمْ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمِكَ، فَاعْتَنِقْهُ أَبِي وَدَعَا لَهُ وَوَدَّعْهُ وَفَعَلْتُ أَنَا كَفَعَلِ أَبِي؛ ثُمَّ نَهَضْتُ مَعَهُ، وَخَرَجْنَا إِلَى بَابِهِ وَإِذَا مَيْدَانُ بِيَابِهِ، وَفِي آخِرِ الْمَيْدَانِ أَنْاسٌ قَعُودٌ، عَدَدٌ كَثِيرٌ، قَالَ أَبِي مِنْ هَؤُلَاءِ؟

فَقَالَ الْحِجَابُ: هَؤُلَاءِ الْقَسِيسُونَ وَالْأَحْبَارُ وَالرَّهْبَانُ، وَهَذَا عَالَمٌ لَهُمْ يَقْعُدُ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمًا وَاحِدًا لِيَسْتَفْتُوهُ فِي فِتْيَتِهِمْ، فَلَفَّ أَبِي عِنْدَ ذَلِكَ رَأْسَهُ بِفَاضِلِ رِدَائِهِ، وَفَعَلْتُ أَنَا فَعَلَ أَبِي، فَاقْبَلْ نَحْوَهُمْ حَتَّى قَعُدَ نَحْوَهُمْ وَقَعَدْتَ وَرَاءَ أَبِي، وَرَفَعَ ذَلِكَ الْخَبِيرُ إِلَى هِشَامٍ، فَأَمَرَ بَعْضَ غُلَمَانِهِ أَنْ يَحْضُرَ الْمَوْضِعَ فَيَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ أَبِي، فَاقْبَلْ وَأَقْبَلْ عَدَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَحَاطُوا بِنَا، وَأَقْبَلَ عَالَمُ النَّصَارَى، وَقَدْ شَدَّ حَاجِبِيهِ بِحَرِيرَةٍ

ص: 71

1-1) راجع في ذلك ملحقات الإحقاق: 6/24 و ج 5/53.

2-2) راجع في ذلك ملحقات الإحقاق: 4/321 و ج 15/370.

صفراء حتى توسطنا، فقام إليه جميع القسيسين و الرهبان مسلمين عليه، فجاء الى صدر المجلس فقعده فيه، و أحاط به أصحابه، و أبى و أنا بينهم، فأدار نظره ثم قال لأبى:

أمنا أم من هذه الامة المرحومة، فقال أبى: بل من هذه الامة المرحومة، فقال من أين أنت؟ من علمائها أم من جهّالها؟ فقال له أبى:

لست من جهّالها فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال له: أسألك؟ فقال له أبى: سل.

فقال: من أين ادّعيتم أنّ أهل الجنة يطعمون و يشربون و لا يحدثون و لا يبولون، و ما الدليل فيما تدّعون من شاهد لا يجهل؟ فقال له أبى: دليل ما تدّعى من شاهد لا يجهل، الجنين فى بطن امه يطعم و لا يحدث.

قال: فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا ثم قال: هلا زعمت أنّك لست من علمائها؟ فقال له أبى: قلت لست من جهّالها. و أصحاب هشام يسمعون ذلك، فقال لأبى: أسألك عن مسألة أخرى. فقال له أبى: سل فقال: من أين ادّعيتم أنّ فاكهة الجنة أبدا غصّة طرية؟ موجودة غير معدومة عند جميع أهل الجنة لا تنقطع؟ و ما الدليل فيما ما تدّعون من شاهد لا يجهل؟ فقال له أبى: دليل ما ندّعى أنّ قرآنا أبدا غصّ طرى موجود غير معدوم عند جميع أهل الدنيا، لا ينقطع. فاضطرب اضطرابا شديدا.

ثم قال: هلا زعمت أنّك لست من علمائها؟ فقال له أبى: و لا من جهّالها، فقال: أسألك عن مسألة اخرى؟ فقال له: سل، قال: أخبرنى عن

ساعة من ساعات الدنيا ليست من ساعات الليل ولا من ساعات النهار؟ فقال له أبي: هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس، يهدأ فيها المبتلى، ويرقد فيها الساهر، ويفيق فيها المغمى عليه، جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين، وفي الآخرة للعاملين لها، وجعلها دليلاً واضحاً وحجة بالغة على الجاحدين المتكبرين التاركين لها.

قال: فصاح النصرانيّ صيحة ثمّ قال: بقيت مسألة واحدة، والله لأسألتك عن مسألة لا تهتدى الى الجواب عنها، فقال له أبي سل، فانك حانث (1) في يمينك، فقال: أخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد و ماتا في يوم واحد، عمر أحدهما خمسون و مائة سنة و الآخر خمسون سنة في دار الدنيا؟

فقال له أبي: ذلك عزيز و عزرة ولدا في يوم واحد، فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة و عشرين عاما مرّ عزيز على حمارة راكبا على قرية بانطاكية (2)، و هي خاوية على عروشها، فقال: «أتى يحيى هذه الله بعد موتها» (3) و قد كان اصطفاه و هداه، فلما قال ذلك القول غضب الله عليه و أماته مائة عام سخطا عليه بما قال.

ثمّ بعثه على حمارة بعينه و طعامه و شرابه، فعاد الى داره، و عزرة أخوه لا يعرفه فاستضافه، فاضافه، و بعث الى ولد عزرة و ولد ولده و قد شاخوا، و عزيز شابّ في سنّ ابن خمس و عشرين سنة فلم يزل عزيز

ص: 73

1-1 حنث في يمينه: لم يبرّ فيها و أثم.

2-2 أنطاكية-بتخفيف الياء-مدينة من الثغور الشامية، معروفة، قال اللغويون: كل شيء عند العرب من قبل الشام، فهو انطاكيّ (معجم البلدان:1/266). [1]

3-3 (3) اشارة الى قوله تعالى في سورة البقرة:259. [2]

يذكر أخاه وولده وقد شاخوا، وهم يذكرون ما يذكّرههم ويقولون: ما أعلمك بأمر قد مضت عليه السنون والشهور! ويقول له عزرة-وهو شيخ كبير ابن مائة وخمسة وعشرين سنة:-

ما رأيت شابًا في سنّ خمس وعشرين سنة أعلم بما كان بيني وبين أخي عزيز أيام شبابي منك! فمن أهل السماء أنت أم من أهل الأرض؟! فقال عزيز لآخيه: أنا عزيز، سخط الله عليّ بقول قلته-بعد أن اصطفاني وهداني-فأما تني مائة سنة، ثم بعثني ليزدادوا بذلك يقينا إنّ الله على كلّ شيء قدير، وها هو حمارى وطعامى وشرابى الذى خرجت به من عندكم أعاده الله تعالى لى كما كان فعند ذلك أيقنوا بقدرته.

فأعاشه الله بينهم خمس وعشرين سنة، ثم قبضه الله وأخاه فى يوم واحد، فنهض عالم النصارى عند ذلك قائما، وقام النصارى على أرجلهم، فقال لهم عالمهم: جئتمونى بأعلم منى وأقعدتموه معكم حتى يهتكنى ويفضحنى، واعلم المسلمون بأنّ لهم من أحاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا، لا والله ولا كَلِّمْتكم من رأسى كلمة واحدة ولا قعدت لكم إن عشت سنة.

فتفرّقوا، وأبى قاعد مكانه وأنا معه، ورفع ذلك الخبر الى هشام بن عبد الملك، فلما تفرّق الناس نهض أبى وانصرف الى المنزل الذى كتنا فيه، فوفانا رسول هشام بالجائزة، وأمرنا أن ننصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نبقى، لأنّ الناس ماجوا وخاصوا فيما جرى بين أبى وعالم النصارى.

فركبنا دوابنا منصرفين، وقد سبقنا بريد من عند هشام الى عامله

بمدين على طريقنا الى المدينة: يذكر له إنّ ابني أبي تراب الساحرين محمد بن عليّ وابنه جعفر بن محمد الكذابين- بل هو الكذاب لعنه الله- فيما يظهران من الاسلام! قد وردا عليّ، فلما صرفتهما إلى المدينة ما لا الى القسيسين و الرهبان من كفّار النصارى، وأظهر لهما دينهما، و مرقا (1) من الإسلام إلى الكفر دين النصارى، و تقرّبا إليهم بالنصرانيّة، فكرهت أن أنكل بهما لقرايتهما، فاذا قرأت كتابي هذا فليناد في الناس برئت الذمّة ممّن يشاريهما أو يبايعهما أو يوافقهما أو يسلمّ عليهما، فانّهما قد ارتدّا عن الاسلام، ورأى أمير المؤمنين أن يقتلها و دوابّهما و غلمانها و من معها أشدّ قتلة.

قال: فورد البريد الى مدينة «مدين» فلما شارفنا مدينة «مدين» قدّم أبي غلمانه ليرتادوا منزلا (2) و يشترون لدوابّنا علفا و لنا طعاما، فلما قرب غلماننا من باب المدينة أغلقوا الباب في وجوهنا و شتمونا، و ذكروا بالشتيم عليّ أمير المؤمنين-عليه السلام- و قالوا لهم: لا نزول لكم عندنا و لا شرى و لا بيع يا كفّار يا مشركين يا مرتدّين يا كذّابين يا شرّ الخلائق أجمعين.

فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا إليهم، فكلمهم أبي و ليّن لهم القول و قال لهم: اتّقوا الله و لا تغلطوا، فلسنا كما بلغكم و لا نحن كما تقولون، فاسمعونا، فقال لهم أبي فهبنا كما تقولون، افتحوا لنا الباب و شارونا و بايعونا كما تشارون و تبايعون اليهود و النصارى و المجوس،

ص: 75

1-1) مرق من الدين: خرج منه.

2-2) ارتداد الشيء: طلبه.

فقالوا: أنتم أشدّ من اليهود والنصارى والمجوس! لأنّ هؤلاء يؤدّون الجزية و أنت لا تؤدّون.

فقال لهم أباي: افتحوا لنا الباب وأنزلونا وخذوا منا الجزية كما تأخذون منهم، فقالوا: لا نفتح و لا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا نياعا (1) أو تموت دوابكم تحتكم. فوعظهم أباي: فازدادوا عتوا و نشوزا (2).

قال: فثنى أباي رجله عن سرجه، ثمّ قال لى: مكانك يا جعفر لا تبرح، ثمّ صعد الجبل المطلّ على مدينة «مدين» و أهل مدين ينظرون إليه ما يصنع، فلمّا صار فى أعلاه استقبل بوجهه المدينة وحده، ثمّ وضع إصبعيه فى أذنيه، ثمّ نادى بأعلى صوته و إلى مدين أخاهم شّعيباً -الى قوله- بَقِيْتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (3) نحن و الله بقية الله فى أرضه.

فأمر الله تعالى ريحا سوداء مظلمة، فهبّت و احتملت صوت أباي، فطرحته فى أسماع الرجال و النساء و الصبيان، فما بقى أحد من الرجال و النساء و الصبيان إلاّ صعد السطوح، و أباي مشرف عليهم؛ و صعد فيمن صعد شيخ من أهل «مدين» كبير السنّ، فنظر الى أباي على الجبل، فنادى بأعلى صوته: اتقوا الله يا أهل «مدين» فانه قد وقف الموقف الذى وقف فيه شعيب -عليه السلام- حين دعا على قومه، فان أنتم لم تفتحوا له الباب و لم

ص: 76

-
- 1-1) النوع-بالضم-: إتباع للجوع، و النائع: اتباع للجائع. يقال: رجل جائع: نائع. و اذا دعوا عليه قالوا: و قوح جياع: نياع، و زعم بعضهم أنّ النوع: العطش، و النائع: العطشان (الصحيح). [1]
- 2-2) أى غلظة.
- 3-3) هود: 84-86. [2]

تنزلوهم جاءكم من الله العذاب، وإنى أخاف عليكم، وقد أعذر من أنذر.

ففرغوا وفتحوا لنا الباب وأنزلونا، وكتب العامل بجميع ذلك إلى هشام، فارتحلنا من مدين إلى المدينة في اليوم الثاني.

فكتب هشام الى عامل «مدين» يأمره بأن يأخذ الشيخ فيظمره (1)، فتظمره-رحمة الله عليه- وكتب الى عامل مدينة الرسول أن يحتال في سمّ أبى فى طعام أو شراب، فمضى هشام ولم يتهياً له فى شىء من ذلك (2).

1483/67-محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن عليّ بن أسباط، عن صالح بن حمزة، عن أبيه، عن أبي بكر الحضرمي قال: لما حمل أبو جعفر-عليه السلام-الى الشام، الى هشام بن عبد الملك، و صار ببابه، قال لأصحابه، و من كان بحضرته من بنى أمية: إذا رأيتموني قد و بخت محمد بن عليّ ثم رأيتموني قد سكتّ فليقبل عليه كلّ رجل منكم فليوبّخه؛ ثم أمر أن يؤذن له. فلما دخل عليه أبو جعفر- عليه السلام-قال بيده السلام عليكم، فعمّ جميعا بالسلام، ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا (3)بتركه السلام عليه بالخلافة، و جلوسه بغير إذن، فاقبل يوبّخه و يقول فيما يقول له: يا محمد بن عليّ لا يزال الرجل منكم قد شقّ عصى المسلمين، و دعى إلى نفسه، و زعم أنّه الامام سفها و قلّة

ص: 77

1-1) طمره: دفنه أو غيّبه.

2-2) دلائل الامامة: 104-109 و [1]عنه البحار: 72/181 ح 9، و [2]أخرجه فى البحار: 46/306 ح 1 و [3]العوالم: 19/275 ح 3 عن امان الأخطار: 66-73، و [4]بما أنّ بين الاصل و ما فى المصدر و البحار [5]اختلافات كثيرة و لا يمكن الاشارة إليها، لذا تركت الاشارة إليها، و اثبت فى المتن ما هو الصحيح.

3-3) «الحنق-محركة-شدة الغيظ» .

علم؛ وويّخه بما أراد أن يويّخه، فلمّا سكت أقبل عليه القوم رجل بعد رجل، يويّخه حتى انقضى آخرهم، فلما سكت القوم، نهض-عليه السلام- قائما، ثم قال:

أيها الناس، أين تذهبون، وأين يراد بكم، بنا هدى الله أولكم، و بنا يختم آخركم، فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا، وليس بعد ملكنا ملك، لأننا أهل العاقبة، يقول الله عز وجل وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (1).

فأمر به الى الحبس. فلمّا صار الى الحبس تكلم، فلم يبق في الحبس رجل إلا ترشّفه (2) وحنّ عليه، فجاء صاحب الحبس الى هشام، فقال: يا أمير المؤمنين إني خائف عليك من أهل الشام أن يحولوا بينك وبين مجلسك هذا، ثم أخبره بخبره، فأمر به، فحمل على البريد هو وأصحابه، ليردّوا الى المدينة، وأمر أن لا يخرج لهم الأسواق، وحال بينهم وبين الطعام والشراب، فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما ولا شرابا، حتى انتهوا الى «مدين» فاغلق باب المدينة دونهم، فشكى أصحابه الجوع والعطش.

قال: فصعد جبلا يشرف عليهم، فقال بأعلى صوته: يا أهل المدينة الظالم أهلها، أنا بقيّة الله، يقول الله: بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

ص: 78

1-1 (1) الاعراف: 128، [1] القصص: 83. [2]

2-2 (2) «الترشّف: المصّ والتقييل مع اجتماع الماء في الغم. وهو كناية عن مبالغتهم في اخذ العلم عنه-عليه السلام-، أو عن غاية الحبّ. ولعلّه تصحيف ترشّفه-بالسين المهملة-يعنى مشى المقيد يتحامل رجله مع القيد» .

مُؤْمِنِينَ وَ مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (1).

قال: و كان فيهم شيخ كبير، فأتاهم، فقال لهم: يا قوم هذه-و الله- دعوة شعيب النبي-عليه السلام-، و الله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالأسواق لتؤخذن من فوقكم و من تحت أرجلكم، فصدقوني في هذه المرّة، و أطيعوني، و كذبوني فيما تستأنفون، فأتى ناصح لكم. فبادروا فأخرجوا الى محمد بن علي و أصحابه بالأسواق، فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ، فبعث إليه فحمله فلم يدر ما صنع به (2).

قال مؤلّف هذا الكتاب لعل إشخاص مولانا الباقر-عليه السلام- كان مرّتين ليلتأم اسلوب آخر الحديث الأول و هذا الحديث؛ فتأمل.

الخامس و الأربعون علمه-عليه السلام-بوقت وفاته

1484/68-سعد بن عبد الله: عن يعقوب بن يزيد و إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: مرض أبو جعفر-عليه السلام-مرضا شديدا فخفنا (3)عليه، فقال:

ليس عليّ من مرضي هذا بأس، قال: ثم سكت (4) ما شاء الله، ثم اعتلّ علّة خفيفة فجعل يوصينا.

ص: 79

[1-1] (1) هود:86. [1]

[2-2] (2) الكافي:1/471 ح 5 و [2]عنه البحار:46/264 [3] ذ ح 63 و ح 64 و العوالم:19/272-274 ح 2 و عن المناقب لابن شهر آشوب:4/189-190 [4] باختلاف. و رواه في الهداية الكبرى:239 [5] مرسلا نحوه.

[3-3] (3) في المصدر: فخفت.

[4-4] (4) في المصدر: مكث.

ثم قال: [يا بنى] (1) أدخل عليّ نفرًا من أهل المدينة، حتى أشهدهم، فقلت يا أبتا (2) ليس عليك بأس، فقال: يا بنى إن الذي جاءني و أخبرني أنّي لست بميت في مرضي ذلك هو الذي أخبرني أنّي ميت في مرضي هذا (3).

1485/69- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول: إنّ أبا مرضى مرضا شديدا حتى خفنا عليه، فبكى بعض أصحابنا عند رأسه، فنظر-عليه السلام- إليه و قال له: إنّني (4) لست بميت من وجعي فبرأ (5) فمكث ما شاء الله أن يمكث، فبينما هو صحيح ليس به بأس، (حتى) (6) قال: يا بنى إن اللذين أتياي في شكايي التي قمت منها (7) أتياي و خبراني (8) أنّي ميت من (9) وجعي هذا [في] (10) يوم كذا (و كذا، قال: (11) فمات-عليه السلام- في ذلك اليوم (12).

ص: 80

-
- 1-1 (1) من المصدر.
 - 2-2 (2) في المصدر هكذا: فقلت له يا أبة.
 - 3-3 (3) مختصر البصائر: 7-8 و عنه اثبات الهداة: 3/109 ح 114. [1]
 - 4-4 (4) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال أبي.
 - 5-5 (5) في المصدر هكذا: من وجعي هذا.
 - 6-6 (6) ليس في المصدر.
 - 7-7 (7) في المصدر: فيها.
 - 8-8 (8) في المصدر: و أخبرني.
 - 9-9 (9) كذا في المصدر، وفي الأصل: أنّي أموت وجعي.
 - 10-10 (10) من المصدر.
 - 11-11 (11) ليس في المصدر.
 - 12-12 (12) دلائل الإمامة: 102-103، و [2] أخرجه في البحار: 27/287 ح 6 و ج 46/213 ح 3 و [3] العوالم: -

1486/70-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام-قال: كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه، فأوصاني بأشياء في غسله وفي كفننه وفي دخوله قبره، فقلت: يا أباه! والله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن منك اليوم، ما رأيت عليك أثر الموت، فقال: يا بنيّ أ ما سمعت عليّ بن الحسين-عليه السلام-ينادي من وراء الجدار يا محمد! تعال عجل (1).

1487/71-الفضل بن الحسن بن الطبرسي في إعلام الوري: قال:

روى حماد بن عثمان، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقول (2): إنّ أبي قال [لى] 3ذات يوم: إنّما بقى من أجلى خمس سنين فحسبت فما زاد ولا نقص 4.

السادس و الأربعون إخباره-عليه السلام-بما فى نفس السائل قبل

سؤاله

1488/72-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد بن عبد الله، عن

ص: 81

-
- 1-1) الكافي: 1/260 ح 7. وقد تقدم مع تخريجاته فى المعجزة (102) من معاجز الامام السجاد-عليه السلام-.
- 2-2) فى المصدر: قال.

إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: دخل عبد الله بن قيس الماصر على أبي جعفر-عليه السلام- فقال (له) (1): أخبرني عن الميت لم يغسل غسل الجنابة؟ فقال (له) (2) أبو جعفر-عليه السلام-: لا أخبرك.

فخرج من عنده فلقى بعض الشيعة، فقال له: العجب لكم يا معشر الشيعة توليتم (3) هذا الرجل، وأطعمتموه، ولو (4) دعاكم الى عبادته لأجبتموه! وقد سألته عن مسألة فما كان عنده فيها شيء، فلما كان من قابل دخل عليه أيضا، فسأله عنها، فقال: لا أخبرك بها.

فقال عبد الله بن قيس لرجل من أصحابه: انطلق الى الشيعة فاصحبهم، و اظهر عندهم مولاتك إياهم، و لعنتي و التبري مني، فاذا كان وقت الحج، فأنتى حتى أدفع إليك ما تحج به، و أسألهم أن يدخلوك على محمد بن علي، فاذا صرت إليه، فاسأله عن الميت لم يغسل [غسل] (5) الجنابة؟ فانطلق الرجل الى الشيعة، فكان معهم الى وقت الموسم، فنظر الى دين [القوم] (6) فقبله بقبول، و كتم ابن قيس أمره مخافة أن يحرم الحج.

فلما كان وقت الحج أتاه فأعطاه حجة، و خرج فلما صار بالمدينة، قال له أصحابه: تخلف في المنزل حتى نذكرك له، و نسأله ليأذن لك؛ فلما صاروا الى أبي جعفر-عليه السلام-قال لهم: أين صاحبكم؟ ما

ص: 82

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) في المصدر و البحار: [3] توليتم.

4-4 (4) في المصدر و البحار: [4] فلو.

5-5 (5) من المصدر و البحار، و [5] فيهما قبله بقبوله.

6-6 (6) من المصدر و البحار، و [6] فيهما قبله بقبوله.

أنصفتموه. قالوا: لم نعلم ما يوافقك (1) من ذلك. فأمر بعض من [حضر] (2) أن يأتيه به؛ فلما دخل على أبي جعفر-عليه السلام- قال له: مرحبا كيف رأيت ما أنت فيه اليوم ممّا كنت فيه قبل؟ قال (3): يا بن رسول الله لم أكن فى شىء.

فقال: صدقت أما إن عبادتك يومئذ كانت أخفّ عليك من عبادتك اليوم، لأنّ الحقّ ثقيل، و الشيطان موكلّ بشيعتنا، لأنّ سائر الناس قد كفّوه أنفسهم (4)، إني سأخبرك بما قال لك ابن قيس الماصر قبل أن تسألنى عنه، وأصير الأمر فى تعريفه إياه إليك، إن شئت أخبرته، و إن شئت لم تخبره.

إنّ الله عزّ و جلّ خلق خلّاقين (5) فإذا أراد أن يخلق خلقا أمرهم، فأخذوا من التربة التى قال فى كتابه: مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى (6) فعجن النطفة بتلك التربة التى يخلق منها بعد أن أسكنها (فى) (7) الرحم أربعين ليلة، فإذا تمت له (8) أربعة أشهر، قالوا: يا ربّ [نخلق] (9) ما ذا؟ فيأمرهم بما يريد من ذكر أو أنثى، أبيض أو

ص: 83

-
- 1-1) فى البحار: [1] يوافق.
 - 2-2) من المصدر.
 - 3-3) فى المصدر و البحار: [2] فقال.
 - 4-4) قال فى مرآة العقول: 13/344: [3] قوله-عليه السلام-: قد كفّوه: أى فعلوا بأنفسهم ما هو مراده، فلا يحتاج إلى إغوائهم لحصوله، فأعرض عنهم لعلمه بعدم قبول أعمالهم.
 - 5-5) و قال أيضا: قوله-عليه السلام-: خلّاقين: أى ملائكة خلّاقين، و الخلق بمعنى التقدير.
 - 6-6) طه: 55. [4]
 - 7-7) ليس فى المصدر و البحار. [5]
 - 8-8) فى المصدر و البحار: [6] لها.
 - 9-9) فى المصدر و البحار: [7] تخلق.

أسود، فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه، كأننا ما كان، صغيرا أو كبيرا، ذكرا أو أنثى، فلذلك يغسّل الميت غسل الجنابة.

فقال الرجل: يا بن رسول الله لا بالله، لا اخبر ابن قيس الماصر بهذا أبدا. فقال ذاك إليك (1).

السابع و الأربعون إخباره-عليه السلام-زرارة بما فى نفسه

1489/73-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن أبى عمير و محمد بن عيسى، عن يونس جميعا، عن عمر بن اذينة، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجّد، فقال: ما أجد أحدا قال فيه إلاّ برأيه إلاّ أمير المؤمنين-عليه السلام-، قلت: أصلحك الله فما قال فيه أمير المؤمنين-عليه السلام-؟ فقال: إذا كان غدا فآلقني حتى اقرئك فى كتاب، قلت: أصلحك الله حدّثني فان حدّثني (2) أحبّ إليّ من أن تقرئني فى كتاب، فقال لى الثانية: اسمع ما أقول لك إذا كان غدا فآلقني حتى أقرئك (3) فى كتاب، فأتيته من الغد بعد الظهر و كانت ساعتى التى كنت أخلوه فيها بين الظهر و العصر، و كنت أكره أن أسأله إلاّ خاليا خشية أن يفتينى من أجل من يحضرنى (4) بالتقيّة.

ص: 84

1-1 (1) الكافي: 3/161 ح 1 و [1] عنه البحار: 46/304 ح 54 و [2] العوالم: 19/324 ح 1 و اثبات الهداة: 3/42 ح 10، و [3] قطعة منه فى البحار: 60/337 ح 23 و [4] الوسائل: 2/685 ح 2. [5]

2-2 (2) فى المصدر: حديثك.

3-3 (3) فى المصدر: اقرئك.

4-4 (4) فى المصدر: يحضره.

فلما دخلت عليه أقبل على ابنه جعفر-عليه السلام-، فقال [له] (1): اقرأ زرارة صحيفة الفرائض، ثمّ قام لينام، فبقيت أنا و جعفر-عليه السلام- بالبيت (2)، فقام فاخرج إليّ صحيفة مثل فخذ البعير، فقال: لست اقرئها حتى تجعل لى الله عليك، ألاّ تحدّث بما تقرأ فيها أحدا أبدا حتى آذن لك، و لم يقل: حتى يأذن لك أبى، فقلت: أصلحك الله و لم تضيق عليّ و لم يأمرك أبوك بذلك؟ فقال [لى:] (3) ما أنت بناظر فيها إلاّ على ما قلت لك.

فقلت: فذاك لك، و كنت رجلا عالما بالفرائض و الوصايا، بصيرا بها، حاسبا لها، ألث الزمان أطلب شيئا يلتقى عليّ من الفرائض و الوصايا لا- أعلمه فلا- أقدر عليه، فلما ألقى إليّ طرف الصحيفة إذا كتاب غليظ يعرف أنّه من كتب الأولين، فنظرت فيها فإذا فيها خلاف ما بأيدي الناس من الصلّة و الأمر بالمعروف الذى [ليس] (4) فيه إختلاف، و إذا عامته كذلك، فقرأته حتى أتيت على آخره، بخبث نفس و قلّة تحفّظ و استقام (5) رأى، و قلت: و أنا أقرؤه؟ باطل حتى أتيت على آخره، ثمّ أدرجتها و دفعتها إليه، فلما أصبحت لقيت أبا جعفر-عليه السلام- فقال لى:

أقرأت صحيفة الفرائض؟ فقلت: نعم.

فقال: كيف رأيت ما قرأت؟ قال: قلت: باطل ليس بشىء هو خلاف ما الناس عليه، قال: فإنّ الذى رأيت و الله يا زرارة هو الحقّ الذى

ص: 85

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: فى البيت.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر: و سقام.

رأيت إماماً رسول الله -صلى الله عليه وآله- وخط عليّ -عليه السلام- بيده، فأتاني الشيطان فوسوس في صدري، فقال: وما يدريه إنّه إمام رسول الله -صلى الله عليه وآله- وخط عليّ -عليه السلام- بيده.

فقال لي قبل أن أنطلق: يا زرارّة لا تشكّن ودّ الشيطان -والله- إنك شككت، وكيف لا أدري أنّه إمام رسول الله -صلى الله عليه وآله- وخط عليّ -عليه السلام- بيده، وقد حدّثني أبي، عن جدّي أنّ أمير المؤمنين -عليه السلام- حدّثه ذلك، قال: قلت: لا، كيف جعلني الله فداك؟ وندمت على ما فاتني من الكتاب ولو كنت قرأته وأنا أعرفه لرجوت ان لا يفوتني منه حرف (1).

الثامن والأربعون إخباره -عليه السلام- أخاه زيدا أنه يصب

بالكناسة

1490/74-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الجارود، عن موسى بن بكر ابن داب، عن حدّثه، عن أبي جعفر -عليه السلام- أنّ زيد بن عليّ بن الحسين -عليهما السلام- دخل على أبي جعفر محمّد بن عليّ -عليه السلام- ومعه كتب من أهل الكوفة يدعون فيه إلى أنفسهم ويخبرونه باجتماعهم، ويأمرونه بالخروج، فقال له أبو جعفر -عليه السلام-: هذه الكتب ابتداء منهم أو جواب ما كتبت به إليهم ودعوتهم إليه؟

فقال: بل ابتداء من القوم، لمعرفتهم بحقنا وبقربتنا من رسول الله -

ص: 86

[1-1] الكافي: 7/94 ح 3، و [1] اخرج قطعة منه في اثبات الهداة: 3/45 ح 16. [2]

صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ-ولما يجدون في كتاب اللّٰه عَزَّ وَجَلَّ من وجوب مودّتنا وفرض طاعتنا، ولما نحن فيه من الضيق والظنك والبلاء، فقال له أبو جعفر-عليه السلام-: إنّ الطاعة مفروضة من اللّٰه عَزَّ وَجَلَّ وسنة أمضاها في الأوّلين، وكذلك يحلّ بها (1) في الآخرين، والطاعة لواحد منّا والمودة للجميع، وأمر اللّٰه يجرى لأوليائه بحكم موصول، وقضاء مفصول، وحتم مقضى، وقدر مقدور وأجل مسمّى لوقت معلوم، وَلَا يَسْتَخْفَنَكَ الَّذِينَ لَا يُؤْقِنُونَ (2) إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَدَّكَ مِنَ اللّٰهِ شَيْئاً (3) فلا- تعجل فان اللّٰه لا يعجل لعجلة العباد، ولا تسبقن [اللّٰه] (4) فتعجلك البليّة فتصرعك.

قال: فغضب زيد عن ذلك ثم قال: ليس الامام منّا من جلس في بيته وأرخى ستره وثبط عن الجهاد، ولكنّ الامام منّا من منع حوزته، وجاهد في سبيل اللّٰه حقّ جهاده، ودفع عن رعيته، وذنب عن حريمه.

قال أبو جعفر-عليه السلام-: هل تعرف يا أخى من نفسك شيئاً ممّا نسبتها إليه، فتجىء عليه بشاهد من كتاب اللّٰه أو حجّة من رسول اللّٰه-صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ-أو تضرب به مثلاً فانّ اللّٰه عَزَّ وَجَلَّ أحلّ حلالاً وحرم حراماً وفرض فرائض وضرب أمثالا وسنّ سنناً، ولم يجعل الامام القائم بأمره (في) (5) شبهة فيما فرض له من الطاعة أن يسبقه بأمر قبل محله، أو

ص: 87

1-1) في المصدر والبحار: [1] يجريها، بدل يحلّ بها.

2-2) الروم:60. [2]

3-3) الجاثية:19. [3]

4-4) من المصدر وفي المصدر والبحار: [4] فتعجزك.

5-5) ليس في المصدر.

يجاهد فيه قبل حلوله.

وقد قال الله عزّ وجلّ في الصيد: لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ (1) أقتل الصيد أعظم أم قتل النفس التي حرّم الله؟ وجعل لكلّ شيء محلاً، وقال [الله] (2) عزّ وجلّ: وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا (3). وقال عزّ وجلّ: لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ (4) فجعل الشهور عدّة معلومة فجعل منها (5) أربعة حرماً وقال: فَسَيُحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ (6).

ثم قال (الله) (7) تبارك وتعالى: فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ (8) فجعل لذلك محلاً وقال: وَلا تَعْرِمُوا عُقَدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ (9) فجعل لكل [شيء] (10): أجلا ولكل أجل كتابا.

فان كنت على بيّنة من ربك، و يقين من امرك، و تبيان من شأنك فشأنك، وإلا فلا ترومنّ أمرا أنت منه في شكّ و شبهة، و لا تتعاط زوال ملك لم ينقص (11) اكله و لم ينقطع مداه، و لم يبلغ الكتاب أجله، فلو قد

ص: 88

1-1 (1) المائدة:95. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) المائدة:2. [2]

4-4 (4) المائدة:2. [3]

5-5 (5) في البحار: [4] فيها.

6-6 (6) التوبة:2. [5]

7-7 (7) ليس في المصدر و البحار. [6]

8-8 (8) التوبة:5. [7]

9-9 (9) البقرة:235. [8]

10-10 (10) من المصدر و البحار. [9]

11-11 (11) في المصدر: تنتقض و في البحار: [10] ينقض.

بلغ مداه و انقطع اكله، و بلغ الكتاب أجله لانقطع الفصل و تتابع النظام، و لأعقب الله في التابع و المتبوع الذلّ و الصغار، أعود بالله من إمام ضلّ عن وقته، فكان التابع فيه أعلم من المتبوع.

أتريد يا أخى أن تحيى ملة قوم قد كفروا بآيات الله و عصوا رسوله و اتبعوا أهوائهم بغير هدى من الله، و ادّعوا الخلافة بلا برهان من الله، و لا عهد من رسوله؟! أعيذك بالله يا أخى أن تكون غدا المصلوب بالكناسة، ثم ارفضت عيناه و سالت دموعه.

ثم قال: الله بيننا و بين من هتك سترنا و جحد (1) حقنا و أفشى سرنا و نسبنا الى غير جدنا و قال فينا ما لم نقله فى أنفسنا (2).

1491/75-ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسين (3) بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى قال: حدّثنا الأشعث بن محمد الضبّي قال: حدّثنا شعيب بن عمرو (4)، عن أبيه، عن جابر الجعفي قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن علي -عليهما السلام- و عنده زيد أخوه.

قال: فوضع محمد بن عليّ يده على كتفي زيد، و قال: [هذه صفتك] (5) (ستقتل) (6) يا أبا الحسن (7) (8).

ص: 89

1-1) فى المصدر و البحار: و جحدنا.

2-2) الكافي: 1/356 ح 16 و [1] عنه البحار: 46/203 ح 79 و [2] العوالم: 18/238 ح 2.

3-3) فى العيون: [3] الحسن.

4-4) فى الأمالى: عمر.

5-5) من المصدرين.

6-6) ليس فى المصدرين و البحار.

7-7) فى البحار: الحسين.

8-8) عيون أخبار الرضا-عليه السلام:- 1/251 ح 5، [4] أمالى الصدوق: 43 ح 12 و [5] عنهما البحار: -

التاسع و الأربعون الخاتم الخامس من الكتاب الذى أتى به

جبرئيل -عليه السلام- الى رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وعمل به -عليه

السلام-

1492/76-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى و الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن عليّ بن الحسين بن عليّ، عن إسماعيل ابن مهران، عن أبي جميلة، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: إنّ الوصية نزلت من السماء على محمد -صلّى الله عليه وآله- كتابا لم ينزل على محمد -صلّى الله عليه وآله- كتاب مختوم إلاّ الوصية.

فقال جبرئيل -عليه السلام-: يا محمد هذه وصيتك فى أمّتك عند أهل بيتك، فقال رسول الله -صلّى الله عليه وآله-: أىّ أهل بيتى يا جبرئيل؟

قال: نجيب الله منهم و ذريته، ليرثك علم النبوة كما ورثه إبراهيم -عليه السلام- و ميراثه لعليّ -عليه السلام- و ذريته من صلبه.

قال (1) و كان عليها خواتيم، قال: ففتح عليّ -عليه السلام- الخاتم الأوّل و مضى لما فيها (2)، ثمّ فتح الحسن -عليه السلام- الخاتم الثانى و مضى لما أمر به فيها، فلمّا توفّى الحسن -عليه السلام- و مضى فتح الحسين -عليه السلام- الخاتم الثالث فوجد فيها: أن «قاتل فاقتل و تقتل و اخرج باقوام للشهادة، لا شهادة لهم إلاّ معك»، قال: ففعل -عليه السلام-، فلمّا مضى دفعها الى عليّ بن

ص: 90

1-1) فى البحار: فقال.

2-2) «مضى لما فيها» على تضمين معنى الاداء و نحوه أى مؤديا أو ممثلا لما أمر به فيها.

الحسين-عليه السلام-قبل ذلك، ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها: أن «اصمت و اطرق لما حجب العلم» .

فلما توفى و مضى دفعها الى محمد بن عليّ-عليه السلام-، ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها: أن «فسّر كتاب الله و صدّق أباك و ورث ابنك، و اصطنع الامة، و قم بحقّ الله عزّ و جلّ، و قل الحقّ في الخوف و الأمن، و لا تخش إلاّ الله» ففعل ثم دفعها الى الذي يليه.

قال: قلت له: جعلت فداك فانت هو؟

قال: فقال: ما بي إلاّ أن تذهب يا معاذ فتروى عليّ.

قال: فقلت: أسأل الله الذي رزقك من آبائك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات، قال: قد فعل الله ذلك يا معاذ.

قال: فقلت: فمن هو جعلت فداك؟ قال: هذا الراقد. و أشار (1) بيده إلى العبد الصالح-عليه السلام-و هو راقد (2).

1493/77-عنه: عن الحسين (3) بن محمد و محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الكنانى، عن جعفر بن نجیح الكندى، عن محمد بن أحمد بن عبيد الله العمري، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: إنّ الله عزّ و جلّ أنزل على نبيّه-صلّى الله عليه و آله-كتابا قبل وفاته، فقال: يا محمد هذه وصيّتك إلى

ص: 91

1-1) في البحار: فأشار.

2-2) الكافي: 1/279 ح 1 و [1]عنه البحار: 48/27 ح 46 و [2]العوامل: 21/35 ح 5 و حلية الابرار: 3/367 ح 1. [3]

3-3) في المصدر: أحمد.

النجبة (1) من أهلك، قال: وما النجبة يا جبرئيل؟

فقال: عليّ بن أبي طالب وولده-عليهم السلام-، وكان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبيّ-صلى الله عليه وآله-الى أمير المؤمنين-عليه السلام- وأمره أن يفكّ خاتما منه ويعمل بما فيه، ثمّ فكّ (2) أمير المؤمنين-عليه السلام-خاتما وعمل بما فيه، ثمّ دفعه الى ابنه الحسن-عليه السلام-فكّ خاتما وعمل بما فيه، ثمّ دفعه الى الحسين-عليه السلام-فكّ خاتما فوجد فيه: أن اخرج بقوم الى الشهادة، فلا شهادة لهم إلاّ معك، و اشر نفسك لله عزّ وجلّ، ففعل.

ثمّ دفعه الى عليّ بن الحسين-عليه السلام-فكّ خاتما فوجد فيه: أن اطرق و اصمت و الزم منزلك و اعبد ربّك حتى يأتيك اليقين، ففعل.

ثمّ دفعه إلى [ابنه] (3) محمد بن عليّ فكّ خاتما فوجد فيه: حدّث الناس و أفتهم و لا تخافنّ إلاّ الله عزّ وجلّ، فأنّه لا سبيل لأحد عليك [ففعل] (4).

ثمّ دفعه الى ابنه جعفر فكّ خاتما فوجد فيه: حدّث الناس و أفتهم و انشر علوم أهل بيتك و صدّق آبائك الصّالحين، و لا تخافنّ إلاّ الله عزّ وجلّ و أنت في حرز و أمان [ففعل] (5).

ثمّ دفعه الى ابنه موسى-عليه السلام-و كذلك يدفعه موسى الى الذي

ص: 92

1-1) النجبة «بضمّ النون وفتح الجيم»: مبالغة في النجيب، أو بفتح النون جمع ناجب بمعنى نجيب و هو الكريم الحسيب.

2-2) في المصدر: فكّ.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

بعده، ثم كذلك إلى قيام المهدي-عليه السلام- (1).

الخمسون إخباره-عليه السلام- أن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر

يقتل

1494/78-محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن محمد بن حسان، عن محمد بن زنجويه، عن عبد الله بن الحكم الأرمني، عن عبد الله ابن إبراهيم بن محمد الجعفرى فى حديث طويل قال: [فقال] (2) إسماعيل (بن عبد الله بن جعفر) (3) لأبى عبد الله-عليه السلام-: [أنشدك الله] (4) هل تذكر يوماً أتيت أباك محمد بن علىّ-عليهما السلام- وعلّىّ حلّتان صفراوان، فأدام النظر إلّىّ ثمّ بكى (5)، فقلت له: ما يبكيك؟ فقال لىّ:

يبكىنى إنك تقتل عند كبر سنك ضياعاً، لا ينتطح فى دمك عنزان، قال:

فقلت: متى (6) ذاك؟

قال: إذا دعيت إلى البيت (7) فأبّيته، وإذا نظرت إلى الأحوال (8)

ص: 93

1-1) الكافي: 1/280 ح 2 و [1] عنه الجواهر السننية: 170-171 و [2] حلية الابرار: 3/368 ح 2 و [3] عن أمالى الصدوق: 328 ح 2 و [4] أمالى الطوسى: 2/56، و [5] أخرجه فى البحار: 36/192 ح 1 و [6] العوالم: 15 الجزء 3/54 ح 2 عن كمال الدين: 669 ح 15 و [7] أمالى الصدوق و أمالى الطوسى، و أورده فى مناقب ابن شهر آشوب: 1/298-299. [8]

2-2) من المصدر.

3-3) ليس فى المصدر و البحار. [9]

4-4) من المصدر و البحار. [10]

5-5) فى المصدر: فبكى.

6-6) فى المصدر: قلت فمتى.

7-7) فى المصدر و البحار: [11] الباطل.

8-8) فى المصدر: الأحوال و فى البحار: [12] أحول.

مشثوم قومه يتمنى (1) من آل الحسن على منبر رسول الله-صلى الله عليه وآله-، يدعو الى نفسه، قد تسمى بغير اسمه، فحدث عهدك و اكتب وصيتك، فانك مقتول من (2) يومك أو من غد.

فقال [له] (3) أبو عبد الله-عليه السلام-: نعم و هذا و ربّ الكعبة لا يصوم من شهر رمضان إلا أقله، فاستودعك [الله] (4) يا أبا الحسن و أعظم الله أجرنا فيك و أحسن (الله) (5) الخلافة على من خلفت و إنّا لله و إنّا إليه راجعون.

قال: ثمّ احتمل إسماعيل و ردّ جعفر إلى الحبس، قال: فو الله ما أمسينا حتى دخل عليه بنو أخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطؤوه حتى قتلوه، و بعث محمد بن عبد الله الى جعفر فخلّى سبيله (6).

الحادى و الخمسون عدد الصرة التى اشترى بها حميدة

1495/79-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد الأشعري عن معلّى بن محمد، عن عليّ بن السندي القمى قال: حدّثنا عيسى بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدى على أبى جعفر-عليه السلام-و كان أبو عبد الله-عليه السلام-قائما عنده، فقدم إليه عنبا، فقال: حبة حبة يأكله الشيخ الكبير و الصبى الصغير، و ثلاثة و أربعة يأكله

ص: 94

1-1) فى المصدر و البحار: [1] ينتمى.

2-2) فى المصدر: فى.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) ليس فى المصدر و البحار. [4]

6-6) الكافى: 1/364 [5] قطعة من ح 17 و عنه البحار: 285-47/286. [6]

من يظن أنه لا يشبع، وكله حبتين حبتين فإنه يستحب.

فقال لأبي جعفر-عليه السلام:- لأيّ شيء لا تزوّج أبا عبد الله-عليه السلام- فقد أدرك التزويج؟

قال: وبين يديه صرّة مختومة، فقال: أما إنّه سيّجىء نخّاس من أهل بربر فينزل دار ميمون، فنشترى له (1) بهذه الصرّة جارية. قال: فأتى لذلك ما أتى. فدخلنا يوما على أبي جعفر-عليه السلام- فقال: أ لا أخبركم عن النخّاس الذى ذكرته لكم قد قدم؟ فذهبوا فاشترىوا بهذه الصرّة منه جارية.

قال: فأتينا النخّاس فقال: قد بعث ما كان عندي إلاّ جاريتين مريضيتين إحداهما أمثل من الاخرى.

قلنا: فأخرجهما حتى ننظر إليهما. فأخرجهما فقلنا: بكم تبيعنا هذه المتماثلة (2)؟

قال: بسبعين دينارا. قلنا أحسن. (و قلنا أحسن) (3) قال: لا أنقص من سبعين دينارا. قلنا له: نشترىها منك بهذه الصرّة ما بلغت ولا ندرى ما فيها. وكان عنده رجل أبيض الرأس واللحية.

قال: فكّوا وزنوا.

فقال النخّاس: لا تفكّوا، فإنّها إن نقصت حبة من السبعين دينارا لم أبايعكم، فقال الشيخ: ادنوا، فدنونا وفككنا الخاتم ووزنّا الدنانير، فاذا هى

ص: 95

1-1) كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: فيشترى لى.

2-2) تماثل العليل: قارب البرء، و أمائل القوم خيارهم، وقوله المتماثلة: يحتمل أن يكون مأخوذا من كلّ من المعنيين، و المتماثلة بالأوّل أظهر و أمثل.

3-3) ليس فى المصدر والبحار. [2]

سبعون ديناراً لا تزيد ولا تنقص، فأخذنا الجارية، فأدخلناها على أبي جعفر -عليه السلام- و جعفر -عليه السلام- قائم عنده.

فأخبرنا أبا جعفر -عليه السلام- بما كان، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال لها: ما اسمك؟

قالت: حميدة، قال -عليه السلام-: حميدة في الدنيا محمودة في الآخرة، أخبريني عنك، أبكر أنت أم ثيب؟ قالت: بكر. قال: وكيف ولا يقع في أيدي النخاسين شيء إلا أفسدوه؟

فقالت: [قد] (1) كان يجيئني فيقعد متى مقعد الرجل من المرأة، فيسلط الله عليه رجلاً أبيض الرأس واللحية، فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني، ففعل بي مرارا وفعل الشيخ (به) (2) مرارا.

فقال: يا جعفر خذها إليك فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر -عليه السلام-.

وسياتي إن شاء الله تعالى معنى هذا الحديث في أول معاجز أبي الحسن موسى -عليه السلام- من طريق أبي جعفر محمد بن جرير الطبري:

قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عليّ الشلمغاني رفعه إلى جابر.

قال: قال أبو جعفر -عليه السلام-: قدم رجل من (أهل) (3) المغرب معه

ص: 96

[1-1] من المصدر والبحار. [1]

[2-2] ليس في البحار. [2]

[3-3] ليس في المصدر.

رقيق قد وصف لى صفته (1) جارية (كانت) (2) معه وأمرنى بابتاعها بصرة دفعها إليّ، و ساق حديثه الى آخره (3).

الثانى و الخمسون الظلمة التى ظهرت لعمر بن حنظلة حين

طلب منه-عليه السلام-أن يعلّمه الاسم الأعظم

1496/80-محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن علىّ بن عبد الله، عن الحسن بن علىّ بن فضال، عن داود بن أبى يزيد، عن بعض أصحابنا، عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبى جعفر-عليه السلام-: إني أظنّ أنّ لى عندك منزلة، قال: أجل [قال: (4) قلت: فإنّ لى إليك حاجة، قال: و ما هي؟

[قال: (5) قلت: تعلّمنى الاسم الأعظم، قال: و تطيقه؟

قلت: نعم، قال: فادخل البيت، قال: فدخلت (6) فوضع أبو جعفر- عليه السلام- يده على الأرض فاظلم البيت فأرعدت فرائض عمر، فقال: ما تقول؟ اعلمك؟

ص: 97

1-1) فى المصدر: خلقه بدل صفته.

2-2) ليس فى المصدر، وفيه: واخبرنى، بدل «أمرنى» .

3-3) الكافى: 1/476 ح 1، [1] دلائل الامامة: 148-149، و [2] اخرجه فى البحار: 5/48-6 ح 5 و 6 و [3] العوالم: 21/12 ح 1 عن الكافى و الخرائج: 1/286 ح 20، و فى كشف الغمة: 2/145-146 عن الخرائج. و اورده فى الثاقب فى المناقب: 378 ح 311. [4]

4-4) من المصدر و البحار. [5]

5-5) من المصدر.

6-6) فى المصدر و البحار: [6] فدخل البيت.

قال: فقلت (1): لا [قال: (2) فرجع يده فرجع البيت كما كان (3)].

الثالث و الخمسون علمه - عليه السلام - بما نسي زرارة و إخباره به

1497/81- محمد بن الحسن الصفار: عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن حمران قال: حدثنا زرارة قال: قال أبو جعفر - عليه السلام -: حدث عن بني إسرائيل يا زرارة و لا حرج، فقلت:

جعلت فداك إن في حديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم، قال:

و أي (4) شيء هو يا زرارة؟

[قال: (5) فاخترت في (6) قلبي فمكثت ساعة لا أذكر ما أريد قال:

لعلك تريد التقيّة؟

قلت (7) نعم قال: صدق [بها] (8) فأنها حق (9)].

ص: 98

1-1 (1) في المصدر و البحار: [1] فقال بدل «قال فقلت» .

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) بصائر الدرجات: 210 ح 1 و [3] عنه اثبات الهداة: 3/46 ح 22 و [4] البحار: 27/27 ح 6 و ج 235/46 ح 4 و 5 و

[5] العوالم: 19/66 ح 1 و 2 عنه و عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/188. [6]

4-4 (4) في المصدر و البحار: [7] فأى.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [8]

6-6 (6) في البحار: [9] من.

7-7 (7) في المصدر: قال.

8-8 (8) من المصدر و البحار. [10]

9-9 (9) بصائر الدرجات: 240 ح 19 و [11] عنه البحار: 2/237 ح 28 و [12] العوالم: 3/546 ح 12.

الرابع والخمسون علمه - عليه السلام - بالغائب

1498/82- محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عبد الله، عن موسى بن بكر (1)، عن عبد الله بن عطاء المكي، قال: اشتقت إلى أبي جعفر - عليه السلام - وأنا بمكة، فقدمت المدينة - وما قدّمتها إلا شوقاً إليه - فأصباني تلك الليلة مطر وبرد شديد، فانتهيت إلى بابه [نصف الليل] (2) فقلت: [ما] (3) أطرقه هذه الساعة و أنتظر حتى أصبح، فأتى لأفكر في ذلك، إذ سمعته يقول: يا جارية! افتحي الباب لابن عطاء فقد أصابه [في هذه الليلة] (4) برد و أذى.

قال: فجاءت و فتحت الباب، فدخلت عليه - عليه السلام - (5).

الخامس و الخمسون ارتداد شعر حباية الوالبيّة من البياض الى

السواد

1499/83- محمد بن الحسن الصفار: عن ابراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، يرفعه، قال: دخلت حباية الوالبيّة على أبي جعفر محمد

ص: 99

1-1) في المصدر: عبد الله بكير، وفي الاصل: عبد الله بن موسى بن بكر، و ما اثبتناه من البحار. [1]

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من المصدر و البحار. [3]

4-4) من المصدر و البحار. [4]

5-5) بصائر الدرجات: 252 ح 7 و ص 257 ح 1 و [5] عنه اثبات الهداة: 3/47 ح 23، و [6] في البحار: 46/235-236 ح 7-9 و

[7] العوالم: 19/145 ح 1 عنه و عن كشف الغمّة: 2/139 و مناقب ابن شهر آشوب: 4/188. و أورده في الخرائج: 2/594 ح 3.

ابن عليّ -عليهما السلام- قال: يا حبابة ما الذي أبطاك (1)؟

قالت: [قلت: (2) يياض عرض (لي) (3) في مفرق رأسي كثرت لي (4) همومي.

فقال: يا حبابة أرنيه قالت (5): فدنوت منه، فوضع يده في مفرق رأسي، ثم قال: اتتوا لها بالمرأة، فاتيت بالمرأة فنظرت، فاذا [شعر]

(6) مفرق رأسي قد اسودّ، فسررت بذلك و سرّ أبو جعفر لسروى (7).

السادس و الخمسون ما أراه -عليه السلام- جابر من ملكوت

السموات و الأرض

1500/84- محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن أحمد بن سلمة، عن محمد بن المثنى، [عن أبيه] (8)، عن عثمان بن يزيد (9)، عن جابر، عن أبي جعفر -عليه السلام-، قال: سألته عن قول الله عزّ و جلّ:

ص: 100

1-1 (1) في البحار: [1] أبطأ بك.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) ليس في المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) في المصدر و البحار: [4] له.

5-5 (5) في المصدر: أدنيه، قال.

6-6 (6) من المصدر و البحار. [5]

7-7 (7) بصائر الدرجات: 270 ح 3 و [6] عنه اثبات الهداة: 3/47 ح 24 و [7] البحار: 46/237 ح 16 و [8] العوالم: 19/105 ح 1. و أورده في كشف الغمّة: 2/142 [9] نقلا من الخرائج: 1/273 ح 3 باختلاف. و يأتي نحوه في المعجزة: 114 عن هداية الحضيّني.

8-8 (8) من المصدر و البحار. [10]

9-9 (9) في المصدر و البحار: [11] زيد.

وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (1) قال: و كنت مطرقا الى الأرض، فرفع يده الى فوق، ثم قال [لى:] (2) ارفع رأسك، فرفعت رأسى و نظرت الى السقف قد انفجر حتى خلص بصرى و ثقب ساطع (3)، حار بصرى منه.

[قال] (4) ثم قال [لى:] (5) رأى إبراهيم-عليه السلام-ملكوت السموات و الأرض هكذا؛ ثم قال لى: أطرق. فأطرقت، ثم قال [لى:] (6) ارفع رأسك.

فرفعت رأسى، فاذا السقف على حاله، [قال:] (7) ثم أخذ بيدي و قام، و أخرجنى من البيت الذى كنت فيه و أدخلنى بيتا آخر، فخلع ثيابه التى كانت عليه، و لبس ثيابا غيرها.

ثم قال لى: غضّ بصرک. فغضضت [بصرى] (8) و قال [لى] (9): لا تفتح عينيك (10)، فلبثت ساعة، ثم قال لى: أ تدرى أين أنت؟ قلت: لا، جعلت فداک.

قال [لى] (11): أنت فى الظلمة التى سلكها ذو القرنين، فقلت له:

جعلت فداک، أ تأذن لى أن أفتح عينى؟

ص: 101

1-1 (1) الانعام:75. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) فى المصدر و البحار: [3] الى نور ساطع.

4-4 (4) من المصدر و البحار و [4]فيهما: دونه بدل «منه» .

5-5 (5) من المصدر و البحار و [5]فيهما: دونه بدل «منه» .

6-6 (6) من المصدر و البحار. [6]

7-7 (7) من المصدر و البحار. [7]

8-8 (8) من المصدر و البحار. [8]

9-9 (9) من المصدر و البحار. [9]

10-10 (10) فى المصدر: عينک.

11-11 (11) من المصدر و البحار. [10]

فقال لى: افتح فإنتك لا ترى شيئا، ففتحت [عينى] (1)، فاذا أنا فى ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمى؛ (قال) (2): ثم سار قليلا ووقف، فقال [لى] (3): هل تدري أين أنت؟ قلت: لا.

فقال (4): أنت واقف على عين الحياة التى شرب منها (5) الخضر-عليه السلام-، (و شرب و شربت) (6) و خرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر، فسلكناه (7) فرأينا كهيئة عالمنا فى بنيانه (8) و مساكنه و أهله، ثم خرجنا إلى عالم ثالث كهيئة الأول و الثانى حتى وردنا خمسة عوالم.

قال: ثم قال (لى) (9): هذه ملكوت الأرض، و لم يرها إبراهيم و إنما رأى ملكوت السموات، و هى اثنا عشر عالما، [كلّ عالم] (10)، كهيئة ما رأيت، كلّما مضى متنا إمام سكن إحدى هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم فى عالمنا الذى نحن ساكنوه.

قال: ثم قال [لى] (11): غصّ بصرى، فغضضت بصرى [ثم أخذ

ص: 102

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) ليس فى المصدر و البحار، و [2] فى المصدر: صار، بدل سار.

3-3) من المصدر و البحار. [3]

4-4) فى المصدر و البحار: [4] قال.

5-5) فى المصدر: عنها.

6-6) ليس فى المصدر و البحار. [5]

7-7) فى المصدر و البحار: [6] فسلكناه فيه.

8-8) فى المصدر و البحار: [7] بنائه.

9-9) ليس فى المصدر و البحار. [8]

10-10) من المصدر و البحار. [9]

11-11) من البحار. [10]

بيدي] (1) فإذا نحن في البيت (2) الذي خرجنا منه، فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه، وعدلنا (3) إلى مجلسنا، فقلت: جعلت فداك كم مضى من النهار؟ قال-عليه السلام-: ثلاث ساعات.

وروى هذا الحديث في كتاب الاختصاص: عن الحسن بن أحمد ابن سلمة اللؤلؤي، عن محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ:

وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ .

قال: و كنت مطرقا إلى الأرض، فرفع يده إلى فوق، ثم قال (لى) (4):

ارفع رأسك، فرفعت رأسى، فنظرت إلى السقف قد انفرج حتى خلص بصرى إلى نور ساطع، و حار بصرى دونه [قال] (5) ثم قال لى: رأى إبراهيم ملكوت السموات و الأرض هكذا.

ثم قال [لى] (6): أطرق. فاطرقت، ثم قال [لى] (7): ارفع رأسك فرفعت رأسى فاذا السقف على حاله [قال: (8) ثم أخذ بيدي، و ساق

ص: 103

1-1 (1) من البحار و [1]المصدر.

2-2 (2) فى المصدر: بالبيت.

3-3 (3) فى المصدر و البحار: و [2]عدنا.

4-4 (4) ليس فى البحار. [3]

5-5 (5) من البحار. [4]

6-6 (6) من المصدر و البحار. [5]

7-7 (7) من البحار.

8-8 (8) من البحار. [6]

الحديث بعينه إلا أنه لم يذكر و شرب و شربت (1).

السابع و الخمسون طاعة الجنى الذى ظهر بالمسعى

1501/85-سعد بن عبد الله: عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رناب، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر-عليه السلام-قال: إننى لفى عمرة اعتمرتها، [فأنا] (2) فى الحجر جالس، إذ نظرت الى جانّ [قد اقبل] (3) من ناحية (المسعى) (4) حتى دنا من الحجر، فطاف بالبيت اسبوعا.

ثمّ أنّه أتى المقام [فقام] (5) على ذنبه فصلّى ركعتين و ذلك عند زوال الشمس، فبصر به عطاء و أناس من أصحابه، فأتونى فقالوا:

يا أبا جعفر أ ما رأيت هذا الجانّ؟ فقلت: قد رأيته و ما صنع، ثمّ قلت لهم: انطلقوا إليه و قولوا [له] (6): يقول لك محمّد بن عليّ إنّ البيت

ص: 104

1 - 1) بصائر الدرجات: 404 ح 4، [1] الاختصاص: 322-323 و عنهما البحار: 46/280 ح 82 و ج 47/90 ح 96، و [2] فى ج 57/327 ح 7 عن البصائر، و [3] فى اثبات الهداة: 3/48 ح 26 و [4] العوالم: 163-19/161 ح 1 و 2 عنهما و عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/194، و [5] أخرجه فى البحار: 46/268 [6] عن المناقب.

2- 2) من البحار. [7]

3- 3) من المصدر و البحار، و [8] الجانّ: اسم جمع للجنّ، حيّة أكحل العين لا تؤذى، كثيرة فى الدور (القاموس المحيط).

4- 4) فى البحار: [9] المشرق.

5- 5) من المصدر و البحار. [10]

6- 6) من البحار. [11]

يحضره أعبد و سودان، و هذه ساعة خلوته منهم، و قد قضيت نسكك و نحن نتخوف عليك منهم، فلو خففت فانطلقت [قبل أن يأتوا] (1).

قال: فقدم كدمة من حصي (2) المسجد (برأسه) (3) ثم وضع ذنبه عليها، ثم تمثل في الهواء.

و روى هذا الحديث ابن الفارسي في روضة الواعظين: عن أبي جعفر -عليه السلام- إلا -أن فيه: ثم أنه أتى المقام فقام على ذنبه فصلّى ركعتين، و ساق الحديث (4).

الثامن و الخمسون إرجاع روح الشامي إليه بعد موته

1502/86- الشيخ في أماليه: [اخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الطوسي -رضي الله عنه- قال: الشيخ السعيد الوالد] (5) قرأ عليّ أبو القاسم بن شبل بن أسد الوكيل و أنا أسمع في منزله ببغداد في الربض بباب محول في صفر سنة عشر و أربعمئة حدثنا ظفر بن حمدون (6) [عليّ] (7) بن أحمد بن شداد البادراني أبو منصور بادراني في شهر ربيع الآخر سنة سبع و أربعين و ثلاث مائة قال: حدثنا إبراهيم بن اسحاق النهاوندي

ص: 105

1-1) من المصدر و البحار، و [1] في البحار: و [2] انطلقت.

2-2) في المصدر و البحار: [3] فكوم كومة من بطحاء.

3-3) ليس في البحار.

4-4) مختصر البصائر: 15، روضة الواعظين: 204، و [4] أخرجه في البحار: 46/252 ح 48 و [5] العوالم: 19/78 ح 1 عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/187 و [6] الخرائج: 1/285 ح 18.

5-5) من المصدر.

6-6) هو أبو منصور البادراني «البادراني» ترجم له في نضد الإيضاح: 174.

7-7) من المصدر.

الأحمري قال: حدّثني محمد بن سليمان، عن أبيه قال:

كان رجل من أهل الشام (1)- وكان مركزه بالمدينة-يختلف إلى مجلس أبي جعفر-عليه السلام-يقول له: يا محمد! ألا ترى أنّي إنّما أغشى مجلسك حبّا (2) منّي لك، ولا أقول إنّ أحدا في الأرض أبغض إليّ منكم أهل البيت، وأعلم أنّ طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة أمير المؤمنين في بغضكم، ولكن أراك رجلا فصيحاً، لك أدب وحسن لفظ، وإنّما اختلف في (3) إليك لحسن أدبك!

وكان أبو جعفر-عليه السلام-يقول له: خيراً، ويقول: لن تخفى على الله خافية، فلم يلبث الشامي إلا قليلاً حتى مرض واشتدّ وجعه، فلمّا ثقل دعا وليّه وقال له: إذا أنت مددت عليّ الثوب [في النعش] (4) فانت محمد بن عليّ (وسله أن يصليّ عليّ) (5) واعلمه أنّي أنا الذي أمرتك بذلك.

قال: فلمّا أن كان في نصف الليل ظنّوا أنّه قد برد، وسجّوه. فلمّا أن أصبح الناس خرج وليّه إلى المسجد، فلمّا أن صلّى محمد بن عليّ-عليه السلام- وتوزّك، -وكان إذا صلّى عقّب في مجلسه-قال له:

يا أبا جعفر إنّ فلانا الشامي قد هلك، وهو يسألك أن تصليّ عليه.

ص: 106

1-1) أضاف في المصدر والبحار و [1]الأصل جملة «ويختلف إلى أبي جعفر-عليه السلام-» ولعلّها من اشتباهات النسخ.

2-2) في المصدر والبحار: [2] حياء.

3-3) في المصدر: الاختلاف.

4-4) من المصدر.

5-5) ليس في المصدر.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: كلاً إن بلاد الشام بلاد صرد (1) والحجاز بلاد حرّ و لحمها (2) شديد، فانطلق فلا تعجلنّ على صاحبك حتى آتيكم.

ثمّ قام-عليه السلام- من مجلسه فأخذ وضوء، ثمّ عاد فصلّى ركعتين، ثمّ مدّ يده تلقاء وجهه ما شاء الله، ثمّ خرّ ساجدا حتى طلعت الشمس، ثمّ نهض-عليه السلام-فانتهى إلى منزل الشامي، فدخل عليه. فدعاه، فأجابته، ثمّ أجلسه و أسنده، ثمّ أتى (3) له بسويق فسقاه وقال لأهله: املئوا جوفه، و برّدوا صدره بالطعام البارد.

ثمّ انصرف-عليه السلام- فلم يلبث [الإقليلا] (4) حتّى عوفى الشامي فأتى أبا جعفر-عليه السلام-فقال: أخلني. فأخلاه، ثمّ قال (5): أشهد أنّك حجّة الله على خلقه، و بابه الذي يؤتى منه، فمن أتى من غيرك خاب و خسّر و ضلّ ضلالاً بعيداً.

فقال له أبو جعفر-عليه السلام-: ما بدا لك؟ قال: أشهد أنّي عهدت بروحي، و عاينت بعيني، فلم يتفاجأني إلاّ و مناد ينادى-أسمعه باذني ينادى، و ما أنا بالنائم-: ردّوا عليه روحه، فقد سألنا ذلك محمد بن عليّ.

فقال له أبو جعفر: أ ما علمت إنّ الله يحبّ العبد و يبغض عمله، و يبغض العبد و يحبّ علمه؟ قال: فصار بعد ذلك من أصحاب أبي

ص: 107

1-1 (1) الصرد: شدة البرد.

2-2 (2) في البحار: و [1] لهبها.

3-3 (3) في المصدر و البحار: و [2] دعا.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [3]

5-5 (5) في المصدر و البحار: [4] فقال.

التاسع و الخمسون إخباره-عليه السلام-صالح بن ميثم بما نسيه

1503/87-علي بن إبراهيم في تفسيره (2): عن حميد بن زياد قال:

حدّثني عبيد الله بن أحمد بن نهيك قال: حدّثنا عيسى (3) بن هشام، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن صالح بن ميثم، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: قلت له: حدّثني. قال أو ليس قد سمعت الحديث من أبيك؟ [قلت: هلك أبي وأنا صبيّ.

قال: قلت: فأقول: فان أصبت؟] (4) قلت: نعم و إن أخطأت رددتني عن الخطأ؟ قال: [ما أشدّ شرطك؟ قلت: فأقول: فان أصبت سكت و ان أخطأت رددتني عن الخطأ قال:] (5) هذا أهون.

قال: قلت: فاتي أزعم أنّ عليّاً-عليه السلام-دابة الأرض قال: و سكت، قال (6): فقال أبو جعفر-عليه السلام-: أراك و الله تقول «إنّ عليّاً-عليه السلام-راجع إلينا» و قرأ إنّ الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معادٍ (7).

ص: 108

1-1 (1) أمالي الطوسي: 2/24-25 و [1] عنه البحار: 46/233 ح 1 و [2] العوالم: 19/106 ح 1 و مناقب ابن شهر آشوب: 4/186 [3] مختصراً.

2-2 (2) لم نجده في تفسير القميّ، بل رواه في تأويل الآيات عن محمد بن العباس.

3-3 (3) في البحار: [4] عيسى.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [5]

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) في المصدر هكذا: دابة الارض. فسكت. فقال.

7-7 (7) القصص: 85. [6]

قال: قلت: و الله [قد] (1) جعلتها فيما اريد أن أسألك عنها فنسيتها.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: أفلا اخبرك بما هو أعظم من هذا؟ [قوله عزّ و جلّ] (2) وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا (3) [و ذلك أنّه] (4) لا تبقى [أرض] (5) إلاّ و نودى فيها بشهادة أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمدا رسول الله، و أشار بيده الى آفاق الأرض (6).

الستون إخباره-عليه السلام-أبا بصير بما قاله للمرأة

1504/88- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى محمد ابن الحسن، عن حماد بن عيسى، عن الحسين (7) بن المختار، عن أبي بصير، قال: كنت اقرئ امرأة و اعلمها القرآن [بالكوفة]، (8)، فمازحتها بشيء، فقدمت (9) على أبي جعفر-عليه السلام-، فقال لى: يا أبا بصير أى شيء قلت للمرأة؟ فقلت بيدي على وجهي اغطيه.

ص: 109

1-1 من البحار، و [1] كلمة-و الله-ليس فى المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 سورة سبأ: 28. [2]

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر، و فيه «و يؤذن» بدل: و نودى.

6-6 (6) تأويل الآيات: 1/423 ح 20 و عنه البرهان: 3/239 ح 6، و [3] اخرجه فى البحار: 53/113 ح 15 [4] عن مختصر البصائر: 209 نقلا من كتاب محمد بن العباس.

7-7 فى المصدر: الحسن.

8-8 من البحار. [5]

9-9 فى البحار: [6] فلمّا دخلت.

قال (1) فقال لا تعد إليها (2)(3).

الحادى و الستون إخباره-عليه السلام-بالصّك

1505/89- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: عن محمد بن الحسن، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: قدم بعض أصحاب أبي جعفر-عليه السلام-فقال لى: لا ترى-و الله-أبا جعفر أبدا. فأخذت صكّا، و أشهدت شهودا على الكتاب فى غير أيام الحجّ، ثمّ إنى خرجت إلى المدينة؛ فاستأذنت على أبي جعفر-عليه السلام-، فلمّا نظر إلىّ، قال: يا أبا بصير ما فعل الصّك؟ قال: [قلت: (4) جعلت فداك إنّ فلانا قال لى: لا و الله لا تراه أبدا (5)].

الثانى و الستون علمه-عليه السلام-بالغائب و عدم إحراق النار له

1506/90- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن

ص: 110

-
- 1-1) فى المصدر هكذا: اغطيه و. . . فقال.
 - 2-2) ليس فى المصدر.
 - 3-3) دلائل الامامة: 103، و [1] اخرجه فى الصراط المستقيم: 2/184 ح 14 و [2] البحار: 46/247 ح 35 و [3] العوالم: 19/119 ح 2 عن الخرائج: 2/594 ح 5. و يأتى فى المعجزة (70) عن مناقب ابن شهر آشوب. [4]
 - 4-4) من المصدر و البحار. [5]
 - 5-5) دلائل الامامة: 103، و [6] اخرجه فى البحار: 46/235 ح 6 و [7] العوالم: 19/119 ح 1 عن بصائر الدرجات: 248 ح 13. و [8] أورده فى الخرائج: 2/726 ح 29 باختلاف.

سعيد بن عقدة، عن يحيى بن زكريا، عن الحسن بن محبوب الزراد، عن محمد بن سنان، عن المفصل بن عمر الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: مررت بعبد الله بن الحسن، فلما رأني سبني و سب (1) الباقر-عليه السلام- فجننت الى أبي جعفر-عليه السلام- فلما أبصر بي تبسم، وقال: يا جابر مررت بعبد الله بن حسن فسبك و سبني؟

قال: قلت: نعم يا سيدي، و دعوت الله عليه، فقال لي: أول داخل يدخل عليك هو، فاذا هو قد دخل! فلما جلس قال له الباقر-عليه السلام:- ما جاء بك يا عبد الله؟ قال: أنت الذي تدعى ما تدعى؟

قال له الباقر-عليه السلام:- ويلك قد أكثر! فقال: يا جابر قلت: لبيك قال: احفر في الدار حفيرة. قال: فحفرت، ثم قال لي: انتنى بحطب كثير و ألقه فيها. ففعلت، ثم قال: أضرمه نارا، ففعلت.

ثم قال: يا عبد الله بن حسن! قم و ادخلها و اخرج منها إن كنت صادقا.

قال عبد الله: قم فادخل أنت قبلي. فقام أبو جعفر-عليه السلام- و دخلها، فلم يزل يدوسها برجله و يدور فيها حتى جعلها رمادا، ثم خرج فجاء و جلس و جعل يمسح العرق عن وجهه، ثم قال: قم قبحك الله، فما أقرب ما يحلّ بك كما حلّ بمروان بن الحكم و بولده (2).

ص: 111

1-1) في المصدر: و ذكر.

2-2) دلائل الامامة: 109 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/64 ح 87، و [2] بما أنّ الاختلافات بين الأصل و المصدر كثيرة، و لذا تركت الإشارة إليها و أثبت في المتن ما هو الأصح.

الثالث و الستون إخباره - عليه السلام - بأن دار هشام تهدم

1507/91- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدّثنا أبي قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن فروخ، عن عبد الله بن الحجاج، عن ثعلبة، عن أبي حازم يزيد غلام عبد الرحمن قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام - بالمدينة، فنظر الى دار هشام بن عبد الملك [التي] (1) بناها على أحجار (2) الزيت، فقال: أما والله لتهدمّن، أما والله لتبدون أحجار الزيت، أما والله إنّه لموضع النفس الزكيّة.

فسمعت هذا منه و تعجّبت، و قلت: من يهدم هذه الدار؟ و هشام بناها و هو أمير المؤمنين! [فلما] (3) مات هشام بعث الوليد من يهدمها، فهدمها (4) و نقلها حتى بدرت (5) أحجار الزيت (6).

الرابع و الستون طبعه - عليه السلام - في حصة حياة الوالبيّة

1508/92- محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن أبي علي

ص: 112

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: بأحجار. «أحجار الزيت: موضع بالمدينة، و بها قتل محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب بالنفس الزكية» .

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: من هدمها.

5-5 في المصدر: و ندرت.

6-6 (6) دلائل الامامة: 110، و [1] اخرجه في اثبات الهداة: 3/59 ح 62 و [2] البحار: 46/268 ح 68 و [3] العوالم: 19/131 ح 3 و

المحجة البيضاء: 4/245 عن كشف الغمة: 2/137. [4]

محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكر، عن محمد بن خداهي، [عن عبد الله ابن أيوب، (1) عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمر الخثعمي، عن حبابة الوالبيّة قالت: رأيت أمير المؤمنين-عليه السلام-في شرطة الخميس [و معه درّة لها سبّابتان، يضرب بها بيّاعى الجرّى و المارماهى و الزمار، و يقول لهم: يا بيّاعى مسوخ بنى اسرائيل و جند بنى مروان، فقام إليه فرات بن احنف، فقال: يا أمير المؤمنين و ما جند بنى مروان؟

قالت: فقال له: اقوام حلقوا اللّحى و قتلوا الشوارب، فمسخوا فلم أر ناطقا احسن نطقا منه، ثمّ اتّبعته، فلم أزل أقفو أثره حتى قعد في رحبة المسجد، (2) فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟

قالت: فقال: اتّينى بتلك الحصاة-و أشار بيده الى حصاة-فأتيته بها فطبع لى فيها بخاتمه، ثمّ قال لى: يا حبابة! إذا ادّعى مدّع الإمامة، فقدّر أن يطبع كما رأيت، فاعلمى أنّه إمام مفترض الطاعة، و الامام لا يعزب عنه شىء يريد.

قالت: ثمّ انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين-عليه السلام-، فجنّت الى الحسن-عليه السلام-و هو فى مجلس أمير المؤمنين-عليه السلام- و الناس يسألونه، فقال:

يا حبابة الوالبيّة، فقلت: نعم يا مولاي، فقال: هاتى ما معك، قالت:

فأعطيتها، فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين-عليه السلام-.

ص: 113

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر.

قالت: ثم أتيت الحسين-عليه السلام- وهو في مسجد رسول الله-صلى الله عليه وآله- فقرّب ورحّب، ثم قال لي: إنّ في الدلالة دليلاً على ما تريدين أفتردين دلالة الإمامة؟ فقلت: نعم يا سيدي؛ فقال: هاتي ما معك، فناولته الحصاة فطبع لي فيها.

قالت: ثم أتيت عليّ بن الحسين-عليهما السلام- وقد بلغ بي الكبر إلى أن رعشت (1) وأنا أعد يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة، فرأيتته راكعاً و ساجداً و مشغولاً بالعبادة، فيست من الدلالة، فأوماً إليّ بالسبابة فعاد إليّ شبابى.

قالت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا و كم بقى؟ فقال: أمّا ما مضى فنعم، و أمّا ما بقى فلا، قالت: ثم قال لي: هاتي ما معك فأعطيته الحصاة فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا جعفر-عليه السلام- فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا عبد الله-عليه السلام- فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا الحسن موسى-عليه السلام-، فطبع لي فيها، ثم أتيت الرضا-عليه السلام-، فطبع لي فيها.

و عاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكره محمد بن هشام (2).

ص: 114

1-1) في المصدر: أرعشت.

2-2) الكافي: 1/346 ح 3. و [1] قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة (215) من معاجز الامام عليّ-عليه السلام-

1509/93-السيد الأجلّ السيّد المرتضى في عيون المعجزات:

قال: روى (1) لى الشيخ أبو محمد بن الحسن بن محمد بن نصر رضى الله عنه: يرفع الحديث برجاله الى [ابن] (2) محمد بن جعفر البرسى مرفوعا الى جابر-رضى الله عنه-، قال: لمّا أفضت الخلاقة الى بنى امية، سفكوا فى أيامهم الدم الحرام، و لعنوا أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-على منابرههم ألف شهر، و اغتالوا شيعته فى البلدان و قتلوههم و استأصلوا شأفتهم (3)، و أمالتهم (4) على ذلك علماء السوء رغبة فى حطام الدنيا، و صارت محتتهم على الشيعة لعن أمير المؤمنين-عليه السلام-فمن لم يلعه قتلوه، فلمّا فشا ذلك فى الشيعة و كثر و طال، اشتكت الشيعة الى زين العابدين-عليه السلام-و قالوا: يا ابن رسول الله أجلونا عن البلدان، و أفنونا بالقتل الذريع، و قد أعلنوا لعن أمير المؤمنين-عليه السلام-فى البلدان و فى مسجد رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و على منبره، و لا ينكر عليهم منكر و لا يغيّر عليهم مغيّر، فان أنكر واحد منّا على لعنه قالوا: هذا ترابى، و رفع ذلك الى سلطانهم، و كتب إليه أنّ هذا [ذكر] (5) أبا تراب بخير، ضرب و حبس

ص: 115

1-1) فى المصدر: رواه.

2-2) من المصدر.

3-3) الشأفة: قرحة تخرج فى أسفل القدم، فتكوى و تذهب، و اذا قطعت مات صاحبها، و الأصل: و استأصل الله شأفته: أذهب كما تذهب تلك القرحة، أو معناه (القاموس المحيط). [1]

4-4) فى المصدر: و ما آلهم، و فى البحار: و [2] مالأتهم، مالاه على الآخر: ساعده و شايعه.

5-5) من المصدر و البحار. [3]

ثم قتل.

فلما سمع ذلك -عليه السلام- نظر الى السماء، وقال: سبحانك ما أعظم شأنك! إنك أمهلت عبادك حتى ظنوا أنك أهملتهم، وهذا كله بعينك (1)، إذ لا يغلب قضاؤك ولا يردّ تدبير محتوم أمرك، فهو كيف شئت وأتى شئت لما أنت أعلم به منا.

ثم دعا بانه محمد بن عليّ الباقر -عليه السلام-، فقال: يا محمد، قال:

لبيك.

قال: إذا كان غدا فاغد إلى مسجد رسول الله -صلى الله عليه وآله- وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل على رسول الله -صلى الله عليه وآله- فحرّكه تحريكا لينا، ولا تحركه تحريكا شديدا فيهلكوا جميعا.

قال جابر -رضي الله عنه-: فبقيت متعجبا من قوله لا أدري ما أقول، فلما كان من الغد جئته، وكان قد طال عليّ ليلي حرصا لأنظر ما يكون من أمر الخيط، فبينما أنا بالباب إذ خرج -عليه السلام- فسلمت عليه، فردّ السلام وقال: ما غدا بك يا جابر ولم تكن تأتينا في هذا الوقت؟

فقلت له: لقول الامام -عليه السلام- بالأمس خذ الخيط الذي أتى به جبرئيل -عليه السلام-، وصر الى مسجد جدك وحرّكه تحريكا لينا و لا تحركه تحريكا شديدا فتهلك الناس جميعا.

قال الباقر -عليه السلام-: (و الله) (2) لو لا الوقت المعلوم والأجل المحتوم والقدر المقدور، لخسفت بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين

ص: 116

(1-1) اي بعلمك.

(2-2) ليس في البحار. [1]

بل فى لحظة، و لكننا عباد مكرمون لا نسبقه بالقول و بأمره نعمل يا جابر.

قال جابر: فقلت: يا سيدي و مولاي و لم تفعل بهم هذا؟ فقال لى:

ما (1) حضرت بالأمس و الشيعة تشكو الى أبى ما يلقون (2) من الملاعين؟

فقلت: يا سيدي و مولاي نعم، فقال: إنه أمرنى أن اربهم لعلهم ينتهون، و كنت احب أن تهلك طائفة منهم و يطهر الله البلاد و العباد منهم.

قال جابر-رضى الله عنه-: فقلت: (يا) (3) سيدي و مولاي كيف ترعبهم و هم أكثر من أن يحصوا؟

فقال الباقر-عليه السلام-: امض بنا الى مسجد رسول الله-صلى الله عليه و آله- لاريك قدرة من قدرة الله تعالى التى أخصنا (4) بها، و ما منّ به علينا من دون الناس.

فقال جابر-رضى الله عنه-: فمضيت معه الى المسجد فصلّى ركعتين ثمّ وضع خده فى التراب و تكلم بكلام، ثمّ رفع رأسه و أخرج من كفه خيطا دقيقا فاح (5) منه رائحة المسك، فكان فى المنظر أدقّ من سمّ الخياط.

ثمّ قال لى: خذ يا جابر إليك طرف الخيط و امض رويدا، و إياك أن تحركه.

قال: فأخذت طرف الخيط و مشيت رويدا، فقال-عليه السلام-: قف يا

ص: 117

1-1) فى المصدر و البحار: [1] أما.

2-2) كذا فى العوالم، و فى الأصل و المصدر: ما يقولون، و فى البحار: [2] ما يلقون من هؤلاء.

3-3) ليس فى المصدر و البحار. [3]

4-4) فى المصدر و البحار: [4] خصنا.

5-5) فى البحار: [5] فاحت.

جابر فوقفت، ثم حرّك الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت أنّه حرّكه من لينه، ثمّ قال صلوات الله عليه: ناولني طرف الخيط فناولته وقلت: ما فعلت به يا سيدي؟! قال: ويحك اخرج فانظر ما حال الناس.

قال جابر-رضى الله عنه-: فخرجت من المسجد وإذا الناس في صياح واحد و الصائحة من كلّ جانب، فاذا بالمدينة قد تزلزلت (1) زلزلة شديدة وأخذتهم الرجفة والهدمة، وقد خربت أكثر دور المدينة، و هلك منها أكثر من ثلاثين ألفا رجالا و نساء دون الولدان، وإذا الناس في صياح و بكاء و عويل، و هم يقولون:

إدّا لله و إدّا إليه راجعون خربت دار فلان و خرب أهلها، و رأيت الناس فزعين إلى مسجد رسول الله-صلّى الله عليه و آله- و هم يقولون: كانت هدمة عظيمة، و بعضهم يقول: قد كانت زلزلة، و بعضهم يقول:

كيف لا نخسف (2) و قد تركنا الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و ظهر (3) فينا الفسق و الفجور، و ظلم آل الرسول-صلّى الله عليه و آله-، و الله ليتزلزل (4) بنا أشدّ من هذا و أعظم أو نصلح من أنفسنا ما أفسدنا.

قال جابر-رضى الله عنه-: فبقيت متحيرا أنظر الى الناس حيارى يبكون، فأبكاني بكأؤهم، و هم لا يدرون من أين أتوا، فانصرفت إلى الباقر عليه السلام-و قد حفّ به الناس في مسجد رسول الله-صلّى الله عليه و آله- و هم

ص: 118

1-1) في المصدر و البحار: [1] زلزلت.

2-2) في المصدر: تخسف.

3-3) في المصدر: فظهر.

4-4) في البحار: [2] ليزلزل.

يقولون: يا بن رسول الله أ ما ترى (الى) (1) ما نزل بنا؟ فادع الله لنا.

فقال-عليه السلام-لهم: افزعوا الى الصلاة و الدعاء و الصدقة، ثم أخذ- عليه السلام-بيدى و سارى، فقال [لى: (2) ما حال الناس؟

فقلت: لا تسأل يا ابن رسول الله، خربت الدور و المساكن، و هلك الناس، و رأيتهم بحال (لورأيتهم) (3) رحمتهم.

فقال-عليه السلام-: لا رحمهم الله، أما إنه قد بقيت (4) عليك بقية، و لو لا ذلك لم ترحم (5) أعدائنا و أعداء أوليائنا، ثم قال: سحقا سحقا (بعدا بعدا) (6) للقوم الظالمين.

و الله لو لا مخالفة (7)والدى لزدت فى التحريك و أهلكتهم أجمعين، فما أنزلونا و أوليائنا من أعدائنا (من) (8) هذه المنزلة غيرهم، و جعلت أعلاها أسفلها، و كان لا يبقى فيها دار و لا جدار، و لكتنى أمرنى مولاى أن احرك (9) تحريكا ساكنا، ثم صعد-عليه السلام-المنارة و أنا أراه و الناس لا يرونه فمدّ يده و أدارها حول المنارة، فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة و تهدمت دور، ثم تلا الباقر-صلوات الله عليه- ذلك جَزَيْنَاهُمْ

ص: 119

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) ليس فى المصدر و البحار. [2]

4-4) فى البحار: [3] ابقيت.

5-5) فى المصدر: نرحم.

6-6) بدل ما بين القوسين فى البحار: و [4]بعدا.

7-7) فى البحار: [5] مخافة.

8-8) ليس فى المصدر و البحار. [6]

9-9) فى المصدر: احركه.

يَبْغِيهِمْ وَ هَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ (1).

و تلا أيضا فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها (2) و تلا فخرَ عليهم السقف من فوقهم و آتاهم العذاب من حيث لا يشعرون (3).

قال جابر: فخرجت العواتق من خدور هن في الزلزلة الثانية يبكين و يتضرعن منكشفات لا يلتفت إليهن أحد، فلما نظر الباقر-عليه السلام- الى تحير العواتق رقق لهن، فوضع الخيط في كمة فسكنت الزلزلة، ثم نزل عن المنارة و الناس لا- يرونه، و أخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد، فمررنا بحداد اجتمع الناس بباب حانوته و الحداد يقول: أما سمعتم الهمهمة في الهدم؟

فقال بعضهم: بل كانت همهمة كثيرة، فقال قوم آخرون: بل و الله كلام كثير إلا أنا لم نقف على الكلام.

قال جابر-رضى الله عنه-: فنظر إلى الباقر-عليه السلام- و تبسم ثم قال: يا جابر هذا لما طغوا و بغوا.

فقلت: يا بن رسول الله ما هذا الخيط الذي فيه العجب؟

فقال: «بقية مما ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة» (4) و ينصبه (5) جبرئيل-عليه السلام-، ويحك يا جابر إنا من الله تعالى بمكان و منزلة رفيعة، فلو لا نحن لم يخلق الله تعالى سماء و لا أرضا و لا جنة و لا

ص: 120

1- (1) الانعام:146، [1] سبأ:17. [2]

2- (2) هود:82. [3]

3- (3) النحل:26. [4]

4- (4) مقتبس من سورة البقرة آية:248. [5]

5- (5) في البحار: و [6] نزل به.

نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا جنة (1) ولا إنسا.

ويحك يا جابر لا يقاس بنا أحد، يا جابر، بنا-والله-انذككم [الله] (2) و بنا نعشكم و بنا هداكم، ونحن-والله-دللناكم (3) على ربكم، فقفوا عند أمرنا ونهينا، ولا- تردوا علينا ما أوردنا عليكم، فإنا بنعم الله أجل وأعظم من أن يرد علينا و جميع ما يرد عليكم منّا فافهموه (4) فاحمدوا الله عليه، و ما جهلتموه فاتكلوه (5) إلينا، و قولوا: أنمّنا أعلم بما قالوا.

قال جابر-رضى الله عنه-: ثم استقبله أمير المدينة المقيم بها من قبل بنى أمية قد نكب و نكب حوالياه حرمة و هو ينادى: معاشر الناس! احضروا ابن رسول الله-صلّى الله عليه و آله-على بن الحسين-عليه السلام-و تقربوا به الى الله تعالى، و تضرّعوا إليه و أظهروا التوبة و الإنابة، لعلّ الله (أن) (6) يصرف عنكم العذاب.

قال جابر-رفع الله درجته-: فلما بصر الأمير بالباقر محمد بن عليّ-عليهما السلام-سارع نحوه، و قال: يا ابن رسول الله أ ما ترى ما نزل بامة محمد-صلّى الله عليه و آله-وقد هلكوا و فنوا، ثم قال له: أين أبوك حتى نسأله أن يخرج معنا الى المسجد فننقرب إلى الله تعالى، فيرفع عن أمة محمد-صلّى الله عليه و آله-البلاء.

ص: 121

1-1) في البحار: [1] جتّا.

2-2) من البحار. [2]

3-3) في البحار: [3] دللنا لكم.

4-4) في المصدر و البحار: [4] فما فهمتموه.

5-5) في البحار: [5] فردّوه.

6-6) ليس في البحار. [6]

فقال الباقر-عليه السلام-: يفعل إن شاء الله تعالى، ولكن أصلحوا من أنفسكم، وعلّيكم بالتوبة و النزوع عمّا أنتم عليه، فإنّه لا يأمن مكر الله إلاّ القوم الخاسرون.

قال جابر-رضى الله عنه-: فأتينا زين العابدين-عليه السلام- بأجمعنا وهو يصليّ، فانتظرنا حتى انفتل وأقبل علينا، ثم قال لي (1) سرّاً: يا محمّد كدت أن تهلك الناس جميعاً.

قال جابر-رضى الله عنه-: [قلت] (2) والله يا سيّدي ما شعرت بتحريكه حين حرّكه، فقال-عليه السلام-: يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقى علينا (3) نافخ نار، فما خبر الناس، فأخبرناه، فقال: ذلك ممّا (4) استحلّوا منّا محارم الله، وانتهكوا من حرمتنا.

فقلت: يا بن رسول الله إنّ سلطانهم بالباب، قد سئنا أن نسألك أن تحضر المسجد حتى يجتمع (5) الناس إليك، فيدعون الله ويتضرّعون إليه و يسألونه الاقالة، فتبسّم، ثم تلا أو لم تك تأتيكُم رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بلى قالوا فادعوا و ما دعاء الكافرين إلاّ في ضلالٍ (6).

قلت: يا سيّدي و مولاي العجب أنّهم لا يدرون من أين أتوا.

فقال-عليه السلام-: أجل ثمّ تلا فاليوم نّسأهم كما نسوا لقاء يومهم

ص: 122

1-1 (1) في البحار: [1] لابنه.

2-2 (2) من البحار. [2]

3-3 (3) في البحار: [3] عليها.

4-4 (4) في المصدر: عمّا.

5-5 (5) في البحار: [4] تجتمع.

6-6 (6) غافر: 50. [5]

هذا وما كانوا بآياتنا يَجْحَدُونَ (1) هي والله يا جابر آياتنا، وهذه والله أحدها (2)، وهي ممّا وصف (3) الله تعالى في كتابه بَلْ نَقَّذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَ لَكُمْ أَلْوَيْلٌ مِمَّا تَصِفُونَ (4).

ثم قال-عليه السلام-: يا جابر ما ظنك بقوم أماتوا سنتنا وضيعوا عهدنا، والوا أعدائنا، وانتهكوا حرمتنا، وظلمونا حقنا، وغصبونا إرثنا، و أعانوا الظالمين علينا، وأحيوا سنتهم، وساروا سيرة الفاسقين الكافرين في فساد الدين وإطفاء نور الحق.

قال جابر: فقلت: الحمد لله الذي منّ علىّ بمعرفتكم وعزّنى فضلكم وأهمنى طاعتكم ووفّقنى لموالاة أوليائكم ومعاداة أعدائكم.

فقال-عليه السلام-: يا جابر أ تدرى ما المعرفة؟ فسكت جابر، فأورد عليه، الخبر بطوله (5).

وقد أوردت أنا المعجز الذى أظهره من هذا الخبر فقط، اذ ليس كلّ كتاب يحتمل شرح الأشياء بحقائقها.

ورواه ابن شهر اشوب في كتاب المناقب: عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر-عليه السلام- (6).

ص: 123

[1-1] الأعراف: 51. [1]

[2-2] فى المصدر و البحار: [2] إحداها.

[3-3] فى المصدر: يوصف.

[4-4] الأنبياء: 18. [3]

[5-5] تجد الخبر بتمامه فى الهداية الكبرى للحضينى 48-49 (مخطوط) و عنه البحار: 26/8 ح 2. [4]

[6-6] عيون المعجزات: 78-83. وقد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة (97) من معاجز الامام السجّاد-عليه السلام-

فبرئ فى الحال كأنما نشط من عقال

1510/94- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات: قال: حدّثنى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى [عن ابيه، عن على بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصرى] (1)، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم قال: [حدثنا] (2) مدلج عن محمد بن مسلم قال: خرجت الى المدينة، وأنا وجع فقييل له: محمد ابن مسلم وجع فارسل إلىّ أبو جعفر-عليه السلام-إناء (3) مع الغلام (4)، مغطى بمنديل، فناولنيه الغلام، وقال لى: اشربه، فانه قد أمرنى ألاّ أبرح حتى تشربه.

فتناولته، فاذا رائحة المسك منه، وإذا شراب طيب الطعم بارد، فلمّا شربته قال لى الغلام: يقول لك مولاي (5): إذا شربت فتعاله (6).

ففكرت فيما قال لى، ولا (7) أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلى، فلمّا استقرّ الشراب فى جوفى فكأنما انشطت من عقال، فاتيت بابه، فاستأذنت عليه، فصوّت بى: صحّ الجسم، أدخل.

ص: 124

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: شرابا.

4-4 فى المصدر: غلام.

5-5 فى المصدر: مولاك.

6-6 فى المصدر: شربته فتعال.

7-7 فى المصدر: وما.

فدخلت عليه وأنا باك، فسلمت عليه وقبّلت يده ورأسه، فقال لى:

و ما بيكيك يا محمد؟

فقلت: جعلت فداك، أبكى على اغترابى، و بعد شقّتى (1) وقلّة القدرة على المقام عندك أنظر إليك. فقال لى: أمّا قلّة القدرة فكذلك جعل الله أوليائنا و أهل مودّتنا، و جعل البلاء إليهم سريعاً. و أمّا ما ذكرت من الغربة، فإنّ المؤمن فى هذه الدنيا لغريب (2)، و فى هذا الخلق منكوس (3) حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله.

و أمّا ما ذكرت من بعد الشّقة، فلك بأبى عبد الله-عليه السلام-أسوة، بأرض نائية عنّا بالفرات. و أمّا ما ذكرت من حبّك قربنا و النظر إلينا، و أنّك لا تقدر على ذلك، و الله يعلم ما فى قلبك، و جزاءك عليه.

و رواه ابن شهر آشوب فى المناقب: قال: قيل لأبى جعفر-عليه السلام- محمد بن مسلم وجمع. فأرسل إليه بشراب مع الغلام [فقال الغلام: (4) أمرنى ألاّ أراجع حتى تشربه، فاذا شربته فأته، ففكّر محمد فيما قال، و هو لا يقدر على النهوض، فلمّا شرب و استقرّ الشراب فى جوفه، صار كأنّما انشط من عقال.

و ساق الحديث، و فى آخره و أمّا ما ذكرت من حبّك قربنا، و النظر إلينا، و أنّك لا تقدر على ذلك، فلك ما فى قلبك و جزاءك عليه (5).

ص: 125

1-1 فى المصدر: الشّقة.

2-2 فى المصدر: غريب.

3-3 نكس الرجل: ضعف و عجز.

4-4 من المصدر.

5-5 كامل الزيارات: 275 ح 7، [1] مناقب ابن شهر آشوب: 4/181، و [2] أخرجه فى البحار: 46/257- [3]

1511/95-ابنا بسطام فى طبّ الأئمّة: عن أحمد بن إسحاق قال:

حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن أبي محمّد الثمالى، عن إسحاق الجريري، قال: قال الباقر-عليه السلام-: يا جريري، أرى لونك قد فقّع (1) أبك بواسير؟

قلت: نعم يا بن رسول الله، وأسأل الله عزّ و جلّ أن لا يحرمنى الأجر.

قال: فاصف (2) لك دواء؟ قلت: يا بن رسول الله و الله لقد عالجتّه بألف و أكثر من (3) دواء، فما انتفعت بشيء من ذلك، و أنّ بواسيري تشخب دما!

قال: و يحك يا جريري، فأنا (4) طبيب الأَطباء، و رأس العلماء و رأس الحكماء، و معدن الفقهاء، و سيّد أولاد الأنبياء على وجه الأرض.

ص: 126

1-1) فى المصدر و البحار: [1] انتقع.

2-2) فى المصدر و البحار: أفلا أصف.

3-3) فى المصدر و البحار: [2] بأكثر من ألف.

4-4) فى المصدر و البحار: فإئى.

قلت: كذلك [يا] (1) سيدي و مولاي. قال: إن بواسيرك اناث تشخب دما، [قال: (2) قلت: صدقت يا بن رسول الله (فذكرني على الدواء و استعملته) (3) قال الجريري: فوالله الذي لا إله إلا هو ما فعلته إلا مرة واحدة حتى برأ ما كان بي، فما أحسست بعد ذلك بدم و لا وجع.

قال الجريري: فعدت إليه من قابل، فقال لي: [يا أبا] (4) إسحاق قد برئت و الحمد لله (5).

الثامن و الستون إحياء ميت

1512/96-الحضيني: باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر الباقر-عليه السلام-قال: خرجنا معه من (6) مكة في عدة من أصحابنا فيينا (نحن نسير و نحن معه) (7) إذ وقف على رجل قد نفق حماره و بيده رحله، فقال له الرجل: يا بن رسول الله-صلى الله عليه و آله- ادع الله أن يحيى لى حمارى فقد قطع بى، قال (8) جابر: فحرك أبو جعفر-عليه السلام-شفتيه بما لم يسمعه أحد منه، فاذا نحن بالحمار، و قد انتفض فأخذه صاحبه،

ص: 127

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار، و [2] فيهما: الدماء بدل: دما.

3-3 (3) هذا خلاصة ما فى المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) من المصدر و البحار.

5-5 (5) طبّ الأئمة: 81 و [4] عنه البحار: 62/199 ح 5. [5]

6-6 (6) فى المصدر: إلى.

7-7 (7) فى المصدر بدل ما بين القوسين: هو يسير.

8-8 (8) فى المصدر: قطع لى فقال.

و حمل عليه رحله، و سار معنا حتى دخل مكة (1).

التاسع و الستون علمه - عليه السلام - بما عمل ميسر مع الجارية

1513/97- ابن شهر آشوب: من دلالات الحسن بن علي بن أبي (2) حمزة، عن بعض أصحابه، عن ميسر بيع الزطي قال: أقمت على باب أبي جعفر - عليه السلام - فطرقته، فخرجت [إلى] (3) جارية خماسية، فوضعت يدي على يديها (4) وقلت [لها]: (5) قولي لمولاك هذا ميسر بالباب.

فناداني من أقصى الدار: ادخل لا أباك؛ ثم قال لي: أما والله يا ميسر، لو كانت هذه الجدران (6) تحجب أبصارنا كما تحجب عنكم أبصاركم، لكننا و أنتم سواء.

فقلت: جعلت فداك، والله ما أردت إلا لأزداد بذلك إيماننا (7).

1514/98- الحضيبي: باسناده عن ميسر بيع الثياب الزطية قال:

قمت على باب أبي جعفر - عليه السلام - فطرقته، فخرجت إلى جارية خماسية، فوضعت يدي على رأسها وقلت لها: قولي لمولاك هذا ميسر

ص: 128

1-1 (1) الهداية الكبرى للحضيبي: 51 (مخطوط) و عنه اثبات الهداة: 3/62 ح 75. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر و البحار، و [3] الخماسية: بنت خمس سنوات.

4-4 (4) في المصدر و البحار: [4] يدها.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) في المصدر و البحار: [6] الجدر.

7-7 (7) مناقب ابن شهر آشوب: 4/182 و [7] عنه البحار: 46/258 و [8] العوالم: 19/124 ح 3، و أخرجه في اثبات الهداة: 3/57 ح 56

[9] عن مشارق أنوار اليقين: 90.

فنادانى من أقصى الدار: ادخل لا أبأ لك؛ ثم قال: أما والله يا ميسر لو كانت هذه الجدران تحجب أبصارنا عمّا تحجب عنه أبصاركم، لكنا نحن وأنتم سواء.

فقلت: والله ما أردت إلا لأزداد بذلك إيماناً (1).

السبعون علمه - عليه السلام - بما صنع أبو بصير مع المرأة

1515/99- ابن شهر آشوب: عن الحسن بن المختار، عن أبي بصير قال: كنت اقرأ امرأة القرآن، وأعلمها إياها، (قال) (2): فمأزحتها بشيء.

فلما قدمت على أبي جعفر - عليه السلام - قال لي: يا أبا بصير أرى شيئاً قلت للمرأة؟! فقلت: بيدي هكذا - [يعني] (3) غطيت وجهي - فقال: لا تعودن إليها.

وفي رواية حفص بن البختري أنه - عليه السلام - قال لأبي بصير: أبلغها السلام فقل: «أبو جعفر يقرئك السلام، ويقول: زوجي نفسك من أبي بصير» .

قال: فأتيتها فأخبرتها.

ص: 129

1-1 (1) الهداية الكبرى للحضيني: 51 (مخطوط).

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) من المصدر والبحار. [1]

فقال: الله! لقد قال لك أبو جعفر-عليه السلام- هذا؟ فحلفت لها، فزوّجت نفسها منّي (1).

الحادى و السبعون ارتعاد فرائص عكرمة

1516/100- ابن شهر آشوب: عن أبى حمزة الشمالى فى خير: لما كانت السنة التى حجّ فيها أبو جعفر محمد بن علىّ-عليهما السلام- رأيت عبد الملك (2) أقبل الناس ينثالون (3) عليه، فقال عكرمة: من هذا [عليه] (4) سيماء زهرة العلم؟ لاجربته.

فلما مثل بين يديه ارتعدت فرائصه، و اسقط فى يدي (5) أبى جعفر عليه السلام-، وقال: يا ابن رسول الله لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي ابن عباس وغيره، فما أدركنى ما أدركنى أنفا! فقال [له] (6) أبو جعفر-عليه السلام- ويلك يا عبید أهل الشام، إنك بين يدي: «بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه» (7)(8).

ص: 130

1-1 مناقب ابن شهر آشوب: 4/182 و [1] عنه البحار: 46/258 و [2] العوالم: 19/120 ح 3.

2-2 فى المصدر و البحار: و [3] لقيه هشام بن عبد الملك.

3-3 قال الفيروزآبادى: انثال: انصب.

4-4 من المصدر و البحار. [4]

5-5 فى المصدر و البحار: [5] يد، و اسقط فى يده: ندم و تحير.

6-6 من المصدر و البحار. [6]

7-7 إشارة الى قوله تعالى فى سورة النور: 36. [7]

8-8 مناقب ابن شهر آشوب: 4/182 و [8] عنه البحار: 46/258 و [9] العوالم: 19/88 ح 1.

التانى و السبعون حلّه - عليه السلام - المشكلات

1517/101- ابن شهر آشوب: عن حبابة الوالبيّة قالت: رأيت رجلا بمكّة أصيلا بالملتزم (1)، أو بين الباب و الحجر، على صعده من الأرض، و قد حزم وسطه على المنبر (2) بعمامة خزّ، و الغزاة تخال عن ذلك (3) الجبال كالعمائم على قمم الرجال، و قد صاعد كفه و طرفه نحو السماء و يدعو؛ فلما ائثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات، و يستفتحون أبواب المشكلات فلم يرم حتى أفتاهم فى ألف مسألة.

ثم نهض يريد رحله، و مناد ينادى بصوت سهل (4): ألا إنّ هذا النور الأبلج المسرج و النسيم الأرج (5)، و الحقّ المرج (6)؛ و آخرون يقولون: من هذا؟ فقييل: محمد بن علىّ الباقر - عليه السلام - علم العلم، الناطق عن الفهم محمد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب - عليهم السلام -.

و فى رواية أبى بصير ألا إنّ هذا باقر علم الرسل، و هذا مبين السبل،

ص: 131

1-1) فى البحار: [1] فى الملتزم.

2-2) فى المصدر و البحار: [2] المنزّر.

3-3) فى البحار: [3] على قلل.

4-4) الصهل - محرّكة -: حدة الصوت مع بحح.

5-5) الأرج - بكسر الراء - من الأرج - بالتحريك - و هو توهج ريح الطيب.

6-6) المرج: إمّا بضم الميم و كسر الراء و تشديد الجيم من الرّج، و هو التحرك و الاهتزاز، لتحركه بين الناس، أو لاضطرابه من خوف الاعداء، أو بفتح الميم و كسر الراء و تخفيف الجيم، من قولهم: مرج الدين إذا فسد، أى الذى ضاع بين الناس قدره.

هذا خير من وشح (1) في أصلاب أصحاب السفينة، هذا ابن فاطمة [الغزاة العذراء] (2) الزهراء، هذا بقيّة الله في أرضه، هذا ناموس الدهر، هذا ابن محمّد و خديجة و عليّ و فاطمة، هذا منار الدين القائمة (3).

الثالث و السبعون إحياء ميّت

1518/102-ثاقب المناقب: عن المفضل بن عمر قال: بينما (4) أبو جعفر-صلوات الله عليه-سائر من مكّة الى (5) المدينة إذ انتهى الى جماعة على الطريق، فاذا رجل منهم قد نفق حماره، و تبدّد متاعه، و هو يبكي، فلما رأى أبا جعفر-صلوات الله عليه-أقبل إليه، و قال له: يا بن رسول الله-صلّى الله عليه و آله-نفق حماري، [و بقيت منقطعاً، فأدعو الله ان يحيى لى حماري].

قال: (6) فدعا أبو جعفر-عليه السلام-فأحيا الله تعالى له حماره.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب (7).

ص: 132

1-1) في المصدر و البحار: [1] رسخ.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) مناقب ابن شهر آشوب: 182-4/183 و [3] عنه البحار: 46/259 ح 60 و [4] العوالم: 19/89 ح 2 و ص 177 ح 2.

4-4) في المصدر: بينا.

5-5) في المصدر و البحار: [5] بين مكّة و المدينة.

6-6) من البحار. [6]

7-7) الثاقب في المناقب: 369 ح 1، و [7] أخرجه في البحار: 46/260 [8] ذ ح 61 و العوالم: 19/110 ح 4 عن مناقب ابن

شهر آشوب: 4/184. [9]

1519/103-ابن شهر آشوب (1): قال: [وقد] (2) سمعت شيخى أبا جعفر محمد بن الحسين (3) الشوهانى-رضى الله عنه-بمشهد الرضا-عليه السلام- فى داره، و هو يقرأ فى (4) كتابه، و قد ذهب عنى اسم الراوى، أن فتى من أهل الشام كان يكثر الجلوس عند أبى جعفر- صلوات الله عليه-فقال ذات يوم:

و الله ما أجلس إليك حبًا لك، و إنما أجلس إليك لفصاحتك و فضلک.

فتبسّم-صلوات الله عليه-و لم يقل شيئًا، ثمّ ففده [بعد] (5) ذلك بأيّام، فسأل عنه فقيل [له] (6): مريض، فدخل عليه إنسان و قال له: يا ابن رسول الله، إنّ الفتى (الشامى) (7) الذى كان يكثر الجلوس إليك قد (توفى و أوصى) (8) إليك أن تصلّى عليه، فقال-صلوات الله عليه-: «إذا غسلتموه فدعوه على السرير و لا تكسوه [حتى آتيكم] (9) ثمّ قام فتطهّر، و صلّى ركعتين، و دعا، و سجد بعده فأطال السجود، ثمّ قام فليس نعليه (10).

ص: 133

-
- 1-1) لم نجدّه فى مناقب ابن شهر آشوب، [1] بل وجدناه فى الثاقب فى المناقب. [2]
 - 2-2) من المصدر.
 - 3-3) فى المصدر: الحسن.
 - 4-4) فى المصدر: من.
 - 5-5) من المصدر، و فيه: أيّام، بدل «بأيّام».
 - 6-6) من المصدر، و فيه: أيّام، بدل «بأيّام».
 - 7-7) ليس فى المصدر.
 - 8-8) بدل ما بين القوسين فى المصدر هكذا: قضى و قد أوصى.
 - 9-9) من المصدر، و فيه: و لا تكفونه بدل «و لا تكسوه».
 - 10-10) فى المصدر: نعله.

و تردى برداء رسول الله -صلى الله عليه وآله- [و مضى إليه] (1) فلما وصل ودخل البيت الذي يغسل فيه وهو على سريره، وقد فرغ من غسله ناداه باسمه، فقال: يا فلان فأجابه ولبّاه، ورفع رأسه وجلس، فدعا صلوات الله عليه -بشربة سويق [فسقاه] (2) ثم سأله: مالك؟ فقال: [إنه] (3) قد قبض روحى بلا شك منى، وإني لما قبضت سمعت صوتاً ما سمعت قطّ أطيب منه: ردّوا إليه روحه، فإنّ محمد بن عليّ -عليه السلام- قد سأله (4).

الخامس و السبعون إحياء ميّت

1520/104-ثاقب المناقب: عن محمد بن مسلم، عن أبي عيينة قال: إنّ رجلاً جاء الى أبي جعفر -صلوات الله عليه-، وقال: أنا رجل من أهل الشام لم أزل -والله- أتولّكم أهل البيت، وأبرأ من عدوّكم، وأنّ أبى -لا رحمه الله- كان يتولّى بنى اميّة ويفضلهم عليكم، و كنت أبغضه على ذلك، و يبغضنى على حبّكم، و يحرمنى ماله، و يجفونى فى حياته و بعد وفاته، و قد كان له مال كثير، و لم يكن له ولد غيرى، و كان مسكنه بالرملة (5)، و كان له كنيسة يخلو فيها (6) بنفسه، فلمّا مات طلبت ماله فى كلّ موضع فلم أظفر به، و لست أشكّ أنّه دفنه فى موضع و أخذه منى (7).

ص: 134

1-1 (1) من المصدر.

2-2 (2) من المصدر، وفيه: ما حالك بدل «مالك» .

3-3 (3) من المصدر، وفيه: ما حالك بدل «مالك» .

4-4 (4) الثاقب فى المناقب: 369 ح 2. [1]

5-5 (5) الرملة: مدينة فى فلسطين شمال شرقى القدس «معجم البلدان: 3/69». [2]

6-6 (6) فى المصدر: بيت يخلو فيه.

7-7 (7) فى المصدر: و أخفاه عنى.

لا رضى الله عنه.

قال أبو جعفر-صلوات الله عليه-: «أفتحب أن تراه و تسأله أين موضع ماله؟ فقال [له] (1)(الرجل: نعم) (2)فأتى فقير محتاج. فكتب له أبو جعفر صلوات الله عليه-كتابا بيده [الكريمة] (3)فى رقى أبيض، ثم ختمه بخاتمه، وقال: اذهب بهذا الكتاب [الليلة] (4)الى البقيع حتى تتوسطه، ثم تنادى:

يا درجان (5)فأثته سيأتىك رجل معتم، فادفع إليه كتابى (6)وقل له:

«أنا رسول محمد بن على بن الحسين زين العابدين-عليهم السلام-واسأله عما بدا لك» .

قال: فأخذ الرجل [الكتاب] (7)وأنطلق، فلما كان من اليوم الغد أتيت أبا جعفر-صلوات الله عليه-متعمدا لأنظر ما [كان] (8)حال الرجل، فاذا هو على باب أبى جعفر ينتظر حتى أذن له، فدخلنا عليه. فقال له الرجل:

الله أعلم حيث يجعل رسالته وعند من يضع علمه، قد انطلقت بكتابك الليلة حتى توسطت البقيع، فناديت [يا] (9)درجان فأتانى رجل معتم فقال: أنا درجان فما حاجتك؟ فقلت: أنا رسول محمد بن على بن الحسين-صلوات الله عليهم-[إليك و] (10)هذا كتابه.

ص: 135

1-1 من المصدر.

2-2 بدل ما بين القوسين فى المصدر: أجل.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر: درجان.

6-6 فى المصدر: الكتاب.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر، وفيه: درجان وكذا فيما يأتى.

10-10 من المصدر.

فقال: مرحبا برسول حجّة الله على خلقه، وأخذ الكتاب وقرأه وقال: أ تحبّ أن ترى أباك؟ قلت: نعم، قال: فلا تبرح من موضعك حتى آتيك به، فآته بضجنان (1).

فانطلق فلم يلبث إلا قليلا حتى أتاني رجل أسود في عنقه حبل أسود، فقال [لى] (2): هذا أبوك وغيره اللهب، ودخان الجحيم، وجرع الحميم، والعذاب الأليم، فقلت: أنت أبى؟ قال: نعم. قلت: ما غيرك عن صورتك؟!

قال: إنى كنت أتولّى بنى اميّة وأفضّ لهم على أهل البيت رسول الله- صلّى الله عليه وآله- فعذبني الله على ذلك، وإنك تتولّى أهل بيت النبي- صلّى الله عليه وآله-، كنت أبغضك على ذلك، و حرمتك مالى، وزويته عنك، وأنا اليوم على ذلك من النادمين، فانطلق الى كنيستى (3) واحترف تحت الزيتون وخذ المال وهو مائة وخمسون ألفا، فأدفع الى محمد بن عليّ- صلوات الله عليه- خمسين ألفا، ولك الباقي، قال: فأنى منطلق حتى آتى بالمال.

قال أبو عيينة: فلمّا حال الحول قلت لأبى جعفر- صلوات الله عليه-: ما فعل الرجل؟ قال: ((قد جاء (4) بالخمسين ألفا، قضيت منها دينا كان علينا (5) وابتعت منها أرضا، ووصلت منها أهل الحاجة من أهل بيتي،

ص: 136

1-1 (1) ضجنان: جبل بناحية تهامة (معجم البلدان: 3/453). [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) فى المصدر: بيتى.

4-4 (4) فى المصدر: جاءنا.

5-5 (5) فى المصدر: علىّ.

[أما (1) إن ذلك ينفع (2) الميت النادم على ما فرط من حَبْتنا، وضيّع من حَقْنَا بما أدخل على من الرفق و السرور) .

ورواه ابن الفارسي في روضة الواعظين: عن أبي عيينة: إن رجلا جاء الى أبي جعفر-عليه السلام- وذكر الحديث.

ورواه أيضا ابن شهر آشوب في المناقب: عن أبي عيينة وأبي عبد الله: إن موحدا أتى الباقر-عليه السلام- وشكى من (3) أبيه و نصبه و فسقه، وأنه أخفى ماله عند موته؛ فقال له أبو جعفر-عليه السلام-: أفتحب أن تراه و تسأله عن ماله؟

فقال الرجل: نعم، و أتى لمحتاج فقير. و ذكر الحديث.

و في رواية ابن الفارسي في الحديث: و كان مسكنه بالرملة (و له جنة) (4) يخلو (فيها) (5) لفسقه.

و في آخر الحديث فأنا اليوم على ذلك من النادمين، فانطلق الى جنتي (6) فاحتفر تحت الزيتون فخذ المال، و هو مائة و خمسون ألفا، فادفع الى محمد بن عليّ خمسين ألفا و لك الباقي، قال: فأتى منطلق حتى أتى بالمال.

قال أبو عيينة: فلما كان الحول، قلت لأبي جعفر-عليه السلام-: ما فعل

ص: 137

1-1 من المصدر، و فيه سينفع بدل ((ينفع)).

2-2 من المصدر، و فيه سينفع بدل ((ينفع)).

3-3 في المصدر: عن.

4-4 في المصدر هكذا: و كانت له حبيبة.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 في المصدر: حديقتي.

الرجل؟ قال: قد جاء (1) بخمسين ألفاً و ذكر الحديث الى آخره.

وفى رواية ابن شهر آشوب و ابن الفارسي: حتى أتاني برجل أسود فى عنقه حبل أسود مدلع لسانه يلهث و عليه سربال أسود الحديث.

ورواه الراوندى فى الخرائج: عن أبى عيينة، قال: كنت عند أبى جعفر-عليه السلام-فدخل (2) رجل، فقال: أنا رجل من أهل الشام و ذكر الحديث (3).

السادس و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1521/105-ابن شهر آشوب: عن جابر بن يزيد الجعفى قال:

مررت بمجلس عبد الله بن الحسن، فقال: بما ذا فضّلنى محمد بن علىّ؟ ثمّ أتيت إلى أبى جعفر-عليه السلام-فلما بصر بى ضحك إلىّ ثم قال: يا جابر اقعد، فإنّ أوّل داخل يدخل عليك فى هذا الباب عبد الله بن الحسن.

فجعلت أرمق ببصرى نحو الباب و أنا مصدّق لما قال سيّدى، إذ أقبل يسحب أذياله، فقال [له: (4)].

يا عبد الله! أنت الذى تقول: بما ذا فضّلنى محمد بن علىّ إنّ محمّدا و عليّا ولداه، و قد ولدانى؟!!

ص: 138

1-1) فى المصدر: جاءنا.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) الثاقب فى المناقب: 370 ح 3، [1] روضة الواعظين: 205-206، [2] مناقب ابن شهر آشوب: 4/ 193-194 [3] باختصار، الخرائج: 2/597 ح 9، و اخرجه فى البحار: 46/267 و [4] العوالم: 109/19 ح 3 عن المناقب و [5] فى البحار المذكور ص 245 ح 33 و [6] العوالم: 19/107 ح 2 عن الخرائج و أورده فى الصراط المستقيم: 2/184 ح 19 [7] مختصراً.

4-4) من المصدر و البحار. [8]

ثم قال: يا جابر احفر حفيرة واملأها حطبا جزلا (1)، واضرمها نارا.

قال جابر: ففعلت، فلما أن رأى النار قد صارت جمرا، أقبل عليه بوجهه، فقال: إن كنت ترى فادخلها لن تضرك، فقطع بالرجل، فتبسم في وجهي، ثم قال: يا جابر «فبهت الذي كفر» (2)(3).

السابع و السبعون إخباره- عليه السلام- بالغائب

1522/106-الراوندي: قال: روى عاصم، عن أبي حمزة قال:

ركب الباقر-عليه السلام-[يوما إلى حائط له] (4)و كنت أنا و سليمان بن خالد معه، فما سرنا إلا قليلا، فاستقبلنا رجلان.

فقال-عليه السلام-: هما سارقان خذوهما، فاخذناهما. و قال لغلماناه:

استوثقوا منهما. و قال لسليمان: انطلق الى ذلك الجبل-مع هذا الغلام- الى رأسه، فأتك تجد في أعلاه كهفا، فادخله، و صر الى وسطه، فاستخرج ما فيه، و ادفعه الى هذا الغلام يحمله بين يديك، فإن فيه لرجل سرقة، و لآخر سرقة.

فمضى (5)و استخرج عيبتين و حملها على ظهر الغلام، فأتى بهما (الى) (6)الباقر-عليه السلام-، فقال: هما لرجل حاضر، و هناك عيبة اخرى

ص: 139

1-1) الجزل: الحطب اليابس، أو الغليظ العظيم منه، و الكثير من الشيء.

2-2) اقتباس من سورة البقرة:258. [1]

3-3) مناقب ابن شهر آشوب:4/185 و [2]عنه البحار:46/261 و [3]العوامل:19/147 ح 3.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: فخرج.

6-6) ليس في المصدر.

لرجل غائب (سيظهر فيما) (1) بعد [فذهب] (2) واستخرج العيبة الاخرى من موضع آخر من الكهف. فلما دخل الباقر-عليه السلام- المدينة فإذا (3) صاحب العيبتين ادعى على قوم، وأباد (4) الوالى أن يعاقبهم، فقال الباقر- عليه السلام-: لا تعذبهم (5). وردّ العيبتين إلى صاحبهما (6)، ثم قطع السارقين، فقال أحدهما: لقد قطعنا (7) بحق، و الحمد لله الذى جعل إجراء (8) قطعى و توبتى على يد ابن رسول الله.

فقال الباقر-عليه السلام-: لقد سبقتك يدك التى قطعت الى الجثة بعشرين سنة. فعاش الرجل عشرين سنة ثم مات. قال: فما لبثنا إلا ثلاثة أيام حتى حضر صاحب العيبة الاخرى، فجاء الى الباقر-عليه السلام-، فقال له الباقر-عليه السلام-: اخبرك بما فى عيبتك [وهى] (9) بختمك؟ فيها ألف دينار [لك] (10)، و ألف اخرى لغيرك، و فيها من الثياب كذا و كذا.

قال: فان أخبرتنى بصاحب الألف دينار من هو؟ و ما اسمه؟ و ابن من (11) هو؟ علمت أنك الامام المنصوص عليه المفترض الطاعة.

ص: 140

1-1) بدل ما بين القوسين، فى المصدر: سيحضر.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فما عاد الباقر-عليه السلام-إلى.

4-4) فى المصدر: و أراد.

5-5) فى المصدر: لا تعاقبهم.

6-6) فى المصدر: الرجل.

7-7) فى المصدر: قطعنا.

8-8) فى المصدر: الذى أجرى.

9-9) من المصدر.

10-10) من المصدر.

11-11) فى المصدر: وأين هو.

قال: هي (1) لمحمد بن عبد الرحمن، وهو صالح كثير الصدقة، كثير الصلاة، وهو الآن على الباب ينتظر. فقال الرجل: - وهو بربرى نصرانى - آمنت بالله الذى لا إله إلا هو، وأنّ محمدا عبده ورسوله وأنك الامام المفترض الطاعة وأسلم (2).

1523/107- ثاقب المناقب: عن أبى حمزة الثمالى قال: كنت (3) مع أبى جعفر - عليه السلام - ومعنا سليمان بن خالد الى حائط من حيطان المدينة، فما سرنا إلا قليلا حتى قال: «الساعة يستقبل (4) رجلا قد سرقا سرقة و صرا (5) عليها» فما سرنا إلا قليلا حتى استقبلنا الرجلان، فقال أبو جعفر - عليه السلام - لغلما نه: «عليكم بالسارقين» فاخذا حتى أتى بهما الى بين يديه فقال [لهما: (6)] «أسرتما؟» فحلفا بالله ما سرقنا.

فقال أبو جعفر - عليه السلام -: «والله لئن لم تخرجا ما سرقتما [لأبعثنّ الى الموضوع الذى وضعتما فيه سرقتما] (7) ولأبعثنّ به الى صاحبكما (8) الذى سرقتما منه» فأبيا أن يريا (9) الذى سرقاه.

ص: 141

-
- 1-1) فى المصدر: هو محمد.
 - 2-2) الخرائج و الجرائح: 1/276 ح 8 و عنه البحار: 274-46/272 ح 76-78 و [1] العوالم: 151 / 19 ح 1 و عن رجال الكشى: 356 ح 664 و [2] مناقب ابن شهر آشوب الآتى فيما بعد، و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/144 [3] عن الخرائج باختصار.
 - 3-3) فى المصدر: خرجت.
 - 4-4) فى المصدر: يستقبلنا.
 - 5-5) فى المصدر: أضمرأ.
 - 6-6) من المصدر.
 - 7-7) من المصدر.
 - 8-8) فى المصدر: صاحبه.
 - 9-9) فى المصدر: يردأ.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-لغلمانه: «أوثقوهما، وانطلق أنت يا سليمان الى ذلك الجبل-وأشار بيده الى ناحية منه-فاصعد أنت و هؤلاء الغلمان معك، فإنّ في قلّة الجبل كهفا فاستخرجوا ما فيه و انتتى (1)به» .

قال سليمان: فانطلقت الى الجبل وصعدت الى الكهف فاستخرجنا منه عيبتين محشوتين حتى دخلت بهما على أبي جعفر-عليه السلام-، فقال: «يا سليمان، لترى غدا العجب» .

فلمّا أصبحنا أخذ أبو جعفر-عليه السلام-بأيدينا ودخلنا معه الى (2)و الى المدينة، وقد جاء (3)المسروق منه برجال براء، فقال: هؤلاء سرقوا. فأراد الوالى أن يعاقب القوم، فقال أبو جعفر-عليه السلام-ابتداء منه:

«إنّ هؤلاء ليسوا سرّاقه إنّ السارقين عندى.

فقال للرجل: ما ذهب منك؟» قال: عيبة فيها كذا وكذا. فادّعى ما لم يذهب [له] (4)قال أبو جعفر-عليه السلام-: «لم تكذب؟ فما أنت أعلم بما ذهب لك منّى» فهمّ الوالى أن يبطش به، فكفّه أبو جعفر-عليه السلام-.

ثم قال: «يا غلام انتنى بعيبة كذا وكذا» فأتى بها، ثمّ قال للوالى: «إن ادّعى فوق هذا فهو كاذب مبطل، و عندى عيبة اخرى لرجل آخر، و هو يأتيك الى أيّام، و هو من أهل بربر، فاذا أتاك فارشده إليّ، و أما هذان السارقان فأتى لست ببارح حتى تقطعهما» . فأتى بهما، فقال أحدهما:

تقطعنا و لم نقر على أنفسنا؟ فقال الوالى: ويلكما، يشهد عليكما من لو

ص: 142

1-1) فى المصدر: و أتونى.

2-2) فى المصدر: على.

3-3) فى المصدر: دخل.

4-4) من المصدر.

شهد على أهل المدينة لأجزت شهادته.

فلما قطعهما قال أحدهما: يا أبا جعفر، لقد شهدت بحق، و ما يسرني، أن [الله] (1) أجرى توبتي على يد غيرك، وأن لي بناء خارج المدينة، وإني لأعلم أنكم أهل بيت النبوة و معدن العلم. فرق له أبو جعفر-عليه السلام- [وقال: «أنت على خير و الي خير»]. ثم التفت الى الوالى و الى جماعة من الناس [(2) فقال: «و الله، لقد سبق يده بدنه الى الجنة بعشرين سنة»].

فقال سليمان بن خالد لأبى حمزة الثمالى: يا أبا حمزة، ورأيت دلالة أعجب من هذه؟ فقال أبو جعفر-عليه السلام- «يا سليمان، العجب فى العيبة الاخرى» فوالله ما لبثنا إلا ثلاثة حتى أتى البربرى الى الوالى، فأخبره بقصة عيبته، فأرشده الى أبى جعفر-عليه السلام-، فأتاه، فقال له أبو جعفر: «ألا- أخبرك بما فى عيبتك قبل أن تخبرنى [بما فيها] (3) فقال له البربرى: إن أنت أخبرتنى بما فيها علمت أنك إمام (مفترض الطاعة) (4) فرض الله طاعتك.

فقال-عليه السلام-: «فيها ألف دينار [لك و ألف دينار] (5) لغيرك، و من الثياب كذا و كذا». قال: فما اسم الرجل الذى له ألف دينار؟ قال: «محمد ابن عبد الرحمن، و هو على الباب ينتظر يرانى أخبر (6) بالحق».

فقال البربرى: آمنت بالله وحده لا شريك له، و بمحمد-صلّى الله عليه

ص: 143

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر: أترانى اخبرك.

وآله-رسوله، وأشهد أنكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب الله عنكم الرجس و طهركم تطهيرا (1). فقال: أبو جعفر-عليه السلام-: «لقد هديت فخذوا شكر». .

[قال سليمان:] (2) حججت بعد ذلك بعشر سنين، فكنت أرى الأقطع من اصحاب أبي جعفر (3).

1524/108-ابن شهر آشوب: عن أبي حمزة: أنه ركب أبو جعفر- عليه السلام- الى حائط [له] (4) فسأله سليمان بن خالد: هل يعلم الامام ما فى يومه؟ فقال: يا سليمان والذى بعث محمدا بالنبوة، واصطفاه بالرسالة، إنه ليعلم ما فى يومه، وما فى شهره، وما فى سنته، ثم قال بعد هنيئة:

الساعة يستقبلك رجلا ن قد سرقا سرقة قد أصرا (5). فاستقبلنا الرجلان.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: سرقتما؟ فحلفا له بالله أنهما ما سرقا، فقال: والله لان أنتما لم تخرجا ما سرقتما لأبعثن الى الموضع الذى وضعتما فيه سرقتكما، ولأبعثن الى صاحبكما الذى سرقتما منه حتى يجيء يأخذكما، ويرفعكما الى والى المدينة، ثم أمر غلماناه أن يستوثقوا منهما.

قال: فانطلق أنت يا سليمان الى ذلك الجبل فاصعد أنت وهؤلاء

ص: 144

1-1 (1) اقتباس من سورة الأحزاب: 33. [1]

2-2 (2) من المصدر، وفيه: فحججت.

3-3 (3) الثاقب فى المناقب: 384 ح 7 [2] متحد مع قبله.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) فى المصدر: أضمرنا عليها.

الغلمان، فإنّ في قلاية الجبل كهفا فادخل [أنت] (1) فيه بنفسك حتى تستخرج ما فيه و تدفعه الى مولى (2) هذا، فإنّ فيه سرقة لرجل آخر و سوف يأتي، فانطلقت و استخرجت عيبتين و أتيت بهما أبا جعفر-عليه السلام- [فجعنا الى المدينة و قد اخذ جماعة بالسرقة، فقال أبو جعفر-عليه السلام-: إنّ هؤلاء براء و ليسوا هم بسرقة عندي،] (3) فقال (4) للرجل: ما ذهب منك (5)؟ قال: عيبة فيها [كذا] (6) و كذا، فادعى ما لم يذهب (7)، قال:

أبو جعفر: لم تكذب؟ فقال: أنت أعلم بما ذهب منّي؟ فأمر له بالعبية.

ثمّ قال للوالى: و عندي عيبة اخرى [الرجل] (8) و هو يأتيك الى أيام و هو رجل من بربر فاذا أتاك فارشده إلیّ فإنّ عيبته عندي، و أمّا هذان السارقان فلست بيارح من هاهنا حتى تقطعهما، قال أحدهما: و الله يا أبا جعفر لقد قطعنتى بحقّ، ثم جاء البربرى الى الوالى بعد ثلاثة [أيام] (9) فأرسله الى أبى جعفر-عليه السلام-، فقال له أبو جعفر-عليه السلام-: ألا- اخبرك بما فى عيبتك؟ فقال البربرى: إن أخبرتنى علمت أنّك إمام فرض الله طاعتك، فقال أبو جعفر: ألف دينار لك، و ألف دينار لغيرك، و من الثياب كذا و كذا، قال: فما اسم الرجل الذى له ألف دينار؟ قال: محمّد بن عبد

ص: 145

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: مولى.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: ثمّ قال.

5-5 فى المصدر: لك.

6-6 من المصدر.

7-7 فى المصدر: ما ليس له.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

الرحمن وهو بالباب ينتظرک، فقال البربری: آمنت بالله وحده لا شریک له وبمحمد-صلی الله علیه وآله- وأشهد أنکم أهل بیت الرحمة الذین أذهب الله عنکم الرجس وطهرکم تطهیراً (1).

الثامن و السبعون إخباره-عليه السلام- بالغائب

1525/109- ابن شهر آشوب: عن الثعلبی فی نزهة القلوب: روى عن الباقر-عليه السلام- أنه قال: أشخصنی هشام بن عبد الملك، فدخلت علیه و بنو أمیة حوله، فقال لی: ادن یا ترابی! فقلت: من التراب خلقنا وإليه نصیر. فلم یزل یدنینی حتی أجلسنی معه.

ثم قال: أنت أبو جعفر الذی تقتل بنی أمیة؟ فقلت: لا قال: فمن ذاك؟ فقلت: ابن عمنا أبو العباس بن محمد بن علی بن عبد الله بن العباس، فنظر إلیّ وقال: و الله ما حویت (2) علیک كذبا.

ثم قال: و متى ذاك؟ قلت: عن سننات، [-و الله-] (3) و ما هی ببعيدة، الخبر (4).

التاسع و السبعون إخباره-عليه السلام- بالغائب

1526/110- ابن شهر آشوب: عن جابر الجعفی، مرفوعاً: لا یزال

ص: 146

1-1 (1) مناقب ابن شهر آشوب: 4/185-186. [1]

2-2 (2) فی المصدر و البحار: [2] جرّبت.

3-3 (3) من المصدر و البحار.

4-4 (4) مناقب ابن شهر آشوب: 4/187 و [3] عنه البحار: 46/262 ح 63 و [4] العوالم: 19/137 ح 9 و ص 289 ح 1 و ص 298 ح 1.

سلطان بنى امية حتى يسقط حائط مسجدنا هذا-يعنى مسجد الجعفي- فكان كما أخبر.

ذكره ابن شهر آشوب فى كتاب المناقب فى معجزات الباقر-عليه السلام-(1).

الثمانون أمره-عليه السلام-مع المخزومى

1527/111-ابن شهر آشوب: قال: قال الكميت الأسدى: دخلت إليه و عنده رجل من بنى مخزوم، فأنشدته شعري فيهم، فكلمما أنشدته قصيدة قال: «يا غلام بدرة» فما خرجت من البيت حتى أخرج خمسين ألف درهم، فقلت: و الله إني ما قلت فيكم لغرض (2) الدنيا و أبيت، فقال: يا غلام أعد هذا المال فى مكانه.

فلما حمل، قال [له] (3) المخزومى: سألتك بالله عشرة آلاف درهم. فقلت: ليست عندي، و اعطيت الكميت خمسين ألف درهم!؟ و إني لأعلم أنك الصادق البار. قال له: قم و ادخل فخذ. فدخل المخزومى، فلم يجد شيئا، فهذا دليل على الكنوز مغطية لهم (4).

الحادى و الثمانون معرفته-عليه السلام-جبرئيل و ملك الموت

1528/112-ابن شهر آشوب: عن معتب قال: توجهت مع أبى عبد

ص: 147

1-1) مناقب ابن شهر آشوب: 4/187 و [1] عنه البحار: 46/262 و [2] العوالم: 19/138 ح 10.

2-2) فى البحار: [3] لعرض.

3-3) من المصدر و البحار. [4]

4-4) مناقب ابن شهر آشوب: 4/187 و [5] عنه البحار: 46/262 و [6] العوالم: 19/167 ح 2.

اللّه-عليه السلام-الى ضيعة (1)، فلما دخلها صلّى ركعتين، ثم قال:

إني صليت مع أبي الفجر ذات يوم، فجلس أبي يسبح الله، فبينما هو يسبح إذ أقبل شيخ طوال أبيض الرأس و اللحية، فسلم على أبي و إذا شاب مقبل في أثره، فجاء الى الشيخ و سلم على أبي، و أخذ بيد الشيخ و قال: قم فانك لم تؤمر بهذا؛ فلما ذهب من عند أبي قلت: يا أبي من هذا الشيخ، و هذا الشاب؟

فقال: هذا ملك الموت، و هذا جبرئيل-عليه السلام-(2).

1529/113-محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ، عن جعفر بن عمر، عن أبان، عن معتب قال: كنت مع أبي عبد الله-عليه السلام-(بالعريض) (3) فجاء يمشى حتى دخل مسجدا كان يتعبّد فيه أبوه و هو يصلى في موضع [من] (4) المسجد.

فلما انصرف قال: يا معتب أ ترى هذا الموضع؟ [قال:] (5) قلت: نعم جعلت فداك، قال: بينا أبي قائم يصلى [في هذا المكان] (6) إذ جاءه شيخ يمشى حسن السميت فجلس، فبينما هو جالس إذ جاء [رجل] (7) آدم حسن الوجه فالتمسه (8)، فقال للشيخ: ما يجلسك فليس بهذا امرت؟ فقاما يتساوقان (9) فانطلقا و تواريا عني، فلم أر شيئا.

ص: 148

-
- 1-1 (1) في المصدر و البحار: [1] ضيعة.
 - 2-2 (2) مناقب ابن شهر آشوب: 4/188 و [2] عنه البحار: 262/46-263 و [3] العوالم: 19/75 ح 3، و اخرجه في مختصر البصائر: 117 عن الخرائج: 2/859 ح 73 باختلاف يسير.
 - 3-3 (3) ليس في المصدر و البحار. [4]
 - 4-4 (4) من المصدر و البحار. [5]
 - 5-5 (5) من المصدر و البحار. [6]
 - 6-6 (6) من المصدر و البحار. [7]
 - 7-7 (7) من المصدر و البحار. [8]
 - 8-8 (8) في المصدر و البحار: و [9] السيمة.
 - 9-9 (9) في المصدر و البحار: [10] يتساران.

فقال أبى: يا بنى هل رأيت الشيخ وصاحبه؟ فقلت: نعم فمن الشيخ؟ و من صاحبه؟ فقال: الشيخ ملك الموت، و الذى جاء جبرئيل (1).

1530/114-و عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن زرارة، عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال: بينا أبى فى داره مع جارياة له، إذ أقبل رجل قاطب بوجهه، فلمّا رأيت علمته (2)[أنّه] (3) ملك الموت، فاستقبله رجل آخر طلق الوجه و حسن البشر، فقال [انك] (4) ليس بهذا امرت، [قال:] (5) فيبينما أنا احثّ الجارية باعجب (6) ممّا رأيت اذ قبضت.

قال: فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: فكسرت البيت الذى رأى [أبى فيه] (7) ما رأى، فليتتى [ما هدمت من الدار إنى] (8) لم أكسره (9).

1531/115-و عنه: عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال: بينا أبى فى بيت فى الدار مع جارياة له، إذ أقبل رجل قاطب وجهه مقابل، فلمّا رأيت

ص: 149

1-1) بصائر الدرجات: 233 ح 1 و [1] عنه البحار: 26/358 ح 24. [2]

2-2) فى المصدر و البحار: [3] الوجه فلمّا رأيت علمته.

3-3) من المصدر و البحار. [4]

4-4) من المصدر و البحار، و [5] فيهما: لست بدل ليس.

5-5) من المصدر و البحار: و [6] فيهما: فيينا.

6-6) فى المصدر و البحار: و [7] اعجبها.

7-7) من المصدر و البحار و فيهما: فليت بدل فليتتى.

8-8) من المصدر و البحار و [8] فيهما: فليت بدل فليتتى.

9-9) بصائر الدرجات: 233 ح 2 و [9] عنه البحار: 26/359 ح 25، و [10] اخرج صدره فى البحار: 253/59 ح 14 [11] عن

الخرائج: 2/840 ح 74.

عرفته ملك الموت، قال: فاستقبله رجل آخر وجهه أحسن بشرا، فقال:

ليس بهذا أمرت، قال: فبينما أحدث الجارية فاعجبها ممّا رأيت إذ قبضت.

قال: فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: فكسر ذلك البيت الذي رأى فيه أبي ما رأى، فليت ما هديت من الدار إتي لم أكسره (1).

الثاني و الثمانون إنه-عليه السلام-يعرف من دخل عليه بحقيقة

الايمان و حقيقة النفاق

1532/116-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن الحسين، عن الحسين بن سعيد، عن عمر بن ميمون، عن عمار بن هارون (2)، عن أبي جعفر-عليه السلام-(أنه) (3) قال: إنّنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان و بحقيقة النفاق (4).

1533/117-عنه: عن أحمد (5) بن حمّاد الكوفى، عن أخيه، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا [في]نا (6) من صلب آدم، فنعرف بذلك حبّ

ص: 150

1-1) لم نجده في البصائر [1] رغم البحث عنه.

2-2) في المصدر و البحار: [2] مروان.

3-3) ليس في المصدر و البحار. [3]

4-4) بصائر الدرجات: 288 ح 3 و [4] عنه البحار: 26/127 ح 26. [5]

5-5) في المصدر و البحار: [6] محمد.

6-6) من المصدر.

المحبّ وإن أظهر خلاف ذلك بسبيله (1)، و نعرف بغض المبغض وإن أظهر حبنا أهل البيت (2).

الثالث و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1534/118-ابن شهر آشوب: عن أبي بصير قال: كنت مع أبي جعفر-عليه السلام-فى المسجد إذ دخل عليه أبو الدوانيق، و داود بن عليّ و سليمان بن خالد (3) حتى قعدوا فى جانب المسجد.

فقيل (4) لهم: هذا أبو جعفر، فأقبل إليه داود بن عليّ و سليمان بن خالد، فقال لهما: ما منع جباركم (من) (5) أن يأتينى؟ فعذروه عنده، فقال عليه السلام:-

يا داود أما لا تذهب الأيام حتى يليها و يطأ الرجل (6) عقبه، و يملك شرقها و غربها، و لتدلّن (7) له الرجال، و تذللّ رقابها، قال: فلها مدّة؟ قال: نعم و الله ليتلقّفها (8) الصبيان منكم كما تتلقّف الكرة، فانطلقا فأخبرا أبا جعفر بالذى سمعا من محمد بن عليّ فبشّراه بذلك.

فلما وليا دعا سليمان بن خالد فقال: يا سليمان بن خالد إنهم لا

ص: 151

1-1 (1) كذا فى المصدر و فى البحار: [1] بلسانه.

2-2 (2) بصائر الدرجات: 289 ح 2 و [2] عنه البحار: 26/128 ح 31. [3]

3-3 (3) فى المصدر و البحار: [4] مجالد و كذا فى بقيّة موارد الحديث.

4-4 (4) فى المصدر و البحار: [5] فقال.

5-5 (5) ليس فى المصدر و البحار. [6]

6-6 (6) فى المصدر و البحار: [7] الرجال.

7-7 (7) فى المصدر و البحار: و [8] تدين.

8-8 (8) فى المصدر و البحار: [9] ليتلقّفها.

يزالون في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا دما-وأوماً بيده الى صدره- فاذا أصابوا ذلك الدم فبطنها خير لهم من ظهرها، فجاء أبو الدوانيق إليه و سأله عن مقالهما، فصدّقهما-الخبر-فكان كما قال (1).

الرابع و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1535/119-ابن شهر آشوب: قال: في حديث عاصم الحنّاط، عن محمد بن مسلم أنّه سأل أبا جعفر-عليه السلام-دلالة، فقال: يا ابن مسلم وقع بينك و بين زميلك بالزّبذة حتى عيّرك بنا و بحبنا و بمعرفتنا؟ قال: بأى (2) و الله جعلت فداك، لقد كان ذلك، فمن يخبركم بمثل ذلك؟ قال: يا ابن مسلم إنّ لنا خداما من الجنّ هم [شيعة لنا] (3) أطوع لنا منكم (4).

الخامس و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1536/120-ابن شهر آشوب: عن أبي بصير قال: أطرق أبو جعفر الى الأرض ينكث (5) فيها مليّا. ثم أنّه رفع رأسه، فقال:

كيف أنتم يا قوم إذ جاءكم رجل فدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف رجل [حتى] (6) يستعرضكم بسيفه ثلاثة أيام، فيقتل

ص: 152

1-1 (1) مناقب ابن شهر آشوب: 4/191 و [1] عنه البحار: 47/176 ح 23. [2]

2-2 (2) في المصدر: إي.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) مناقب ابن شهر آشوب: 4/192. [3]

5-5 (5) في المصدر: ينكث.

6-6 (6) من المصدر و البحار. [4] عرض القوم على السيف: قتلهم.

مقاتليكم و تلقون منه بلاء لا تقدرون أن تدفعوه بأيديكم، و ذلك يكون في قابل فخذوا حذرکم، و اعلموا أنه ما قلت لكم كائن لا بدّ منه.

فلم يأخذ أحد حذره من أهل المدينة إلاّ بنو هاشم خاصّة.

فلما كان من قابل تحمّل أبو جعفر-عليه السلام-بعياله أجمعين و بنو هاشم [جبّا من] (1) المدينة، فكان كما قال (2).

السادس و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1537/121-ابن شهر آشوب: عن مشمعل الأسدی، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام-يقول لرجل من أهل خراسان: كيف أبوك؟ قال: صالح.

قال: هلک أبوک بعد ما خرجت و جئت إلى جرجان، ثمّ قال: ما فعل أخوک؟ قال: خلفته صالحا، قال: قد قتله جاره: صالح [يوم كذا و كذا،] (3) فبکی الرجل ثمّ قال: إنّ الله و إنّا إليه راجعون ممّا أصبت به.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: اسکت فأتک لا تدري ما صنع الله بهم، قد صاروا إلى الجنّة، و الجنّة خير لهما ممّا كانا فيه، فقال له الرجل:

ص: 153

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: ثمّ وردوا جبارة المدينة. و لعلّ جبارة تصحيف جابرة. و جابرة: اسم مدينة النبيّ-صلّى الله عليه و آله-كانت جبرت الايمان. و سمى النبيّ-صلّى الله عليه و آله-المدينة بعدّة أسماء منها: الجابرة و المجبورة. (لسان العرب: 4/116). و [1] قال الفيروزآبادی: المجبورة و جابرة اسمان لطيبة المشرفّة. (القاموس المحيط: 1/386).

2-2) مناقب ابن شهر آشوب: 4/192 و [2] قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة «12» عن دلائل الامامة.

3-3) من المصدر.

جعلت فداك، اتى خلفت ابني وجعا شديد الوجع، ولم تسألني عنه كما سألتني عن غيره؟ قال: قد برأ، وقد زوجه عمه بنته، وأنت تقدم، و قد ولد له غلام، واسمه عليّ، و هو لنا شيعة، وأما ابنك فليس لنا شيعة، بل هو لنا عدوّ.

ورواه الراوندى فى الخرائج: عن أبى بصير، عن أبى جعفر-عليه السلام-قال: لرجل (من [أهل] (1) خراسان) كيف أبوك؟ قال: صالح. قال: فأنه (2) مات أبوك بعد ما خرجت حيث سرت (3) إلى جرجان.

ثم قال: كيف أخوك؟ قال: تركته صالحا. قال: قد قتله جار له-يقال له صالح-يوم كذا فى ساعة كذا فبكى الرجل، وقال إنا لله وإنا إليه راجعون ممّا (4) أصبت. فقال أبو جعفر-عليه السلام-: اسكن فقد صار (5) إلى الجنة، والجنة خير لهما ممّا كانا (6) فيه. فقال (له) (7) الرجل: إنى خلفت ابني وجعا شديد الوجع، ولم تسألني عنه؟ قال: قد برأ، وقد زوجه عمه ابنته وأنت تقدم عليه، وقد ولد له غلام و اسمه عليّ و هو لنا شيعة، وأما ابنك فليس لنا شيعة، بل هو لنا عدوّ.

فقال [له] (8) الرجل: فهل من حيلة؟ قال: إنّه لنا عدوّ. فقام الرجل

ص: 154

1-1 (1) من البحار و [1] ما بين القوسين ليس فى المصدر.

2-2 (2) فى المصدر و البحار: [2] قد.

3-3 (3) فى المصدر: صرت.

4-4 (4) فى البحار: [3] بما.

5-5 (5) فى المصدر و البحار: [4] صاروا.

6-6 (6) فى المصدر و البحار: [5] لهم ممّا كانوا.

7-7 (7) ليس فى المصدر و البحار. [6]

8-8 (8) من المصدر و البحار. [7]

من عنده و هو وقيد (1)قلت: من هذا؟ قال: [هو] (2)رجل من خراسان و هو لنا شيعة و هو مؤمن.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لرجل من أهل خراسان: كيف أبوك؟ وذكر الحديث.

وفي حديثه: و أمّا ابنك فليس لنا شيعة، و هو لنا عدوّ، فلا يغرّتك عبادته و خشوعه.

ورواه الحضيّني في هدايته: باسناده عن المشمعل الأسدي، عن أبي بصير قال: سمعت (3)أبا جعفر-عليه السلام-يقول لرجل من أهل خراسان: كيف أبوك؟ قال: صالح قال: هلك أبوك بعد ما خرجت حين صرت الى جرجان. ثمّ قال: ما فعل أخوك؟ قال خلفته صالحا. قال: قد قتله جاريته [بعد ما خرجت] (4)يوم كذا و كذا.

[قال] (5)فبكي الرجل و استرجع، و قال: ما أعظم ما أصبت به؟ و ساق الحديث الى أن قال-عليه السلام-: و أنت تقدم، و قد ولد له غلام و اسمه عليّ (6).

ص: 155

1- 1) كذا في المصدر، و في الأصل: إنّ له عدوّا و هو يكفيه، و في البحار هكذا: إنّّه عدوّ و هو وقيد. و الوعيد: البطيء التثقيّل (لسان العرب).

2- 2) من المصدر.

3- 3) في المصدر: سمعنا.

4- 4) من المصدر.

5- 5) من المصدر.

6 - 6) مناقب ابن شهر آشوب: 4/192، [1] الخرائج: 2/595 ح 6، الثاقب في المناقب: 382 ح 4، [2] الهداية الكبرى للحضيّني: 52 (مخطوط)؛ و أخرجه في البحار: 46/247 ح 36 و 37، و [3] العوالم: 19/120 ح 4 عن الخرائج و المناقب و أورده في مشارق أنوار اليقين: 90 مختصرا.

السابع و الثمانون إخباره-عليه السلام-بما فى الضمير

1538/122-ابن شهر آشوب: قال فى حديث الحلبى: أنه دخل الناس (1)على أبى جعفر-عليه السلام-وسألوا علامة، فاخبرهم بأسمائهم وأخبرهم عمّا أرادوا يسألونه عنه؛ وقال:

أردتم أن تسألوا عن هذه الآية من كتاب الله كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ [تُوْتِي أ كُلَّهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا (2)قالوا:

صدقت، هذه الآية اردنا ان نسألك. قال: نحن الشجرة التى قال الله تعالى:

أصلها ثابت وفرعها فى السماء] (3)و نحن نعطى شيعتنا ما نشاء من أمر علمنا (4).

الثامن و الثمانون عنده-عليه السلام-صحيفة أسماء الشيعة وأرى

علّى بن أبى حمزة اسمه وأسماء أولاده الذين لم يلدوا بعد

1539/123-ابن شهر آشوب: عن علّى بن أبى حمزة وأبى بصير قالوا:- كان لنا موعدا على أبى جعفر-عليه السلام-فدخلنا عليه أنا وأبو ليلى، فقال: يا سكينه! هلّمى المصباح. فأنت بالمصباح، ثم قال: هلّمى بالسفط الذى فى موضع كذا [و كذا] (5).

ص: 156

1-1) فى المصدر و البحار: اناس.

2-2) إبراهيم: 24 و 25. [1]

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) مناقب ابن شهر آشوب: 4/193 و [3]عنه البحار: 46/266 [4] ذ ح 15 و العوالم: 19/71 ح 1.

5-5) من المصدر و البحار. [5]

قال: فأنته بسفط هندیّ أو سندیّ، ففضّ خاتمته، ثمّ أخرج منه صحيفة صفراء، فقال عليّ: فأخذ يدرجها (1) من أعلاها، و نشرها (2) من أسفلها، حتى إذا بلغ ثلثها أو ربعها نظر إليّ، فارتعدت فرائصي، حتى خفت على نفسي؛ فلمّا نظر إليّ في تلك الحال وضع يده على صدرى، فقال: أبرأت أنت؟ قلت: نعم جعلت فداك. قال: ليس عليك بأس، ثمّ قال: ادن. فدنوت (منه) (3) فقال لى: ما ترى؟ قلت: اسمى و اسم أبى و أسماء أولادى (لا) (4) أعرفهم.

فقال: يا عليّ لو لا أنّ لك عندى ما ليس لغيرك ما أطلعتك على هذا، اما إنّهم سيزدادون (5) على عدد ما هاهنا.

قال عليّ بن أبى حمزة: فمكثت-والله-بعد ذلك عشرين سنة، ثمّ ولد لى الأولاد بعدد ما رأيت بعينى فى تلك الصحيفة (6).

التاسع و الثمانون العنب النازل عليه-عليه السلام-مع الثياب

1540/124-ثاقب المناقب: عن الليث بن سعد قال: كنت على جبل أبى قبيس أدعو، فرأيت رجلا يدعو [الله عزّ و جلّ] (7) و قال فى دعائه: «اللهم إني أريد العنب فارزقنيه» فنزلت غمامة اظلمته، و دنت من

ص: 157

1-1) الدرّج: لفّ الشىء.

2-2) فى المصدر و البحار: و [1] ينشرها.

3-3) ليس فى المصدر و البحار. [2]

4-4) ليس فى المصدر، و فيه و البحار: [3] أولاد لى.

5-5) فى المصدر: سيزادون.

6-6) مناقب ابن شهر آشوب: 4/193 و [4] عنه البحار: 46/266-267 و [5] العوالم: 19/72 ذ ح 1.

7-7) من المصدر.

رأسه، فرفع يده إليها، فأخذ منها سلّة من عنب، و وضعها بين يديه.

ثم رفع يده بعد (1) فقال: «اللهم إني عريان فاكسني» فذنت الغمامة منه ثانية [فرفع يده، ثانية] (2) فأخذ منها شيئاً ملفوفاً في ثوب، ثم جلس يأكل العنب، و ما ذلك في زمان العنب. و أنا قريب (3) منه، فمددت يدي الى السلّة و تناولت حبات، فنظر إليّ و قال: «ما تصنع؟» قلت: أنا شريكك في العنب.

قال: «من أين؟» قلت: لأنك كنت تدعو و أنا أوّمن على دعائك، و الداعي و المؤمن شريكان. فقال: «اجلس و كل» فجلست و أكلت معه، فلمّا اكتفينا ارتفعت السلّة.

فقام و قال لي: «خذ [أحد] (4) الثوبين» فقلت: أمّا الثوب فلا أحتاج إليه، فقال: «انحرف [عني] (5) حتى البسه» فانحرفت [عنه] (6) فاتّزر بأحدهما و ارتدى بالآخر عليه، و طواه و رفعه بكفّه، و (قد) (7) نزل عن أبي قبيس، فلمّا وصل قريباً من الصفا استقبله انسان فاعطاه، [فسألت عنه] (8) و قلت لبعض من كان: من هذا؟ قال: [هذا] (9): ابن رسول الله -صلى الله عليه و آله-: أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب -عليهم السلام- (10).

ص: 158

1-1) في المصدر: ثانية.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: فقربت بدل «و أنا قريب» .

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) ليس في المصدر.

8-8) من المصدر.

9-9) من المصدر.

10-10) الثاقب في المناقب: 375 ح 1 و [1] أخرج نحوه في البحار: 47/141 ح 194 [2] عن كشف الغمّة: -

التسعون إخراجة-عليه السلام-درع رسول الله-صلى الله عليه وآله-

و العمامة و العصا من خاتمه-صلى الله عليه وآله-

1541/125-ثاقب المناقب: عن داود بن كثير الرقي قال: كنت [يوماً] (1) عند أبي جعفر-عليه السلام-، وكان عبد الله بن علي بن عبد الله بن الحسن يدعى أنه إمام، إذ أتى وفد من خراسان اثنان و سبعون رجلاً معهم المال و الجواهر (2).

فقال بعضهم: من [أين] (3) لنا ان [نفهم] (4) منهم الأمر فيمن هو؟ فأتاهم رسول [من عند عبد الله بن علي بن] (5) عبد الله بن الحسن فقال:

أجيبوا صاحبكم. فمضوا إليه و قالوا له: ما دلالة الإمامة (6)؟ قال: درع رسول الله-صلى الله عليه وآله- و خاتمه و عصاه و عمامته.

قال: يا غلام عليّ بصندوق (7). فأتى بصندوق ما بين غلامين فوضع بين يديه، [ففتحه] (8) و استخرج درعا فلبسها، و عمامة فتعمّم بها و عصا فتوگأ عليها ثمّ خطب، فنظر بعضهم الى بعض و قالوا: نوافيك غدا إن شاء الله تعالى.

ص: 159

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: و التحف.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: الإمام.

7-7 في المصدر: بالصندوق.

8-8 من المصدر.

قال داود: فقال لى أبو جعفر-عليه السلام:- امض إلى باب عبد الله، فقم على طرف الدكان فسيخرج إليك [اثنان و] (1) سبعون رجلا من وفد خراسان، فصح [بكل واحد منهم] (2) باسمه و اسم أبيه [و أمه] (3).

قال داود: فوقفت على طرف الدكان (فخرجوا) (4)، فسَمَّيت كل واحد [منهم] (5) باسمه و اسم أبيه و أمه، فتعجبوا فقلت: أجيئوا صاحبكم. فأتوا معى فأدخلتهم على أبى جعفر-عليه السلام-فقال لهم: يا أبا خراسان (إلى) (6) أين يذهب بكم؟ أوصياء محمد-صلّى الله عليه و آله- أكرم على الله من أن يعرف من أمّتهم (7) أين هى.

ثم التفت الى أبى عبد الله-عليه السلام-وقال: «يا ولدى ائتنى بخاتمى الأعظم» فأتى بخاتم فصّه عقيق، فوضعه أمامه و حرّك شفّتيه، فأخذ الخاتم فنفضه، فسقط منه درع رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و العمامة و العصا، فلبس الدرع، و تعمّم بالعمامة، و أخذ العصا بيده، ثم انتفض فيها نفضة فتقلّص الدرع، ثم انتفض ثانية فجرّها ذراعا أو أكثر، ثم نزع العمامة فوضعها بين يديه، و الدرع و العصا، ثم حرّك شفّتيه بكلمات، فعاد (8) الدرع فى الخاتم.

ثم التفت إلى أهل خراسان، و قال: إن كان [ابن عمّنا] (9) عنده درع

ص: 160

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 فى المصدر: وجوه.

6-6 ليس فى المصدر.

7-7 فى المصدر: عن أيتهم.

8-8 فى المصدر: فغاب.

9-9 من المصدر.

رسول الله-صلى الله عليه وآله-و العمامة و العصا في صندوق و يكون عندنا في صندوق فما فضلنا عليه؟! يا أهل خراسان ما من إمام إلا و تحت يده كنوز قارون، أما المال الذي آخذه (1) منكم محبة لكم، و تطهيرا لرؤوسكم. فاداروا (2) إليه المال، و خرجوا من عنده مقرين بامامته (3).

الحادى و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1542/126-ثاقب المناقب: عن أبى بصير قال: لما توفى على بن ذراع (4) ووردت المدينة، و دخلت على أبى جعفر-عليه السلام-فقال لى: مات على بن ذراع (5)؟ قلت: نعم رحمه الله.

قال: «احدثكم (6) بكذا و كذا؟» و لم يدع شيئا مما حدثنى [به] (7) على، فقلت عند ذلك: و الله ما كان عندى (أحد) (8) مذ حدثنى بهذا الحديث [أحد] (9) و لا خرج منى الى أحد حتى أتيتك، فمن أين علمت هذا؟! قال: فغمز [بيده] (10) فخذى، و قال: «هيهات هيهات، الآن

ص: 161

1-1) فى المصدر: انّ المال الذى نأخذه.

2-2) فى المصدر: فأدّوا.

3-3) الثاقب فى المناقب: 379 ح 2. [1]

4-4) فى المصدر: ذراع.

5-5) فى المصدر: ذراع.

6-6) فى المصدر: احدثك.

7-7) من المصدر.

8-8) من المصدر، و فيه: حين بدل: مذ.

9-9) من المصدر.

10-10) من المصدر.

الثانى و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1543/127-ثاقب المناقب: [و عن محمد بن عمر النخعي] (3)قال: أخبرني رجل من أصحابنا من بنى أسد-و كان من أصحاب أبي جعفر-عليه السلام-قال: كنت مع عبد الله بن معاوية بفارس، فبينما (4)نحن نتحدث فتحدثوا و أنا ساكت، فقال عبد الله بن معاوية: ما لك ساكت لا تتكلم؟ فو الله إني لعارف برأيك و إتك لعلى الحق المبين.

ثم قال: سأحدثك بما رأيت عيناى (5)و سمعت أذناى من أبي جعفر-عليه السلام-.

ثم قال: إته كان بالمدينة رجل من آل مروان و إته أرسل إلی ذات يوم، فأتيته و ما عنده أحد من الناس، فقال: يا ابن معاوية إنما دعوتكم ليقينى (6)بك، [و إني] (7)قد علمت أنه لا يبلغ عنى أحد غيرك، و قد أحببت أن تلقى [عميك] (8)الأحمقين: محمد بن على و زيد بن على، و تقول لهما: يقول لكما الأمير: لتكفأ عما يبلغنى عنكما [أو ليركانى] (9).

ص: 162

1-1) فى المصدر: اسكت.

2-2) الثاقب فى المناقب: 383 ح 6 [1] متحد مع المعجزة «102» .

3-3) من المصدر.

4-4) فى المصدر: فبينما.

5-5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: رأيت بعينى.

6-6) فى المصدر: ما دعوتك إلا لثقتى.

7-7) من المصدر.

8-8) من المصدر.

9-9) من المصدر.

فخرجت من عنده متوجّها الى أبي جعفر-عليه السلام- فاستقبلني (1) وهو يريد المسجد، فلما دنوت منه تبسّم ضاحكا، ثم قال: «لقد بعث إليك هذا الطاغى فخلا بك، وقال: ألق عمّيك الأحمقين، وقل لهما: كذا وكذا» فأخبرني بمقالته كأنه كان حاضرا (2).

الثالث والتسعون انطاق السكينة و الصخرة و الشجرة

1544/128-ثاقب المناقب و الراوندى فى الخرائج: عن أبى بصير، يرويه عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال: كان زيد بن الحسن يخاصم أبى فى ميراث رسول الله-صلّى الله عليه وآله-ويقول: أنا من ولد الحسن و أولى بذلك منك، لأنّى من ولد الأكبر، فقاسمنى ميراث رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و ادفعه إليّ. فأبى أبى فخاصمه الى القاضى فكان يختلف معه الى القاضى، فبينما هم كذلك ذات يوم فى خصومتهم، إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علىّ: اسكت يا ابن السنديّة.

فقال زيد بن علىّ: افّ لخصومة تذكر فيها الامّهات.

و الله لا كلمتك بالفصيح من رأسى أبدا حتى أموت. و انصرف الى أبى، فقال: يا أخى [إني] (3) حلفت بيمينى ثقة بك، و علمت أنّك لا تكرهنى و لا تخيبنى (4)، حلفت ألا أكلم زيد بن الحسن، و لا اخاصمه،

ص: 163

1-1) فى المصدر: فلقبته.

2-2) الثاقب فى المناقب: 386 ح 8. [1]

3-3) من الخرائج و البحار، و [2]فيهما: حلفت بيمين، و فى الثاقب: [3] يمينا.

4-4) فى الثاقب: [4] لا تلزمنى.

و ذكر ما كان بينهما. و أعفاه أبي، و اغتمها (1) زيد بن الحسن فقال: يلي (2) خصومتى (مع) (3) محمد بن علي فاعتبه (4) و أؤذيه فيعتدى عليّ. فعدا عليّ أبي فقال: بينى و بينك القاضى. فقال: قم (5) بنا.

فلما أخرجته قال أبى: يا زيد إن معك لسكينة [قد] (6) أخفيتها [أرأيتك] (7) إن نطقت هذه السكينة التى تسترها (8) منى، فشهدت أنى أولى بالحق منك أفتكف عنى؟ قال: نعم. و حلف له بذلك.

فقال أبى: أيتها السكينة انطقى باذن الله تعالى. فوثبت السكينة من يد زيد بن الحسن على الأرض ثم قالت: يا زيد أنت ظالم، و محمد بن عليّ أحق منك و أولى، و إن (9) لم تكف لألين قتلك.

فخرّ زيد مغشياً [عليه] (10) فأخذه بيده فأقامه، ثم قال: يا زيد إن نطقت [هذه] (11) الصخرة التى نحن عليها أتقبل؟ قال: نعم [و حلف له

ص: 164

1-1) فى البحار: و [1] غتمها، و فى الثاقب: [2] فاغتمها.

2-2) فى الأصل: فقال زيد بن الحسن: بل.

3-3) ليس فى الخرائج و الثاقب و [3] البحار. [4]

4-4) فى الثاقب: [5] فاعيبه، و فى الخرائج: فأعنته. أعنته: سأله عن شىء أراد به اللبس عليه و المشقة.

5-5) فى الثاقب و [6] الخرائج و البحار: [7] انطلق.

6-6) من المصدرين و البحار و [8] فيها: سكينة.

7-7) من الخرائج و البحار و [9] فى الثاقب: [10] أ رأيت.

8-8) فى الخرائج و الثاقب: [11] سترتها.

9-9) فى الخرائج و البحار: و [12] لئن و فى الثاقب: [13] لئن.

10-10) من المصدرين و البحار، و [14] فيها: فاخذ أبى بدل «فاخذه» .

11-11) من المصدرين و البحار. [15]

على ذلك] (1) فرجفت الصخرة (التي) (2) ممّا يلي زيد حتى كادت أن تنفلق (3)، ولم ترجف ممّا يلي أبي، ثمّ قالت:

يا زيد أنت ظالم، و محمد أولى بالأمر منك، (فكفّ عنه و إلاّ ولّيت قتلك) (4) فخرّ زيد مغشياً عليه، فأخذ أبي بيده و أقامه، ثمّ قال:

يا زيد رأيت إن نطقت هذه الشجرة أتكفّ؟ قال: نعم. فدعا أبي الشجرة، فأقبلت (5) تخذّ الأرض حتى أظلتهم، ثمّ قالت:

يا زيد أنت ظالم و محمد أحقّ بالأمر منك، فكفّ عنه و إلاّ قتلتك (6) فغشى على زيد، فأخذ أبي بيده [و أقامه و قال: يا زيد رأيت هذا] (7)؟ و انصرفت الشجرة الى موضعها. فحلف زيد أن لا يعرض (8) لأبي و لا يخاصمه، و انصرف، و خرج زيد من يومه قصد (9) عبد الملك ابن مروان فدخل عليه، و قال [له] (10): أتيتك من عند ساحر كذاب لا يحلّ لك تركه، و قصّ عليه ما رأى.

فكتب عبد الملك الى عامل المدينة (11): أن ابعث إليّ محمد بن

ص: 165

- 1-1 من المصدرين و البحار. [1]
- 2-2 ليس في المصدرين و البحار. [2]
- 3-3 في المصدرين و البحار: [3] تفلق.
- 4-4 ليس في الثاقب. [4]
- 5-5 في الثاقب: [5] فجاءت.
- 6-6 في الثاقب: [6] هلكت.
- 7-7 من الثاقب. [7]
- 8-8 في الثاقب: [8] يتعرض.
- 9-9 في المصدرين و البحار: [9] إلى.
- 10-10 من الخرائج و البحار. [10]
- 11-11 في الثاقب: عامله بالمدينة.

علیّ مقیّدا. وقال لزید: أ رأیتک (1) إن ولّیتک قتله قتلته (2)؟ قال: نعم.

فلما انتهى الكتاب [إلى] (3) العامل أجاب [العامل] (4) (عبد الملك) (5) ليس كتابي (هذا) (6) خلافا عليك يا أمير المؤمنين، ولا أردّ أمرک، ولكن رأيت أن أراجعک فی الكتاب نصيحة لك، وشفقة عليك، وإنّ الرجل الذي أردته ليس اليوم على وجه الأرض أعفّ منه، ولا أزهد ولا أروع (منه) (7)، وإنّه [ليقرأ] (8) في محرابه، فتجتمع الطير و السباع تعجّبا لصوته، وإنّ قراءته كشبهه مزامير [آل] (9) داود، وإنّه من أعلم الناس و أرقّهم (10) و أشدّهم اجتهادا و عبادة، و كرهت لأ-مير المؤمنين التعرض له «فإنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم» (11).

فلما ورد الكتاب (على عبد الملك) (12) سرّ بما أنهى إليه الوالى و علم أنّه قد نصحه، فدعا بزید بن الحسن فاقرأه الكتاب، قال (13): أعطاه و أرضاه.

فقال عبد الملك: فهل تعرف أمرا غير هذا؟ قال: نعم، عنده سلاح

ص: 166

-
- 1-1) في الثاقب: [1] له رأيت.
 - 2-2) في الخرائج: تقتله، و في الثاقب: [2] فتقتله.
 - 3-3) من المصدرين و البحار. [3]
 - 4-4) من المصدرين و البحار. [4]
 - 5-5) ليس في الثاقب. [5]
 - 6-6) ليس في الثاقب. [6]
 - 7-7) ليس في الثاقب. [7]
 - 8-8) من المصدرين و البحار. [8]
 - 9-9) من الثاقب، و [9] فيه: تشبه، و في الخرائج و البحار: [10] لتشبه.
 - 10-10) في الخرائج و البحار: و [11] أرقّ الناس و أشدّ الناس.
 - 11-11) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الرعد: 11. [12]
 - 12-12) ليس في الثاقب. [13]
 - 13-13) في الخرائج: فقال زيد، و في البحار: [14] فقال [زيد].

رسول الله-صلى الله عليه وآله-وسيفه و درعه و خاتمه و عصاه و تركته، فكتب إليه فيه، فإن هو لم يبعث به فقد وجدت الى قتله سبيلا.

فكتب عبد الملك الى العامل: أن احمل إلى أبي جعفر محمد بن عليّ ألف ألف درهم و ليعطيك ما عنده من ميراث رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فأتى العامل منزل أبي جعفر [بالمال] (1) وأقرأه الكتاب، فقال:

أجلنى أيّاماً؟ قال: نعم. فهياً أبى متاعاً [مكان كلّ شىء] (2) ثم حملة و دفعه الى العامل، فبعث به الى عبد الملك، فسرّ به سرورا شديداً، فأرسل الى زيد فعرضه (3) عليه، فقال زيد:

والله ما بعث إليك من متاع رسول الله-صلى الله عليه وآله-بقليل ولا كثير.

فكتب عبد الملك الى أبى: إنك أخذت ما لنا، و لم ترسل لنا (4) بما طلبنا.

فكتب إليه أبى: إننى قد بعثت إليك بما قد رأيت، و إن شئت كان (5) ما طلبت و إن شئت لم يكن، فصدّقه عبد الملك و جميع (6) أهل الشام، و قال: هذا متاع رسول الله-صلى الله عليه وآله-قد أتيت به، ثم أخذ زيدا و قيده و بعث به [إلى أبى] (7) و قال له:

ص: 167

1-1 (1) من الخرائج.

2-2 (2) من الخرائج و البحار. [1]

3-3 (3) فى الخرائج و البحار: [2] فعرض.

4-4 (4) فى الخرائج و البحار: [3] إلينا.

5-5 (5) فى الخرائج: و أنّه ما طلبت، و فى البحار: [4] فإن شئت.

6-6 (6) فى الخرائج و البحار: و [5] جمع.

7-7 (7) من الخرائج.

لولا أنى لا أريد أن أبتلى بدم أحد منكم لقتلتك. وكتب الى أبي (إني قد) [\(1\)](#) بعثت إليك بابن عمك فاحسن أدبه.

فلما أتى به [أطلق عنه و كساه، ثم إن زيدا ذهب إلى سرج فسّمه، ثم أتى به إلى أبي فناشده إلا ركبت هذا السرج] [\(2\)](#) فقال أبي: ويحك يا زيد، ما أعظم ما أتاني [\(3\)](#) به، و ما يجرى على يديك، إني لأعرف الشجرة التي نتجت [\(4\)](#) منها، و لكن هكذا قدر فويل لمن أجرى الله على يده [\(5\)](#) الشرّ. فأسرج له، فركب أبي و نزل (الطريق) [\(6\)](#) متورّما، فأمر بأكفان له و كان فيها ثوب أبيض أحرم فيه، و قال: «اجعلوه في أكفاني» و عاش ثلاثا، ثم مضى -عليه السلام- لسبيله، و ذلك السرج عند آل محمد -عليهم السلام- معلق.

ثم إن زيد بن الحسن بقى [بعده] [\(7\)](#) أيّاما، فعرض له داء، فلم يزل يتخبّط به و يهدى [\(8\)](#) و ترك الصّلاة حتى مات [\(9\)](#).

ص: 168

-
- 1-1 (1) ليس في البحار. [1]
 - 2-2 (2) من الخرائج.
 - 3-3 (3) في الخرائج و البحار: [2] تأتي.
 - 4-4 (4) في الخرائج و البحار: [3] نحت.
 - 5-5 (5) في الخرائج و البحار: [4] يديه.
 - 6-6 (6) ليس في الخرائج و البحار. [5]
 - 7-7 (7) من الخرائج و البحار. [6]
 - 8-8 (8) في الخرائج و البحار: [7] يتخبط و يهوى.
 - 9-9 (9) الثاقب في المناقب: 388 ح 1، الخرائج: 2/600 ح 11 و عنه البحار: 46/329 ح 12 و [8] العوالم: 19/454 ح 1.

الرابع و التسعون الورشان الذى استجار به - عليه السلام - و العين

التي نبتت و النخلة اليابسة التي أينعت

1545/129- الراوندى و ثاقب المناقب: روى جابر بن يزيد الجعفى قال: خرجت مع أبى جعفر- عليه السلام- إلى الحجّ و أنا زميله، إذ أقبل ورشان فوق على عضادة (1) محمله فترنّم (2)، فذهبت لآخذه فصاح بى: «مه يا جابر فأنّه (قد) (3) استجار بنا أهل البيت» قلت: و ما الذى شكّا إليك؟ فقال: شكّا إلىّ أنّه يفرّخ فى هذا الجبل منذ ثلاث سنين، و أنّ حيّة تأتيه فتأكل فراخه، فسألنى «أن أدعو الله عليها ليقتلها» ففعلت، و قد قتلها الله.

ثمّ سرنا حتّى إذا كان وقت (4) السحر قال لى: «انزل يا جابر» فنزلت فأخذت بخطام (5) الجمل، و نزل فتنحّى [يمنة] (6) عن الطريق، ثمّ عمد الى روضة من الأرض ذات رمل [فأقبل] (7) فكشف الرمل يمنة و يسرة و هو يقول: «اللهم اسقنا و طهّرنا» إذ بدا حجر مربع (8) أبيض
البين

ص: 169

1-1 فى الخرائج و البحار: [1] عضادتى.

2-2 يقال: ترنّم الحمام: اذا طرب بصوته و تغنى.

3-3 ليس فى الخرائج و البحار. [2]

4-4 فى البحار: [3] وجهه.

5-5 الخطم: الأنف أو مقدّمه.

6-6 من الخرائج.

7-7 من الخرائج و البحار. [4]

8-8 فى الخرائج: مرتفع.

الرملة [1] فاقتلعه، فنبع [له] [2] عين ماء صاف فتوضّينا و شربنا منه.

ثم ارتحلنا فأصبحنا دون قريات [3] ونخل، فعمد أبو جعفر-عليه السلام-الى نخلة ياسسة [فيها] [4] فدنا منها وقال: «أيتها النخلة أطعمينا ممّا خلق الله فيك» فلقد رأيت النخلة تنحنى حتى جعلنا نتناول من ثمرها ونأكل، وإذا أعرابي يقول:

ما رأيت ساحرا كالיום، فقال أبو جعفر-عليه السلام-.

يا أعرابي لا تكذبن علينا أهل البيت، فإنه ليس ممّا ساحر [و لا كاهن] [5]، و لكن علّمنا أسماء من أسماء الله تعالى نسأل بها فنعطى، [و ندعو] [6] فنجاب [7].

الخامس و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1546/130-الراوندى: قال: روى عن عبد الله بن معاوية الجعفرى قال: سأحدّثكم بما سمعته اذناى، و رأته عيناي من أبى جعفر عليه السلام-أنه كان على المدينة رجل من آل مروان، و أنّه أرسل إلى يوما فأتيته و ما عنده أحد من الناس.

فقال لى: يا ابن معاوية إنّما دعوتك لثقتى بك، و إنّى قد علمت أنّه لا

ص: 170

1-1 من الخرائج و البحار. [1]

2-2 من الخرائج و البحار. [2]

3-3 فى الخرائج و البحار: [3] قرية.

4-4 من الخرائج و البحار. [4]

5-5 من الخرائج و البحار و فى الخرائج: و لكننا.

6-6 من الخرائج و البحار. [5]

7-7 الخرائج: 2/604 ح 12، الثاقب فى المناقب: 390 ح 2، و [6] اخرجه فى البحار: 46/248 ح 38 و [7] اثبات الهداة: 3/56 ح 53 و

[8] العوالم: 19/168 ح 1 عن الخرائج.

يبلغ عني غيرك، فأحببت أن تلقى عمّيك محمّد بن عليّ، وزيد بن الحسن-عليهم السلام-و تقول لهما: يقول لكما الأمير: لتكفّان عمّا يبلغني عنكما، أو لتكران.

فخرجت [من عنده متوجّها إلى أبي جعفر-عليه السلام-فاستقبلته] (1) متوجّها إلى المسجد، فلمّا دنوت منه تبسّم ضاحكا وقال: بعث إليك هذا الطاغية و دعاك وقال [لك: (2)] ألق عمّيك و قل لهما: كذا. قال:

فأخبرني أبو جعفر-عليه السلام-بمقالته كأنه كان حاضرا.

ثم قال: يا بن عمّ قد كفينا أمره بغد (3)، فأنّه معزول و منفيّ الى بلاد مصر و الله ما أنا بساحر و لا كاهن، و لكنّي اتيت و حدّثت. قال: فو الله ما أتى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله و نفيه الى مصر، و ولى المدينة غيره (4).

السادس و التسعون إخباره-عليه السلام-بما في الضمير

1547/131-الراوندي: روى عن الحلبي، عن الصادق-عليه السلام-قال: دخل ناس على أبي-عليه السلام-فقالوا: ما حدّ الامام؟ قال: حدّه عظيم، إذا دخلتم عليه فوفّروه و عظّموه و آمنوا بما جاء به من شيء، و عليه أن يهداكم، و فيه خصلة إذا دخلتم [عليه] (5) لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه

ص: 171

1-1 (1) من المصدر و البحار، و [1]فيهما: ألق عمّيك الأحمقين.

2-2 (2) من المصدر و البحار، و [2]فيهما: ألق عمّيك الأحمقين.

3-3 (3) في المصدر و البحار: [3] بعد غد.

4-4 (4) الخرائج: 2/599 ح 10 و عنه اثبات الهداة: 3/55 ح 50 و [4]البحار: 46/246 ح 34 و [5]العوامل: 19/149 ح 1.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [6]

إجلالا و هيبة، لأنَّ رسول الله-صلى الله عليه وآله-كذلك كان، وكذلك يكون الامام.

قال: فيعرف شيعته؟ [قال: نعم ساعة يراهم. قالوا: فنحن لك شيعة؟] (1) قال: نعم، كلِّكم.

قالوا: أخبرنا بعلامة ذلك، قال: أخبركم بأسمائكم و أسماء آبائكم و (أسماء) (2) فبائلكم؟ قالوا: أخبرنا. فأخبرهم، قالوا: صدقت. [قال: (3) و أخبركم عمَّا أردتم أن تسألوا عنه هي قوله تعالى كَشَدَّ جَرَّةَ طَيِّبَةٍ أَصَدَّ لُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (4) قالوا: صدقت. قال: نحن الشجرة التي قال الله تعالى: أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ] (5) نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من العلم (6).

ثم قال: (هذا) (7) يقنعكم؟ قلنا بدون هذا نقنع.

ورواه الحضيبي في هدايته: باسناده عن محمد بن يحيى السابري، عن الحلبي قال: إنَّ أبا عبد الله-عليه السلام-قال: دخل ناس على أبي جعفر-عليه السلام-فقالوا (8): ما حدَّ الامام أصلحك الله؟ قال: حدَّه عظيم، و ساق

ص: 172

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 سورة ابراهيم: 24. [4]

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر و البحار: [5] علمنا.

7-7 ليس في المصدر و البحار، و [6] في المصدر: قالوا ما دون هذا مقنع، و في البحار: [7] قالوا في دون.

8-8 في المصدر: فقال له.

الحديث الى آخره (1).

السابع والتسعون البصير لا يراه و غير البصير يراه

(2)

1548/132-الراوندى: عن أبي بصير قال: دخلت المسجد مع أبي جعفر-عليه السلام- والناس يدخلون ويخرجون، فقال لى: سل الناس [هل] (3) يرونى؟ فكل من لقيته قلت له: أ رأيت (4) أبا جعفر؟ فيقول: لا- وهو واقف-حتى دخل أبو هارون المكفوف، فقال-عليه السلام:- سل هذا.

فقلت: هل رأيت أبا جعفر-عليه السلام-؟ فقال: أ ليس هو قائم؟! (5) قلت: وما علمك؟ قال: وكيف لا أعلم وهو نور ساطع.

قال: وما سمعته يقول لرجل من أهل الافريقيّة: ما حال راشد؟ قال: خلّفته حيّا صالحا يقرئك السلام، قال: رحمه الله. قال: مات؟ قال:

نعم. قال: و متى؟ قال: بعد خروجك بيومين.

قال: والله ما مرض، و لا [كان] (6) به عدّة! قال: وإنما يموت من يموت من مرض و عدّة! قلت: من الرجل؟ قال: رجل لنا موال و محبّ (7).

ص: 173

-
- 1-1 الخرائج: 2/596 ح 8، الهداية الكبرى للحضيني: 52(مخطوط)، و اخرجه فى اثبات الهداة: 3/54 ح 48 و [1]البحار: 46/244 ح 32 و [2]العوامل: 19/72 ح 2 عن الخرائج، و أورده فى الصراط المستقيم: 2/184 ح 18 ملخصا. [3]
- 2-2 فى نسخة من المطبوع.
- 3-3 من المصدر و البحار. [4]
- 4-4 كذا فى المصدر و البحار، و [5]فى الاصل: سألت منه هل رأيت.
- 5-5 فى المصدر: واقفا، و فى البحار: بقائم.
- 6-6 من المصدر و البحار. [6]
- 7-7 فى المصدر هكذا: رجل كان لنا مواليا و لنا محبّا، و فى البحار: و [7]لنا محبّ.

ثم قال: لئن ترون إنه ليس (1) لنا معكم أعين ناظرة و أسمع سامعة لبئس ما رأيتم، و الله ما (2) يخفى علينا شيء من أعمالكم، فاحضرونا جميعا (3) وعودوا أنفسكم الخير، و كونوا من أهله تعرفوا به (4)، فأتى بهذا أمر ولدى و شيعتى (5).

الثامن و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1549/133-الراوندى: عن دعبل الخزاعى قال: حدّثنى الرضا، عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام-قال: كنت عند أبي الباقر-عليه السلام-إذ دخل عليه جماعة من الشيعة و فيهم جابر بن يزيد، فقالوا: هل رضى أبوك علىّ ابن أبي طالب-عليه السلام-بامامة الأول و الثانى؟ قال: اللهم لا، قالوا: فلم نكح بسبيهم (6) خولة الحنفية إذا لم يرض بامامتهم؟

فقال الباقر-عليه السلام-: امض يا جابر بن يزيد إلى جابر بن عبد الله الأنصارى فقل له: إن محمّد بن علىّ يدعوك. قال جابر بن يزيد: فأتيت منزله و طرقت عليه الباب، فنادانى جابر بن عبد الله الأنصارى من داخل الدار: اصبر يا جابر بن يزيد. قال جابر بن يزيد:

ص: 174

-
- 1-1) فى البحار: [1] أترون أن ليس.
 - 2-2) فى المصدر و البحار: [2] لا.
 - 3-3) فى المصدر: جميلا.
 - 4-4) فى المصدر: تعرفون به، و فى البحار: [3] تعرفوا به.
 - 5-5) الخرائج: 2/595 ح 7 و عنه اثبات الهداة: 3/53-54 ح 46 و البحار: 46/243 ح 31 و [4]العوالم: 19/169 ح 2 و أورده فى الصراط المستقيم 183-2/184 ح 16 و 17 [5] مختصرا.
 - 6-6) فى المصدر و البحار: [6] من سبيهم.

فقلت فى نفسى: (من) (1) أين علم جابر الأنصارى أتى جابر بن يزيد ولا (2) يعرف الدلائل إلا الأئمة من آل محمد-عليهم السلام-؟ و الله لأسأله إذا خرج إلى، فلما خرج قلت له: من أين علمت أتى جابر بن يزيد، وأنا على الباب وأنت داخل الدار؟

قال: أخبرنى (3) مولاي الباقر-عليه السلام- البارحة إنك تسأل (4) عن الحنفية فى هذا اليوم، وأنا أنعتك لك (5) يا جابر فى بكرة غد (إن شاء الله) و (6) ادعوك.

فقلت: صدقت.

قال: سر بنا. فسرنا جميعا حتى أتينا المسجد، فلما بصر مولاي الامام الباقر-عليه السلام- بنا ونظر إلينا قال للجماعة: قوموا إلى الشيخ لتسأله (7) يبتئكم بما سمع ورأى [و حدث] (8) فقالوا: يا جابر هل كان راض (9) إمامك على بن أبى طالب-عليه السلام- بامامة من تقدم؟ قال: اللهم لا، قالوا: فلم نكح بسبيهم (10) إذ لم يرض بامامتهم؟

ص: 175

1-1 (1) ليس فى البحار. [1]

2-2 (2) فى المصدر: ولم.

3-3 (3) فى المصدر: قد خبرنى، وفى البحار: [2] خبرنى.

4-4 (4) فى المصدر و البحار: تسأله.

5-5 (5) فى المصدر و البحار: ابعثه إليك.

6-6 (6) ليس فى المصدر و البحار، و [3] فى البحار: [4] غدو.

7-7 (7) فى المصدر و البحار: [5] فاسأله حتى.

8-8 (8) من المصدر.

9-9 (9) فى المصدر: هل رضى، وفى البحار: [6] هل راض.

10-10 (10) فى المصدر: من سبيهم [خولة الحنفية]، وفى البحار: [7] من سبيهم.

قال جابر: آه آه [آه] (1) لقد ظننت أني أموت ولا أسأل عن هذا إذ سألتموني، فاسمعوا وعوا: حضرت للسبي (2)، وقد ادخلت الحنفية فيمن ادخل (3).

فلما نظرت إلى جميع الناس، عدلت إلى تربة رسول الله -صلى الله عليه وآله- فرنت رنة وزفرت زفرة وأعلنت بالبكاء والنحيب، ثم نادى: السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك وعلى أهل بيتك [من بعدك] (4) هؤلاء أممك سبتنا (5) سبى النوب والديلم، والله ما كان لنا إليهم من ذنب إلا الميل إلى أهل بيتك، فحوّلت (6) الحسنه سيئة، والسبينة حسنة، فسبتنا (7).

ثم انقطعت (8) إلى الناس، وقالت: لم سببتمونا، وقد أقرنا بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله -صلى الله عليه وآله-؟ قالوا: منعتمونا الزكاة. قالت: هبوا الرجال منعوكم فما بال النسوان؟ فسكت المتكلم كأنما القم حجرا. ثم ذهب إليها خالد بن عفان وطلحة في التزويج إليها ورميا (9) ثوبين، فقالت: لست بعريانة

ص: 176

-
- 1-1 من المصدر.
 - 2-2 في المصدر والبحار: [1] السبي.
 - 3-3 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: دخل.
 - 4-4 من المصدر والبحار. [3]
 - 5-5 في البحار: [4] سيئنا.
 - 6-6 في البحار: [5] فجعلت.
 - 7-7 في البحار: [6] فسيئنا.
 - 8-8 في المصدر والبحار: [7] انعطفت.
 - 9-9 في المصدر هكذا: ذهب إليها طلحة و خالد بن عنان في التزويج بها و طرحا إليها، وفي البحار: [8] طلحة و خالد يرميان في التزويج إليها ثوبين.

قيل لها إنهما يريدان أن يتزايدا عليك فأيتهما (1) زاد على صاحبه أخذك من السبى.

قال: هيهات والله لا يكون ذلك أبدا، ولا يملكنى ولا يكون لى ببعل (2) إلا من يخبرنى بالكلام الذى قلته ساعة خرجت من بطن امى.

فسكت الناس ينظر بعضهم إلى بعض، وورد عليهم من ذلك الكلام ما أبهر عقولهم وأخرس ألسنتهم، وبقى القوم فى دهشة من أمرها، قال أبو بكر: ما لكم ينظر بعضكم الى بعض؟ قال الزبير: لقولها الذى سمعت.

قال أبو بكر: ما هذا الأمر الذى احصر أفهامكم إن (3) جارية من سادات قومها ولم يكن لها عادة بما لقيت ورأت، فلا شك أنها داخلها الفزع، [وتقول] (4) ما لا تحصيل له.

فقال: لقد رميت بكلامك غير مرمى والله ما داخلنى فزع ولا جزع و-والله- ما قلت إلا حقا، ولا نطقت إلا صدقا (5)، ولا بد أن يكون كذلك وحق صاحب هذه البنية ما كذبت [ولا كذبت] (6) ثم سكت وأخذ خالد وطلحة ثوبيهما، وهى قد جلست ناحية من القوم، فدخل

ص: 177

1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل هكذا: قيل إنما نريد أن نتزايد عليك فأنما.

2-2) فى المصدر: بعل.

3-3) فى المصدر والبحار: [1] إنها.

4-4) من المصدر والبحار. [2]

5-5) فى المصدر والبحار: [3] فصلا.

6-6) من المصدر.

علی بن أبی طالب-علیه السلام- فذکروا له حالها، فقال-علیه السلام-: هی صادقة فیما قالت، و کان (من) (1) حالتها وقصّتها کیت و کیت فی حال ولادتها.

وقال-علیه السلام-: إنّ کلّ ما تکلّم به فی حال خروجها من بطن أمّها هو کذا و کذا، و کلّ ذلك مکتوب علی لوح معها، فرمت باللّوح إلیهم لمّا سمعت کلامه-علیه السلام-، فقرؤوه، فكان علی ما حکى علی بن طالب-علیه السلام- لا یزید حرفا ولا ینقص.

فقال (له) (2) أبو بکر: خذها یا أبا الحسن بارک الله لک فیها.

فوثب سلمان فقال: و الله ما اخذها (3) هنا منّة علی أمير المؤمنین، بل لله المنّة و لرسوله و لأمیر المؤمنین-علیه السلام-، و الله ما أخذها إلاّ لمعجزه الباهر و علمه القاهر و فضله الذی یعجز عنه (فضل) (4) کلّ ذی فضل.

ثمّ قال المقداد (5): ما بال أقوام قد أوضح الله لهم طریق الهدایة فترکوه، و أخذوا طریق العمی؟ و ما من یوم إلاّ و تبین لهم فیہ دلائل أمير المؤمنین-علیه السلام-.

وقال أبو ذرّ: و اعجبا لمن یعاند الحقّ، و ما من وقت إلاّ و ینظر إلی بیانه، أيّها الناس (إنّ الله) (6) قد بیّن لکم فضل أهل الفضل؛ ثمّ قال: یا فلان أتمنّ علی أهل الحقّ بحقوقهم (7) و هم بما فی یدیک أحقّ

ص: 178

1-1) لیس فی البحار، و [1] فی المصدر: حالها.

2-2) لیس فی المصدر و البحار. [2]

3-3) کذا فی الأصل، و فی المصدر و البحار: و [3] الله ما لأحد هاهنا.

4-4) لیس فی المصدر و البحار. [4]

5-5) فی المصدر: قام المقداد فقال.

6-6) لیس فی البحار. [5]

7-7) فی المصدر و البحار: [6] بحقّهم.

وأولى؟!

وقال عمّار: انشدكم (1) الله أ ما سلّمنا على أمير المؤمنين هذا علىّ ابن أبي طالب-عليه السلام- في حياة رسول الله-صلى الله عليه وآله-
بإمرة المؤمنين؟

فزجره عمر (2) عن الكلام، وقام أبو بكر؛ فبعث علىّ-عليه السلام- خولة إلى دار أسماء بنت عميس وقال [لها: (3) خذي هذه المرأة
أكرمي (4) مثواها، فلم تزل خولة عند أسماء بنت عميس حتى (5) قدم أخوها وتزوجها (6) علىّ بن أبي طالب-عليه السلام-.

فكان الدليل على علم أمير المؤمنين-عليه السلام-، وفساد ما يورده القوم من سببهم وأنه-عليه السلام- تزوّج بها نكاحاً، فقالت الجماعة:
يا جابر ابن عبد الله أنقذك الله من حرّ النار كما انقذتنا من حرارة الشك (7).

التاسع والتسعون إقبال النخلة

1550/134-الراوندى: عن عباد بن كثير قال: قلت للباقر-عليه السلام-: ما حقّ المؤمن على الله؟ فصرف وجهه، فسألته عنه ثلاثاً.

ص: 179

1-1) في المصدر والبحار: [1] اناشدكم.

2-2) في المصدر: فوثب عمر وزجره.

3-3) من المصدر والبحار. [2]

4-4) في البحار: [3] المرأة وكرمي.

5-5) في المصدر والبحار: [4] إلى أن.

6-6) في المصدر: وزوجها من، وفي البحار: [5] فتزوجها.

7-7) الخرائج: 2/589 ح 1 وعنه البحار: 42/84 ح 14 و [6] العوالم: 19/335 ح 1، وفي اثبات الهداة: 3/53 ح 45 [7] مختصراً.

فقال-عليه السلام-: من حقّ المؤمن على الله أن لو قال لتلك النخلة:

اقبلي. لأقبلت. قال عبّاد: فنظرت-والله-إلى النخلة التي كانت [هناك] (1)قد تحرّكت مقبلة، فأشار إليها: قرى (2)فلم اعنك (3).

المائة إخباره-عليه السلام-بالغائب

1551/135-الراوندى: عن أبي بصير قال: كنت مع الباقر-عليه السلام-فى المسجد، إذ دخل [عليه] (4)عمر بن عبد العزيز، [عليه ثوبان ممصّران] (5)متكئا على (يد) (6)مولى له.

فقال-عليه السلام-: ليلينّ هذا الغلام، فيظهر العدل، ويعيش أربع سنين، ثم يموت فيبكي عليه أهل الارض، ويلعنه أهل السماء [فقلنا: يا ابن رسول الله، أليس ذكرت عدله وإنصافه؟ قال:] (7)(لأنّه) (8)يجلس

ص: 180

1-1 من المصدر و البحار.

2-2 قرّ فى المكان: ثبت وسكن.

3-3 الخرائج:1/272 ح 1 وعنه كشف الغمّة:2/141 و [1]إثبات الهداة:3/51 ح 39 و [2] البحار: 46/248 ح 39 و [3]العوالم:19/112 ح 1، وأورده فى الصراط المستقيم:2/184 ح 1 [4]مختصرا.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر و البحار، « [5]الممصرة من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة و منه الحديث: اتى علىّ طلحة و عليه ممصّران (النهاية لابن الاثير)» .

6-6 ليس فى المصدر و البحار. [6]

7-7 من المصدر.

8-8 ليس فى المصدر و البحار. [7]

[فى] (1) مجلس لا حق له فيه، ثم ملك وأظهر العدل جهده (2).

الحادى و المائة إخباره-عليه السلام- بأن الشيخ يموت بأول منزل

1552/136-الراوندى: عن الصادق-عليه السلام-أنه قال: إنَّ عبد الملك بن مروان كتب إلى عامله بالمدينة-وفى رواية أنَّ هشام بن عبد الملك بن مروان-أن وجه إلى محمد بن عليّ، فخرج أبى و اخرجنى معه، فمضينا حتى أتينا مدينة (3) شعيب، فاذا نحن بدير عظيم البنيان و على بابه أقوام، عليهم ثياب صوف حسنة (4) فألبسنى والدى و لبس ثيابا حسنة (5)، و أخذ بيدي حتى جئنا و جلسنا عند القوم، فدخلنا مع القوم الدير. فرأينا شيخا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، فنظر إلينا، فقال لأبى:

أنت ممّا أم من هذه الامة المرحومة؟ قال أبى: (6) بل من هذه الامة المرحومة، قال من علمائها أم من جهّالها؟ قال أبى: من علمائها.

قال: أسألك عن مسألة؟ قال له سل ما شئت.

ص: 181

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) الخرائج: 1/276 ح 7 و عنه اثبات الهداة: 3/51 ح 40 و البحار: 46/251 ح 44 و [2] العوالم: 19/131 ح 2.

3-3) فى المصدر و البحار: [3] مدين-بالفتح ثم السكون وفتح الياء المشناة-: مدينة قوم شعيب، و هى تجاه تبوك على بحر القلزم، بينهما ست مراحل، و هى اكبر من تبوك، و بها البئر التى استقى بها موسى-عليه السلام-لغنى شعيب (مراصد الاطلاع). [4]

4-4) فى المصدر و البحار: [5] خشنة.

5-5) فى المصدر و البحار: [6] خشنة.

6-6) فى المصدر و البحار: [7] لا بدل «أبى» .

قال: أخبرني عن أهل الجنة إذا دخلوها وأكلوا من نعيمها هل ينقص من ذلك شيء؟ قال: لا. قال الشيخ: ما نظيره؟ قال أبي: أليس التوراة والإنجيل والزبور والفرقان يؤخذ منها ولا ينقص منها شيء؟ قال: أنت من علمائها.

ثم قال: أهل الجنة هل يحتاجون إلى البول والغائط؟ قال أبي: لا.

قال [الشيخ] (1): وما نظير ذلك؟ قال أبي: أليس الجنين في بطن أمه يأكل ويشرب ولا يبول ولا يتغوط؟

قال: صدقت. [قال:] (2) وسأل عن مسائل كثيرة فأجاب أبي عنها (3).

ثم قال الشيخ: أخبرني عن توأمين ولد في ساعة (واحدة) (4) وماتا في ساعة (واحدة) (5)، عاش أحدهما مائة وخمسين سنة وعاش الآخر خمسين سنة من كانا؟ وكيف قصتهما؟

فقال [أبي] (6) هما عزيز وعزرة، أكرم الله عزيرا بالنبوة عشرين سنة، وأماته مائة سنة، ثم أحياه فعاش بعدها (7) ثلاثين سنة، وماتا في ساعة واحدة.

ص: 182

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 كذا في المصدر والأصل، وفي البحار [3] هكذا: وسأل عن مسائل فأجاب أبي.

4-4 ليس في المصدر والبحار. [4]

5-5 ليس في المصدر والبحار. [5]

6-6 من المصدر والبحار. [6]

7-7 في المصدر والبحار: [7] بعده، أي بعد الموت.

فخر الشيخ مغشياً عليه، فقام أبي، وخرجنا من الدير، فخرج إلينا جماعة من الدير وقالوا: يدعوك شيخنا.

فقال أبي: مالي بشيخكم [من] (1) حاجة، فان كان له عندنا حاجة فليقصدنا. فرجعوا، ثم جاءوا به، واجلس بين يدي أبي، فقال (الشيخ) (2): ما اسمك؟ قال-عليه السلام-: محمّد.

قال: أنت محمد النبي؟ قال: لا أنا ابن بنته، قال: ما اسم أمك؟ قال:

أمي فاطمة-عليها السلام-، قال: من كان أبوك؟ قال: اسمه علي-عليه السلام-.

قال: اسم إيا بالعبرانية عليّ [بالعربية] (3)؟ قال: نعم. قال: ابن شبر أم شبير؟ قال أبي (4): ابن شبير. قال الشيخ: أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له] (5) وأن جدك محمد-صلّى الله عليه وآله-رسول الله.

ثم ارتحلنا حتى أتينا عبد الملك ودخلنا عليه (6) فنزل من سريره فاستقبل أبي وقال: عرضت لي مسألة لم يعرفها العلماء! فاخبرني إذا قتلت هذه الأمة إمامها المفروض طاعته عليهم أي عبرة يريهم الله تعالى في ذلك اليوم؟

قال أبي: إذا كان كذلك لا يرفعون حجرا إلا ويرون تحته دما عبيطا، فقَبَّل عبد الملك رأس أبي-عليه السلام- وقال: صدقت إن في يوم (7)

ص: 183

1-1 من البحار، و [1] في المصدر: الى شيخكم.

2-2 ليس في البحار. [2]

3-3 من المصدر والبحار، و [3] فيهما أنت ابن إيا.

4-4 في المصدر والبحار: [4] إني.

5-5 من البحار. [5]

6-6 كذا في المصدر والأصل، وفي البحار [6] هكذا: أتينا عبد الملك فنزل من سريره.

7-7 في المصدر: اليوم الذي.

قتل فيه أبوك الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام-كان على باب أبي مروان حجر عظيم، فأمر أن يرفعوه فرأينا تحته دما عبيطا يغلى.

و كان [لى] (1)أيضا حوض كبير فى بستانى و كان حافّاه حجارة سوداء، فأمرت أن ترفع و توضع مكانها حجارة بيض، و كان فى ذلك اليوم قتل الحسين-عليه السلام-فأريت دما عبيطا يغلى تحتها، [أ نقيم عندنا و لك من الكرامة] (2) ما تشاء أم ترجع؟

قال أبى: بل أرجع إلى قبر جدى. فأذن له بالانصراف، فبعث قبل خروجنا بريدا يأمر أهل كل منزل أن لا يطعمونا و لا يمتكنونا من النزول فى بلد حتى نموت جوعا، فكلّمنا بلغنا منزلا طردونا و فنى زادنا حتى أتينا مدين شعيب، و قد اغلق بابه، فصعد أبى جبلا هناك مطلا على البلد [أو مكانا مرتفعا عليه] (3)فقرأ:

وَ إِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شَدَّ عَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَ لَا تَتَّقُوا الْمَكِّيَالَ وَ الْمِيزَانَ إِنِّي أُرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ وَ يَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَ لَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (4) ثم رفع صوته و قال أنا (5)بقيّة الله.

ص: 184

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كذا فى البحار، و [2] فى الأصل هكذا: أفتقيم عندنا من الكرامات.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) هود: 84-86. [4]

5-5 (5) فى المصدر: وأنا-و الله-بقيّة الله، و فى البحار: و [5]الله أنا بقيّة الله.

فاخبر (1) الشيخ بقدمونا وأحوالنا، فحملوه إلى أبي وأحضر له (2) من الطعام كثير، فأحسن ضيافتنا، فأمر الوالي بتقييد الشيخ فقيده ليحملوه إلى عبد الملك لأنه خالف أمره.

قال الصادق عليه السلام:- فاعتممت لذلك وبكيت، فقال والدي: لا بأس من عبد الملك بالشيخ، ولا يصل إليه، فإنه يتوفى في أول منزل ينزله، وارتحلنا حتى رجعنا [إلى] (3) المدينة بجهد (4) (5).

الثاني والمائة إخباره- عليه السلام- بما كان

1553/137- الراوندي: عن أبي بصير قال: حدثنا علي بن درّاج عند الموت إنّه دخل على أبي جعفر- عليه السلام- وقال: إنّ المختار استعملني على بعض أعماله فأصبت مالا فذهب بعضه وأكلت وأعطيت بعضا، وأحبّ (6) أن تجعلني في حلّ من ذلك، قال: أنت منه في حلّ.

فقلت: وإنّ فلانا حدّثني أنّه سأله الحسن بن عليّ- عليهما السلام- أن يقطعه أرضا في الرحبة (7).

ص: 185

1-1) في المصدر والبحار: [1] فأخبروا.

2-2) في المصدر: وكان معهم وفي البحار: و [2] كان لهم معهم.

3-3) من المصدر والبحار. [3]

4-4) في المصدر والبحار: [4] بجهد.

5-5) الخرائج: 1/291 ح 25 و عنه البحار: 10/152 ح 3. [5]

6-6) في المصدر: فأنا أحبّ.

7-7) في المصدر: يقطعنا أرضا في الرحبة.

فقال له الحسن-عليه السلام-: أنا أصنع بك ما هو خير من ذلك: أضمن لك الجنة عليّ و علي آبائي، فهل كان هذا؟ قال: نعم. فقلت لأبي جعفر- عليه السلام- عند ذلك: أضمن لي الجنة-عليك و علي آبائك السلام- كما أضمن الحسن-عليه السلام- لفلان؟ قال: ضمنت (1).

قال أبو بصير: حدّثني هو بهذا ثمّ مات و ما حدّثت بهذا أحدا، ثمّ خرجت و دخلت (الي) (2) المدينة، فدخلت علي أبي جعفر-عليه السلام-، فلمّا نظر إليّ قال: مات عليّ؟ قلت: نعم [ورحمه الله] (3).

فقال: حدّثك كذا و كذا، و لم يدع شيئا ممّا حدّثني عليّ إلاّ و حدّثني-عليه السلام-به.

فقلت و الله ما كان عندي حين حدّثني بهذا أحد و لا خرج من (4) فمى إلى أحد، فمن أين علمت هذا؟! فغمز فخذي بيده و قال [هيه هيه] (5) اسكت الآن (6).

ص: 186

1-1) في المصدر: نعم.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) من المصدر وفيه: قال.

4-4) في المصدر: منّي بدل «من فمى» .

5-5) من المصدر.

6-6) الخرائج: 2/729 ح 36 و عنه اثبات الهداة: 3/49 ح 28 و [1] عن بصائر الدرجات: 248 ح 14، و [2] أخرجه في البحار: 45/338 ح 3 و العوالم: 17/654 ح 1 عن البصائر، [3] متحد مع المعجزة (91) .

1554/138-الراوندى: باسناده عن أبي سليمان داود بن عبد الله، عن سهل بن زياد، عن عثمان بن عيسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر-عليه السلام-أنا مولاك و من شيعتك، ضعيف ضرير، فاضمن لى الجنة.

فقال-عليه السلام-(أضمن لك الجنة) (1)؟ أو لأعطيك علامة الأئمة؟ (أو غيرهم) (2)؟ قلت: و ما عليك أن تجمعهما لى؟ قال: و ما تحب (3) ذلك؟ قلت: و كيف لا احب، فما زاد أن مسح على بصرى، فأبصرت جميع (الأئمة عنده، ثم) (4) قال: يا أبا محمد مدّ بصرک، فانظر ما ذا [ترى] (5) بعينک؟ [قال:] (6) فوالله ما أبصرت إلا كلبا و خنزيرا و قردا! قلت: من (7) هذا الخلق الممسوخ؟ قال: هذا الذى ترى، هو (8) السواد الأعظم، و لو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة الى من خالفهم إلا فى هذه الصور ثم قال: يا أبا محمد إن أحببت تركتک على حالک هكذا

ص: 187

1-1) ليس فى المصدر و البحار، و [1] فيهما «أولا اعطيك» .

2-2) ليس فى المصدر و البحار. [2]

3-3) فى المصدر و البحار: [3] أن تجمعها لى قال: و تحب.

4-4) فى المصدر بدل ما بين القوسين هكذا: ما فى السقيفة التى كان فيها جالسا.

5-5) من المصدر و البحار. [4]

6-6) من المصدر و البحار. [5]

7-7) فى المصدر: ما.

8-8) فى المصدر و البحار: [6] هذا.

فحسابك على الله، وإن أحببت ضمنت لك على الله الجنة، ورددتك إلى حالك (1) الأول؟ قلت: لا حاجة لي في (2) النظر إلى هذا الخلق المنكوس، ردني [ردني] (3) فما للجنة عوض، فمسح يده على عيني، فرجعت كما كنت (4).

الرابع و مائة جلوس الخضر إليه -عليهما السلام-

1555/139-العياشي في تفسيره: باسناده عن محمد بن مروان، عن جعفر بن محمد-عليه السلام-قال: إنني لأطوف بالبيت مع أبي-عليه السلام- إذ أقبل رجل طوال جعشم (5) متعمم بعمامة فقال: السلام عليك يا بن رسول الله.

قال: فردّ عليه أبي فقال: [اشياء] (6) أردت أن أسألك عنها (7) ما بقي أحد يعلمها إلا رجل أو رجلان قال: فلما قضى أبي الطواف دخل الحجر فصلّى ركعتين ثم قال: ها هنا يا جعفر، ثم أقبل على الرجل فقال له أبي: كأنك غريب؟ فقال: أجل فاخبرني عن هذا

ص: 188

-
- 1-1) في المصدر: حالتك الاولى.
 - 2-2) في المصدر و البحار: [1] إلى.
 - 3-3) من المصدر.
 - 4-4) الخرائج: 2/821 ح 35 و عنه البحار: 27/30 ح 3، و [2] اخرجه في البحار: 46/284 ح 88 و [3] اثبات الهداة: 3/57 ح 54 [4] عن مختصر بصائر الدرجات: 12 نقلا من الخرائج.
 - 5-5) الجعشم: الرجل الغليظ مع شدة.
 - 6-6) من المصدر و البحار. [5]
 - 7-7) كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل «عن مسألتي».

قال: إِنَّ اللَّهَ لَمَّا (خلق) (1) قال للملائكة: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا (2) الى آخر الآية كان ذلك من يعصى منهم، فاحتجب عنهم سبع سنين فلاذوا بالعرش يلوذون يقولون: لبيك ذو المعارج لبيك، حتى تاب عليهم، فلَمَّا أصاب آدم الذنب طاف بالبیت حتى قبل الله منه، قال: فقال: صدقت. فعجب (3) أبى من (4) قوله: صدقت.

قال: فأخبرني عن ن وَالْقَلَمِ وَ مَا يَسْطُرُونَ (5) قال: ن نهر في الجنة أشد بياضا من اللبن قال: فأمر الله القلم فجرى بما هو كائن و ما يكون، فهو من بين يديه موضوع ما شاء منه زاد فيه و ما شاء نقص منه و ما شاء كان و ما لا يشأ لا يكون، قال: صدقت. فعجب (6) أبى من (7) قوله: صدقت.

قال: فأخبرني عن قوله: وَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ (8) ما هذا الحق المعلوم؟ قال: هو الشيء يخرج الرجل من ماله ليس من الزكاة

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) البقرة:30. [2]

3-3 (3) في المصدر: فتعجب.

4-4 (4) في البحار: [3] عن.

5-5 (5) القلم:1. [4]

6-6 (6) في المصدر: فتعجب.

7-7 (7) في البحار: [5] عن.

8-8 (8) المعارج:25. [6]

فيكون للنائبة و الصلّة، قال: صدقت، قال: فتعجب (1) أبي من قوله:

صدقت، قال: ثم قام الرجل.

فقال أبي: عليّ بالرجل قال: فطلبتّه فلم أجده (2).

1556/140-عنه: باسناده، عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقول: كنت مع أبي في الحجر فبينما هو قائم يصليّ إذ أتاه رجل فجلس إليه فلمّا انصرف سلّم عليه، ثمّ قال: إني أسألك عن ثلاثة أشياء لا يعلمها إلا أنت ورجل آخر، قال: ما هي؟ قال: أخبرني أيّ شيء كان سبب الطواف بهذا البيت؟

فقال: إنّ الله تبارك و تعالّى لمّا أمر الملائكة أن يسجدوا لادم ردّت الملائكة فقالت: أ تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (3) فغضب عليهم ثمّ سألوه التوبة، فأمرهم أن يطوفوا بالصدّاح-وهو البيت المعمور-فمكثوا به يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله ممّا قالوا، ثمّ تاب عليهم من بعد ذلك ورضى عنهم، فكان هذا أصل الطواف، ثمّ جعل الله البيت الحرام حذاء الصّراح توبة لمن أذنب من بنى آدم و طهورا لهم، فقال: صدقت.

ثمّ ذكر المسألتين نحو الحديث الأوّل، ثمّ قال (4) الرجل

ص: 190

1-1) في البحار: [1] فعجب.

2-2) تفسير العيّاشي: 1/29 ح 5 و [2]عنه البحار: 99/204 ح 17 و [3]البرهان: 1/74 ح 4 و [4]قطعة منه في البحار: 57/369 ح 7. [5]

3-3) البقرة: 30. [6]

4-4) في المصدر و البحار: قام.

(صدقت) (1) فقلت: من هذا الرجل يا أبت (2)؟ فقال: يا بنيّ هذا الخضر- عليه السلام- (3).

الخامس و مائة جلوس إلياس- عليه السلام- و إجابته- عليه السلام-

إلياس بما أراد أن يسأله عنه قبل سؤاله

1557/141-محمد بن يعقوب: عن محمد بن أبي عبد الله و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني- عليه السلام-قال: [قال] (4) أبو عبد الله-عليه السلام-: بينا أبي-عليه السلام- يطوف بالكعبة إذا رجل معتجر (5) قد قيّض له، فقطع عليه اسبوعه حتى أدخله الى دار جنب الصفا، فأرسل إليّ فكنا ثلاثة.

فقال مرحبا يا ابن رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، ثم وضع يده على رأسي وقال: بارك الله فيك يا أمين الله بعد آباءه، يا أبا جعفر إن شئت فاخبرني و إن شئت فأخبرتك و إن شئت سلني و إن شئت سألتك، و إن شئت فاصدقني و إن شئت صدّقتك قال: كلّ ذلك اشاء.

ص: 191

1-1) ليس في المصدر و البحار.

2-2) في المصدر و البحار: يا أبة.

3-3) تفسير العياشي: 1/30 ح 6 و [1] عنه البحار: 99/205 ح 18 و [2] البرهان: 1/74 ح 5. [3]

4-4) من المصدر و البحار. [4]

5-5) الاعتجار: هو أن يلفّ العمامة على رأسه و يردّ طرفها على وجهه، و لا يعمل شيئا تحت ذقنه.

[قال: (1) فيأيتك أن ينطق لسانك عند مسألتى بأمر تضمّر لي غيره، قال: إنّما يفعل ذلك من في قلبه علماّن يخالف أحدهما صاحبه، وإنّ الله عزّ وجلّ أبى أن يكون له علم فيه اختلاف، قال: هذه مسألتى وقد فسّرت طرفا منها. و ساق الحديث إلى أن قال:

قال: فردّ الرجل اعتجاره وقال: أنا إلياس، ما سألتك عن أمرك و بي منه جهالة غير أنّي أحببت أن يكون هذا الحديث قوّة لأصحابك، و سأخبرك بأية أنت تعرفها إن خاصموك بها لجّوا، قال: فقال [له] (2) أبى:

إن شئت أخبرتك بها قال: قد شئت، فأخبره-عليه السلام-بها فقال الرجل:

أشهد أنّكم أصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل و ذهب فلم أره (3).

و شرح الحديث بطوله ذكرته في كتاب البرهان في تفسير القرآن (4) و في كتاب الهادي في تفسير القرآن من أراده وقف عليه من هناك، و في تفسير إنا أنزلناه من الكافي لمحمد بن يعقوب و هو حديث حسن شاف في معناه.

السادس و مائة علمه-عليه السلام-بما يقول الوزغ و مسخ بنى امية

وزغا اذا ماتوا

1558/142-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن صالح بن

ص: 192

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار، و [2] فيه «ان خاصموا بها فلجّوا» .

3-3 (3) الكافي: 1/242 ح 1 و [3] عنه البحار: 13/397 ح 4 و ج 25/74 ح 64 و [4] ج 46/363 ح 4 و العوالم: 19/53 ح 1.

4-4 (4) البرهان: 4/481 ح 2.

أبي حماد، عن الوشاء، عن كرام، عن عبد الله بن طلحة قال: سألت أبا عبد الله-عليه السلام-عن الوزغ فقال: رجس و هو مسخ كله، فاذا قتلته فاغتسل.

وقال: إنَّ أبي كان قاعدا في الحجر و معه رجل يحدثه، فاذا هو بوزغ يولول بلسانه، فقال أبي للرجل: أ تدرى ما يقول هذا الوزغ؟ فقال:

لا علم لى فيما (1) يقول، قال: فإنه يقول: و الله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لأشتمنَّ عليًا حتى تقوموا (2) من هاهنا، قال: وقال أبي:

ليس يموت من بنى أمية ميّت إلا مسخ وزغا.

قال: وقال: إنَّ عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده، و كان عنده ولده، فلما أن فقد (3) عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون، ثم اجتمع أمرهم على أن يأخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل، قال: ففعلوا ذلك و ألبسوا الجذع درعا جديدا (4)، ثم لفّوه في الأكفان و لم يطلع عليه أحد من الناس إلا أنا و ولده (5).

ص: 193

1-1) في المصدر و البحار: [1] بما.

2-2) في المصدر و البحار: [2] يقوم.

3-3) في المصدر و البحار: [3] فقدوه.

4-4) في المصدر و البحار: [4] درع جديد.

5-5) الكافي: 8/232 ح 305، و [5] عنه البحار: 61/53 ح 41، و [6] اخرج ذيله في البحار: 46/331 ح 13 و [7] العوالم: 19/258 ح 1 عن الخرائج: 1/282 ذ ح 17، و قد تقدّم في المعجزة (18) عن البصائر و غيره.

1559/143-محمد بن يعقوب: عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: كنت مع أبي جعفر-عليه السلام-جالسا في المسجد، إذ أقبل داود بن علي و سليمان بن خالد (1) و أبو جعفر عبد الله بن محمد أبو الدوانيق فقعدوا ناحية في (2) المسجد فقبل لهم: هذا محمد بن علي جالس.

فقام إليه داود بن علي و سليمان بن خالد و قعد أبو الدوانيق مكانه حتى سلّموا على أبي جعفر-عليه السلام-، فقال لهم أبو جعفر-عليه السلام-: ما منع جباركم من أن يأتيني؟ فعذروه عنده، فقال عند ذلك أبو جعفر محمد بن علي-عليهما السلام-:

أما والله لا- تذهب الليالي و الأيام حتى يملك ما بين قطريها، ثم ليطأن الرجل (3) عقبه، ثم لتذلن له رقاب الرجال و (4) ليملكن ملكا شديدا، فقال له داود بن علي: و إن ملكنا قبل ملككم؟

قال: نعم يا داود، إن ملككم قبل ملكنا و سلطانكم قبل سلطاننا،

ص: 194

-
- 1-1) في المصدر و البحار: [1] خالد، و كذا في بقية موارد الحديث.
 - 2-2) في المصدر و البحار: [2] من.
 - 3-3) في المصدر و البحار: [3] الرجال.
 - 4-4) في المصدر و البحار: [4] ثم.

فقال له (داود) (1): أصلحك الله فهل (2) له من مدّة؟

فقال: نعم يا داود والله لا يملك بنو أمية يوماً إلا ملكتم مثليه، ولا سنة إلا ملكتم مثليها، ولتلقفنها (3) الصبيان منكم كما تلقف الصبيان الكرة.

فقام داود بن عليّ من عند أبي جعفر-عليه السلام- فرحاً يريد أن يخبر أبا الدوانيق بذلك، فلمّا نهضاً جميعاً هو وسليمان بن مخالد ناداه أبو جعفر-عليه السلام- من خلفه: يا سليمان بن مخالد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم، ما لم يصيبوا منّا دماً حراماً- وأوماً بيده إلى صدره- فاذا أصابوا ذلك الدم فبطن الأرض خير لهم من ظهرها، فيومئذ لا يكون لهم في الأرض ناصر ولا في السماء عاذر.

ثم انطلق سليمان بن مخالد فأخبر أبا الدوانيق، فجاء أبو الدوانيق إلى أبي جعفر-عليه السلام- فسلم عليه، ثم أخبره بما قال له داود بن عليّ وسليمان بن مخالد.

فقال له: نعم يا أبا جعفر دولتكم قبل دولتنا و سلطانتكم قبل سلطانتنا، سلطانتكم [شديد] (4) عسر لا يسرفيه، وله مدة طويلة، والله لا يملك بنو أمية يوماً إلا ملكتم مثليه ولا سنة إلا ملكتم مثليها، ولتلقفنها (5) صبيان منكم فضلاً عن رجالكم، كما تلقف الصبيان الكرة

ص: 195

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) في البحار: هل.

3-3 (3) في المصدر: ولتلقفها وفي البحار: و [2] لتلقفها.

4-4 (4) من المصدر والبحار. [3]

5-5 (5) في المصدر: ولتلقفها وفي البحار: و [4] لتلقفها.

ثم قال: لا تزالون في عنفوان (1) الملك ترغدون فيه، حتى (2) تصيبوا منّا دماً حراماً، فإذا أصبتم ذلك الدم غضب الله عزّ وجلّ عليكم، فذهب بملككم وسلطانكم، وذهب بريحكم، وسلّط [الله عزّ وجلّ] (3) عليكم عبداً من عبيده أعور، وليس بأعور، من آل أبي سفيان، يكون استئصالكم على يديه وأيدي أصحابه، ثم قطع الكلام (4).

الثامن و مائة إخباره - عليه السلام - بما في النفس

1560/144-الكشّي: عن طاهر بن عيسى قال: حدّثني جعفر بن أحمد قال: حدّثني الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن حمزة بن الطيّار، عن أبيه محمد قال: جئت الى [باب] (5) أبي جعفر - عليه السلام - استأذن عليه، فلم يأذن لى، وأذن لغيرى، فرجعت إلى منزلى وأنا مغموم، فطرحت نفسى على سريرى (6) فى الدار و ذهب عتّى النوم، فجعلت افكّر و أقول أليس المرجئة تقول كذا و القدرية تقول كذا و الحرورية تقول كذا و الزيدية تقول كذا، فيفسد (7) عليهم قولهم،

ص: 196

1-1) عنفوان: بضمّ العين و الفاء أى أوله.

2-2) فى المصدر و البحار: [1] ما لم.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) الكافي: 8/210 ح 256 و [3] عنه البحار: 46/341 ح 33 و [4] اثبات الهداة: 3/43 ح 13 و [5] العوالم: 19/299 ح 1.

5-5) من المصدر و البحار. [6]

6-6) فى المصدر و البحار: [7] سرير.

7-7) فى المصدر و البحار: [8] فنفتد.

و أنا افكر في هذا حتى نادى المنادى، فاذا الباب (1) يدق، فقلت: من هذا؟

فقال: رسول (2) لأبي جعفر-عليه السلام- يقول لك أبو جعفر-عليه السلام-:

أجب، فأخذت ثيابي [عليّ] (3) ومضيت معه، فدخلت عليه، فلما رأني قال: يا محمد لا إلى المرجئة ولا إلى القدرية ولا إلى الحرورية ولا إلى الزيدية، ولكن إلينا، إنمّا حجبتك لكذا وكذا، فقبلت وقلت به (4).

التاسع و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب

1561/145-الكشي: عن حمدويه، عن أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد الجمحي، عن أسلم مولى محمد بن الحنفية قال: قال أبو جعفر-عليه السلام-أما إنه-يعني محمد بن عبد الله بن الحسن-سيظهر و يقتل في حال مضية.

ثم قال: يا أسلم لا تحدّث بهذا الحديث أحدا فإنّه عندك أمانة قال: فحدّثت به معروف بن خربوذ وأخذت عليه مثل ما أخذ عليّ، فسأله معروف عن ذلك، فالتفت الي أسلم، فقال [له] (5) أسلم: جعلت فداك [إنّي] (6)أخذت عليه مثل الذي أخذته عليّ.

ص: 197

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: حتى أنا ذا، فاذا بالباب.

2-2 (2) كذا في البحار، و [2] في المصدر: رسول أبي جعفر، وفي الاصل: هذا رسول من أبي جعفر.

3-3 (3) من البحار. [3]

4-4 (4) رجال الكشي: 348 ح 649 و [4]عنه البحار: 46/271 ح 74 و 75 و [5]العوالم: 19/125 ح 7 و عن كشف الغمّة: 2/139، و

[6]أخرجه في اثبات الهداة: 3/59 ح 67 [7]عن كشف الغمّة. [8]

5-5 (5) من المصدر والبحار. [9]

6-6 (6) من المصدر والبحار. [10]

[قال: (1) فقال-عليه السلام-: لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم شكّاكا و الربع الآخر أحمق (2).

وقد تقدم حديث مقتل محمد بن عبد الله بن حسن فيما تقدم (3).

العاشر و مائة إخباره-عليه السلام- بأنّ الرضا-عليه السلام- يقتل بالسم

و يدفن في طوس

1562/146-ابن بابويه في الفقيه: باسناده عن الحسين بن زيد، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: سمعته يقول: يخرج رجل من ولد موسى اسمه اسم أمير المؤمنين-عليه السلام-، فيدفن في أرض طوس و هي من خراسان، يقتل فيها بالسمّ، فيدفن فيها غريبا، فمن زاره عارفا بحقّه أعطاه الله عزّ و جلّ أجر من أنفق من قبل الفتح و قاتل (4).

الحادي عشر و مائة علمه-عليه السلام-منطق الطير

1563/147-الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته: باسناده عن محمد بن مسلم الثقفي، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: كنت عنده ذات

ص: 198

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) رجال الكشي: 204 ح 359 و عنه البحار: 46/251 ح 45 و [2]العوالم: 19/135 ح 6.

3-3 (3) بل يأتي مقتله في المعجزة (35) من معاجز الامام الصادق-عليه السلام-.

4-4 (4) من لا يحضره الفقيه: 2/583 ح 3183 و عنه الوسائل: 10/434 ح 6 و [3]اثبات الهداة: 3/ 45 ح 18. [4]

يوم، إذ وقع عليه (1) ورشاشان و هدلا هديلهما، فردّ (عليهما) (2) أبو جعفر-عليه السلام-بمثله، فلمّا طارا على الحائط هدل الذكر على الاتنى، فرد عليه ابو جعفر-عليه السلام-هديلا لا تعرفه الناس، ثم نهضنا، فقلت له:

جعلت فداك! ما قال هذا الطائر؟ قال: يا ابن مسلم كل شىء خلقه الله من بهيمة أو طائر و ما فيه الروح أسمع لنا و أطوع من بنى آدم، إنّ هذا الورشان أتانى و شكالى من زوجته و قد كان ظنّ منها (3) ظنّ سوء، فحلفت له فلم يقبل.

فقلت له: بمن ترضى؟ فقال: بمحمد بن عليّ، فقالت (4) رضيت، فأقبلا إليّ فأخبرانى بقصتهما فسألتهما (5) عما ذكر، فحلفت لى بالولاية أنّها ما خانته، فصدقته فنهيته عن تهمة زوجته و أعلمته أنه ظالم لها، فانه ليس من بهيمة و لا طائر يحلف بولايتنا (إلاّ) (6) أبر إلاّ بنى آدم، فانه حلاف مهين لا يعرفنا حقّ معرفتنا إذا حلف بحقّنا كاذبا (7).

الثانى عشر و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق سام أبرص

1564/148-عنه: باسناده عن أبى بصير قال: كنت عند أبى جعفر

ص: 199

1-1) فى المصدر: عنده.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) فى المصدر: بها.

4-4) فى المصدر: فقال قد.

5-5) فى المصدر: فسألتهما.

6-6) ليس فى المصدر، وأبر ابرارا: أفضاها على الصدق.

7-7) الهداية الكبرى للحضينى: 50. و قد تقدم مع تخريجاته فى المعجزة (15) عن الكافى و المناقب.

-عليه السلام- ذات يوم و [سار] (1) سام أبرص على حائط البيت، و هو يتوضأ للصلاة، فقال: فيكم من يدري ما يقول هذا المسخ؟ فقلنا جميعاً: و الله ما ندري، فقال:

و لكنّي أدري ما يقول، يقول: و الله لئن شتمتم عثمان لأشتمنّ خليفتم، فقلت: لو أمرت بقتله، فقال: يا غلام أقبل على هذا الوزغ فاقتله، فأنه مسخ و هو لنا عدو، فقلت: جعلت فداك، و هذا الوزغ ممن يبغضكم أهل البيت، فقال: يا با محمد لو (2) تدرى ما كان هذا الوزغ قبل ان يمسخ في هذه الصورة؟ قلت: لا و الله ما (3) أدري.

قال: كان رجلاً من بنى إسرائيل جباراً يقتل الأنبياء، فمسخه [الله] (4) كما ترى، فهو لنا عدو لأننا أولاد الأنبياء فأمر بقتله، ثم قال (5) -عليه السلام-: أيما رجل عاد مؤمناً مريضاً ثم يصبح و يمشى (6) على أثر جنازة امرئ مؤمن و قتل سام أبرص في يومه ذلك أوجب الله له الجنة (7).

الثالث عشر و مائة علمه -عليه السلام- بما يكون

1565/149-عنه: باسناده عن أبي حمزة الثمالي قال: حججت

ص: 200

1-1) من المصدر.

2-2) في المصدر: ما.

3-3) في المصدر: لا.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: فقال.

6-6) في المصدر: و يمشى.

7-7) الهداية الكبرى للحضيني: 50 (مخطوط).

أنا و مرازم و أبو يحيى و عبد الله بن بشار، فلمّا صرنا بمكة أتينا أبا جعفر - عليه السلام - و هو فى مضرب أبيه على بن الحسين - عليهما السلام -، فدخلنا عليه فاذا بين يديه مكتل فيه رطب، فأقبل يأخذ (من المكتل) (1) كفاً كفاً و يناول كل واحد منا، فبينما نحن كذلك إذ أقبل (2) علينا أبو عبد الله جعفر ابن محمد الصادق - عليه السلام - متورّد الوجنتين يشبه الخجل، فلمّا نظر إليه أبو جعفر - عليه السلام - قال: ما بالك يا بنى؟ (قال أبو عبد الله - عليه السلام - : خيراً يا أبة، قال: لتخبرنى) (3).

قال له أبو عبد الله - عليه السلام - : إني كنت عند بنات عمى فأقبلنّ علىّ يعدلنّى و يلمنى (4) (و يقلن) (5) مالك لا تتزوج واحدة منّا؟ فوالله لو سألت أعظم من فينا قدرا أن تخدمك (6) نفسها لفعلنا، و لكننا نظرنا أنك مأفون، فأقبلنا على أبي جعفر - عليه السلام - (نسأله و نكلّمه أن يزوجه، و ظننا أنه يصنع فى ذلك شيئاً).

قال أبو جعفر - عليه السلام - (7) [فقال: (8) ليس هذا أوان ذلك، و لكن إذا كان عام قابل يقبل نخاس من اليمن بثلاث [مائة] (9) و عشرين رأساً، و فيهم واحدة يقال لها: حميدة. و هى له و هو لها يقبل، و قد فاته الحجّ ثم

ص: 201

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى المصدر: دخل.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) فى المصدر: يعدلنّى و يلومنى.

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) فى المصدر: تخدمك.

7-7) ليس فى المصدر.

8-8) من المصدر.

9-9) من المصدر.

رفع الحصير الذى كان تحته، فأخرج صرّة صفراء وقال: هذه ثمنها و هي مائة وستون ديناراً.

قال: فخرجنا من عنده وقلنا (بأجمعنا) (1): و الله لنقيمّن حتى نرى هذا الحديث، فأقمنا. حتى إذا كان الوقت الذى وصفه لنا أقبلنا ننظر نحو الطريق إلى اليمن، فبيننا نحن كذلك إذ أقبلت (علينا) (2) إبل عليها المحامل، فدنونا منها فسلمنا على صاحبها فقلنا: من الرجل؟ فقال:

رجل من أهل اليمن، قلنا له: و ما تجارتك؟

قال: نخّاس. قلنا: و كم معك؟ قال: ثلاث [مائة] (3) و عشرون رأساً، فاقبلنا معه (حتى) (4) عرفنا الموضع الذى نزل فيه، فأتينا أبا جعفر- عليه السلام-، فأخبرناه بقدمه، فدعا بأبي عبد الله- عليه السلام- ثم أعطاه الصرّة، فقال له: اذهب و اعترض، فخرجنا مع أبي عبد الله- عليه السلام- حتى انتهينا إلى المجلس، و عرض عليه الجوارى، فكلّمنا أقبلت جارية قال أبو عبد الله- عليه السلام-: ليست (5) هذه حتى عرض عليه إحدى و عشرين رأساً، ثم قال:

ليس عندى جارية فيها (غرض) (6) غير ما قد رأيتم، فرجعنا إلى أبي جعفر- عليه السلام- فأخبرناه بالذى قال.

فقال أبو جعفر- عليه السلام-: التى هى له و هو لها مريضة ملفوفة مع

ص: 202

-
- 1-1) ليس فى المصدر.
 - 2-2) ليس فى المصدر.
 - 3-3) من المصدر.
 - 4-4) ليس فى المصدر.
 - 5-5) فى المصدر: لا.
 - 6-6) ليس فى المصدر.

أخرى في عبائه، وقد ماتت إحداهنّ، فأتيناها وقلنا له: يا هذا هل معك (1) جارية مريضة؟ قال: نعم. و ما كنت باخذ من جواري أبصر منّي بها، فقلنا له: ادعها فنأداها يا حميدة، فأقبلت علينا جارية صفراء كأنها قضيب ذهب موعوكة، فلما نظر إليها أبو عبد الله-عليه السلام-قال: الآن بكم؟ قال الرجل: بستين و مائة (2) دينار، فأخرج أبو عبد الله-عليه السلام-الصرة من كمّه، [فلما بصر] (3) بها التاجر وثب مسرعا حتى أخذها من يده، ثمّ قال:

اللّه أكبر بعث و اللّه هذه الجارية في (4) ليلة ملكتها من رجل أتاني بستين و مائة [دينار في] (5) صرة صفراء.

فأخذ أبو عبد الله-عليه السلام-الجارية بيدها، ثمّ خرجنا فلم نجاوز الباب حتى سكن عنها الألم و الحمى، ثمّ أتينا بها إلى أبي جعفر-عليه السلام-، فلما نظر إليها قال لها: من ربك؟ قالت: اللّه ربّي، قال من نبيك؟ قالت: محمد، قال: و ما دينك؟ قالت: الاسلام، قال: و من إمامك؟ قالت:

أنت، قال: و ما اسمك؟ قالت: حميدة، قال: هل وطنك أحد؟ قالت:

(و اللّه) (6) ما زلت منذ عقلت (عقلي) (7) مع شيخ يحفظني حتى صرت في ملك هذا [الفتى] (8).

ص: 203

1-1) في المصدر: لك.

2-2) في المصدر: نعم. بمائة و ستين فأخرج.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: أول.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) ليس في المصدر.

8-8) من المصدر.

فقال (له) (1) أبو جعفر-عليه السلام-: [خذها إليك] (2) ببارك الله [لك] (3) فيها، محفوظ [عليك] (4) فرجها و بطنها، فوطئها أبو عبد الله-عليه السلام-، فولدت له موسى بالأبواء مختونا مسرورا، فجلس في وقت ولادته يحدثها من ساعة ولادته (5).

الرابع عشر و مائة اسوداد الشعر بعد البياض و علمه-عليه السلام-

بما في النفس و الجواب عنه من حباية

1566/150- و عنه: باسناده عن أبي حمزة الثمالي قال: دخلت حباية الوالبيّة على أبي جعفر الباقر-عليه السلام- فقالت له: جعلت فداك بياض قد ظهر في مفرقي كثرت منه همومي، فقال لها: أريني يا حباية.

فأرته إيّاه، فوضع كفّه (6) على البياض ثم قال (7): اعطوها المرأة لتتنظر إليه، فنظرت في المرأة، فاذا البياض قد اسودّ و ذهب البياض، ففرحت و سرّت، فسرّ بسرورها.

فلما آنست منه السرور قالت: أسألك عن مسألة؟ قال: سلى.

[قالت: أى شىء كنتم فى الاظلة؟ قال لها: سلى] (8) عمّا يعنيك، قالت:

ص: 204

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) الهداية الكبرى للحضيني: 50 (مخطوط).

6-6) فى المصدر: يده.

7-7) فى المصدر: فقال.

8-8) من المصدر.

هذا يعنيني، قال: كُنَّا نورا (1) نسبح الله رب العالمين قبل خلقه، [قال] (2):

فلما خلق الله خلقه سبحنا فسبحوا بتسبيحنا و كبرنا فكبروا بتكبيرنا و هللنا فهللوا بتهليلنا، و لم يكن قبلنا تسييح و لا تكبير و لا تهليل (3).

الخامس عشر و مائة علمه - عليه السلام - بمنطق الطير

1567/151- و عنه: باسناده عن جابر بن يزيد قال: دخلت على أبي جعفر - عليه السلام -، فاذا بين يديه حمام يهدر على أنثائه، فضحكت، فقال: [يا جابر] (4) ممّ تضحك؟ قلت: عجباً من هذا الطائر كيف يهدر على أنثائه و يطردها الى وكرها؟ قال لي: يا جابر لو فهمت ما يقول لانثائه لعجبت؟ قلت: بأبي أنت و أمي تبتأني بما يقول.

فقال: يقول لها يا جابر: يا سكنى و عرسى، و الله ما (شيء) (5) على وجه الارض أكرم علىّ منك بعد هذا الجالس، و ما منأى إلا أن يرزقني الله منك [ولدا] (6) فطنا يتوالى محمّدا و آله - عليهم السلام -، ثم لا ابالي بما أصير (إليه) (7) (8).

ص: 205

1-1) في المصدر: أنوارا.

2-2) من المصدر.

3-3) الهداية الكبرى للحضيني: 51 (مخطوط) و أخرج نحوه في البحار: 46/284 ح 87 و [1] العوالم: 19/86 ح 2 عن عيون المعجزات: 77. [2]

4-4) من المصدر.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) ليس في المصدر.

8-8) الهداية الكبرى للحضيني: (51) مخطوط.

1568/152-و عنه: باسناده عن محمد بن مسلم قال: سرت مع أبي جعفر-عليه السلام- من مكة الى المدينة و هو على بغل له و أنا على حمار له، إذ أقبل ذئب يهوى من رأس الجبل حتى دنا من أبي جعفر-عليه السلام-، فجلس البغل و دنا الذئب حتى وضع يده على قربوس السرج و تطاول يخاطبه، و أصغى إليه أبو جعفر-عليه السلام- باذنه مليًا، ثم قال: اذهب فقد فعلت ما سألت، فرجع و هو يهرول، فقلت له: يا سيدي ما شأن هذا الذئب سارك (1)؟ فقال: إنّه قال (لى) (2): يا بن رسول الله إنّ زوجتى فى ذلك الجبل و قد تعسّرت عليها الولادة (3)، فادع الله أن يخلّصها و لا يسلط [شئء] (4) من نسلى على أموال شيعتك، ففعلت ذلك.

فسرنا (قليلا) (5) فى قاع مجذب يتوقّد حرًا، فاذا نحن بعصافير قد طارت من ذلك القاع نحوه-عليه السلام-، و لم تزل ترفرف بأجنحتها و تصيح حول بغلته، فسمعته قد زجرها و قال لها: لا (و لا) (6) كرامة، فسرنا الى الموضع الذى أراداه و عدنا فى ذلك (7) القاع، فاذا تلك العصافير قد

1-1) فى المصدر: و شأنك.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) فى المصدر: ولادتها.

4-4) من المصدر.

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) ليس فى المصدر.

7-7) فى المصدر: فى الفيافى.

طارت و دارت حوله، فسمعته و هو يقول: اشربى و اروى، فنظرت و إذا قد ظهر [لى] (1) فى ذلك القاع ضحضاح ماء على وجه الأرض، فتهافتت فيه فشربت.

فقلت: يا مولاي لقد رأيت منك عجباً، فقال: و ما رأيت؟ فقلت:

رأيت (العصافير) (2) فى المرة الأولى قد طارت و دارت حولك، فقلت لها: (لا) (3) و لا كرامة، و فى هذه النوبة، قلت لها: اشربى و اروى، فقال:

اعلم إن فى هذه النوبة خالطها (4) شىء من القنابر، و لو لا القنابر لما سقيتها أبداً، فقلت: يا مولاي و ما الفرق بين العصافير و القنابر؟ فقال: و يحك العصافير تتوالى عمر لآئها منه، و القنابر تتوالى (5) أهل البيت، و تقول فى صفيها: بوركتم أهل البيت و بوركت شيعتكم فى الدنيا و الآخرة، و لعن الله أعداءكم من العالمين، فقلت: يا مولاي استغفر الله من أكلى القنابر، فقال لى: و يحك لا تأكلها و لا الوراشين و لا الهدهد و لا الجارح من الطيور، و لا الرخمة فآئها مسوخ، فقلت: أنا أستغفر الله (6).

السابع عشر و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون

1569/153- و عنه: باسناده عن جابر بن يزيد الجعفى، عن أبى

ص: 207

1-1 من المصدر، و فيه: من بدل «فى» .

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 فى المصدر: يخالطها.

5-5 فى المصدر: تتوالانا.

6-6 الهداية الكبرى للحضينى: 51-52 (مخطوط). و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة (14) عنه و عن غيره.

جعفر-عليه السلام-قال: كنت معه في المسجد، إذ دخل عمر بن عبد العزيز اشب ما كان، و عليه ثوبان معصفران، و هو يتكئ على مهير له يعنى مولاه، فنظر إليه أبو جعفر-عليه السلام-فقال:

أما و الله ما (1)تذهب الأيام حتى يملكها هذا الغلام، فيظهر العدل جهده و يعيش سنتين أو ينقص، فإن الله عزّ و جلّ يغيّر و ينقص، ثم يموت فتبكي عليه أهل الأرض و تلعنه ملانكة السماء، قال جابر: فو الله ما لبثنا إلا يسيرا حتى ملك عمر بن عبد العزيز، و أظهر العدل و عاش مثل ما قال-عليه السلام-(2).

الثامن عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب

1570/154-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد ابن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن عنبسة بن بجاد العابد، عن جابر، عن ابي جعفر-عليه السلام-قال: كتنا عنده و ذكروا سلطان بنى امية، فقال أبو جعفر-عليه السلام-: لا يخرج على هشام أحد إلا قتله.

قال: و ذكر ملكه عشرين سنة، قال: فجزعنا. فقال: ما لكم؟ إذا أراد الله عزّ و جلّ أن يهلك سلطان قوم، من (3)الملك فاسرع بسير الفلك فقدر على ما يريد، قال: فقلت لزيد (عن) (4)هذه المقالة، فقال: إنى شهدت هشاما و رسول الله-صلّى الله عليه و آله-يسبّ عنده، فلم ينكر ذلك و لم يغيّره،

ص: 208

1-1) في المصدر: لا.

2-2) الهداية الكبرى للحضيني:52(مخطوط)، و عنه اثبات الهداة:3/63 ح 76. [1]

3-3) في المصدر و البحار: [2] أمر.

4-4) ليس في المصدر و البحار، و [3]فيهما: فقلنا بدل «فقلت» .

فوالله لو لم يكن إلا أنا و ابني لخرجت عليه (1).

والحمد لله

ص: 209

1 - 1) الكافي: 8/394 ح 593 و [1] عنه البحار: 46/281 ح 84 و ج 58/98 ح 22 و [2] اثبات الهداة: 3/44 ح 14 و [3] العوالم: 19/139 ح 13 و ص 289 ح 1، وأورده في كشف الغمّة: 2/140. [4]

الباب السادس في معاجز الامام أبي عبد الله جعفر بن محمد

اشارة

ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الصادق-عليهم السلام-

الأول في معاجز الميلاد

وقد تقدّم في معاجز ميلاد على بن الحسين-عليه السلام-

الثانى تسميته-عليه السلام-الصادق بنص من الله ورسوله-صلى الله

عليه وآله-

1571/1-ابن بابويه: قال: حدّثنا على بن أحمد بن محمّد-رضى الله عنه-قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفى قال: حدّثنا أبو بكر عميد بن موسى الخيالى (1) الطبرى قال: حدّثنا محمد بن الحسين الخشاب قال:

حدّثنا محمد بن الحصين قال: حدّثنا المفصل بن عمر، عن أبى حمزة ثابت بن دينار الثمالى، عن على بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن على بن

ص: 210

1-1) فى المصدر والبحار: [1] عميد الله بن موسى الحبال.

الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام-فسمّوه الصادق، فإنّه سيكون في ولده سمّي له، يدعى الامامة بغير حقّها، ويسمّى كذابا.

وقد تقدّم حديث طويل في معنى ذلك في الخامس و الثلاثين من معاجز عليّ بن الحسين-عليهما السلام-(1).

الثالث أنّه-عليه السلام-يخضرّ مرّة و يصفّر اخرى إذا قال قال

رسول الله-صلّى الله عليه وآله-

1572/2-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل -رضى الله عنه-قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمّد ابن خالد يعنى البرقي، (عن أبيه) (2)قال: حدّثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي-يعنى ابن أبي عمير-قال: سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول: كنت أدخل على الصادق جعفر بن محمّد-عليهما السلام-فيقدّم لى مخدّة و يعرف لى قدرا و يقول: يا مالک إني احبّك فكنت أسرّ بذلك و أحمد الله عزّ و جلّ عليه.

قال: و كان-عليه السلام-[رجلا] (3)لا يخلو من إحدى ثلاث خصال:

إمّا صائما و إمّا قائما و إمّا ذاكرا، و كان من عظماء العبّاد و أكابر الرّهّاد الذين يخشون الله عزّ و جلّ، و كان كثير الحديث، طيّب المجالسة، كثير الفوائد، فاذا [قال]: (4)قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-اخضرّ مرّة و اصفرّ

ص: 211

1-1 (1) علل الشرائع: 234 ح 1 و [1] عنه البحار: 47/8 ح 2 و [2] حلية الابرار: 4/11 ح 4. [3]

2-2 (2) ليس في البحار. [4]

3-3 (3) من البحار. [5]

4-4 (4) من المصدر و البحار. [6]

اخرى حتى ينكره من [كان] (1) يعرفه، ولقد حججت معه سنة، فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما همم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه، و كاد أن يخز من راحلته، فقلت: [قل] (2) يا بن رسول الله، ولا بد لك من أن تقول.

فقال: يا ابن [أبي] (3) عامر كيف أجسر أن أقول: لبيك اللهم لبيك وأخشى أن يقول عز وجل لي: لا لبيك ولا سعديك (4).

الرابع أنه -عليه السلام- أرى أصحابه كأس الملكوت

1573/3- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو محمد عبد الله قال: قال لي عبد الله بن بشر: سمعت الأحوص يقول: كنت مع الصادق -عليه السلام- إذ سأله قوم عن كأس الملكوت، فرأيته وقد تحدر نورا، ثم علا حتى أنزل تلك الكأس، فأدارها على أصحابه، وهي كأس مثل البيت الأعظم أخف من الريش من نور محضور (5) مملؤ شرابا، فقال (6) لي: لو علمتم بنور الله لعاینتم هذا في الآخرة (7).

ص: 212

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) من المصدر والبحار. [3]

4-4 (4) الخصال: 167 ح 219، علل الشرائع: 234 ح 4، [4] أمالي الصدوق: 143 ح 3، [5] مناقب ابن شهر آشوب: 4/275 و [6] عنها البحار: 47/16 ح 1 و 2 و [7] حلية الأبرار: 4/15 ح 1. [8]

5-5 (5) في المصدر: محصور.

6-6 (6) في المصدر: ثم قال -عليه السلام-.

7-7 (7) دلائل الإمامة: 112. [9]

الخامس رفعه-عليه السلام-المنارة بيده اليسرى وحيطان قبر النبي

صلى الله عليه وآله-باليمنى

1574/4- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، عن قيس بن خالد قال: رأيت الصادق-عليه السلام- وقد رفع منارة النبي-صلى الله عليه وآله-بيده اليسرى وحيطان القبر بيده اليمنى، ثم بلغ بهما عنان السماء، ثم (1) قال: أنا جعفر أنا نهر الأغور (2) أنا صاحب الآيات الأقرم أنا [ابن] (3) شبير و شبر (4).

السادس إحياء السمكة المسلوخة و ضرب بيده الأرض فاذا

الدجلة و الفرات تحت قدميه و أرى مطلع الشمس و مغربها في

أسرع من لمح البصر

1575/5- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو محمد قال: حدثنا عمارة بن زيد قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: رأيت الصادق-عليه السلام-وقد جرىء إليه بسمك مسلوخ (5)، فمسح يده على سمكة فمشت بين يديه، ثم ضرب بيده الى الأرض فاذا الدجلة و الفرات

ص: 213

1-1) في المصدر: وقال.

2-2) في المصدر: الأزخر.

3-3) من المصدر.

4-4) دلائل الامامة: 112-113 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/139 ح 227. [2]

5-5) في المصدر و الاثبات: مملوح.

تحت قدميه، ثم أَرانا السفن في البحر، ثم أَرانا مطلع الشمس و مغربها في أسرع من الملح (1).

السابع أنه-عليه السلام-هاجت لغضبه ريح سوداء

1576/6- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو محمد، عن وكيع، عن عبد الله بن قيس، عن أبي قناب الصدّوجي (2) قال:

رأيت أبا عبد الله جعفر بن محمد-عليه السلام-وقد سئل عن مسألة، فغضب حتى امتلأ (3) منه مسجد الرسول-صلّى الله عليه وآله-و بلغ أفق السماء، وهاجت لغضبه ريح سوداء حتى كادت تغلق المدينة؛ فلما هدا هدأت لهدوئه.

فقال-عليه السلام-لو شئت لقلّبتها على من عليها، و لكن رحمة الله وسعت كلّ شيء (4).

الثامن جزّه-عليه السلام-السماء

1577/7- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا عبد الله قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد (5) قال: قلت

ص: 214

1-1 (1) دلائل الإمامة: 113 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/140 ح 228. [2]

2-2 (2) في المصدر: قناب الصدّوجي.

3-3 (3) في المصدر: فامتلاً.

4-4 (4) دلائل الامامة: 113 و [3] عنه اثبات الهداة: 3/140 ح 229.

5-5 (5) في المصدر: سعيد.

للصادق-عليه السلام-: أ تقدر أن تمسك السماء (1) بيدك؟

فقال: لو شئت لحجبتها عنك! فقلت: افعِل، قال: فرأيتَه قد جرَّها كما يجرُّ الدابَّة بعنانها؛ و اسودَّت و انكسفت و ذلك بعين أهل المدينة كلَّهم حتى رَدَّها (2).

التاسع إخراج اللبن من شاة عجفاء

1578/8- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم بن وهب قال: أتى أبو عبد الله بشاة حائل عجفاء، فمسح ظهرها (3) فدرت اللبن فاستوت (4).

العاشر ارتفاعه-عليه السلام- و رجوعه بطبق من رطب و كون رجليه

على كتف جبرئيل و الاخرى على ميكائيل و لحوقه بالنبى

و على فاطمة و الحسن و الحسين و على و أبيه-عليهم السلام-

1579/9- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو محمد، عن وكيع، عن الأعمش، عن قبيصة بن وائل قال: كنت مع الصادق عليه السلام-فارتفع حتى غاب [عنى] (5)، ثم رجع و معه طبق من رطب

ص: 215

1-1) فى المصدر و الإثبات: الشمس.

2-2) دلائل الإمامة: 113 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/140 ح 230. [2]

3-3) فى المصدر و الإثبات: ضرعها.

4-4) دلائل الإمامة: 113 و [3] عنه اثبات الهداة: 3/140 ح 231. [4]

5-5) من المصدر.

فرجع، قال: وكانت رجلى اليمنى على كتف (1) جبرئيل و اليسرى على كتف (2) ميكايل حتى لحقت (3) بالنبي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي و أبي-عليهم السلام- فحيوني [بهذا لى و لشيعتى] (4)(5).

الحادى عشر إظهار الثلج و العسل و النهر

1580/10- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدّثنا عبد الله (6) قال: حدّثنا عمارة، عن ابن سعيد قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر الصادق-عليه السلام- و قد أظلمت هاجرة صعبة، فأظهر لنا ثلجا و عسلا و نهرا يجرى فى داره فى غير حفر، و ذلك بالمدينة حيث (7) لا ثلج و لا عسل و لا ماء جارى (8).

الثانى عشر انقلاب الحائط ذهبا و أوراق الاسطوانة

1581/11- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدّثنا أحمد ابن منصور الرشادى قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: حدّثنا مهلب بن قيس قال: قلت للصادق-عليه السلام-: بأى شىء يعرف العبد (9) إمامه؟ قال: إن

ص: 216

1-1) فى المصدر: كّف.

2-2) فى المصدر: كّف.

3-3) فى المصدر: صرت إلى النبيّ.

4-4) من المصدر.

5-5) دلائل الإمامة: 113 و [1] صدره فى اثبات الهداة: 3/140 ح 232. [2]

6-6) فى المصدر: ابو محمد.

7-7) فى المصدر: حين.

8-8) دلائل الإمامة: 113-114 و [3] عنه إثبات الهداة: 3/140 ح 233. [4]

9-9) فى المصدر: نعرف إمامة الامام.

فعل كذا، ووضع يده على حائط فاذا الحائط ذهب، ثم وضع يده على أسطوانة، فأورقت من ساعتها، فقال: بهذا يعرف الامام (1).

الثالث عشر إتيانه - عليه السلام - من المدينة الى الغرى و يمشى على

الماء ورجع الى المدينة من ليلته

1582/12- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: (حدّثنا عبد الله قال: (2) حدّثنا عمارة بن زيد قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدّثنا الليث بن إبراهيم قال: صحبت جعفر بن محمد - عليه السلام - حتى أتى الغرى فى ليلة من [المدينة و اتى] (3) الكوفة، ثم رأيت مشى على الماء ورجع (4) الى المدينة ولم ينقص من الليل شىء (5).

الرابع عشر استجابة دعائه - عليه السلام - على داود بن عليّ حين

قتل المعلّى بن خنيس

1583/13- محمد بن الحسن الصفار: عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن أبي بصير و داود الرقى [عن معاوية بن عمّار الدهنى] (6) عن معاوية بن وهب و ابن سنان قالا: كنّا بالمدينة، حين بعث

ص: 217

1-1 (1) دلائل الإمامة: 114 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/140 ح 234. [2]

2-2 (2) ليس فى المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) فى المصدر: وعاد.

5-5 (5) دلائل الامامة: 114 و [3] عنه اثبات الهداة: 3/140 ح 235. [4]

6-6 (6) من المصدر و البحار، و [5] فيهما: و معاوية بن وهب، عن ابن سنان قال.

فجلس أبو عبد الله -عليه السلام- فلم يأتته شهرا، قال: فبعث إليه أن ائتني فأبى أن يأتيه، فبعث إليه خمسة نفر من الحرس قال: [اتتوني به فان أبي] (1) فأتوني به أو برأسه، فدخلوا عليه و هو يصلي و نحن نصلي معه الزوال فقالوا (له) (2): أجب داود بن عليّ قال: فان لم اجب؟ قالوا: أمرنا أن نأتيه برأسك، (قال) (3): فقال: و ما أظنكم تقتلون ابن رسول الله -صلي الله عليه و آله-، فقالوا: ما ندرى ما تقول و ما نعرف إلا الطاعة، قال: انصرفوا فانه خير لكم في دنياكم و آخرتكم، قالوا: و الله لا ننصرف حتى نذهب بك معنا أو نذهب برأسك.

قال: فلما علم أنّ القوم لا ينصرفون إلا (به أو) (4) بذهاب رأسه و خاف على نفسه، [قالوا:] (5) رأيناها قد رفع يديه، فوضعها على منكبيه، ثم بسطهما، ثم دعا بسببتيه فسمعناه يقول: الساعة الساعة، (قال) (6): فسمعنا صراخا عاليا، فقالوا له: قم! فقال [لهم:] (7) أما إنّ صاحبكم قد مات، و هذا الصراخ عليه، (فان شئتم) (8) [فابعثوا رجلا منكم، فان لم يكن هذا الصراخ عليه] (9) قمت معكم، قال: فبعثوا رجلا

ص: 218

1-1 (1) من البحار، و [1] في المصدر: اتتوني فان أبي.

2-2 (2) ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) ليس في المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) ليس في المصدر و البحار، و [4] فيهما: يذهبون بدل «ينصرفون» .

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) ليس في المصدر و البحار. [6]

7-7 (7) من المصدر و البحار. [7]

8-8 (8) ليس في المصدر و البحار. [8]

9-9 (9) من المصدر و البحار. [9]

منهم فما لبث أن أقبل فقال: يا هؤلاء قد مات صاحبكم، وهذا الصراخ عليه فانصرفوا.

فقلنا (1) له: جعلنا الله فداك ما كان حاله؟ قال: قتل مولاي المعلّى ابن خنيس، فلم آتة منذ شهر فبعث إليّ أن آتبه، فلمّا [أن] (2) كان الساعة و لم آتة بعث إليّ ليضرب عنقي، فدعوت الله باسمه الأعظم، فبعث الله إليه ملكا بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله، فقلت له: فرغ اليدين ما هو؟ قال: الابتهاال، قلت: فوضع يديك و جمعهما (3)؟ قال: التّضع، قلت:

ورفع الإصبع قال: البصبصة (4).

1584/14-محمد بن جرير الطبري: قال: روى عبد الله بن حمّاد، عن أبي بصير و داود الرقي و معاوية بن عمّار و عبد الله بن سنان [جميعا] (5) قالوا: كنّا بالمدينة حين بعث داود بن عليّ الى المعلّى بن خنيس فقتله، فجلس (عنه) (6) أبو عبد الله-عليه السلام- شهرا لم يأت، فبعث إليه فدعاه فأبى أن يأتبه، فبعث إليه عشرة نفر من الحرس و قال [لهم] (7):

اتّوني به فان أبي فأتوني برأسه، فدخلوا عليه و هو يصلّي-و نحن معه-

ص: 219

1-1) في المصدر و البحار: [1] فقلت.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) في المصدر و البحار: و [3] جمعها.

4-4) بصائر الدرجات: 217 ح 2 و [4] عنه البحار: 47/66 ح 9 و [5] صدره في اثبات الهداة: 3/99 ح 73. [6]

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) من المصدر.

صلاة الزوال فقالوا له: أجب الأمير [فأبى، فقالوا: إن لم تجب قتلناك] (1) قال: ما أظنكم تقتلون ابن رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

فقالوا له: ما ندرى ما تقول؟ ولا نعرف إلا الطاعة، قال: انصرفوا فإني خير لكم، قالوا: لا نرجع [إليه] (2) إلا بما أمرنا، فلما علم أن القوم لا ينصرفون (3) إلا بما أمروا به، رأيناه وقد رفع يديه إلى السماء، ثم وضعهما على منكبيه، ثم بسطهما، ثم بسببتيه (4) فسمعنا الساعة الساعة، حتى (5) سمعنا صراخا [بالمدينة] (6) عاليا، فقالوا له: قم!

فقال: إن صاحبكم قد مات، وهذا الصراخ عليه، فانصرفوا والناس قد حضروه، فقالوا: انشقت مثنائه [فمات] (7) فقال أبو عبد الله: دعوت الله باسمه الأعظم وابتهلت إليه، فبعث الله إليه ملكا قطعنه بحربة في مذاكيره فكفانا شره، قالوا: (فقلنا: (8) ما الابتهاج؟ قال: رفع اليدين إلى جنب المنكبين قلنا (9): ما البصبصة؟ قال: رفع الإصبع و تحريكها يعنى السبابه (10).

1585/15-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن حماد بن عثمان، عن المسمعى قال: لَمَّا

ص: 220

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: لا يرجعون.

4-4 في المصدر هكذا: ودعا مشيرا بسببته قائلا.

5-5 في المصدر: وسمعنا.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 ليس في المصدر.

9-9 في المصدر: قالوا والبصبصة؟ .

10-10 دلائل الامامة: 114. [1]

قتل داود بن عليّ المعلّى بن خنيس قال أبو عبد الله-عليه السلام-: لأدعون الله على من قتل مولاي وأخذ مالي، فقال له داود بن عليّ: إنك لتهددني بدعائك.

قال حمّاد: قال المسمعي: فحدثني معتب أنّ أبا عبد الله-عليه السلام- لم يزل [ليلته] (1) راكعاً و ساجداً فلمّا كان في السحر سمعته يقول- وهو ساجد-: اللهم إني أسألك بقوّتك القويّة، و بجلالك الشديد، الذي كلّ خلقك له ذليل أن تصلّي على محمد و أهل بيته و أن تأخذه الساعة الساعة، فلمّا (2) رفع رأسه حتى سمعنا الصيحة في دار داود بن عليّ، فرفع أبو عبد الله-عليه السلام- رأسه و قال: إني دعوت الله [عليه] (3) بدعوة بعث الله عزّ و جلّ عليه ملكاً فضرب رأسه بمرزبة من حديد انشقت منها مئانته فمات (4).

1586/16- عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد [، عن محمد بن إسماعيل] (5)، عن أبي إسماعيل السّراج، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله-عليه السلام-: أنّ الذي دعا به أبو عبد الله-عليه السلام- على داود ابن عليّ حين قتل المعلّى بن خنيس و أخذ مال أبي عبد الله-عليه السلام- «اللهم إني أسألك بنورك الذي لا يطفى، و بعزائمك التي لا تخفى، و بعزّتك التي لا تنقضي، و بنعمتك التي لا تحصى، و بسلطانك الذي

ص: 221

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) في المصدر: فما.

3-3 (3) من البحار. [2]

4-4 (4) الكافي: 2/513 ح 5 و [3] عنه البحار: 47/209 ح 52 و [4] اثبات الهداة: 3/82 ح 18. [5]

5-5 (5) من المصدر.

كففت به فرعون عن موسى -عليه السلام- (1).

1587/17-الكشي: عن حمدويه بن نصير قال: حدّثني العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن إسماعيل بن جابر: أن أبا عبد الله-عليه السلام- لما اخبر بقتل المعلّى بن خنيس قال: أما والله لقد دخل الجنة (2).

1588/18-وعن ابن أبي نجران، عن حمّاد النّاب، عن المسمعي قال: لَمّا أخذ داود بن عليّ المعلّى بن خنيس حبسه فأراد قتله، فقال له معلّى: أخرجني الى الناس فإنّ لي دينا كثيرا و مالا حتى اشهد بذلك، فأخرجه إلى السوق، فلَمّا اجتمع الناس قال: أيّها الناس أنا معلّى بن خنيس فمن عرفني فقد عرفني، اشهدوا أنّ ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد-عليهما السلام- قال: فشدّ عليه صاحب شرطة داود فقتله.

قال: فلَمّا بلغ ذلك أبا عبد الله-عليه السلام- خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن عليّ وإسماعيل ابنه خلفه، فقال: يا داود قتلت مولاي وأخذت مالي، فقال: ما أنا قتلته ولا أخذت مالك، فقال: والله لأدعونّ الله على من قتل مولاي وأخذ مالي! قال: (ما أنا قتلته ولا أخذت مالك) (3) ولكن قتله صاحب شرطتي فقال: باذنك أو بغير إذنك؟ فقال: بغير إذني،

ص: 222

1-1 (1) الكافي: 2/557 ح 5. [1]

2-2 (2) اختيار معرفة الرجال: 367 [2] قطعة من ح 707.

3-3 (3) في المصدر والبحار [3] بدل ما بين القوسين هكذا: ما قتله.

فقال: يا إسماعيل شأنك به، [قال] (1) فخرج إسماعيل و السيف معه حتى قتله في مجلسه.

قال: حمّاد: وأخبرني المسمعي عن معتّب قال: فلم يزل أبو عبد الله-عليه السلام-ليلته ساجدا وقائما [قال] (2) فسمعته في آخر الليل و هو ساجد يقول: «اللهم [إني] (3) أسألك بقوّتك القويّة و بمحالك الشديدة و بعزّتك التي (كلّ) (4) خلقتك لها ذليل أن تصلّي علي محمد و آل محمد و أن تأخذ الساعة [الساعة] (5).

قال: فو الله ما رفع رأسه من سجوده حتى سمعنا الصائحة فقالوا:

مات داود بن عليّ، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: [إني دعوت الله عليه بدعوة] (6) بعث الله إليه ملكا فضرب رأسه بمرزبة انشقت [منها] (7) مثانته (8).

1589/19-ابن شهر آشوب في كتاب المناقب: قال روى الأعمش و الربيع و ابن سنان و عليّ بن أبي حمزة و حسين بن أبي العلاء و أبو المغراء و أبو بصير: أنّ داود بن عليّ بن عبد الله بن العباس لما قتل المعلّي بن خنيس و أخذ ماله، قال الصادق-عليه السلام-: قتلت مولاي، و أخذت مالي،

ص: 223

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر و البحار. [1]

4-4 ليس في المصدر و البحار. [2]

5-5 من البحار. [3]

6-6 من المصدر و البحار.

7-7 من المصدر.

8-8 رجال الكشي: 377 ح 708 و [4] عنه البحار: 47/352 ح 59 و [5] ذيله في البحار: 95/225 ح 24. [6]

أما علمت أنّ الرجل ينام على الشكل و لا ينام على الحرب؟ [أما] (1) و الله لأدعون الله عليك.

فقال له داود: تهددنا بدعائك؟ كالمستهزىء بقوله، فرجع أبو عبد الله-عليه السلام-إلى داره، فلم يزل ليله كله قائما وقاعدا، فبعث إليه داود خمسة من الحرس وقال: اتنوني به، فإن أبي فأتوني برأسه، فدخلوا عليه و هو يصلي فقالوا له: أجب داود.

قال: فإن لم أجب؟ قالوا: أمرنا بأمر، قال: فانصرفوا فأنه [هو] (2) خير لكم لديناكم (3) و آخرتكم، فأبوا إلا خروجه، فرفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما، ثم دعا بسبابته فسمعناه يقول: الساعة الساعة، حتى سمعنا صراخا عاليا فقال لهم: إن صاحبكم قد مات، فانصرفوا! فسئل فقال: بعث إلي ليضرب عنقي، فدعوت [عليه] (4) بالاسم الأعظم، فبعث الله إليه ملكا بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله.

قال: و في رواية لبابة بنت عبد الله بن العباس: بات داود تلك الليلة [حائرا] (5) قد اغمى عليه، [فقممت] (6) أفتقده في الليل، فوجدته مستلقيا على قفاه و ثعبان قد انطوى على صدره، و جعل فاه على فيه، فأدخلت يدي في كمي فتناولته فعطف فاه [إلي] (7) فرميت به فانساب في ناحية البيت، و انبهت داود فوجدته حائرا قد احمرت عيناه، فكرهت أن اخبره

ص: 224

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من البحار، و [2]فيه: في دنياكم بدل «لديناكم» .

3-3 (3) في البحار: [3] في دنياكم.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) من المصدر و البحار. [6]

7-7 (7) من المصدر و البحار. [7]

بما كان، وجزعت عليه (وحرّكت) (1).

ثم انصرفت فوجدت ذلك الثعبان كذلك، ففعلت به مثل الذي فعلت في المرّة الاولى، وحرّكت داود فأصابتة ميّتا، فما رفع جعفر-عليه السلام-رأسه من السجود حتى سمع الواعية (2).

الخامس عشر إخباره-عليه السلام-أنّ المعلّى بن خنيس يقتله داود

و يصلبه

1590/20-الكشّى: باسناده عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام-[يقول:] (3) وجرى ذكر المعلّى بن خنيس، قال: يا أبا محمد اكنتم عليّ ما أقول لك في المعلّى، قلت: أفعل، فقال: أما إنّه ما كان ينال درجتنا إلّا بما ينال منه داود بن عليّ، قلت: و ما الذي يصيبه من داود؟ فقال (4): يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه و يصلبه، قلت: إنّا لله و إنّا إليه راجعون قال: ذاك قابل.

[قال:] (5) فلمّا كان قابل، ولي [داود] (6) المدينة فقصده قتل (7) المعلّى، فدعاه فسأله عن شيعة أبي عبد الله-عليه السلام-وأن يكتبهم له،

ص: 225

1-1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2) مناقب ابن شهر آشوب: 4/230-231 و [2] عنه البحار: 47/177 ح 24. [3]

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: قال.

5-5) من المصدر.

6-6) من البحار. [4]

7-7) كذا في البحار، و في المصدر و الأصل: قصد.

فقال: ما أعرف من أصحاب أبي عبد الله-عليه السلام-أحدا، وإنما أنا رجل أختلف في حوائجه ولا أعرف له صاحبا، قال: تكتمنى؟ أما إن كتمتني قتلتك، فقال له المعلّى: بالقتل تهددني والله لو كان (1)تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم، وإن أنت قتلتني لتسعدني وأشقيك، فكان كما قال أبو عبد الله-عليه السلام-: لم يغادر منه قليلا ولا كثيرا (2).

1591/21- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن محمد، عن الحسين بن أبي العلاء وابن أبي المغراء جميعا، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-فجرى ذكر المعلّى بن خنيس، قال: يا بنيّ اكنم ما أقول لك في المعلّى، قلت: أفعل، قال: إنّه ما كان ينال درجتنا إلاّ بما ينال داود بن عليّ منه، قلت: و ما الذي ينال داود بن عليّ منه؟

قال: يدعوه لعنه الله ويأمر به، فيضرب عنقه ويصلبه، قلت (3): إنّنا لله وإنا إليه راجعون قال: ذلك في قابل فلما كان في قابل ولي المدينة فقصد قتل (4)المعلّى، فدعاه فسأله عن شيعة أبي عبد الله-عليه السلام-أن يكتبهم له، قال: ما أعرف من أصحابه أحد، وإنما أنا رجل أختلف في

ص: 226

1-1) في المصدر والبحار: [1] كانوا.

2-2) رجال الكشي: 380 ح 713 و [2]عنه البحار: 47/109 ح 144-146 و [3]عن مناقب ابن شهر آشوب [4]المذكور في ذيل الحديث الآتي والخرائج: 2/647 ح 57 و فرج المهموم: 229. و [5]اخرجه في اثبات الهداة: 3/120 ح 152 [6] عن الخرائج. ويأتي في المعجزة (254) عن الهداية الكبرى للحضيني مفصّلا.

3-3) في المصدر: قال.

4-4) في المصدر: جاء و الى المدينة يقصد المعلّى.

حوادثه، و ما يتوجه [إلى] (1) و لست أعرف له صاحباً، قال: أما إنك إن كتمتني قتلتك، قال: بالقتل تهددني؟! والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت [قدمي] (2) عنهم [لك] (3) و لئن قتلتنى ليسعدنى الله إن شاء الله و يشقىك الله، [قال:] (4) فقتله.

و رواه ابن شهر آشوب فى المناقب: قال أبو بصير: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يقول: و قد جرى ذكر المعلّى بن خنيس فقال: يا أبا محمد اكتب [على] (5) ما أقول لك فى المعلّى قلت: أفعل، و ساق الحديث بعينه إلا أنّ فيه لو كانوا (6) تحت قدمي ما رفعت [قدمي] (7) عنهم، و إن أنت قتلتنى لتسعدنى و لتشقينّ.

فلما أراد قتله قال المعلّى: أخرجنى الى الناس، فإنّ لى أشياء كثيرة، حتى اشهد بذلك، فأخرجه إلى السوق، فلما اجتمع الناس قال:

(يا) (8) أيها الناس اشهدوا أنّ ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد -عليهما السلام- [فقتل] (9) (10).

ص: 227

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر و البحار. [1]

6-6 كذا فى المصدر و البحار و [2] فى الاصل: كان.

7-7 من المصدر و البحار. [3]

8-8 ليس فى المصدر و البحار. [4]

9-9 من المصدر و البحار. [5]

10-10 (دلائل الإمامة: 118، مناقب ابن شهر آشوب: 4/225، و [6] أخرجه فى البحار: 47/129 صدر ح 176 [7] عن المناقب، [8] متحد مع قبله.

السادس عشر أنه -عليه السلام- و صلّ المعلّى بن خنيس من المدينة

الى منزله بالكوفة و منها الى المدينة فى وقت واحد

1592/22-سعد بن عبد الله: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن (1) محمد بن خالد البرقى، عن (أبى) (2) الربيع الوراق، عن بعض أصحابه، عن حفص الأبيض قال: دخلت على أبى عبد الله -عليه السلام- أيام قتل المعلّى بن خنيس و صلبه، فقال: يا حفص إئتى نهيت المعلّى عن أمر فأذاعه، فقتل (3) بما ترى.

قلت له: إن لنا حديثا من حفظه حفظ الله عليه دينه و دنياه و من أذاعه علينا سلبه الله دينه.

يا معلّى، لا تكونوا أسرى فى أيدى الناس لحديثنا، إن شاءوا آمنوا عليكم و إن شاءوا قتلوكم، يا معلّى إنّه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه و رزقه الله العزّ فى الناس، يا معلّى من أذاع الصعب من أحاديثنا (4) لم يمت حتى يعضه السلاح، أو يموت بخبل، إئتى رأيتّه يوما حزينا، فقلت: مالك ذكرت (5) أهلك و عيالک؟ فقال: نعم. فمسحت وجهه.

ص: 228

1-1 فى المصدر: و.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 فى المصدر: فأقبل.

4-4 فى المصدر: حديثنا.

5-5 فى المصدر: أذكرت.

فقلت: أين (1) تراك؟ فقال: أراني في بيتي مع زوجتي وعيالي، فتركته في تلك الحال مليًا، ثم مسح وجهه، فقلت: أين تراك؟ قال:

أراني معك في المدينة، فقلت له: احفظ ما رأيت ولا تدعه (2)، فقال لأهل المدينة: إنَّ الأرض تطوى لي فأصابه ما قد رأيت (3).

1593/23- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد ابن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن حفص الأبيض التمار قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- أيام صلب المعلّى بن خنيس-رحمه الله- فقال لي:

يا حفص إني أمرت المعلّى بأمر فخالفتني، فابتلي بالحديد، إني نظرت إليه يوما فرأيت كئيبا حزينا، فقلت له: [مالي أراك كئيبا حزينا؟ فقال لي:

ذكرت أهلي وولدي فقلت:] (4) ادن مني فدنا مني، فمسحت وجهه بيدي، وقلت له: أين أنت؟ قال: يا سيدي أنا في منزلي هذه والله زوجتي وولدي، فتركته حتى أخذ وطره منهم واستقرب منه، حتى نال حاجته من أهله وولده، حتى كان منه إلى أهله ما يكون من الزوج إلى المرأة.

ثم قلت له: ادن مني، فدنا فمسحت وجهه، وقلت له: أين أنت؟ فقال: أنا معك في المدينة وهذا بيتك، فقلت له: يا معلّى إن لنا حديثا من حفظه علينا حفظه الله و حفظ عليه دينه و دنياه، يا معلّى لا تكونوا اسراء في أيدي الناس بحديثنا، إن شاءوا آمنوا عليكم وإن شاءوا قتلوكم.

يا معلّى إنّه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه

ص: 229

1-1) في المصدر: أتى.

2-2) في المصدر: تدعه.

3-3) مختصر البصائر: 98-99.

4-4) من المصدر.

وأعزّه في الناس من غير عشيرة، و من أذاعه لم يمت حتى يذوق عصّة الحديد، و ألحّ عليه الفقر و الفاقة في الدنيا حتى (1) يخرج منها، و لا ينال منها شيئاً و عليه في الآخرة [غضب] (2) و له عذاب أليم، ثمّ قلت له: يا معلّى أنت مقتول فاستعد (3).

1594/24-الكشي: عن إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال:

حدّثني أحمد بن إدريس القمّي المعلم قال: حدّثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن حفص الأبيض التمار قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- أيام صلب المعلّى بن خنيس-رحمه الله-فقال لي: يا حفص إنّي أمرت المعلّى فخالفتني فابتلى بالحديد، إنّي نظرت إليه يوماً و هو كئيب حزين، فقلت: يا معلّى كأنك ذكرت أهلك و عيالك؟ قال: أجل، قلت: ادن منّي، فدنا منّي فمسحت وجهه فقلت: أين تراك؟ فقال: أراني هذا أهلي (4) و هذه زوجتي و هذا ولدي، (قال (5) فتركته حتى يملّ (6) منهم [و استترت منهم] (7) حتى نال ما ينال الرجل من أهله، ثمّ قلت: ادن منّي، فدنا منّي، فمسحت وجهه فقلت: أين تراك؟

فقال: أراني معك في المدينة، قال: قلت: يا معلّى إنّ لنا حديثاً من

ص: 230

1-1) في المصدر: و.

2-2) من المصدر.

3-3) دلائل الامامة: 136. [1]

4-4) في المصدر: في أهل بيتي و هو ذا.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) في المصدر: تملأ.

7-7) من المصدر.

حفظه علينا حفظه الله عليه دينه و دنياه، يا معلّى لا تكونوا أسرى في أيدي الناس بحديثنا، إن شاءوا أمنوا (1) عليكم و إن شاءوا قتلوكم، يا معلّى إنّه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه و زوّده القوّة في الناس، و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمّت حتى يعصّه السلاح أو يموت بخبل، يا معلّى أنت مقتول فاستعدّ (2).

1595/25- و في كتاب الاختصاص للشيخ المفيد هكذا: أحمد ابن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن حماد بن عثمان، عن المعلّى بن خنيس قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-في بعض حوائجه، فقال لي: ما لي أراك كئيبا حزينا؟ فقلت: ما بلغني من أمر العراق و ما فيها من هذا (3) الوباء، فذكرت عيالي، فقال: أيسرّك أن تراهم؟ فقلت: وددت و الله قال: فاصرف وجهك فصرفت وجهي، ثم قال: أقبل بوجهك فاذا داري متمثلة نصب عيني، فقال لي: ادخل دارك فدخلت، فاذا [أنا] (4) لا أفقد من عيالي صغيرا و لا كبيرا إلاّ و هو في داري بما فيها، فقضيت و طرى ثمّ خرجت، فقال: اصرف وجهك فصرفته فلم أر شيئا (5).

ص: 231

1-1) في المصدر: منّوا.

2-2) رجال الكشي: 378 ح 709 و عنه البحار: 2/71 ح 34 و [1] العوالم: 3/307 ح 18 و عن بصائر الدرجات: 403 ح 2، و [2] في البحار: 47/87-88 ح 91 و 92 [3] عنهما و عن الاختصاص: 321، و في ج 25/380 ح 34 عن الاختصاص، و في اثبات الهداة 3/104 ح 95 [4] عن البصائر. [5]

3-3) في المصدر: هذه.

4-4) من المصدر.

5-5) الاختصاص: 323 و عنه البحار: 47/91 ح 98 و [6] عن بصائر الدرجات: 406 ح 8 و [7] أخرجه في اثبات الهداة: 3/108 ح 109 [8] عن البصائر. [9]

1596/26- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أحمد ابن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن يسار، عن حماد بن عيسى، عن المعلّي ابن خنيس قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-فقال: ما لي أراك كئيبا حزينا؟ فقلت: بلغني عن العراق و ما أصاب أهله من الوباء، فذكرت عيالي و داري و مالي هناك، فقال: أيسرّك أن تراهم؟ فقلت: إي و الله إنّه ليسرّني ذلك.

قال: فحوّل وجهك نحوهم، فحوّلت وجهي، فمسح يده على وجهي، فاذا داري و أهلي و ولدي ممثّلة بين يدي نصب عيني، قال:

فقال: ادخل دارك فدخلتها حتى نظرت [الي] (1) جميع ما فيها من عيالي و مالي (2)، ثمّ بقيت ساعة حتّى مللت منهم، ثمّ خرجت، قال (لي) (3)، حوّل وجهك، فحوّلت وجهي، فنظرت فلم أر شيئا (4).

السابع عشر علمه-عليه السلام-بما أضمر عليه ابن أبي يعفور

و معلّي بن خنيس

1597/27- الكشي: عن محمد بن [الحسن] (5) البراثي و عثمان

ص: 232

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: و ولدي.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 دلائل الامامة: 138، [1] متحد مع الحديث السابق.

5-5 من المصدر و البحار، و [2] في المصدر: البراني.

[معا] (1) قالوا: حدّثنا محمد بن يزداد (2)، عن محمد بن الحسين، عن الحجّال، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي العباس البقباق [قال: (3) تذاكر ابن أبي يعفور و معلّى بن خنيس، فقال ابن أبي يعفور: الأوصياء علماء الأبرار (4) أتقياء، وقال معلّى بن خنيس: الأوصياء أنبياء. قال: فدخلا على أبي عبد الله-عليه السلام- [قال: (5) فلمّا استقر مجلسهما قال: فبدأهما أبو عبد الله-عليه السلام- فقال: يا عبد الله أبرأ ممّن (6) قال: إنّ أنبياء (7)].

قلت: قال بعض علماء الرجال: يكون هذا محمولا على أوّل أمر معلّى بن خنيس لمنافاته لما تقدّم من الروايات.

الثامن عشر استكفاؤه-عليه السلام-أبا جعفر المنصور بحيث صار

لا يبصر مولاه و مولاه لا يبصره

1598/28-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين (8) بن عليّ، عن عليّ بن ميسر قال: لمّا قدم أبو عبد الله-عليه السلام- على أبي جعفر أقام أبو جعفر مولى له على رأسه، وقال له:

ص: 233

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر، وفي البحار و [2] الاصل: زياد.

3-3 (3) من المصدر و البحار، و [3] في المصدر: تدارء بدل «تذاكر» .

4-4 (4) في المصدر و البحار: [4] أبرار.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) في البحار: [6] ممّا.

7-7 (7) رجال الكشي: 246 ح 456 و [7] عنه البحار: 25/291 ح 48. [8]

8-8 (8) في المصدر: الحسن بن عليّ.

إذا دخل عليّ فاضرب عنقه.

فلما دخل أبو عبد الله-عليه السلام-نظر الى أبي جعفر وأسرّ شيئاً فيما بينه وبين نفسه لا يدري ما هو، ثمّ أظهر: يا من يكفي خلقه كلّهم و لا يكفيه أحد اكفني شرّ عبد الله بن عليّ.

قال: فصار أبو جعفر لا يبصر مولاة و صار مولاة لا يبصره، فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمّد لقد عيّيتك في هذا الحرّ فانصرف، فخرج أبو عبد الله-عليه السلام-من عنده، فقال أبو جعفر لمولاة: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟ فقال: لا والله ما أبصرته و لقد جاء شيء فحال بيني وبينه، فقال أبو جعفر له: والله لئن حدّثت بهذا الحديث أحدا لأقتلنك (1).

1599/29-سعد بن عبد الله القمي: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عليّ بن ميسر قال: لمّا قدم أبو عبد الله-عليه السلام-على أبي جعفر أقام أبو جعفر مولى على رأسه، وقال له: إذا دخل عليّ فاضرب عنقه.

فلما دخل أبو عبد الله-عليه السلام-على أبي جعفر فنظر-عليه السلام-الى أبي جعفر، وأسرّ شيئاً فيما بينه وبين نفسه و لم يدري ما هو، ثمّ أظهر «يا من يكفي خلقه كلّ و لا يكفيه أحد اكفني شرّه» (2) فصار أبو جعفر لا يبصر مولاة و صار مولاة لا يبصره [فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمد لقد غشيتك (3) في هذا الحرّ، فانصرف، فخرج أبو عبد الله-عليه السلام-من

ص: 234

1-1) الكافي: 2/559 ح 12 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/82 ح 20 و [2] عن بصائر الدرجات و [3] مختصر البصائر الآتين فيما بعد، و اورده المؤلف في حلية الأبرار: 4/73 ح 4. [4]

2-2) في المصدر: شرّ عبد الله بن محمد بن عليّ و في البحار: [5] شرّ عبد الله بن عليّ.

3-3) في البحار: [6] أتعبتك.

عنده [1] فقال أبو جعفر لمولاه: ما منعك أن تفعل كما (2) أمرتك [به] (3)؟! فقال: لا والله ما أبصرت، ولقد جاء شيء فحال بيني وبينه.

فقال أبو جعفر: والله لئن حدثت بهذا الحديث أحدا لأقتلنك (4).

1600/30-ثاقب المناقب: عن علي بن ميسر قال: لما قدم أبو عبد الله-عليه السلام-[علي أبي جعفر] (5) أقام أبو جعفر مولى له على رأسه وقال [له] (6): إذا دخل علي فاضرب عنقه.

فلما دخل أبو عبد الله-عليه السلام- ونظر [إلى] (7) أبي جعفر أسر شيئا فيما بينه وبين نفسه لم يدر ما هو، ثم أظهر: «يا من يكفى خلقه [كله] (8) ولا يكفيه أحد اكفنى» فصار أبو جعفر لا يبصر مولاه و صار مولاه لا (9) يبصره، فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمد، لقد غشيك فى هذا الحرّ (جشمت) (10)، فانصرف. و خرج أبو عبد الله-عليه السلام- من عنده، فقال لمولاه: ما منعك أن تفعل ما أمرتك [به] (11)؟ فقال: لا والله ما أبصرت، ولقد جاء شيء فحال بيني وبينه.

ص: 235

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) فى المصدر والبحار: [2] ما.

3-3 (3) من المصدر والبحار.

4-4 (4) مختصر البصائر: 8-9 وعنه البحار: 169/47-170 ح 11 و 12 و [3] عن بصائر الدرجات: 494 ح 1 و [4] الخرائج: 2/773 ح 96.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) من المصدر.

9-9 (9) فى المصدر: ولا مولاه يبصره.

10-10 (10) ليس فى المصدر، وفيه «عنيتك» بدل: غشيك.

11-11 (11) من المصدر.

فقال [له] (1) أبو جعفر: والله لئن حدثت بهذا الحديث أحدا لأقتلنك (2).

1601/31- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن سنان، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو جعفر لحاجبه: إذا دخل عليّ جعفر بن محمد فادخل واقتله قبل أن يصل إليّ، قال: فدخل أبو عبد الله-عليه السلام- فجلس، قال: فأرسل [إلى الحاجب] (3) فدعاه فنظر إليه و أبو عبد الله-عليه السلام- قاعد، ثم قال لي: عد إلى مكانك، فأقبل يضرب بيده على الأخرى، فلما قام أبو عبد الله-عليه السلام- و خرج دعا صاحبه فقال: أما (4) أمرتك؟ قال: والله ما رأيته حيث خرج ولا رأيته وهو قاعد عندك (5).

التاسع عشر استكفاء المنصور

1602/32- محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن أبي القاسم الكوفي، عن محمد بن إسماعيل، عن معاوية بن عمار و العلاء بن سيّابة و ظريف بن ناصح قال: لما بعث أبو الدوانيق إلى أبي عبد الله-عليه السلام- رفع يده الى السماء ثم قال: اللهم إني حفظت الغلامين بصلاح أبيهما فاحفظني بصلاح آبائي محمد-صلى الله

ص: 236

1-1 من المصدر.

2-2 (2) الثاقب في المناقب: 422 ح 7. [1]

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: دعا حاجبه فقال: بأيّ شيء أمرتك؟ .

5-5 (5) دلائل الإمامة: 119. [2]

عليه وآله-، وعليّ، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمد بن عليّ عليهم السلام-، اللهمّ إنّي أدرك بك في نحره، وأعوذ بك من شرّه.

ثمّ قال للجَمَل: سر، فلمّا استقبله الربيع بباب أبي الدوانيق قال له:

يا أبا عبد الله ما أشدّ باطنه عليك! لقد سمعته يقول: والله لا تركت لهم نخلا إلاّ عقرتة، ولا مالا إلاّ نهته، ولا ذرّيّة إلاّ سبيتها، قال: فهمس بشيء خفيّ وحرّك شفّتيه، فلمّا دخل سلّم وقعد فردّ عليه السلام، ثمّ قال: أما والله لقد هممت ألاّ أترك لك نخلا إلاّ عقرتة، ولا مالا إلاّ أخذته.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: يا أمير المؤمنين إنّ الله عزّ وجلّ ابتلى أيوب فصبر، وأعطى داود فشكر، وقدر يوسف فغفر، وأنت من ذلك النسل، ولا يأتي ذلك النسل إلاّ بما يشبهه، فقال: صدقت فقد عفوت عنكم، فقال له: يا أمير المؤمنين إنّه لم ينل منّا أهل البيت أحد دما إلاّ سلبه الله ملكه، فغضب لذلك واستشاط (1)، فقال: على رسلك (2) يا أمير المؤمنين إنّ هذا الملك كان في آل أبي سفيان.

فلمّا قتل يزيد-لعنه الله-حسينا-عليه السلام-سلبه الله ملكه، فوزّته (الله) (3) آل مروان، فلمّا قتل هشام زيدا سلبه الله ملكه، فوزّته مروان بن محمد، فلمّا قتل مروان إبراهيم (4) سلبه الله ملكه، فأعطاكموه فقال:

ص: 237

1-1) استشاط: التهب غضبا.

2-2) الرسل: بكسر الراء المهملة، الرفق.

3-3) ليس في المصدر والبحار. [1]

4-4) هو ابراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس زعيم الدعوة العبّاسيّة قبل ظهورها، وكان معروفا بالإمام، ولد سنة (82) هـ و قتل مروان الحمار في السجن بحران سنة (131) هـ-الاعلام: 1/54- [2]

صدقت هات ارفع حوائجك فقال: الإذن، فقال: هو فى يدك متى شئت، فخرج فقال له الربيع: قد أمر لك بعشرة آلاف درهم، قال: لا حاجة لى فيها، قال: إذن تغضبه (فقال هات) (1) فأخذها ثم تصدق بها (2).

1603/33- و من طريق المخالفين ما رواه ابن شهر آشوب من كتاب الترهيب والترغيب عن أبى القاسم الأصفهاني و كتاب العقد (3) عن ابن عبد ربّه الأندلسي: أنّ المنصور لما رآه قال: قتلنى الله إن لم أقتلك.

فقال له: إنّ سليمان اعطى فشكر، وإنّ أيّوب ابتلى فصبر، وإنّ يوسف ظلم فغفر، وأنت على إرث منهم و أحقّ من تأمّسى بهم، فقال مشيراً الى أبى عبد الله-عليه السلام- (4): فأنت القريب القرابة، و [ذو] (5) الرحم الواشجة، السليم الناحية، القليل الغائلة، ثم صافحه بيمينه و عانقه بشماله، و أمر له بكسوة و جائزة.

و فى خبر آخر عن الربيع: أنّه أجلسه الى جانبه، فقال له: ارفع حوائجك، فأخرج رقاعاً لأقوام، فقال المنصور: ارفع حوائجك فى نفسك، فقال: لا تدعونى حتى أجيئك فقال: ما (لى) (6) الى ذلك [من] (7)

ص: 238

1-1) ليس فى المصدر و البحار و [1] فيهما: فخذها.

2-2) الكافي: 2/562 ح 22 و [2] عنه البحار: 47/208 ح 51 و [3] حلية الابرار: 4/73 ح 5. [4]

3-3) العقد الفريد: 160-2/159 و ج 3/224-225. [5]

4-4) فى المصدر و البحار [6] هكذا: فقال: إلىّ يا أبا عبد الله-عليه السلام-.

5-5) من المصدر و البحار. [7]

6-6) ليس فى المصدر و البحار، و [8] فى المصدر: حتى اجيئك.

7-7) من المصدر.

العشرون التين الذي خرج للمنصور

1604/34- ابن شهر آشوب: قال الربيع الحاجب: أخبرت الصادق-عليه السلام-بقول المنصور [لأقتلنك و] (2)، لأقتلن أهلک حتى لا ابقى على الأرض منكم قامة سوط، ولأخرين المدينة حتى لا أترك فيها جدارا قائما، فقال: لا ترع من كلامه، ودعه في طغيانه، فلمّا صار بين الستين سمعت المنصور يقول: أدخلوه إلى سريعا، فلمّا دخلته (3) عليه فقال: مرحبا بابن العمّ النسيب، وبالسيد القريب، ثم أخذته (4) بيده، وأجلسه على سريه وأقبل عليه، ثم قال: أتدرى لم بعثت إليك؟

فقال: وأتى لى علم بالغيب!؟ فقال: أرسلت إليك لتفرّق هذه الدنانير فى أهلک، وهى عشرة آلاف دينار، فقال: ولها غيرى، فقال:

أقسمت عليك يا أبا عبد الله لتفرّقها على فقراء أهلک، ثم عانقه بيده وأجازه و خلع عليه وقال [لى:] (5) يا ربيع أصحبه قوما يردّونه إلى المدينة، قال: فلمّا خرج أبو عبد الله-عليه السلام-قلت له: يا أمير المؤمنين لقد كنت من أشدّ (6) الناس عليه غيظا فما الذى أرضاك عنه؟! قال: يا

ص: 239

1-1 (1 مناقب ابن شهر آشوب: 4/231 و [1] عنه البحار: 47/178 ح 26. [2]

2-2 (2 من المصدر و البحار. [3]

3-3 (3 فى المصدر و البحار: [4] فأدخلته.

4-4 (4 فى المصدر و البحار: [5] أخذ.

5-5 (5 من البحار. [6]

6-6 (6 كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الأصل أعداء.

ربيع لَمَّا حضرت الباب رأيت تَنِينًا عظيمًا يقرض أنيابه و هو يقول بألسنة الأدميين: إن أنت أسأت لابن (1) رسول الله لا فصلنّ لحمك من عظمك، فأزعني ذلك، و فعلت به ما رأيت (2).

الحادى و العشرون التّين الذى رآه المنصور

1605/35-السيد المرتضى فى عيون المعجزات: قال: روى مرفوعا إلى محمد بن الاسقنطرى قال: كنت من خواص المنصور أبى جعفر الدوانيقى، و كنت أقول بإمامة أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق-عليه السلام-، فدخلت يوما على أبى جعفر الدوانيقى و إذا هو يفرك يديه، و يتنفس تنفسا باردا، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذه الفكرة؟

فقال: يا محمد إني قتلت من ذرية فاطمة بنت رسول الله-صلّى الله عليه و آله- ألفا أو يزيدون و قد تركت سيدهم المشار إليه، فقلت له: و من ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: ذلك جعفر بن محمد-عليه السلام-، فقلت له: إن جعفر بن محمد-عليه السلام- رجل قد أنحلته العبادة و اشتغل بالله عمّا سواه و عمّا فى أيدى الملوك، فقال: يا محمد قد علمت بأنك تقول بإمامته، و الله إنّه لإمام هذا الخلق كلّهم، و لكنّ الملك عقيم، و آليت على نفسى ألا أمسى أو أفرغ منه.

قال محمد: فو الله لقد اظلم علىّ البيت من شدّة الغم؛ ثم دعا

ص: 240

1-1) فى المصدر و البحار: [1] أشكت ابن.

2-2) مناقب ابن شهر آشوب: 4/231 و [2] عنه البحار: 47/178 ح 25. [3]

المنصور بالموائد فأكل وشرب ثلاثة أرتال (خمر) (1)، ثم أمر الحاجب أن يخرج كل من فى المجلس ولم يبق إلا أنا وهو، ثم دعا سيّاف له وقال له: ويلك يا سيّاف، فقال له: لبيك يا أمير المؤمنين، قال:

إذا أنا أحضرت (2) جعفر بن محمد و جاريتيه الحديث و قلعت القلنسوة عن رأسى فاضرب عنقه، فقال: نعم يا أمير المؤمنين، قال محمد:

فضاقت علىّ الأرض برحبها، فلحقت السيّاف فقلت له سرّاً: ويلك تقتل جعفر بن محمد-عليه السلام- و يكون خصمك رسول الله-صلّى الله عليه وآله-؟ فقال السيّاف: و الله لأفعلنّ ذلك، قلت: و ما الذى تفعل؟

قال: إذا حضر أبو عبد الله و أشغله (3) أبو جعفر الدوانيقى بالكلام و أخذ قلنسوته عن رأسه ضربت عنق أبى جعفر الدوانيقى، فقلت: قد أصبت الرأى و لم أبل بما قد صرت إليه و لا [ما] (4) يكون من أمرى، فأحضر أبو عبد الله جعفر-عليه السلام-[على حمار مصرى] (5) فلحقتة فى الستر الأوّل و هو يقول: يا كافى موسى [من] (6) فرعون يا كافى محمد الأحزاب، ثم لحقتة فى الستر الذى بينه و بين المنصور و هو يقول: يا دائم، ثم تكلم بكلام و أطبق شفّتيه-عليه السلام- و لم أدر ما الذى قال، (قال) (7): فرأيت القصر يموج بى كأنه سفينة فى موج البحار، و رأيت المنصور و هو يسعى بين يدى أبى عبد الله الصادق-عليه السلام- حافى

ص: 241

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: حضرت.

3-3) فى المصدر: و شغله.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) ليس فى المصدر.

القدم مكشوف الرأس، قد اصطكت اسنانه و ارتعدت فرائصه، يسودّ ساعة و يصفرّ ساعة اخرى، حتّى أخذ بعضد أبي عبد الله-عليه السلام- و أجلسه على سرير ملكه و جثى بين يديه كما يجثو العبد بين يدي سيّده، ثمّ قال له: يا بن رسول الله ما الذى جاء بك فى هذا الوقت؟ فقال- عليه السلام-: دعوتى فأجبتك، فقال له المنصور: سل ما شئت؟

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: حاجتى ألاّ تدعونى حتى أجيبك (1)، و لا تسأل عنّى حتى أسأل عنك، فقال المنصور: لك ذلك، و خرج أبو عبد الله-عليه السلام-من عنده، فدعا المنصور بالدواويح و الفنك و السمور و الحواصل و هو يرتعد، فنام تحته فلم ينتبه إلاّ فى نصف الليل، فلمّا انتبه و إئتى عند رأسه جالس، فقال لى: أجالس أنت يا محمّد؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، فقال: ارفق حتى أقضى ما فاتنى من الصلاة و احذّثك، فلمّا انفتل من الصلاة أقبل علىّ و قال:

يا محمد لمّا أحضرت أبا عبد الله جعفر بن محمد-عليه السلام-وقد هممت من السوء ما (2)قد هممت به، رأيت تبيّنا قد حوى (3)بذنبه جميع البلد و قد وضع شفته السفلى فى أسفل قبتى هذه، و شفته العليا فى أعلى مقامى و هو ينادى بلسان طلق ذلق عربىّ مبيّن و يقول:

يا عبد الله إنّ الله جلّ و عزّ بعثنى و أمرنى إن أحدثت بجعفر بن محمد حدثاً بأن أبتلعك مع أهل قصرک هذا؟ فطاش عقلى و ارتعدت فرائصى.

ص: 242

1-1) كذا فى المصدر، و فى الاصل: أجيبك.

2-2) فى المصدر: بما.

3-3) فى المصدر: جرى.

قال محمد: قلت: أسحر هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال لي: اسكت ويلك أما تعلم أنّ جعفر بن محمد-عليه السلام- وارث النبيين والوصيين وعنده الاسم الأعظم المخزون الذي لو قرأه على الليل لأنار وعلى النهار لاظلم وعلى البحار لسكنت، فقلت له: يا أمير المؤمنين فدعه على شأنه ولا تسأل عنه بعد يومك هذا، فقال المنصور: والله لا سألت عنه أبدا.

قال محمد: فوالله ما سألت عنه المنصور قط (1).

الثاني والعشرون الهيبة التي تعرض للمنصور إذا همّ بقتله -

عليه السلام-

1606/36- ابن شهر آشوب: عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر: أنّ المنصور قد كان همّ بقتل أبي عبد الله-عليه السلام- غير مرة، فكان إذا بعث إليه و دعاه لقتله (2)، فاذا نظر إليه هابه ولم يقتله غير أنه منع الناس عنه، ومنعه من القعود للناس، واستقصى [عليه] (3) أشد الاستقصاء حتى [أنه] (4) كان يقع لأحدهم مسألة في دينه، في نكاح أو طلاق أو غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم، ولا يصلون إليه فيعتزل الرجل وأهله، فشق ذلك على شيعته وصعب عليهم حتى ألقى الله عزّ وجلّ في روع المنصور أن يسأل الصادق-عليه السلام- ليتحفه بشيء من

ص: 243

1-1 (1) عيون المعجزات: 89-91، [1] متحد مع ح 40.

2-2 (2) في المصدر والبحار: [2] ليقته.

3-3 (3) من المصدر والبحار. [3]

4-4 (4) من المصدر والبحار. [4]

عنده لا يكون لأحد مثله، فبعث إليه بمخصرة كانت للنبيّ -صلى الله عليه وآله- طولها ذراع، ففرح بها فرحا شديداً، وأمر أن تشقّ له أربعة أرباع وقسمها في أربعة مواضع، ثم قال له: ما جزاؤك عندي إلا أن أطلق لك، وتقشى علمك لشيعةك ولا أتعرض لك ولا لهم، فاقعد غير محتشم وافت الناس ولا تكون في بلدنا (1) تقية، ففشى العلم عن الصادق -عليه السلام- (2).

الثالث والعشرون إبطاله -عليه السلام- لسحر السحرة بحضرة

المنصور و أكل صورة السباع مصور بها

1607/37- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد النيسابوري الحدّاء قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن عمرو بن محمد الرازي الكاتب قال: حدّثنا محمد بن الحسن السراج قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن هذيل، عن محمد بن سنان، عن الربيع قال: وجّه المنصور وجاء بالخبر على السياقة (3).

1608/38- وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر

ص: 244

1-1) في المصدر والبحار: و [1] لا تكن في بلد أنا فيه.

2-2) مناقب ابن شهر آشوب: 4/238 و [2] عنه البحار 47/180 [3] ذ ح 27.

3-3) دلائل الإمامة: 144. [4]

ابن محمد الحميرى (1) عن أحمد بن محمد بن خالد البرقى، عن محمد ابن هذيل، عن محمد بن سنان قال: وجّه المنصور الى سبعين رجلا من أهل كابل فدعا هم، فقال لهم: ويحكم إنكم ترعمون أنكم ورثتم السحر عن آبائكم أيام موسى -عليه السلام- وأنكم تفرقون بين المرء وزوجه، وأنّ أبا عبد الله جعفر بن محمد -عليه السلام- ساحر مثلكم، فاعملوا شيئا من السحر، فانكم إن أبهتموه أعطيتكم الجائزة العظيمة و المال الجزيل، فقاموا الى المجلس الذى فيه المنصور و صوروا له سبعين صورة من صور السباع لا يأكلون ولا يشربون، وإنّما كانت صور، و جلس كلّ واحد منهم تحت صورته، و جلس المنصور على سريره و وضع إكليله على رأسه، ثمّ قال لحاجبه:

ابعث الى أبى عبد الله -عليه السلام- قال: فدخل عليه فلمّا أن نظر إليه و إليهم و بما قد استعدّوا له رفع يده الى السماء ثمّ تكلم بكلام بعضه جهرا و بعضه خفيا، ثمّ قال: و يحكم أنا الذى أبطل سحركم، ثمّ نادى برفيع صوته قسورة خذهم، فوثب كلّ سبع منها على صاحبه فافترسه فى مكانه، و وقع المنصور عن سريره و هو يقول: يا أبا عبد الله أقلنى فوالله لا عدت الى مثلها أبدا، فقال له: قد اقلتك.

قال: يا سيّدى فردّ السباع الى ما أكلوا، قال -عليه السلام-: هيهات إن عادت عصا موسى فستعود السباع.

و رواه المفيد فى كتاب الاختصاص: إلا أنّ فيه قال لحاجبه: ابعث

ص: 245

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل هكذا: حدّثنا محمد بن على، عن محمد بن جعفر الحميرى.

إلى أبي عبد الله-عليه السلام- فبعث إليه، فقام حتى دخل، فلما بصر به وبهم وقد استعدوا له رفع يده الى السماء، ثم تكلم بكلام بعضه جهرا وبعضه خفيا، ثم قال: ويلكم أنا الذي أبطلت سحر آبائكم أيام موسى، وأنا الذي ابطل سحرهم، ثم نادى يرفع صوته قسورة! فوثب كل واحد منهم على صاحبه فافترسه في مكانه، ووقع أبو جعفر المنصور عن سريره وهو يقول:

يا أبا عبد الله أقلني، فوالله لا عدت إلى مثلها أبدا، فقال: قد أقلتك، قال: فرد السباع كما كانت، قال: هيهات إن رد عصا موسى فستعود السباع (1).

الرابع والعشرون الجزوران اللتان صورتا ونحرهما رسول

المنصور حين أمر المنصور بقتله-عليه السلام- وقتل ابنه

إسماعيل

1609/39- الراوندي: إنَّ أبا خديجة روى عن رجل من كندة، وكان سيّاف بنى العباس قال: [لَمَّا] (2) جاء أبو الدوانيق بأبي عبد الله-عليه السلام- واسماعيل، أمر بقتلهما وهما محبوسان في بيت، فأتى-عليه اللّعة- إلى أبي عبد الله-عليه السلام- ليلا، فأخرجه وضره بسيفه حتى قتله، ثم أخذ إسماعيل ليقتله فقاتله ساعة ثم قتله، ثم جاء إليه فقال (له) (3): ما

ص: 246

1- (1) دلائل الإمامة: 144، [1] الاختصاص: 246-247.

2- (2) من المصدر والبحار. [2]

3- (3) ليس في المصدر والبحار. [3]

صنعت؟ قال: لقد قتلتكما وأرحتك منكما.

فلما أصبح إذا أبو عبد الله-عليه السلام- وإسماعيل جالسان فاستئذنا.

فقال أبو الدوانيق للرجل: ألسنت زعمت أنك قتلتكما؟ قال: بلى، لقد عرفتهما كما أعرفك، قال: فاذهب الى الموضوع الذى قتلتكما فيه [فانظر] (1)، فجاء بجزورتين (2) منحورتين.

قال: فبهت، ورجع [فأخبره] (3) فنكس رأسه (و عرفه ما رأى) (4) قال: لا يسمعن منك هذا أحد، فكان كقوله تعالى فى عيسى وَ مَا قَتَلُوهُ وَ مَا صَلَبُوهُ وَ لَكِنْ شَبَّهَ لَهُمْ (5) ورواه صاحب ثاقب المناقب (6).

الخامس والعشرون حديث التنين والسباع

1610/40- من طريق ثاقب المناقب: حدث محمد الأسقنطورى و كان وزيرا للدوانيقى و كان يقول بامامة الصادق-صلوات الله عليه-قال:

دخلت يوما على الخليفة و هو يفكر، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذه الفكرة؟ قال: قتلت من ذرية فاطمة ألفا (7) أو يزيدون، و تركت سيدهم

ص: 247

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر و البحار: [1] فجاء فاذا بجزورين منحورين.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى البحار.

5-5 النساء: 157. [2]

6-6 الخرائج: 2/626 ح 27، الثاقب فى المناقب: 218 ح 21، و [3] أخرجه فى اثبات الهداة: 3/118 ح 147 و [4] البحار: 47/102 ح

127 [5] عن الخرائج و فى الصراط المستقيم: 2/188 ح 20 [6] عن الخرائج مختصرا.

7-7 فى المصدر: ألف سيّد.

و مولا هم وإمامهم.

فقلت: و من ذلك (1) يا أمير المؤمنين؟ قال: جعفر بن محمد، وقد علمت أنّك تقول بامامته، و أنّه إمامي و إمامك و إمام هذا الخلق جميعا، و لكن الآن أفرغ منه، قال ابن الاسقنطوري: لقد أظلمت الدنيا على من الغمّ، ثم دعا بالمواند، و أكل و شرب و أمر الحاجب أن يخرج الناس من مجلسه، قال:

فبقيت أنا و هو، ثم دعا بسيف له فقال: يا سيف قال: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: الساعة أحضر جعفر بن محمد و اشغله بالكلام، فاذا رفعت قلنسوتي (2) عن رأسي فاضرب عنقه، قال [السيف] (3): نعم يا سيدي.

قال: فلحقت السيف و قلت: ويلك يا سيف أ تقتل ابن رسول الله- صلى الله عليه و آله-؟ فقال: لا و الله، لا أفعل ذلك. فقلت: و ما الذي تفعل؟! قال: إذا حضر جعفر بن محمد- عليه السلام-، و شغله بالكلام و قلع قلنسوته من رأسه ضربت عنق الدوانيقي، و لا أبالي إلى ما صرت إليه. الرأي الذي أصبت.

قال: فأحضر جعفر بن محمد-عليهما السلام- على حمار مصريّ، و كان ينزل موضع الخلفاء، فلحقته في الستر و هو يقول: «يا كافي موسى فرعون اكفني شرّه».

ص: 248

1-1) في المصدر: ذاك.

2-2) في المصدر: عمامتي.

3-3) من المصدر.

ثم لحقته فى الستر الذى بينه (1) وبين الدوانيقى وهو يقول: «يا دائم يا دائم». ثم أطبق شفتيه ولم أدر ما قال، ورأيت القصر يموج كأنه سفينة فى لجة البحر، ورأيت، الدوانيقى يسعى بين يديه حافى القدم مكشوف الرأس، وقد اصطكت أسنانه وارتعدت فرائصه وأخذ بعضده وأجلسه على سريره، و جثى بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه، وقال:

يا مولاي ما الذى جاء بك؟ قال: [قد] (2) دعوتنى فجئتك قال:

مرنى بأمرى، قال: أسألك ألا تدعونى حتى أجيئك (3)، قال: سمعا وطاعة لأمرى (قال: (4).

ثم قام و خرج-عليه السلام-ودعا أبو جعفر الدوانيقى بالدواويج (5) والسمور والحواصل، ونام و لبس الثياب [عليه] (6) وارتعدت فرائصه، و ما انتبه إلى نصف الليل، فلما انتبه قال لى: أنت جالس يا هذا؟ قلت:

نعم يا أمير المؤمنين قال: رأيت هذا العجب؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

ص: 249

1-1) فى المصدر: بينى.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا فى المصدر، وفى الأصل: اجيئك.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) فى المصدر: الدواويج: جمع الدوّاج كرمّان: اللحاف. «القاموس المحيط-داج-1:96». و السمور: هى دابة يتخذ من جلدها الفراء الثمينة. «القاموس المحيط-سمر-2/53». و الحواصل: جمع حاصل وهو ما خلص من الفضة من حجارة المعدن. «لسان العرب- حصل-11:154».

6-6) من المصدر.

قال: لا والله، لَمَّا أن دخل جعفر بن محمد على رأيت قصرى يموج كأنه سفينة فى لَجّ البحر [ورأيت] (1) تَبِينَا قد فغرفاه و وضع شفته السفلى فى أسفل قَبْتِي هذه و شفته العليا على (2) أعلاها، و هو يقول لى بلسان عربى مبين: يا منصور إن الله تعالى قد أمرنى أن أتلعك مع قصرک (3) جميعا إن أحدثت حدثا. فلَمَّا سمعت ذلك منه طاش عقلى و ارتعدت (4) يدي و رجلى، فقلت: أسحر هذا يا أمير المؤمنين؟!!

قال: اسكت، أما تعلم أن جعفر بن محمد خليفة الله فى أرضه؟! (5)

1611/41- حدث الربيع صاحب المنصور قال: وجّه المنصور إلى سبعين رجلا من أهل بابل، فدعاهم وقال: و يحكم أنتم ورتتم السحر من آبائكم من أيام موسى بن عمران، و أنكم لتفرقون بين المرء و زوجته، و إنَّ أبَا عبد الله جعفر بن محمد ساحر كاهن [مثلكم]، (6) فاعملوا شيئا من السحر، فإنكم إن بهتموه أعطيكم به الجائزة العظيمة، و المال الجزيل فقاموا الى المجلس الذى فيه المنصور، فصوّروا سبعين صورة من صور السباع، و جلس كل واحد منهم بجانب صاحبه، و جلس

ص: 250

1-1 (1) من المصدر، و فيه لجاج البحر.

2-2 (2) فى المصدر: فى.

3-3 (3) فى المصدر هكذا: مع أهل قصرک و من حضرک.

4-4 (4) فى المصدر: و ارتعشت.

5-5 (5) الثاقب فى المناقب: 208 ح 13 و [1]أورد نحوه فى مهج الدعوات: 18-19 و ص 201-202. [2]

6-6 (6) من المصدر.

المنصور على سرير ملكه، ووضع التاج على رأسه، ثم قال لحاجبه:

ابعث إلى أبي عبد الله واحضره الساعة.

قال: فلما (حضرنا) (1) دخل عليه ونظر إليهم وإليه وما قد استعد إليه (2) غضب وقال: «ويلكم، أتعرفوني؟! أنا حجّة الله الذي أبطل سحر آبائكم في أيام موسى بن عمران» .

ثم نادى برفيع صوته: «أيها الصور الممثلة (3)، ليأخذ كلّ واحد منكم صاحبه باذن الله تعالى» .

قال: فوثب كلّ سبيع إلى صاحبه وافترسه وابتلعه في مكانه، ووقع المنصور عن سريريه مغشيًا عليه، فلما أفاق قال: [الله الله] (4) يا أبا عبد الله ارحمني وأقمني فإني تبت توبة لا أعود إلى مثلها أبدا. فقال-صلوات الله عليه وآله-: «قد أقلتكم، و عفوت عنكم» .

ثم قال: يا سيدي، قل للسباع أن يردهم إلى ما كانوا. قال: «هيئات، إن أعادت عصا موسى سحرة فرعون فستعيد السباع هذه السحرة» .

و معنى قوله: «أنا حجّة الله الذي أبطل سحر آبائكم: في أيام موسى»: أتى مثل ذلك الحجّة (5).

ص: 251

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: له.

3-3) في المصدر: أيها الصور المتمثلة.

4-4) من المصدر.

5-5) الثاقب في المناقب: 207 ح 12. [1]

السادس و العشرون استكفاؤه-عليه السلام-المنصور و إخباره-عليه

السلام-أنه يموت قبل المنصور

1612/42-محمد بن يعقوب: عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-، قال لي رجل أي شيء قلت حين دخلت علي أبي جعفر بالربذة؟ قال: قلت:

«اللهم إنك تكفي من كل شيء و لا يكفي منك شيء فاكفني بما شئت و كيف شئت و من حيث شئت و أنتى شئت» (1).

1613/43-الراوندي: [روى] (2) أنّ محرمة (3) الكندي قال: إنّ أبا الدوانيق نزل بالربذة، و جعفر الصادق-عليه السلام-بها. قال: من يعذرني من جعفر، و الله لأقتلنه، فدعاه، فلما دخل عليه جعفر-عليه السلام-قال: يا أمير المؤمنين ارفق بي، فو الله لقلما أصحبك.

فقال أبو الدوانيق: انصرف، ثم قال لعيسى بن عليّ الحقه فسله أبي؟ أم به؟ فخرج يشتدّ حتى لحقه، فقال: يا أبا عبد الله إنّ أمير المؤمنين يقول: أبك؟ أم به؟ قال: لا بل بي (4).

ص: 252

[1-1] (1) الكافي: 2/559 ح 11. [1]

[2-2] (2) من البحار. [2]

[3-3] (3) في المصدر: محزمة.

[4-4] (4) الخرائج: 2/647 ح 56 و عنه البحار: 47/171 ح 17. [3]

1614/44- أبو العتاب والحسين ابنا بسطام في كتاب طبّ الاثمة-عليهم السلام: عن الأشعث بن عبد الله قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن أبي الحسن الرضا، عن موسى بن جعفر-عليه السلام-قال: لما طلب أبو الدوانيق أبا عبد الله-عليه السلام- وهمّ بقتله، فأخذه صاحب المدينة ووجّه به إليه، وكان أبو الدوانيق (قد) (1) استعجله واستبطأ قدمه حرصاً منه على قتله، فلما مثل بين يديه ضحك في وجهه ثم رحّب به وأجلسه عنده، وقال (له) (2): يا ابن رسول الله والله لقد وجّهت إليك وأنا عازم على قتلك، ولقد نظرت فألقى الله عليّ محبّتك (3)، فوالله ما أجد [أحدًا] (4) من أهل بيتي أعزّ (عليّ) (5) منك، ولا آثر عندي، ولكن يا أبا عبد الله ما كان (6) يبلغني عنك تهجيناً (7) فيه وتذكرنا (فيه) (8) بسوء؟

فقال: يا أمير المؤمنين ما ذكرتك بسوء قطّ، فتبسّم أيضاً وقال:

أنت والله أصدق عندي من جميع من سعى بك [إليّ] (9) هذا مجلسي بين

ص: 253

1-1 (1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) ليس في المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) في المصدر والبحار [3] هكذا: فألقى إليّ محبّة لك.

4-4 (4) من المصدر والبحار. [4]

5-5 (5) ليس في المصدر والبحار. [5]

6-6 (6) في المصدر والبحار: [6] كلام.

7-7 (7) في المصدر: تهجّنا وفي البحار: [7] تهجّنا.

8-8 (8) ليس في المصدر والبحار. [8]

9-9 (9) من المصدر والبحار. [9]

يديك و خاتمي، فانبسط و لا تحتشمي في جميع (1)أمرك (من جليله و حقيره و كبيره) (2)و صغيره، و لست أردك عن شيء، ثم أمره بالانصراف، و حباه و أعطاه، فلم (3)يقبل شيئا و قال: يا أمير المؤمنين أنا في غناء و كفاية و خير كثير، فاذا هممت ببري فعليك بالمتخلفين من أهل بيتي، فارفع عنهم القتل.

قال: قد فعلت (4)يا أبا عبد الله، و قد أمرت (لهم) (5)بمائة ألف [درهم] (6)تفرق بينهم، فقال: وصلت الرحم يا أمير المؤمنين، فلما خرج من عنده مشى بين يديه مشايخ قريش و شبانهم و كل (7)قبيلة، و معه عين أبي الدوانيق، فقال له: يا بن رسول الله لقد نظرت نظرا شافيا حين دخلت إلى (8)أمير المؤمنين فما أنكرت منك شيئا غير أنني نظرت إلى شفتيك و قد حرّكتها بشيء، فما كان ذلك؟ قال: إني لما نظرت إليه قلت: «يا من لا يضام و لا يرام، و به تواصل الأرحام صلّ على محمد و آله، و اكفني شرّه بحولك و قوتك» و الله ما زدت على ما سمعت، قال:

فرجع العين إلى أبي الدوانيق فأخبره بقوله، فقال: و الله ما استتمّ ما قال

ص: 254

-
- 1-1) في المصدر و البحار [1] هكذا: و لا تخشني في جليل.
 - 2-2) ليس في المصدر و البحار. [2]
 - 3-3) في المصدر و البحار: [3] فأبى أن يقبل.
 - 4-4) في المصدر و البحار: [4] قبلت.
 - 5-5) ليس في المصدر و البحار. [5]
 - 6-6) من المصدر و البحار و [6] فيهما: ففرّق.
 - 7-7) في المصدر و البحار: [7] من كل.
 - 8-8) في المصدر و البحار: [8] على.

حتى ذهب (عنى) (1) ما كان فى صدرى من غائلة وشرّ (2).

الثامن و العشرون استكفاؤه-عليه السلام-المنصور

1615/45-قال الشيخ المفيد فى إرشاده: قد روى الناس من آيات الله الظاهرة على يده (3)-عليه السلام-ما يدلّ على إمامته و حقّه و بطلان مقال من ادّعى الامامة لغيره.

فمن ذلك ما رواه نقلة الآثار من خبره-عليه السلام-مع المنصور لما أمر الربيع باحضار أبى عبد الله-عليه السلام-فأحضره، فلما بصر به المنصور قال له: قتلنى الله إن لم أقتلك، أتلحد فى سلطانى و تبغينى الغوائل؟! و ذكر الحديث الآتى.

و قال الفضل ابو الحسن أبو على الطبرسى فى كتاب إعلام الورى:

اشتهر فى الرواية أنّ المنصور أمر الربيع باحضار أبى عبد الله-عليه السلام-فأحضره، فلما بصر به قال: قتلنى الله إن لم أقتلك أتلحد فى سلطانى؟ و تبغينى الغوائل؟ فقال له أبو عبد الله-عليه السلام:- و الله ما فعلت و لا أردت، فان كان بلغك فمن كاذب، و لو كنت فعلت لقد ظلم يوسف فغفر، و ابتلى أيوب فصبر، و أعطى سليمان فشكر، فهؤلاء أنبياء الله و إليهم يرجع نسبك.

فقال له المنصور: أجل ارتفع هاهنا فارتفع، فقال له: إنّ فلان بن

ص: 255

1-1) ليس فى المصدر و البحار.

2-2) طبّ الاثمة: 115 و [1] عنه البحار: 47/173 ح 20 و ج 95/219 ح 16. [2]

3-3) فى المصدر: يديه.

فلا إن أخبرني عنك بما ذكرت، فقال له (1) جعفر: يا أمير المؤمنين ليوافقني على ذلك، فأحضر الرجل المذكور، فقال له المنصور: أنت سمعت ما حكيت عن جعفر؟ قال: نعم، قال له أبو عبد الله-عليه السلام:-

فاستحلفه على ذلك.

قال [له] (2) المنصور: أتحلف؟ قال: نعم، فابتدأ باليمين فقال أبو عبد الله-عليه السلام:- دعني يا أمير المؤمنين احلفه أنا، فقال له: افعل، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-للساعي: قل برئت من حول الله وقوته والتجأت إلى حولى وقوتى لقد فعل كذا وكذا (وقال كذا وكذا) (3) جعفر، فامتنع منها هنيئة ثم حلف بها، فما برح حتى اضطرب برجله، فقال أبو جعفر:

جرّوا برجله فأخرجه-لعنه الله-.

قال الربيع: و كنت رأيت أبا عبد الله جعفر بن محمد-عليهما السلام- حين دخل على المنصور يحرك شفّتيه فكلمهما حرّكهما سكن غضب المنصور، حتى أدناه منه ورضى عنه، فلمّا خرج أبو عبد الله-عليه السلام- من عند أبي جعفر [تبعته] (4) فقلت له: إنّ هذا الرجل [كان] (5) اشدّ الناس غضبا عليك فلمّا دخلت عليه وحرّكت شفّتيك سكن غضبه، فبأى شيء كنت تحرّكهما؟

قال: بدعاء جدّي الحسين بن عليّ-عليهما السلام-فقلت: جعلت فداك و ما هذا الدعاء؟ قال: «يا عدّتي عند شدّتي و يا غوثي عند كربتي

ص: 256

1-1) فى المصدر: فقال: احضره يا.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

احرسنى بعينك التي لا تنام و اكنفنى بركنك الذي لا يرام» .

فقال الربيع: فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بي شدة قط فدعوت (الله) (1) به إلا- فَرَجَ اللهُ عَنِّي، قال: وقلت لجعفر بن محمد لم منعت الساعي أن يحلف بالله تعالى؟ قال: كرهت أن يراه الله تعالى يوحدته و يمجده فيحلم عنه و يؤخر عقوبته، فاستحلفتها بما سمعت فأخذه الله أخذة رابية (2).

التاسع و العشرون علمه-عليه السلام-بما تحمله مرازم من الكتاب

إلى المدينة و أمره بالرجوع إلى المنصور و أنه ينسى

1616/46- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن ابن عليّ، عن أبي عثمان أو غيره، عن محمد بن سنان، عن أبان، عن حذيفة بن منصور، عن مرازم (3) قال: بعثنى أبو جعفر عبد الله الطويل و هو المنصور إلى المدينة، و أمرني إذا دخلت المدينة أن أفصّ الكتاب الذي دفعته إليك (4) و اعمل بما فيه، قال: فما شعرت إلا بركب قد طلعا

ص: 257

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ارشاد المفيد: 272، [1] اعلام الوري: 270، و [2] أخرجه في كشف الغمة: 2/168 و [3] البحار: 47/174 ح 21 [4] عن الإرشاد، و [5] في البحار المذكور ص 182 ح 28 [6] عن كشف الغمة: 2/158-159 [7] نقلا- من مطالب السؤل: 2/58، و في حلية الابرار: 4/76 ح 7 [8] عن اعلام الوري، و [9] أورده في الفصول المهمة: 225. [10]

3-3) في المصدر: رزام و كذا فيما يأتي.

4-4) في المصدر: دفعه إليّ.

علّي حين قربت من المدينة، و اذا رجل قد صار إلى جانبي، فقال: يا مرازم اتق الله ولا تشرك في دم آل محمد-صلى الله عليه وآله-قال: فأنكرت ذلك.

فقال لي: دعاك صاحبك نصف الليل و خاط رقعة في جانب قبائك و أمرك إن صرت إلى المدينة تفصّها و تعمل ما فيها، قال: فرميت بنفسى من المحمل و قبلت رجلية (و قلت) (1) ظننت أنّ ذلك صاحبي، و أنت سيدي و صاحبي فما اصنع؟ قال: ارجع إليه و اذهب بين يديه و تعال، فأنه رجل نساء و قد أنسى ذلك فليس يسألك عنه، قال: فرجعت إليه فلم يسألنى عن شيء، قلت: صدق مولاي-عليه السلام-(2).

الثلاثون علمه-عليه السلام-بما وقع بين المنصور و بين ابن مهاجر

إرساله إلى المدينة و ما أرسله إليه من الأمر

1617/47- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدثنا ما جيلويه قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال: أتدرى ما كان (سبب) (3) دخولنا في هذا الأمر و معرفتنا به؟ و ما كان عندنا منه خبر و لا ذكر و لا معرفة شيء مما عند الناس، قلت: و كيف كان ذلك؟

ص: 258

1-1) ليس في المصدر، وفيه: و ظننت.

2-2) دلائل الامامة: 129. [1]

3-3) ليس في المصدر.

قال: إنَّ أبا جعفر المنصور قال لأبي محمد بن الأشعث: أبغنى (1) رجلا له عقل يؤدّي عنيّ، قال له: قد أصبت (2) لك هذا فلان بن مهاجر خالي، قال: فانتنى به، فأتاه بخاله، فقال له أبو جعفر: [يا ابن مهاجر] (3) خذ هذا المال و أعطاه الوفا ما شاء الله.

قال: انت المدينة إلى عبد الله بن الحسن وعدة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمد، فقل لهم: إني رجل غريب من أهل خراسان، وبها شيعة من شيعتكم وقد وجهوا إليكم بهذا المال، فادفع إلى كل واحد منهم على هذا الشرط كذا وكذا، فإذا قبضوا المال فقل: إني رسول و احب أن يكون معي خطوطكم بقبض ما قبضتم مني، فأخذ المال و أتى المدينة، ثم رجع إلى أبي جعفر المنصور، فدخل عليه و عنده محمد بن الأشعث، فقال له أبو جعفر: ما وراءك؟ فقال: أتيت القوم و هذه خطوطهم بقبضهم [المال] (4) خلا- جعفر بن محمد، فأتى أتيته و هو يصلي في مسجد الرسول-صلى الله عليه و آله-، فجلست خلفه و قلت:

ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه، فعجل و انصرف و التفت إليّ فقال [لي]: (5).

يا هذا اتق الله و لا تغرر أهل بيت محمد-صلى الله عليه و آله- و قل لصاحبك: اتق الله و لا تغرر أهل بيت رسول الله-صلى الله عليه و آله-، فإنهم قريبوا عهد بدولة بني مروان، و كلهم محتاج، قال: قلت: و ما ذاك أصلحك الله؟ فقال: ادن مني، فدنوت منه، فأخبرني بجميع ما جرى

ص: 259

1-1) في المصدر: انتنى.

2-2) في المصدر: احببت.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

بينى وبينك حتى [كأنه] (1) كان ثالثنا.

فقال المنصور: يا بن مهاجر اعلم إنّه ليس من أهل [بيت] (2) النبوة إلاّ وفيهم محدّث، وإنّ جعفر بن محمد محدّثنا اليوم، وكانت هذه الدلالة حتى قلنا بهذه المقالة.

ورواه محمد بن يعقوب: عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال:

قال لى: أتدرى ما كان سبب دخولنا فى هذا الأمر و معرفتنا به؟ و ساق الحديث الى آخره، و فى آخره:

و أخبرنى بجميع ما جرى بينى و بينك حتى كأنه كان ثالثنا، [قال: (3) فقال له أبو جعفر: يا بن مهاجر! اعلم إنّه ليس من أهل [بيت] (4) نبوة إلاّ وفيهم محدّث، و أنّ جعفر بن محمد-عليهما السلام- محدّثنا اليوم، فكانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة.

ورواه محمد بن الحسن الصفار: عن عمر بن عليّ، عن عمّه محمّد ابن عمر (5)، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال:

أتدرى ما كان سبب دخولنا فى هذا الأمر و معرفتنا له (6)؟ و ساق الحديث إلى آخره، و فى آخره فأخبرنى بجميع ما جرى بينى و بينك، حتى كأنه كان ثالثنا، قال: فقال أبو جعفر: يا بن مهاجر اعلم أنّه ليس من أهل بيت النبوة إلاّ وفيهم محدّث، و أنّ جعفر بن محمد-عليهما السلام-

ص: 260

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر و البحار: عن عمّه عمير.

6-6 فى المصدر: به.

محدّث اليوم (1)، فكانت هذه دلالة أنّنا (2) قلنا بهذه المقالة.

وروى هذا الحديث ابن شهر آشوب في المناقب.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: إلاّ أنّ في آخر روايته قال: فقال [له] (3): يا بن مهاجر اعلم إنّ له ليس من أهل بيت النبوة (4) إلاّ وفيهم محدّث، وأنّ جعفر بن محمد محدّثنا اليوم، فكانت [هذه] (5) المقالة سبب مقالتنا بهذا الأمر (6).

1618/48-الراوندي: أنّ مهاجر بن عمّار الخزاعي قال: بعثني أبو الدوانيق إلى المدينة وبعث معي مال كثير، وأمرني أن أتصرّع لأهل هذا البيت وأتحفظ مقالتهم، قال: فلزمت الزاوية [التي] (7) ممّا يلي القبر، فلم أكن أتحنّ منها (إلاّ) (8) في وقت الصلاة لا في ليل ولا في نهار.

قال: وأقبلت أطرّح إلى (هذا) (9) السؤال-الذين حول القبر- الدراهم-و من هو فوقهم-الشيء بعد الشيء حتى ناولت شبابا من بنى

ص: 261

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: القوم.

2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: ان.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) كذا في المصدر، وفي الأصل: البيت.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) دلائل الامامة: 123، [3] الكافي: 1/475 ح 6، [4] بصائر الدرجات: 245 ح 7، [5] مناقب ابن شهر آشوب: 4/220، [6] الثاقب في

المناقب: 406 ح 5، و [7] أخرجه في البحار: 47/74 ح 39-42 [8] عن الكافي و [9] البصائر و [10] المناقب و [11] الخرائج: 2/720 ح

25، وفي إثبات الهداة: 3/80 ح 11 [12] عن الكافي و [13] البصائر و [14] الخرائج.

7-7 (7) من المصدر والبحار، و [15] في المصدر: القبلة بدل القبر.

8-8 (8) ليس في المصدر والبحار. [16]

9-9 (9) ليس في المصدر والبحار. [17]

الحسن و مشيخة [منهم] (1) حتى الفونى و أفتهم فى السرّ.

قال: و كلّما كنت دنوت من أبى عبد الله-عليه السلام- يلاطفنى و يكرمنى، حتى إذا كان يوماً من الأيام [بعد ما نلت حاجتى ممّن كنت أريد من بنى الحسن و غيرههم] (2) دنوت منه (3) و هو يصلى، فلمّا قضى صلاته التفت إلىّ و قال:

تعال يا مهاجر- و لم أكن أتسمّى [باسمى] (4) و لا أتكنّى بكنيتى - فقال: قل لصاحبك: يقول لك جعفر: كان أهل بيتك إلى غير هذا منك أحوج منهم إلى هذا، تجىء إلى قوم شباب محتاجين فتدسّ إليهم، فلعلّ أحدهم يتكلّم بكلمة تستحلّ بها سفك دمه، فلو بررتهم و وصلتهم [و أنلتهم] (5) و أغنيتهم كانوا [إلى هذا] (6) أحوج ما تريد منهم.

قال: فلمّا أتيت أبا الدوانيق قلت [له]: (7) جنتك من عند ساحر كاهن (8) من أمره كذا و كذا، قال: صدق و الله [لقد] (9) كانوا إلى غير هذا أحوج، إياك أن يسمع منك هذا الكلام إنسان (10).

ص: 262

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر و البحار: [1] من أبى عبد الله-عليه السلام-.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر و البحار. [2]

8-8 فى المصدر: كان و فى البحار: [3] ساحر كذاب كاهن.

9-9 من المصدر.

10-10 الخرائج: 2/646 ح 55 و عنه البحار: 47/172 ح 18. [4]

الحادى و الثلاثون الماء الذى خرج له - عليه السلام -

1619/49- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى أبو القاسم على بن الحسن بن القاسم المعروف بابن الطّبال الكوفى الخزّاز - قال: مولدى سنة إحدى و ثلاثين و مأتين (من حفظه) (1) و توفى سنة تسع و عشرين و ثلاث مائة من حفظه (2) قال: سمعت أبا جعفر محمد بن معروف الهلالى - و كان ينزل فى عبد قيس و كان خزازا، (قد) (3) أتى عليه من السنّ مائة و ثمان و عشرون سنة - قال: مضيت إلى أبى عبد الله جعفر بن محمد - عليه السلام - (إلى الحيرة ثلاثة أيام، فما قدرت عليه من كثرة الناس، فجئت كان اليوم الرابع أدنانى و مضى إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام - فمضيت معه و حيث صار) (4) فى بعض الطريق غمزه البول، فاعتزل عن الجادة فبال، ثمّ نبش الرمل فخرج له الماء، فتطهر للصلاة فقام فصلّى ركعتين و دعا ربّه، و كان من دعائه [ان قال: (5) «اللهم لا تجعلنى ممّن تقدّم فمرق و لا ممّن تخلف فمحق، و اجعلنى من النمط

ص: 263

-
- 1-1) ليس فى المصدر.
 - 2-2) على بن الحسن بن القاسم القشيرى الخزّاز الكوفى المعروف بابن الطّبال يكتى أبا القاسم، روى عن محمد بن معروف الهلالى (معجم رجال الحديث). [1]
 - 3-3) ليس فى المصدر.
 - 4-4) بدل ما بين القوسين فى المصدر هكذا: و هو بالحيرة، فما استطعت أن أصل إليه من كثرة الزحام ثلاثة أيام، ثمّ سايرته فغمزه.
 - 5-5) من المصدر.

الأوسط» وقال لى غلامه (1) لا تحدّث بما رأيت وقال (2) ليس للبحر جار ولا للملك صديق ولا للعافية ثمن [وكم من ناعم ولا يعلم] (3).

ورواه ابن شهر آشوب وصاحب ثاقب المناقب (4).

الثانى و الثلاثون إخباره-عليه السلام-الشامى كيف سفره

1620/50-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عمّن ذكره، عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- فورد عليه رجل من أهل الشام، فقال: إنى رجل صاحب كلام وفقه وفرائض، وقد جئت لمناظرة أصحابك.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: كلامك من كلام رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أو من عندك؟ فقال: من كلام رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و من عندى، فقال (له) (5)أبو عبد الله-عليه السلام-: فأنت إذا شريك رسول الله-صلّى الله عليه وآله-؟ قال: لا.

قال: فسمعت الوحي عن الله عزّ وجلّ يخبرك؟ قال: لا، قال:

فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-؟ قال: لا،

ص: 264

1-1) كذا فى المصدر، وفى الاصل: غلام.

2-2) فى المصدر: و من كلامه بدل «وقال» .

3-3) من المصدر.

4-4) دلائل الامامة: 115، مناقب ابن شهر آشوب: 4/237، الثاقب فى المناقب: 158 ح 8، وأخرجه فى البحار: 47/93 ح 104 و 105

[1] عن المناقب وفرحة الغرى: 58، و [2] فى البحار المذكور ص 93 ح 106 [3] عن نوادر عليّ بن اسباط: مفصّلاً.

5-5) ليس فى المصدر.

(قال) (1): فالتفت أبو عبد الله-عليه السلام-إلى فقال: يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم، ثم قال: يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته.

قال يونس: فيا لها من حسرة، فقلت: جعلت فداك إني سمعتك تنهى عن الكلام و تقول: و يل لأصحاب الكلام يقولون: هذا ينقاد و هذا لا ينقاد، و هذا ينساق و هذا لا ينساق، و هذا نعقله و هذا لا نعقله.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: إنما قلت: و يل لهم إن تركوا ما أقول و ذهبوا إلى ما يريدون، ثم قال لي: اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله، قال: فأدخلت حمران بن أعين-و كان يحسن الكلام-و أدخلت الأحوال-و كان يحسن الكلام-و أدخلت هشام بن سالم-و كان يحسن الكلام-و أدخلت قيس بن الماصر-و كان عندي أحسنهم كلاما و كان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين-عليه السلام-.

فلما استقر بنا المجلس-و كان أبو عبد الله-عليه السلام-قبل الحج يستقر أياما في جبل في طرف الحرم في فارة له مضروية-قال: فأخرج أبو عبد الله-عليه السلام-رأسه من فازته، فاذا هو ببعير يخب، فقال: هشام و رب الكعبة، قال: فظننا أن هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة له.

قال: فورد هشام بن الحكم و هو أول ما اختطت لحيته، و ليس فينا إلا من هو أكبر سننا منه، قال: فوسع له أبو عبد الله-عليه السلام-و قال: ناصرنا بقلبه و لسانه و يده، ثم قال: يا حمران كلم الرجل، فكلمه فظهر عليه

ص: 265

حمران، ثم قال: يا طاقى كلمه، فكلمه فظهر عليه الاحول، ثم قال: يا هشام بن سالم كلمه، فتعارفا، ثم قال أبو عبد الله-عليه السلام- لقيس الماصر: كلمه، فكلمه، فأقبل أبو عبد الله-عليه السلام- يضحك من كلامهما ممّا [قد] (1) أصاب الشاميّ.

ثم قال (2) للشاميّ: كَلِّمْ هذا الغلام-يعنى هشام بن الحكم-فقال:

نعم، فقال (الشاميّ) (3) لهشام: يا غلام سلني في إمامة هذا، فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال للشاميّ: يا هذا أربك أنظر لخلقه أم خلقه لأنفسهم؟ فقال الشاميّ: بل ربّي أنظر لخلقه، قال: ففعل بنظره لهم ما ذا؟

قال: أقام لهم حجة و دليلا كي لا يشتموا و (4) يختلفوا، يتألفهم و يقيم أودهم و يخبرهم بفرض ربهم، قال: فمن هو؟ قال: رسول-صلّى الله عليه و آله-.

قال هشام: فبعد رسول الله-صلّى الله عليه و آله-(من) (5)؟ قال: الكتاب و السنّة.

قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب و السنة في رفع الاختلاف عتّا؟ قال الشاميّ: نعم، قال: فلم اختلفنا أنا و أنت و صرت إلينا من الشام في مخالفتنا إياك؟ قال: فسكت الشاميّ.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام- للشاميّ: ما لك لا تتكلّم؟ قال الشاميّ:

ص: 266

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: فقال.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 في المصدر: أو.

5-5 ليس في المصدر.

إن قلت لم نخالف (1) كذبت، وإن قلت: إن الكتاب و السنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت، لأنهما يحتملان الوجوه وإن قلت: قد اختلفنا و كل واحد منا يدعى الحق فلم ينفعنا إذن الكتاب و السنة إلا أن لى [عليه] (2) هذه الحجّة، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: سلّه تجده مليّا.

فقال الشاميّ: يا هذا من أنظر للحق أربّهم أو أنفسهم؟ فقال هشام:

ربّهم أنظر لهم منهم لأنفسهم، فقال الشاميّ: فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم و يقيم أودهم و يخبرهم بحقّهم من باطلهم؟

قال هشام: فى وقت رسول الله-صلّى الله عليه وآله- أو الساعة؟ قال الشاميّ: فى وقت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-رسول الله و الساعة من؟ فقال هشام: هذا القاعد الذى تشدّ إليه الرحال، و يخبرنا بأخبار [السماء و الأرض] (3) ووراثه عن أب عن جدّ.

قال الشاميّ: فكيف لى أن أعلم ذلك؟ قال هشام: سلّه عمّا بدا لك، قال الشاميّ: قطعت عذرى فعلىّ السؤال.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: يا شاميّ: اخبرك كيف كان سفرك؟ و كيف كان طريقك؟ كان كذا و كذا، فأقبل الشاميّ يقول: صدقت، أسلمت لله الساعة.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: بل آمنت بالله الساعة، إن الاسلام قبل الإيمان و عليه يتوارثون و يتناكحون، و الإيمان عليه يثابون، فقال الشاميّ: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله و أنّ محمدا رسول

ص: 267

1-1) فى المصدر: نختلف.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

اللّه-صلى الله عليه وآله-وأنت وصي الأوصياء.

ثمّ التفت أبو عبد الله-عليه السلام-إلى حمران، فقال: تجرى الكلام على الأثر فتصيب، و التفت إلى هشام بن سالم فقال: تريد الأثر ولا تعرفه، ثمّ التفت إلى الأحول فقال: قياس رَوَّاع (1) تكسر باطلا بباطل إلا أنّ باطلك أظهر.

ثمّ التفت إلى قيس الماصر، فقال: تتكلم وأقرب ما يكون من الخبر عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-أبعد ما يكون منه، و تمزج الحقّ مع الباطل و قليل الحقّ يكفي عن كثير الباطل، أنت و الأحول قفازان حاذقان.

قال يونس: فظننت و الله أن (2) يقول لهشام قريبا (3) ممّا قال لهما، ثمّ قال: يا هشام لا تكاد تقع تلوى رجلك (4) إذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلّم الناس، فاتق الزلّة، و الشفاعة من ورائها إن شاء الله (5).

و في بعض النسخ من ورائك.

1621/51- و روى هذا الحديث الشيخ المفيد في إرشاده و الطبرسي في إعلام الوري: بسندهما عن محمد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جماعة من رجاله، عن يونس

ص: 268

1-1) قياس: على صيغة المبالغة، أى أنت كثير القياس. و كذلك رَوَّاع باهمال أوّله و إعجام آخره أى كثير الروغان، و هو ما يفعله الثعلب من المكر و الحيل، و يقال للمصارعة أيضا (الوافي). [1]

2-2) في المصدر: أنّه.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: قريب.

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: رجليه.

5-5) الكافي: 1/171 ح 4 و [2] عنه البحار: 23/9 ح 12 و [3] عن الاحتجاج: 364-367، و [4] قطعة منه في البحار: 47/157 ح 221 و 222 [5] عنهما و عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/243. [6]

ابن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-فورده عليه رجل من أهل الشام وساقا الحديث الى آخره، وقالوا في حديثهما.

ثم قال لقيس الماصرة: كلمه فكلمه، وأقبل أبو عبد الله-عليه السلام- يتبسّم من كلامهما، وقد استخذل الشاميّ في يده. [ثم] (1) قال للشامي:

كلم هذا الغلام-يعني هشام بن الحكم-فقال: نعم.

ثم قال الشاميّ لهشام: يا غلام، سلني في إمامة هذا-يعني أبا عبد الله-عليه السلام-فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال (له) (2): أخبرني يا هذا أربك أنظر لخلقه أم هم لأنفسهم؟ قال (3): بل ربّي أنظر لخلقه.

قال ففعل بنظره لهم في دينهم ما ذا؟ قال (الشاميّ): (4) كلّفهم وأقام لهم حجّة وديلا-على ما كلّفهم، وأزاح في ذلك عليهم، فقال له هشام: فما (هذا) (5) الدليل الذي نصبه لهم؟ قال الشاميّ: هو رسول الله-صلى الله عليه وآله-فقال هشام فبعد رسول الله-صلى الله عليه وآله-من؟ قال: الكتاب والسنة.

قال له هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه، حتى يرفع عنا الاختلاف ومكّنا من الاتفاق؟ قال الشاميّ: نعم. قال له هشام: فلم اختلفنا نحن وأنت؟ وجئنا من الشام تخالفنا وتزعم أنّ الرأي طريق الدين؟ وأنت مقرّ بأنّ الرأي لا يجمع على القول الواحد

ص: 269

1-1 (1) من اعلام الوري و [1]البحار. [2]

2-2 (2) ليس في اعلام الوري و [3]البحار. [4]

3-3 (3) في المصدرين و البحار: [5] فقال الشاميّ.

4-4 (4) ليس في الارشاد و [6]البحار. [7]

5-5 (5) ليس في اعلام الوري و [8]الارشاد. [9]

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام:- ما لك لا تتكلم؟ قال: إن قلت إنّا ما اختلفنا كابر؛ وإن قلت أنّ الكتاب والسنة يرفعان عنّا الاختلاف أبطلت، لأنّهما يحتملان الوجوه، ولكن لي عليه مثل ذلك.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام:- سله تجده مليّا، فقال الشامي لهشام:

من أنظر للخلق ربهم أم أنفسهم؟ قال هشام: بل ربهم أنظر لهم، فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبيّن لهم حقهم من باطلهم؟ قال هشام: نعم.

قال الشامي: من هو؟ قال هشام: أمّا في ابتداء الشريعة فرسول الله-صلى الله عليه وآله- وأمّا بعد النبي-صلى الله عليه وآله- فغيره، قال الشامي: ومن هو غير النبي-صلى الله عليه وآله- القائم مقامه في حجّته؟ قال هشام: في وقتنا هذا أم قبله؟ قال الشامي بل في وقتنا هذا.

فقال هشام: هذا الجالس-يعنى أبا عبد الله-عليه السلام-الذي تشدّ إليه الرحال ويخبرنا عن أخبار السماء وراثة عن النبي-صلى الله عليه وآله- وعن أب عن جدّ، قال الشامي: فكيف لي بعلم ذلك؟ قال هشام: سله عمّا بدا لك قال الشامي: قطعت عذري فعليّ السؤال.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-أنا أكفيك المسألة يا شامي، اخبرك عن مسيرك وسفرك، خرجت في يوم كذا وكذا، وكانت طريقك من كذا، ومررت على كذا، ومرّ بك كذا، فأقبل الشامي كلّمًا وصف له شيئًا من أمره يقول صدقت والله ثمّ قال له الشامي: أسلمت لله الساعة.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام:- بل أنّك آمنت بالله الساعة، إنّ

الاسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون ويتناكحون، و الايمان عليه يثابون، قال الشامي: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمدا رسول الله وأنك وصي الأوصياء، قال: فاقبل أبو عبد الله-عليه السلام-على حمران بن أعين فقال:

يا حمران تجرى الكلام على الأثر فتصيب، و التفت إلى هشام بن سالم فقال: تريد الأثر ولا تعرف، ثم التفت إلى الأحول فقال: قياس رواج، تكسر باطلا بباطل، إلا أنّ باطلك أظهر، ثم التفت الى قيس الماصر فقال: تتكلم وأقرب ما يكون من الخبر عن الرسول-صلّى الله عليه وآله أبعد ما يكون منه، تمزج الحقّ بالباطل، و قليل الحقّ يكفى عن كثير الباطل، أنت و الأحول قفازان حاذقان.

قال يونس بن يعقوب: فظننت و الله أنّه يقول لهشام قريبا مما قال لهما، فقال: يا هشام لا تكاد تقع تلوى رجلك إذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلّم الناس، اتق الله الزلّة، و الشفاعة من ورائك.

ثمّ قال أبو على الطبرسي عقيب ذلك و هذا الخبر مع ما فيه من المعجزات الدالّة على إمامة أبي عبد الله-عليه السلام-يتضمّن لإثبات حجّية النظر و دلالة الإمامة من طريق النظر و الاستدلال (1).

ص: 271

1-1) الارشاد للمفيد: 278-280، [1] اعلام الوري: 273-276 و [2] عنهما البحار: 48/203 ح 7 و [3] العوالم: 21/385 ح 2، و في كشف الغمّة: 2/173 [4] عن الارشاد. و بما أنّ الاختلافات بين الأصل و الإرشاد و الاعلام و [5] البحار كثيرة لذا تركت الإشارة الى الاختلافات و اثبتّ ما هو الأصحّ.

الثالث و الثلاثون إخباره-عليه السلام-زيداً أنه يقتل و يصلب

بالكناسة

1622/52-محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبان قال: أخبرني الأحول:

أن زيد بن عليّ بن الحسين-عليهما السلام-بعث إليه و هو مستخف، قال:

فأتيته فقال لي: يا أبا جعفر ما تقول إن طرفك طارق متناً أ تخرج معه؟ قال: فقلت له: إن كان أباك أو أخاك خرجت معه، قال: فقال لي: فأنا أريد أن أخرج اجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي، قال: قلت: لا ما أفعل جعلت فداك، قال: فقال لي (جعفر) (1): أ ترغب بنفسك عنّي؟

قال: فقلت له: إنّما هي نفس واحدة، فان كان لله في الأرض حجة فالتخلف عنك ناج و الخارج معك هالك و إن لا تكن لله حجة في الأرض فالتخلف عنك و الخارج معك سواء.

قال: فقال [لي] (2): يا أبا جعفر كنت أجلس مع أبي عليّ الخوان فيلقمني البضعة السمينة و يبرّد لي اللقمة الحارّة حتى تبرّد، شفقة عليّ، و لم يشفق عليّ من حرّ النار، إذا أخبرك بالدين و لم يخبرني به؟ فقلت له:

جعلت فداك من شفقتك عليك من حرّ النار لم يخبرك، خاف عليك ألاّ تقبله و تدخل النار، و أخبرني أنا، فان قبلت نجوت، و إن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار.

ص: 272

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

ثم قلت له: جعلت فداك أنتم أفضل أم الأنبياء؟ قال: بل الأنبياء قلت: يقول يعقوب ليوسف: يا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا (1) لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيّدونه؟ ولكن كتمهم ذلك، فكذا أبوك كتمك لأنّه خاف عليك، قال: فقال: أما والله لئن قلت ذلك لقد حدّثني صاحبك بالمدينة أنّي اقتل وأصلب بالكناسة، وأنّ عنده لصحيفة فيها قتلى و صلبى.

فحججت فحدّثت أبا عبد الله-عليه السلام- بمقالة زيد و ما قلت له، فقال لى: أخذته من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوق رأسه و من تحت قدميه، و لم تترك له مسلكا يسلكه (2).

الرابع و الثلاثون استكفاؤه-عليه السلام-المنصور

1623/53-ابن بابويه: عن أبى الحسن أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ و أبى الحسن علىّ بن محمد بن مهرويه قالاً: حدّثنا عبد الرحمن ابن أبى هاشم (3) قال: حدّثنا أبى قال: حدّثنا الحسن بن الفضل أبو محمد مولى (بنى) (4) هاشميين بالمدينة قال: حدّثنا علىّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه-عليهم السلام-قال: أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن

ص: 273

[1-1] يوسف:5. [1]

[2-2] الكافي:1/174 ح 5، و [2]أخرجه فى البحار:46/180 ح 42 و [3]العوالم:18/242 ح 1 عن الاحتجاج:376-377. [4]

[3-3] فى المصدر و البحار: أبى حاتم.

[4-4] ليس فى المصدر.

محمد-عليهما السلام-ليقتله، و طرح له سيفاً [و نطعا] (1) وقال: يا ربيع إذا أنا كلمته ثم ضربت بإحدى يديّ على الأخرى فاضرب عنقه.

فلما دخل جعفر بن محمد-عليه السلام-و نظر إليه من بعيد تحرّك أبو جعفر على فراشه وقال: مرحبا و أهلا بك يا أبا عبد الله ما أرسلنا إليك إلا رجاء أن نقضى دينك و نقضى ذمامك (2)، ثم سأله مسائلة لطيفة عن أهل بيته، وقال: قد قضى الله [حاجتك و] (3) دينك و أخرج جائزتك، يا ربيع لا تمضين ثالثة حتى يرجع جعفر إلى أهله.

فلما خرج قال له الربيع: يا أبا عبد الله رأيت السيف؟ إنّما [كان] (4) وضع لك و النطع، فأى شيء [رأيتك] (5) تحرّك به شفقتك؟ قال جعفر بن محمد-عليه السلام-: نعم يا ربيع لَمَّا رأيت الشّرّ في وجهه قلت: «حسبي الرّبّ من المربوبيين، و حسبي الخالق من المخلوقين، و حسبي الرازق من المرزوقين، و حسبي الله ربّ العالمين، و حسبي من هو حسبي، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي الله لا-إله إلاّ-هو، عليه توكلت و هو ربّ العرش العظيم (6).

ص: 274

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) الذمام و المذمة: الحقّ و الحرمة، جمع أذمة «القاموس المحيط» .

3-3 (3) من البحار. [2]

4-4 (4) من المصدر و البحار. [3]

5-5 (5) من المصدر و البحار. [4]

6-6 (6) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/304 ح 64 و [5] عنه البحار: 47/162 ح 2 و ج 95/214 ح 6. [6]

الخامس و الثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1624/54-محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن محمد ابن حسان، عن محمد بن رنجويه، عن عبد الله بن الحكم الأرمني، عن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الجعفرى قال: أتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب-عليهم السلام-نعزيها بابن بنتها، فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن، فاذا هي في ناحية قريبا من النساء، فعزيناهم، ثم أقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنة أبي يشكر الراهية:

قولى: فقالت:

اعدد رسول الله و اعدد بعده أسد الإله و بعده (1)عباسا

و اعدد علي الخير و اعدد جعفرا و اعدد عقيلبا بعده الرؤاسا

فقال: أحسنت و أطربتيني (2)، زيدينى، فاندفعت تقول:

و منّا إمام المتقين محمد و حمزة منّا و المهذب جعفر

و منّا علي صهره و ابن عمّه و فارسه ذاك الامام المطهر

فأقمنا عندها حتى كاد الليل أن يجيء، ثم قالت خديجة: سمعت عمى محمد بن علي-صلوات الله عليه-و هو يقول: إنّما تحتاج المرأة فى المآتم إلى النوح لتسيل دمعته، و لا- ينبغى لها أن تقول هجرا، فاذا جاء الليل فلا تؤذى الملائكة بالنوح، ثم خرجنا فغدونا إليها غدوة فتذاكرنا

ص: 275

1-1) فى المصدر و البحار: و [1]ثالثا.

2-2) فى المصدر: و اطربتني.

عندها اختزال (1) منزلها من دار أبي عبد الله جعفر بن محمد -عليهما السلام-.

فقال: هذه دار تسمى دار السرقة، فقالت: هذا ما اصطفتي مهديتنا - تعنى محمد بن عبد الله بن الحسن - تمازحه بذلك، فقال موسى بن عبد الله: والله لا خبرتكم بالعجب، رأيت أبي رحمه الله لما أخذ في أمر محمد بن عبد الله وأجمع على لقاء أصحابه فقال: لا أجد هذا الأمر يستقيم إلا - أن ألقى أبا عبد الله جعفر بن محمد، فانطلق وهو متك (2) علي، فانطلقت معه حتى أتينا أبا عبد الله - عليه السلام - فلقيناه خارجا يريد المسجد، فاستوقفه أبي وكلمه، فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: ليس هذا موضع ذلك، نلتقى إن شاء الله.

فرجع أبي مسرورا، ثم أقام حتى إذا كان الغد أو بعده بيوم انطلقنا حتى أتينا، فدخل عليه أبي وأنا معه فابتدأ الكلام، ثم قال له فيما يقول: قد علمت جعلت فداك أن السن لي عليك وأن في قومك من هو أسن (متى) (3) منك، ولكن الله عز وجل قد قدم لك فضلا ليس هو لأحد من قومك، وقد جئتك معتمدا لما أعلم من برك، وأعلم - فديتك - إنك إذا أجبتني لم يتخلف عني أحد من أصحابك، ولم يتخلف (4) عليّ اثنان من قریش ولا غيرهم.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: إنك تجد غيري أطوع لك متى، ولا حاجة لك في، فوالله إنك لتعلم أنني أريد البادية أو أهم بها، فأثقل عنها،

ص: 276

1-1 الاختزال: الانقطاع.

2-2 في المصدر والبحار: [1] متكى.

3-3 ليس في المصدر والبحار. [2]

4-4 في المصدر والبحار: [3] يختلف.

و اريد الحجّ فما ادركه الأ بعد كدّ و تعب و مشقّة على نفسى، فاطلب غيرى و سله ذلك، و لا تعلمهم أنّك جئتى، فقال له: إنّ الناس مادّون أعناقهم إليك، و إن أجبتى لم يتخلّف عنى أحد، و لك ان لا تكلف قتالا و لا مكروها، قال: و هجم علينا اناس (1) فدخلوا و قطعوا كلامنا، فقال أبى: جعلت فداك ما تقول؟ فقال: نلتقى إن شاء الله، فقال: أليس على ما أحبّ؟ قال: على ما تحبّ إن شاء الله من إصلاح حالك.

ثمّ انصرف حتى جاء البيت، فبعث رسولا إلى محمّد فى جبل بجهينة-يقال له الأشقر، على ليلتين من المدينة-فبشّره و أعلمه أنّه قد ظفر له بوجه حاجته و ما طلب، ثمّ عاد بعد ثلاثة أيّام، فوقفنا بالباب و لم نكن نحجب إذا جننا، فأبطأ الرسول، ثمّ أذن لنا، فدخلنا عليه فجلست فى ناحية الحجرة، و دنا أبى إليه فقَبَلَ رأسه، ثمّ قال: جعلت فداك قد عدت إليك راجيا مؤمّلا، قد انبسط رجائى و أملى و رجوت الدرك لحاجتى.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: يا بن عمّ إتنى اعيزك بالله من التعرّض لهذا الأمر الذى أمسيت فيه؛ و إتنى لخائف عليك أن يكسبك شراً، فجرى الكلام بينهما حتى أفضى إلى ما لم يكن يريد، و كان من قوله:

بأىّ شىء كان الحسين-عليه السلام-أحقّ بها من الحسن-عليه السلام-؟

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: رحم الله الحسن و رحم (الله) (2) الحسين و كيف ذكرت هذا؟ قال: لأنّ الحسين-عليه السلام-كان ينبغي له إذا

ص: 277

1-1) فى المصدر و البحار: [1] ناس.

2-2) ليس فى المصدر و البحار.

عدل أن يجعلها في الأسنّ من ولد الحسن-عليه السلام-

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: إنّ الله تبارك وتعالى لمّا أن أوحى إلى محمد-صلّى الله عليه وآله-أوحى إليه بما شاء، ولم يؤامر أحدا (1) من خلقه، وأمر محمد-صلّى الله عليه وآله-عليّا-عليه السلام-بما شاء، ففعل ما أمر به؛ ولسنا نقول فيه إلاّ ما قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-من تبجيله و تصديقه، فلو كان أمر الحسين أن يصيرها في الأسنّ أو أن ينقلها في ولدهما-يعنى الوصيّة-لفعل ذلك الحسين-عليه السلام-، وما [هو] (2) بالمتّهم عندنا في الذخيرة لنفسه، ولقد ولى وترك ذلك، ولكنّه مضى لما امر به وهو جدّك وعمّك، فان قلت خيرا فما أولاك به وإن قلت هجرا فيغفر الله لك، أتعنى يا ابن عمّ و اسمع كلامي، فوالله الّذى لا إله إلاّ هو لا ألوک نصحا و حرصا، فكيف و لا أراك تفعل و ما لأمر الله من مردّ، فسّر أبي عند ذلك.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: و الله إنّك لتعلم أنّه الأحول الأكشف الأخضر المقتول بسدّة أشجع (3)، [بين دورها] (4) عند بطن مسيلها، فقال أبي: ليس هو ذاك و الله ليحازين (5) باليوم يوما و بالساعة ساعة و بالسنة سنة، و ليقومنّ بئار بنى أبي طالب جميعا.

ص: 278

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و لم يؤمر أحد.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) أى لتعلم أن ابنك محمدا هذا هو الأحول الأكشف الذى أخبر به المنخبر الصادق أنّه سيخرج بغير حقّ و يقتل صاغرا. و الأكشف الذى نبتت له شعيرات فى قصاص ناصيته دائرة و لا تكاد تسترسل و العرب تشأمّ به، و الأخضر: ربما يقال للأسود أيضا، و فى هذا المقام يحتمله، و السدّة-بالضمّ-باب الدار، و أشجع قبيلة سمّيت باسم أبيهم (الوافى: 2/161). [3]

4-4 (4) من البحار. [4]

5-5 (5) فى المصدر: ليحاربنّ يعنى أعدائنا، و الضمير المرفوع لابنه.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: يغفر الله لك ما أخوفنى أن يكون هذا البيت يلحق صاحبنا (1) «مُتَّك نفسك فى الخلاء ضلالاً» لا والله لا يملك أكثر من حيطان المدينة، ولا يبلغ عمله الطائف إذا أحفل-يعنى إذا أجهد نفسه-و ما للأمر من بد أن يقع، فاتق الله و ارحم نفسك و بنى أبيك، فو الله إني لأراه أشأم سلحة (2) أخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء، والله إنه المقتول بسدة أشجع بين دورها، والله لكأني به صريعاً مسلوباً بزته (3)، بين رجله لبنة، ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع.

قال موسى بن عبد الله: -يعينى- و ليخرجنّ معه فيهزم و يقتل صاحبه، ثم يمضى فيخرج معه راية اخرى، فيقتل كبشها (4) و يتفرق جيشها، فان أطاعنى فليطلب الأمان عند ذلك من بنى العباس حتى يأتيه الله بالفرج، و لقد علمت بانّ هذا الأمر لا يتم، و إنك لتعلم و نعلم أنّ ابنك الأحول الأخضر الأكشف المقتول بسدة أشجع بين دورها عند بطن مسيلها.

فقام أبى و هو يقول: بل الله يغنى عنك و ليعودنّ أو ليفيء (5) الله بك و بغيرك، و ما أردت بهذا إلا امتناع غيرك، و أن تكون ذريعتهم إلى ذاك.

ص: 279

1-1) يعنى البيت الذى ينشد منه بعد ذلك مصراعاً و هو قوله: «مُتَّك» من التمنى-أى مُتَّك نفسك حال خلوتك من غير أن يكون فى مقابلك عدو-و أراد بالصاحب المخاطب (الوافى: 2/162). [1]

2-2) السلحة: النجو.

3-3) البرة: السلاح و الثياب. وقوله: «بين رجله لبنة» كناية عن ستر عورته بها.

4-4) كبشها: أى رئيسها و أميرها.

5-5) أى لرجع إليه الأمر، و فى المصدر: ليقى من الوقاية.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام:- الله يعلم ما أريد إلا نصحك ورشدك، و ما عليّ إلا الجهد، فقام أبي بجزّ ثوبه مغضبا، فلحقه أبو عبد الله-عليه السلام-فقال له: أخبرك إني سمعت عمك و هو خالك (1) يذكر أنك و بنى أبيك ستقتلون، فان أطعنتي و رأيت أن تدفع بالتي هي أحسن فافعل، فو الله الذي لا- إله إلا- هو عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت أنني (قد) (2) فديتك بولدي و بأحبهم إليّ، و بأحب أهل بيتي إليّ، و ما يعدلك عندى شيء، فلا ترى أنني (3) غششتك، فخرج أبي من عنده مغضبا أسفا.

قال: فما أقمنا بعد ذلك إلا قليلا-عشرين ليلة أو نحوها-حتى قدمت رسل أبي جعفر، فأخذوا أبي و عمومتي سليمان بن حسن و حسن بن حسن و إبراهيم بن حسن و داود بن حسن و عليّ بن حسن و سليمان بن داود بن حسن و عليّ بن إبراهيم بن حسن و حسن بن جعفر بن حسن و طباطبا إبراهيم بن إسماعيل بن حسن و عبد الله بن داود، قال:

فصفدوا في الحديد، ثم حملوا في محامل عراة (4) لا- وطاء فيها، و وقفوا بالمصلّى لكي يشتمهم الناس، قال: فكفّ الناس عنهم و رقّوا [لهم] (5) للحال التي هم فيها، ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله-صلّى الله عليه و آله-.

ص: 280

-
- 1-1) كأنّه أراد به أباه-عليهما السلام-.
 - 2-2) ليس في المصدر و البحار. [1]
 - 3-3) في المصدر و البحار: [2] أنى.
 - 4-4) في المصدر و البحار: [3] اعراء.
 - 5-5) من المصدر و البحار. [4]

قال عبد الله بن إبراهيم الجعفرى: فحدثتنا خديجة بنت عمر بن على أنهم لما اوقفوا عند باب المسجد-الباب الذى يقال له باب جبرئيل- أطلع عليهم أبو عبد الله-عليه السلام-وعامة رداءه مطروح بالأرض ثم أطلع من باب المسجد فقال: لعنكم الله يا معاشر الأنصار- ثلاثا- ما على هذا عاهدتم رسول الله-صلى الله عليه وآله-ولا بايعتموه، أما والله إن كنت حريصا ولكنى غلبت، وليس للقضاء مدفع.

ثم قام وأخذ إحدى نعليه فأدخلها رجله والآخرى فى يده، وعامة رداءه يجره فى الأرض، ثم دخل بيته فحمّ عشرين ليلة لم يزل يبكى فيها الليل والنهار، حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة.

قال الجعفرى: وحدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن أنه لما طلع بالقوم فى المحامل قام أبو عبد الله-عليه السلام-من المسجد، ثم أهوى إلى المحمل الذى فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه، فممنع أشد المنع وأهوى إليه الحرسى، فدفعه وقال: تنح عن هذا، فإن الله سيكفيك ويكفى غيرك، ثم دخل بهم الزقاق ورجع أبو عبد الله-عليه السلام-الى منزله، فلم يبلغ بهم العقيق (1) حتى ابتلى الحرسى بلاء شديدا، رمحته ناقته فدقت وركه فمات فيها ومضى بالقوم، فأقمنا بعد ذلك حيناً.

ثم أتى محمد بن عبد الله بن حسن، فأخبر أن أباه وعمومته قتلوا- قتلهم أبو جعفر (2)-إلا حسن بن جعفر وطباطبا وعلى بن إبراهيم و سليمان بن داود و داود بن حسن و عبد الله بن داود، قال: فظهر محمد بن

ص: 281

1-1) فى المصدر والبحار: [1] البقيع.

2-2) أى الدوانيقى.

عبد الله عند ذلك و دعا الناس لبيعته. قال: فكنت ثالث ثلاثة بايعوه و استوثق الناس (1) لبيعته و لم يختلف عليه قرشي و لا أنصاري و لا عربي.

قال: و شاور عيسى بن زيد- و كان [من] (2) ثقاته، و كان على شرطة (3)- فشاورة في البعثة إلى وجه قومه، فقال له عيسى بن زيد: إن دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك، أو تغلظ عليهم فحلني و إياهم، فقال له محمد: امضى إلى ما (4) أردت منهم، فقال: ابعث إلى رئيسهم و كبيرهم- يعني أبا عبد الله جعفر بن محمد- عليه السلام- فأتك إذا أغلظت عليه علموا جميعا أنك ستمرهم على الطريق التي أمرت عليها أبا عبد الله- عليه السلام-.

قال: فو الله ما لبثنا أن أتى بأبي عبد الله- عليه السلام- حتى اوقف بين يديه، فقال له عيسى بن زيد: أسلم تسلم، فقال له أبو عبد الله- عليه السلام-:

أحدثت نبوة بعد محمد- صلى الله عليه و آله-؟ فقال له محمد: لا و لكن بايع تأمن على نفسك و مالك و ولدك، و لا تكلفن حربا.

فقال له أبو عبد الله- عليه السلام-: ما في حرب و لا قتال، و لقد تقدمت إلى أبيك و حذرتك الذي حاق به، و لكن لا ينفع حذر من قدر، يا بن أخي عليك بالشباب و دع عنك الشيوخ، فقال له محمد: ما أقرب ما بيني

ص: 282

1-1 (1) أي استجمعهم.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [1]

3-3 (3) في البحار: [2] شرطته و الشرط: كصرد العسكر.

4-4 (4) في المصدر و البحار: [3] من.

و بينك في السنّ، فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: إني لم اعازك (1)، ولم أجيئ لأتقدّم عليك في الذي أنت فيه، فقال له محمّد: لا والله لا بدّ من أن تباع.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: ما فيّ يا ابن أخي طلب ولا هرب (2)، وإني لأريد الخروج إلى البادية فيصدّني ذلك و يثقل عليّ حتى تكلمني في ذلك الأهل غير مرّة، و ما (3) يمنعني منه إلاّ الضعف. والله والرحم (4) ان تدبر عنّا ونشقى بك. فقال له: يا أبا عبد الله قد مات والله أبو الدوانيق- يعني أبا جعفر-.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: و ما تصنع بي وقد مات؟ قال: اريد الجمال بك، قال: ما إلى ما تريد سبيل، لا والله ما مات أبو الدوانيق إلاّ أن يكون مات موت النوم، قال: والله لتبايعني طائعا أو مكرها ولا تحمد في بيعتك، فأبى عليه إباء شديدا، فأمر به إلى الحبس، فقال له عيسى بن زيد: إقما إن طرحناه في السجن وقد خرب السجن وليس عليه اليوم غلق خفنا أن يهرب منه.

فضحك أبو عبد الله-عليه السلام- ثمّ قال: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم أو تراك تسجنني؟ قال: نعم والذي أكرم محمّدا-صلّى الله عليه

ص: 283

1-1) المعازة: المغالبة.

2-2) في المصدر: حرب.

3-3) في المصدر: ولا.

4-4) الواو للقسم أي أحذرك بالله، وبالرحم التي بيني وبينك. «ان تدبر عنّا» بالخطاب من الادبار أي تهلك و تقتل و «نشقى بك» أي نقع في التعب و العناء بسبب مبايعتك «الوافي: 2/163». [1]

وآله-بالنبوة لأسجنتك ولأشددنّ عليك، فقال عيسى بن زيد: أحبسوه في المخبأ-و ذلك دار ربيعة اليوم (1)-فقال له أبو عبد الله-عليه السلام:- أما والله إنّي سأقول ثمّ صدّق، فقال له عيسى بن زيد: لو تكلمت لكسرت فمك.

فقال [له] (2)أبو عبد الله-عليه السلام:- أما والله يا أكشف يا أزرق لكأني بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه، وما أنت في المذكورين عند اللقاء، وإنّي لأظنّك إذا صَفَّق خلفك طرت مثل الهيق النافر، فنفر عليه محمد بانتهار (3): أحبسّه و شدّد عليه و اغلظ عليه.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام:- أما والله لكأني بك خارجا من سدّة أشجع إلى بطن الوادي، وقد حمل عليك فارس معلّم (4)في يده طرّادة نصفها أبيض و نصفها أسود، على فرس كميت أقرح (5)، فطعنك فلم يصنع فيك شيئا، و ضربت خيشوم فرسه فطرحته، و حمل عليك آخر خارج من زقاق آل أبي عمّار الدثليين (6)عليه غدیرتان مصفوفتان (7)قد خرجتا من تحت بيضة (8)كثير شعر الشارين، فهو والله صاحبك فلا رحم الله رمته.

ص: 284

1- 1) ربيعة المثناة بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية أم يحيى بن زيد و كانت ربيعة في هذا اليوم تسكن هذه الدار، و في بعض النسخ [ربطة]بالموحدة و قيل المراد بها ربيعة الخيل.

2- 2) من المصدر و البحار. [1]

3- 3) التصفيق: ضرب إحدى اليدين بالآخرى، و الهيق بالمثناة التحتانية: الذكر من النعام، و النفر: الزجر و الغلظة، و الانتهار: الزبر و الخشونة «الوافي: 2/163». [2]

4- 4) أعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان، فهو معلّم. و الطرّادة: رمح قصير.

5- 5) الاقرح: الفرس الذي في وجهه ما دون الغرّة «الوافي: 2/163». [3]

6- 6) الدثلي-بالضم فالكسر-أبو قبيلة و النسبة الدثلي، و الغديرة الذؤابة.

7- 7) في المصدر و البحار: [4] مصفورتان، و المصفورة: المنسوجة.

8- 8) في البحار: [5] بيضته.

فقال له [محمد: (1)] يا أبا عبد الله حسبت فأخطات، وقام إليه السراقى بن سلخ (2) الحوت، فدفع فى ظهره حتى ادخل السجن، واصطفى ما كان له من مال و ما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد، قال:

فطلع باسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، و هو شيخ كبير ضعيف، قد ذهب إحدى عينيه و ذهب رجلاه و هو يحمل حملا، فدعاه إلى البيعة، فقال له: يا بن أخى إني شيخ كبير ضعيف، و أنا ببرك (3) و عونك أحوج.

فقال له: لا بد من أن تبايع، فقال له: و أى شىء تنتفع ببيعتى؟ و الله إني لاضيق عليك مكان اسم رجل إن كتبتة، قال: لا بد لك أن تفعل، و أغلظ (4) له فى القول، فقال له إسماعيل: ادع لى جعفر بن محمد: فلعلنا نبايع جميعا، قال: فدعا جعفرا-عليه السلام-فقال له إسماعيل: جعلت فداك إن رأيت أن تبين له فافعل، لعل الله يكفّه عتّا قال: قد اجتمعت (5) أن لا اكلمه، فليس (6) فى رأيه.

فقال إسماعيل لأبى عبد الله-عليه السلام-: أنشدك الله هل تذكر يوما أتيت أباك محمد بن على-عليه السلام-و علىّ حلتان صفراوان فأدام النظر

ص: 285

1-1) من المصدر و البحار، و [1] الرمة-بالكسر-العظام البالية.

2-2) فى البحار: [2] سلخ.

3-3) فى المصدر و البحار: و [3] أنا إلى برّك.

4-4) فى البحار: [4] فاغلظ عليه.

5-5) فى المصدر و البحار: [5] اجمعت.

6-6) فى المصدر: أفلير فى برأيه و فى البحار: [6] فلير.

إلى ثم بكى (1) فقلت له: ما يبكيك؟ فقال [إلى] (2): يبكيني أنك تقتل عند كبر سنك ضياعاً لا ينتطح في دمك عنزان، قال: فقلت: متى ذاك؟ قال:

إذا دعيت إلى الباطل فأبته، وإذا نظرت إلى الأحوال مشؤم قومه ينتمى من آل الحسن على منبر رسول الله -صلى الله عليه وآله-، يدعو إلى نفسه، قد يسمي بغير اسمه (3). فأحدث عهدك وكتب وصيتك، فأنك مقتول في يومك أو من غد.

فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: نعم وهذا ورب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان إلا أقله، فأستودعك الله يا أبا الحسن وأعظم الله أجرنا فيك وأحسن الخلافة على من خلفت، وإنا لله وإنا إليه راجعون، قال: ثم احتمل إسماعيل ورد جعفر إلى الحبس، قال: فوالله ما أمسينا حتى دخل عليه بنو أخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطئوه حتى قتلوه، وبعث محمد بن عبد الله إلى جعفر -عليه السلام- فخلّى سبيله.

قال: وأقمنا بعد ذلك حتى استهللنا شهر رمضان، فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة، قال: فتقدم محمد بن عبد الله على مقدمته يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، وكان على مقدمه عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن وقاسم و محمد بن زيد وعلّى بن (4) إبراهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معاوية وقدم عيسى

ص: 286

1-1 (1) في المصدر: فدام النظر إلى فبكى.

2-2 (2) من المصدر والبحار. [1]

3-3 (3) أي باسم المهدي.

4-4 (4) في المصدر والبحار: و [2] إبراهيم.

ابن موسى المدينة، و صار القتال بالمدينة، فنزل بذباب (1)، ودخلت علينا المسودة (2) من خلفنا، و خرج محمد في أصحابه حتى بلغ السوق، فأوصلهم و مضى ثم تبعهم حتى انتهى الى مسجد الخوامين (3)، فنظر إلى ما هناك فضاء ليس (فيه) (4) مسود و لا مبيض، فاستقدم حتى انتهى الى شعب فزارة.

ثم دخل هذيل، ثم مضى إلى أشجع، فخرج إليه الفارس الذي قال أبو عبد الله -عليه السلام- من خلفه من سكة هذيل، فطعنه، فلم يصنع فيه شيئاً، و حمل على الفارس فضرب خيشوم فرسه بالسيف، فطعنه الفارس، فأنفذه في الدرع و اثنى عليه محمد فضربه حتى أثخنه، و خرج عليه (5) حميد بن قحطبة و هو مدبر على الفارس يضربه من زقاق العماريين، فطعنه طعنة أنفذ السنان فيه فكسر الرمح و حمل على حميد، فطعنه حميد بزج الرمح فصرعه، ثم نزل (إليه) (6) فضربه حتى أثخنه و قتله و أخذ رأسه، و دخل الجند من كل جانب، و اخذت المدينة، و أجلىنا هرباً في البلاد.

قال موسى بن عبد الله: فانطلقت حتى لحقت بابراهيم بن عبد الله، فوجدت عيسى بن زيد مكمناً عنده، فأخبرته بسوء تدبيره، و خرجنا

ص: 287

1-1 (1) الذباب: جبل بالمدينة «الوافي: 2/163». [1]

2-2 (2) بكسر الواو و هم الذين كانوا يلبسون السود من الثياب يعنى بهم أصحاب الدولة العباسية الذين كانوا مع عيسى بن موسى «الوافي: 2/163». [2]

3-3 (3) الخوامين: بياعى الخام.

4-4 (4) ليس فى المصدر.

5-5 (5) فى المصدر و البحار: [3] فآثخنه و خرج إليه.

6-6 (6) ليس فى البحار. [4]

معه حتّى اصيب رحمه الله، ثمّ مضيت مع ابن أخى الأشر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن حتى اصيب بالسند، ثمّ رجعت شريدا طريدا تضيّق على البلاد، فلمّا ضاقت على الأرض و اشتدّ بي الخوف ذكرت ما قال أبو عبد الله-عليه السلام-، فجئت إلى المهدي و قد حجّ، و هو يخطب الناس فى ظلّ الكعبة، فما شعر إلاّ و أنّى قد قمت من تحت المنبر، فقلت: ألى الأمان يا أمير المؤمنين؟ و أدلّك على نصيحة لك عندي؟ فقال: نعم ما هي؟ قلت: أدلّك على موسى بن عبد الله بن حسن، فقال [لى] (1): نعم لك الأمان، فقلت له: أعطني ما أثق به، فأخذت منه عهدا و موثيق، فوثقت (2) لنفسى، ثمّ قلت: أنا موسى بن عبد الله (بن حسن) (3)، فقال لى: إذا تكرم و تحبى، فقلت له: اقطعنى إلى بعض أهل بيتك يقوم بأمرى عندك.

فقال (لى) (4): انظر [إلى] (5) من أردت، فقلت: عمّك العباس بن محمد، فقال العباس: لا حاجة لى فيك، فقلت: و لكن لى فيك الحاجة، أسألک بحقّ أمير المؤمنين إلاّ قبلتنى، فقبلنى شاء أو أبى، و قال لى المهديّ: من يعرفك؟ - و حوله أصحابنا أو أكثرهم - فقلت: هذا الحسن ابن زيد يعرفنى و هذا موسى بن جعفر يعرفنى و هذا الحسن بن عبد (6)

ص: 288

-
- 1-1 من المصدر.
 - 2-2 فى المصدر و البحار: و [1] و وثقت.
 - 3-3 ليس فى المصدر و البحار. [2]
 - 4-4 ليس فى البحار. [3]
 - 5-5 من المصدر و البحار. [4]
 - 6-6 فى البحار: [5] عبید.

اللّه بن عباس يعرفني، فقالوا: نعم يا أمير المؤمنين كأنّه لم يغب عنّا، ثم قلت للمهدى: يا أمير المؤمنين لقد أخبرني بهذا المقام أبو هذا الرجل، وأشرت إلى موسى بن جعفر-عليه السلام-.

قال موسى بن عبد الله: وكذبت علي جعفر كذبة، فقلت له: وأمرني أن أقرئك السلام وقال: إنّه إمام عدل وسخاء، [قال] (1) فأمر لموسى بن جعفر-عليه السلام- بخمسة آلاف دينار، فأمر لى منها موسى بألفى دينار، ووصل عامة أصحابه، ووصلنى فأحسن صلتى، فحيث ما ذكر ولد محمد بن عليّ بن الحسين فقولوا: صلّى الله عليهم و ملائكته و حملة عرشه و الكرام الكاتيين، و خصّوا أبا عبد الله بأطيب ذلك و جزى موسى ابن جعفر عنى خيرا، فأنا و الله مولاهم بعد الله (2).

السادس و الثلاثون إخباره-عليه السلام- بالغائب

1625/55-الشيخ المفيد فى الارشاد: قال: وجدت بخط أبى الفرج على بن الحسين بن محمد الأصفهاني فى أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبين (3).

أخبرنى عمر بن عبد الله العتقى قال: حدّثنا عمر بن شبة قال:

حدّثنى الفضل بن عبد الرحمن الهاشمى، و ابن داجة [قال أبو زيد: (4) و حدّثنى عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال: حدّثنى الحسن بن أيوب

ص: 289

1-1 من المصدر و البحار، و [1] فى البحار: و [2] سخيّ.

2-2 الكافي: 1/358 ح 17 و [3] عنه البحار: 47/278 ح 19، و [4] الوافي: 2/151/819. [5]

3-3 مقاتل الطالبين: 140-142. [6]

4-4 كذا فى المصدر و البحار و فى الأصل: داحة.

مولى بنى نمير، عن عبد الأعلى بن أعين قال: وحدثنى إبراهيم بن محمد ابن أبى الكرام الجعفرى، عن أبيه قال: وحدثنى محمد بن يحيى، عن عبد الله بن يحيى قال: وحدثنى عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على، عن أبيه، وقد دخل حديث بعضهم فى حديث الآخرين: أنّ جماعة من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء وفيهم إبراهيم بن محمد بن على ابن عبد الله بن العباس و أبو جعفر المنصور، و صالح بن على، و عبد الله بن الحسن و ابنه محمد و إبراهيم، و محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان.

فقال صالح بن على: قد علمتم أنّكم الذين تمدّ الناس إليهم أعينهم وقد جمعكم (1) الله فى هذا الموضوع، فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه إيّاها من أنفسكم، و توافقوا (2) على ذلك حتى يفتح الله و هو خير الفاتحين، فحمد الله عبد الله بن الحسن، و أثنى عليه ثم قال: قد علمتم أنّ ابنى هذا هو المهديّ فهلّمّ نبايعه (3).

و قال أبو جعفر لأىّ شىء تخذعون أنفسكم؟ و الله لقد (4) علمتم ما الناس الى أحد أطول (5) أعناقا و لا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى - يريد به محمد بن عبد الله - قالوا: قد - و الله - صدقت، إنّ هذا [لهو] (6) الذى نعلم، فبايعوا محمدا جميعا و مسحوا [على] (7) يده.

ص: 290

1-1) كذا فى المصدر و البحار و [1] مقاتل الطالبين، و [2] فى الأصل: جعلكم.

2-2) فى المصدر و البحار و [3] مقاتل الطالبين: و [4] تواتقوا.

3-3) فى المصدر: فلنبايعه و فى البحار: [5] لنبايعه.

4-4) كذا فى المصدر و البحار و [6] مقاتل الطالبين، و [7] فى الأصل لما.

5-5) فى المصدر: أصور و فى البحار: [8] أمور.

6-6) من مقاتل الطالبين. [9]

7-7) من مقاتل الطالبين و [10] المصدر و البحار. [11]

قال عيسى: و جاء رسول عبد الله بن حسن الى ابي: ان اتنا فانا مجتمعون لأمر، و أرسل بذلك إلى جعفر بن محمد-عليهما السلام-، و قال غير عيسى: إن عبد الله بن الحسن قال لمن حضر: لا تريدوا جعفرًا، فانا نخاف أن يفسد عليكم أمركم.

قال عيسى بن عبد الله بن محمد: فأرسلني أبي لأنظر ما اجتمعوا له، فجتتهم و محمد بن عبد الله يصلّي على طنفسة رحل مثنية فقلت لهم: أرسلني أبي إليكم أسألکم لأى شيء اجتمعتم؟ فقال عبد الله:

اجتمعنا لنبايع المهديّ محمد بن عبد الله.

قال: و جاء جعفر بن محمد فأوسع له عبد الله بن حسن إلى جنبه، فتكلم بمثل كلامه، فقال جعفر: لا تفعلوا، فانّ هذا الأمر لم يأت بعد، إن كنت ترى-يعنى عبد الله-أنّ ابنك هذا هو المهديّ، فليس به و لا هذا أوانه، و إن كنت إنّما تريد أن تخرجه غضبا لله و ليأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر، فانا و الله لا ندعك و أنت شيخنا و نبايع ابنك فى هذا الأمر.

فغضب عبد الله و قال: لقد علمت خلاف ما تقول، و و الله ما أطلعك الله على غيبه، و لكنّه (1) يحملك على هذا الحسد لابنى، فقال:

و الله ما ذاك يحملنى، و لكن هذا و إخوته و أبائهم دونكم، و ضرب بيده على ظهر أبى العباس ثمّ ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن و قال:

إنّها و الله ما هى إليك و لا [إلى] (2) ابنيك و لكنّها لهم، و إنّ ابنيك لمقتولان، ثمّ نهض و توكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهرى. فقال:

ص: 291

1-1) فى مقاتل الطالبين و [1] البحار: و [2] لکن.

2-2) من المصدر و البحار و [3] مقاتل الطالبين. [4]

أرأيت صاحب الرداء الأصفر؟ - يعني أبا جعفر- فقال له: نعم، فقال: إنا والله نجده يقتله.

قال له عبد العزيز: أ يقتل محمدا؟ قال: نعم، فقلت في نفسي:

حسده ورب الكعبة، قال: ثم والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيت قتلها، قال: فلما قال جعفر-عليه السلام- ذلك نهض القوم وافترقوا تبعه عبد الصمد وأبو جعفر فقالا: يا أبا عبد الله أ تقول هذا؟ قال: نعم أقوله والله وأعلمه.

قال أبو الفرج: وحدثني علي بن العباس المقانعي قال: أخبرنا بكار بن أحمد قال: حدثنا الحسن بن الحسين، عن عنبسة بن بجاد العابد قال: كان جعفر بن محمد-عليه السلام- إذا رأى محمد بن عبد الله بن حسن تغرغرت عيناه، ثم يقول: بنفسى هو، إن الناس ليقولون فيه [أنه المهدي] (1) وإنه لمقتول، ليس هو في كتاب علي-عليه السلام- من خلفاء هذه الأمة- وهذا حديث مشهور-.

وذكر هذا الحديث ابن شهر آشوب في المناقب والطبرسي في إعلام الوري (2).

السابع و الثلاثون إخباره-عليه السلام- بالنايب

1626/56-الطبرسي في إعلام الوري: قال: روى صاحب كتاب

ص: 292

1-1 من مقاتل الطالبين. [1]

2-2 إرشاد المفيد: 276-277، مناقب ابن شهر آشوب: 4/228 مختصرا، إعلام الوري: 271-272، وأخرجه في البحار: 47/276 ح

18 [2] عن الارشاد وإعلام الوري وفي ص 131-132 عن المناقب.

نوادير الحكمة عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي محمد الحميري، عن الوليد بن العلاء بن سيابة، عن زكار بن أبي زكار الواسطي قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- إذ أقبل رجل فسلم ثم قتل رأس أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: فمسّ أبو عبد الله-عليه السلام- ثيابه و قال: ما رأيت كالיום ثياباً أشدّ بياضاً ولا أحسن منها.

فقال: جعلت فداك هذه ثياب بلادنا و جنتك منها بخير من هذه، قال: فقال: يا معتب أقبضها منه، ثم خرج الرجل، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: صدق الوصف و قرب الوقت، هذا صاحب الرايات السود الذي يأتي بها من خراسان.

ثم قال: يا معتب الحقه فسله ما اسمه؟ ثم قال لي: إن كان عبد الرحمن فهو والله هو قال: فرجع معتب فقال: قال: اسمي عبد الرحمن، قال زكار بن أبي زكار: فمكث زماناً فلما ولّى ولد العباس نظرت إليه و هو يعطى الجند، فقلت لأصحابه: من هذا الرجل؟ فقالوا: هذا عبد الرحمن ابن مسلم (1).

الثامن و الثلاثون إخباره-عليه السلام- بالغائب

1627/57-الطبرسي في إعلام الوري: قال: و ذكر ابن جمهور العمى (2) في كتاب الواحدة قال: حدّثنا أصحابنا أنّ محمد بن عبد الله

ص: 293

1-1 (1) اعلام الوري: 272-273 و [1] عنه البحار: 47/274 ح 15 و [2] في اثبات الهداة: 3/112 ح 131 [3] مختصراً.

2-2 (2) قال النجاشي: الحسن بن محمد بن جمهور العمى، ابو محمد البصري ثقة في نفسه.

ابن الحسن بن الحسن قال لأبي عبد الله-عليه السلام:- والله إني لأعلم منك وأسخر منك وأشجع منك، فقال: أمّا ما قلت إنك أعلم منّي، فقد أعتق جدّي و جدك ألف نسمة من كدّ يده فسّمهم لي، وإن أحببت أن اسمّيهم لك إلى آدم فعلت.

و أمّا ما قلت: إنك أسخر منّي، فوالله ما بت ليلة ولله عليّ حقّ يطالبني به، و أمّا ما قلت إنك أشجع، فكأنّي أرى رأسك وقد جيء به و وضع على حجر الزنابير، يسيل منه الدم إلى موضع كذا و كذا، قال:

فصار إلى أبيه فقال: يا أبا كَلِّمت جعفر بن محمد بكذا فردّ عليّ كذا، فقال أبوه: يا بنيّ آجرتني الله فيك إن جعفرًا أخبرني أنك صاحب [حجر] (1) الزنابير (2).

التاسع و الثلاثون النار عليه-عليه السلام-بردا و سلاما

1628/58-محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن المفضل بن عمر قال: وجّه أبو جعفر المنصور إلى الحسن بن زيد و هو واليه على الحرمين أن أحرق على جعفر بن محمد-عليه السلام- داره، فألقى النار في دار أبي عبد الله-عليه السلام-، فأخذت النار في الباب و الدهليز، فخرج أبو عبد الله-عليه السلام- يتخطّى النار و يمشي فيها

ص: 294

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] اعلام الوری: 273 و [2] عنه البحار: 47/275 [3] ذ ح 15 و في اثبات الهداة: 3/113 ح 132 [4] مختصرا.

ويقول: أنا ابن أعراق الثرى، أنا ابن ابراهيم خليل الله-عليه السلام-(1).

1629/59- وفي ثاقب المناقب: أنه لما أمر الدوانيقى الحسن بن زيد- وهو واليه على المدينة- بإحراق دار أبي عبد الله-عليه السلام- بأهلها فاضرم فيها النار وقويت، خرج-عليه السلام- من البيت ودخل النار ووقف ساعة في معظمها، ثم خرج منها وقال: «أنا ابن أعراق الثرى» و عرق الثرى لقب إبراهيم-عليه السلام-.

ورواه ابن شهر آشوب عن المفضل بن عمر (2).

الاربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1630/60- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلّى ابن محمد، عن البرقى، عن أبيه، عمّن ذكره، عن رفيد مولى يزيد بن عمرو بن هبيرة (3) قال: سخط عليّ ابن هبيرة و حلف عليّ ليقتلنى، فهربت منه و عدت بأبى عبد الله-عليه السلام- فأعلمته خبرى، فقال لى: انصرف (إليه) (4) و اقرأه منى السلام و قل له: إنى قد آجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء.

فقلت له: جعلت فداك شامى خبيث الراى، فقال: اذهب إليه كما

ص: 295

1-1 (1) الكافى: 1/473 ح 2 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/78 ح 6 و [2] حلية الابرار: 4/71 ح 1. [3]

2-2 (2) الثاقب فى المناقب: 137، مناقب ابن شهر آشوب: 4/236، و اخرجه فى البحار: 47/136 [4] ذ ح 186 عن المناقب.

3-3 (3) كذا فى المصدر و الصحيح عمر بن يزيد بن هبيرة كان و الى العراق من قبل مروان بن محمد.

4-4 (4) ليس فى المصدر.

أقول لك، فأقبلت.

فلما كنت في بعض البوادي (1) استقبلني أعرابي، فقال: أين تذهب؟ إني أرى وجه مقتول، ثم قال لي: أخرج يدك، ففعلت فقال: يد مقتول، ثم قال لي: أبرز رجلك فأبرزت رجلي، فقال رجل مقتول، ثم قال [لي] (2): أبرز جسدك ففعلت، فقال جسد مقتول، ثم قال لي: أخرج لسانك، ففعلت، فقال لي: امض، فلا بأس عليك، فإن في لسانك رسالة لو أتيت بها الجبال الرّواسي لانقادت لك.

قال: فجئت حتى وقفت على باب ابن هبيرة، فاستأذنت، فلما دخلت عليه قال: أتتک بخائن (3) رجلاه يا غلام النطع و السيف، ثم أمر بي فكثفت (4) و شدّ رأسي و قام علىّ السيف ليضرب عنقي، فقلت: أيها الأمير لم تظفر بي عنوة، و إنما جتتک من ذات نفسي، و هاهنا أمر أذکره لك، ثم أنت و شأنک، فقال: قل، قلت: أخلني فأمر من حضر (5) فخرجوا، فقلت له: جعفر بن محمد يقرئك السلام و يقول لك: قد آجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء.

فقال: الله لقد قال لك جعفر بن محمد هذه المقالة و أقراني السلام! فحلفت له فردّها (6) علىّ ثلاثا ثم حلّ أكتافي، ثم قال: لا

ص: 296

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: البراري.

2-2) من المصدر.

3-3) مثل معروف، و الخطاب لنفسه، و رجلاه فاعل أتتک، و في المصدر: بحائن.

4-4) كثفت شدّ يدي بالكتاف و هو حبل شديد.

5-5) كذا في المصدر، و في الأصل: يحضرنى.

6-6) كذا في المصدر، و في الاصل: فحلفت فردّها.

يقنعني منك حتى تفعل [الى] (1) ما فعلت بك، قلت: ما تنطلق يدي بذاك ولا تطيب به نفسي، فقال: والله ما يقنعني إلا ذاك، ففعلت به كما فعل بي فاطلقتة، فناولني خاتمه وقال: اموري في يدك فدبر فيها ما شئت (2).

الحادي و الأربعون سبائك الذهب التي أخرجها من الأرض

1631/61-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن الخيبري، عن يونس بن ظبيان و مفضل بن عمر و أبو سلمة السراج و الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قالوا: كنا عند أبي عبد الله-عليه السلام-فقال: عندنا خزائن الأرض و مفاتيحها و لو شئت أن أقول بإحدى رجلي أخرجي ما فيك من الذهب لأخرجت.

قال: ثم قال بإحدى رجله: فخطها في الأرض خطأ فانفجرت الأرض، ثم قال بيده: فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر، ثم قال: انظروا حسنا، فنظرنا فإذا سبائك كثيرة و بعضها على بعض تتلألاً (3)، فقال له بعضنا: جعلت فداك اعطيتم ما اعطيتكم و شيعتكم محتاجون؟ قال: فقال:

إن الله سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا و الآخرة و يدخلهم جنات النعيم و يدخل عدونا الجحيم.

و رواه الصفار في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن عمر

ص: 297

1-1 من المصدر.

2-2 الكافي: 1/473 ح 3 و [1] عنه حلية الأبرار: 4/153 ح 1، و [2] أخرجه في البحار: 47/179 ح 27 [3] عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/235. [4]

3-3 في المصدر: بعضها على بعض يتلألاً.

ابن العزیز، عن الخیبری (1)، عن یونس بن ظبیان و مفضل بن عمر و أبو سلمة السراج و الحسین بن ثویر بن أبی فاختة قالوا: کنا عند أبی عبد الله- علیه السلام-، فقال: لنا خزائن الأرض و مفاتیحها و لو شئت أن أقول بإحدى رجلی، و ذکر الحدیث.

و رواه أبو جعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزیز و ساق سنده و متنه إلا أن فیہ: قلنا (2) جمیعاً: کنا عند أبی عبد الله- علیه السلام- فقال: إن عندنا خزائن الأرض و مفاتیحها و لو شئت [أن أقول] (3) بإحدى رجلی أخرجی ما فیک من اللجین و العقیان، قال: فقال: بإحدى رجلیه فخطاً (4) فی الأرض خطاً، فانفجرت الأرض، ثم قال: بیده فأخرج سبکة ذهب قدر شبر، و ساق الحدیث الی آخره.

و رواه المفید فی الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن عمر بن عبد العزیز، عن الحسین بن أحمد المنقری (5)، عن یونس بن ظبیان و المفضل بن عمر و أبی سلمة السراج و الحسین بن ثویر بن أبی

ص: 298

1- 1) هو خیبری بن علی الطحان کوفی، روی عن الحسین بن ثویر و یونس بن ظبیان، (معجم رجال الحدیث) و [1] فی المصدر و البحار: [2] الحمیری.

2- 2) فی المصدر: قالوا.

3- 3) من المصدر.

4- 4) فی المصدر: فخطها.

5- 5) کذا فی دلائل الامامة: 145، و [3] هو التمیمی أبو عبد الله، روی عن یونس بن ظبیان (معجم رجال الحدیث). و فی الاختصاص و البحار: [4] عن الحمیری و فی الأصل: عن رجل عن الحسین بن أحمد الخیبری.

فاختة قالوا: كُنا عند أبي عبد الله-عليه السلام-، فقال: لنا خزائن الأرض و مفاتيحها و لو أشاء (1) أن أقول باحدى رجلي أخرجني ما فيك من الذهب، ثم قال: باحدى رجليه و خطها في الأرض خطأ فانفجرت (2) الأرض، ثم قال بيده (3): فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها، ثم قال:

انظروا فيها حسنا [حسنا] (4) حتى لا تشكوا، ثم قال: انظروا في الأرض فاذا سبائك في الأرض كثيرة، و ساق الحديث إلى آخره.

و رواه صاحب ثاقب المناقب: عن أبي سلمة السراج و يونس بن ظبيان و الحسين بن ثوير قالوا: كُنا عند أبي عبد الله-عليه السلام-فقال لنا:

[عندنا] (5) خزائن الأرض و مفاتيحها، و لو أشرت باحدى رجلي أن أقول (6): أخرجني ما فيك لأخرجت، و قال باحدى رجليه، فاذا نحن بالأرض قد انفجرت (7)، فنظرنا إلى سبائك من ذهب كثيرة بعضها على بعض، فقال [لنا] (8) أبو عبد الله-عليه السلام-: خذوا (9) ما بأيديكم و انظروا، و ساق الحديث.

و رواه ابن شهر آشوب في المناقب: عن يونس بن ظبيان و المفضل ابن عمر و أبي سلمة السراج و الحسين بن ثوير قالوا: كُنا عند أبي عبد الله

ص: 299

1-1) في البحار: [1] شئت.

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: فانفجرت.

3-3) اي اشار بيده.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر: و لو شاء أن أقول باحدى رجلي.

7-7) كذا في المصدر، و في الأصل: انفجرت.

8-8) من المصدر.

9-9) في المصدر: خذوها.

-عليه السلام- فقال: عندنا خزائن الأرض و مفاتيحها، و لو شئت أن أقول باحدى رجلتي: أخرجني ما فيك من الذهب لأخرجت، الحديث إلى قوله و أخرج سبيكة ذهب قدر شبر، ثم قال: انظروا حسنا فنظرنا، فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض يتالفاً (1).

1632/62- و رواه السيد المرتضى في عيون المعجزات: عن يونس بن زبيان و أبي سلمة السراج و الحسين بن ثوير و المفضل بن عمر رفع الله درجته قال: كذا عند أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق-عليه السلام- قال: اعطينا خزائن الأرض و مفاتيحها، و لو أشاء أن أقول باحدى رجلتي للأرض أخرجني ما فيك من ذهب، و فحص باحدى رجله فخط في الأرض، ثم مد يده فأخرج (2) سبيكة من ذهب قدر شبر فناولناها، ثم قال: انظروا بها (حسنا) (3) حتى لا تشكوا، و نظروا في الأرض و إذا فيها سبائك كثيرة بعضها على بعض، فقال له بعضهم (4): يا بن رسول الله اعطيتكم كل هذا و شيعتكم محتاجون، فقال-عليه السلام-: إن الله (5) سبحانه سيجمع لشيعتنا الدنيا و الآخرة و يدخلهم جنات النعيم، و يدخل

ص: 300

1 - 1) الكافي: 1/474 ح 4، [1] بصائر الدرجات: 374 ح 1، [2] دلائل الامامة: 137 و 145، [3] الاختصاص: 269، الثاقب في المناقب: 426 ح 11، [4] مناقب ابن شهر آشوب: 4/244 [5] مختصراً، و اخرجه في البحار: 47/87 ح 88-90 [6] عن الكافي و [7] البصائر و [8] الاختصاص و المناقب، و [9] في اثبات الهداة: 3/79 ح 9 [10] عن الكافي و [11] البصائر، و [12] في ص 121 ح 155 عن الخرائج: 2/737 ح 52، و رواه في اثبات الوصية: 157. [13]

2- 2) في المصدر: فاستخرج.

3- 3) ليس في المصدر.

4- 4) في المصدر: بعضنا.

5- 5) في المصدر: لله.

أعدائنا نار جهنم، ثم فحص رجله في الأرض فعادت كما كانت (1).

الثاني والأربعون السفينة التي أخرجها من الأرض والبحر

والجبال من الدر والياقوت ومنازل الأئمة عليهم السلام والتسليم

عليهم

1633/63- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثني محمد بن علي، عن إدريس بن (2) عبد الرحمن، عن داود الرقي قال: أتيت المدينة فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فلما استويت في المجلس بكيت، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما يبكيك يا داود؟ فقلت: يا بن رسول الله إن قوما يقولون لنا لم يخصكم الله بشيء سوى ما خص به غيركم، ولم يفضلكم بشيء سوى ما فضل به غيركم، فقال: كذبوا الملاعين قال: ثم قال:

فرفس (3) الدار برجله ثم قال:

كوني بقدره الله، فاذا هي سفينة [من ياقوتة] (4) حمراء وسطها درة بيضاء، وعلى أعلى السفينة راية خضراء مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله يقتل القائم الأعداء ويبعث المؤمنون وينصره الله

ص: 301

1-1 (1) عيون المعجزات: 85-86. [1]

2-2 (2) في المصدر: عن.

3-3 (3) في المصدر: قام فركض.

4-4 (4) من المصدر.

بالملائكة، و إذا فى وسط السفينة أربع كراسى من أنواع الجواهر، فجلس أبو عبد الله-عليه السلام- على واحد و أجلسنى على واحد، و أجلس موسى على واحد و أجلس إسماعيل على واحد، ثم قال:

سيرى على بركة الله عزّ و جلّ، فسارت فى بحر عجاج أشدّ بياضا من اللبن، و أحلى من العسل، فسرنا بين جبال الدرّ و الياقوت حتى انتهينا الى جزيرة وسطها قباب من الدر الأبيض محفوفة بالملائكة ينادون مرحبا مرحبا [مرحبا] (1) يا بن رسول الله.

فقال: هذه قباب الأئمة من آل محمد و من ولد محمد-صلّى الله عليه و آله-كلّما افتقد واحد منهم أتى هذه القباب حتى يأتى الوقت الذى ذكره الله عزّ و جلّ فى كتابه ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ-الى قوله- نَقِيْرًا (2) قال:

ثمّ ضرب يده الى أسفل البحر، فاستخرج منه درّا و ياقوتا فقال: يا داود إن كنت تريد الدنيا فخذها، فقلت: لا حاجة لى فى الدنيا يا بن رسول الله، فألقاه فى البحر ثمّ [استخرج من رمل البحر، فاذا مسك و عنبر، و شمّه و أشممنّا، ثم رمى به فى البحر، ثم] (3) نهض فقال: قوموا حتى تسلّموا على أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب-عليه السلام- و على أبى محمد الحسن بن علىّ و على أبى عبد الله الحسين بن علىّ و على أبى محمد علىّ بن الحسين و على أبى جعفر محمد بن علىّ-عليهم السلام-.

فخرجنا حتى انتهينا الى قبة وسط القباب، فرفع جعفر الستر، فاذا

ص: 302

1-1 من المصدر.

2-2 الاسراء:6. [1]

3-3 من المصدر.

أمير المؤمنين-عليه السلام-جالس (1)، فسلمنا عليه، ثم أتينا قبة الحسن بن علي-عليه السلام-فسلمنا عليه و خرجنا، ثم أتينا قبة الحسين بن علي-عليه السلام-فسلمنا عليه، و خرجنا، ثم أتينا قبة علي بن الحسين-عليه السلام-فسلمنا عليه فخرجنا (ثم أتينا قبة محمد بن علي-عليه السلام-فسلمنا عليه و خرجنا) (2).

ثم قال: انظروا على يمين الجزيرة؛ فاذا قباب لا ستور عليها، قال:

هذه لى و لمن يكون من بعدى من الأئمة، قال: انظروا الى وسط الجزيرة هذه للقائم من آل محمد-عليه السلام-(و من ولد محمد) (3)، ثم قال:

ارجعوا، فرجعنا، ثم قال: كوني بقدره الله عزّ و جلّ، فاذا نحن فى مجلسنا كما كتنا (4).

و الذى رواه السيّد المرتضى فى عيون المعجزات:

عن أبى العباس قال: حدّثنى عليّ بن مهران، عن داود بن كثير الرقى [قال:

كتنا] (5) فى منزل أبى عبد الله-عليه السلام-و نحن نتذاكر فضائل الأنبياء-عليهم السلام-فقال-عليه السلام-مجيبا لنا: و الله ما خلق الله نبيا إلاّ و محمد-صلّى الله عليه و آله-أفضل [منه] (6)، ثم خلع خاتمه و وضعه على الأرض و تكلم بشيء، فانصدعت الأرض و انفجرت (7) بقدره الله عزّ و جلّ، فاذا [نحن] (8) ببحر

ص: 303

1-1 (1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: جالسا.

2-2 (2) ليس فى المصدر.

3-3 (3) ليس فى المصدر.

4-4 (4) دلائل الامامة: 141-142. [1]

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) من المصدر و البحار. [2]

7-7 (7) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: و انفجرت.

8-8 (8) من المصدر و البحار. [4]

عجاج، فى وسطه سفينة خضراء من زبرجدة خضراء فى وسطها قبة من درة بيضاء، حولها راية (1) خضراء مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد-صلى الله عليه وآله-رسول الله، على-عليه السلام-أمير المؤمنين، بشر القائم فإنه يقا تل الأعداء، ويغيث المؤمنين وينصره عز وجل بالملائكة فى عدد نجوم السماء.

ثم تكلم-عليه السلام-بكلام، فثار ماء البحر وارتفع مع السفينة، فقال:

ادخلوها، فدخلنا القبة [التى] (2) فى السفينة، فاذا فيها أربعة كراسى من ألوان الجواهر، فجلس هو على أحدها وأجلسنى على واحد، و أجلس موسى-عليه السلام-وإسماعيل كل واحد منهما على كرسى، ثم قال-عليه السلام-للسفينة:

سيرى بقدره الله تعالى، فسارت فى بحر عجاج بين جبال الدر والياقوت (3)، ثم أدخل يده فى البحر وأخرج دررا وياقوتا، فقال: يا داود إن كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك، فقلت: يا مولاي لا حاجة لى فى الدنيا، فرمى به فى البحر [وغمس يده فى البحر وأخرج مسكا وعنبرا، فشمه وشممنى (4)، وشمم موسى وإسماعيل-عليهما السلام-، ثم رمى به فى البحر] (5) وسارت السفينة حتى انتهينا إلى جزيرة عظيمة فيما بين ذلك البحر، و إذا فيها قباب من الدر الأبيض مفروشة بالسندس

ص: 304

1-1) فى المصدر والبحار: [1] دار.

2-2) من المصدر والبحار. [2]

3-3) فى المصدر والبحار: و [3] الياقوت.

4-4) فى المصدر والبحار: و [4] شمنى.

5-5) من المصدر والبحار. [5]

والاستبرق، عليها ستور الارجوان محفوفة بالملائكة، فلما نظروا إلينا أقبلوا مدعين له بالطاعة مقرّين له بالولاية، فقلت: مولاي لمن هذا القباب؟ فقال: للأئمة من ذرية محمّد-صلّى الله عليه وآله-، كلّما قبض إمام صار إلى هذا الموضع، الى الوقت المعلوم، الذى ذكره الله تعالى.

ثمّ قال-عليه السلام-: قوموا بنا حتّى نسلمّ على أمير المؤمنين-عليه السلام-، فقمنا وقام ووقفنا بباب إحدى القباب المزيّنة، وهى أجلّها وأعظمها، وسلمّنا على أمير المؤمنين-عليه السلام- وهو قاعد فيها، ثمّ عدل إلى قبة اخرى و عدلنا معه، فسلمّ وسلمّنا على الحسن بن عليّ-عليهما السلام-، و عدلنا منها الى قبة بازائها، فسلمّنا على الحسين بن عليّ ثمّ على عليّ بن الحسين ثمّ على محمد بن عليّ-عليهم السلام-، كلّ واحد [منهم] (1) فى قبة مزيّنة مزخرقة، ثمّ عدل الى بيته (2) بالجزيرة و عدلنا معه، و اذا فيها قبة عظيمة من درة بيضاء مزيّنة بفتون الفرش و الستور، و اذا فيها سرير من ذهب مرصّع بأنواع الجواهر فقلت: يا مولاي لمن هذه القبة؟

فقال: للقائم منّا أهل البيت صاحب الزمان-عليه السلام-، ثمّ أوماً بيده و تكلم بشيء و اذا نحن فوق الأرض بالمدينة فى منزل أبى عبد الله جعفر بن محمّد الصادق-عليهما السلام-، وأخرج خاتمه و ختم الأرض بين يديه، فلم أر فيها صدعا ولا فرجة (3)(4).

ص: 305

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) فى المصدر و البحار: [2] بنية.

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: قرحة.

4-4 (4) عيون المعجزات: 92-94 و [4] عنه البحار: 47/159 ح 227. [5]

الثالث والأربعون ضمانه - عليه السلام - بالجنة و اعتراف المضمون

له عند موته بوفائه - عليه السلام - بالجنة

1635/65- محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن علي بن أبي حمزة قال: كان لي صديق من كتاب بني امية فقال [لي]: (1) استأذن لي علي أبي عبد الله - عليه السلام - فاستأذنت له، فأذن له، فلمّا أن دخل سلّم و جلس ثمّ قال:

جعلت فداك إنّي كنت في ديوان هؤلاء القوم فأصبت من دنياهم مالا كثيرا، وأغمضت في مطالبه (2).

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: لو لا أنّ بني امية وجدوا من يكتب لهم و يجيبى لهم الفىء و يقاتل عنهم و يشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا، و لو تركهم الناس و ما فى أيديهم ما وجدوا شيئا إلّا ما وقع فى أيديهم.

قال: فقال الفتى: جعلت فداك فهل [لي] (3) مخرج منه؟ قال: إن قلت لك تفعل؟ قال: أفعّل، قال (له) (4): فأخرج من جميع ما اكتسبت فى ديوانهم، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، و من لم تعرف تصدّقت به، و أنا أضمن لك على الله عزّ و جلّ الجنة (قال: (5) فأطرق الفتى

ص: 306

1-1 (1) من المصدر و البحار، و [1] فى المصدر: عن أبي عبد الله - عليه السلام -.

2-2 (2) اغمضت فى مطالبه: أى تساهلت فى تحصيله و لم أجتنب فيه الحرام و الشبهات.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [2]

4-4 (4) ليس فى البحار. [3]

5-5 (5) ليس فى البحار. [4]

(رأسه) (1) طويلاً ثم قال [له:] (2) قد فعلت جعلت فداك.

قال ابن أبي حمزة: فرجع (3) الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئاً على وجه الأرض إلا خرج منه، حتى ثيابه التي (كانت) (4) على بدنه، قال: فقسمت له قسمة و اشترينا له ثياباً و بعثنا إليه بنفقة، قال: فما أتى عليه إلا أشهر قلائل حتى مرض، فكنا نعوده، قال: فدخلت عليه يوماً و هو فى السوق (5)، قال: ففتح عينيه ثم قال (لى) (6): يا على و فى لى و الله صاحبك، قال: ثم مات فتولينا أمره، فخرجت حتى دخلت على أبى عبد الله-عليه السلام-، فلما نظر إلىّ قال: يا علىّ و فينا و الله لصاحبك، قال:

فقلت [له] (7): صدقت جعلت فداك، هكذا و الله قال لى عند موته (8).

الرابع و الاربعون استجابة دعائه-عليه السلام-

1636/66-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى [عن احمد بن محمد] (9) عن محمد بن سنان، عن يحيى بن ابراهيم بن مهاجر قال: قلت

ص: 307

1-1 (1) ليس فى البحار. [1]

2-2 (2) من البحار. [2]

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: فرجع.

4-4 (4) ليس فى البحار. [4]

5-5 (5) السوق: هو حالة نزع الروح من الميت.

6-6 (6) ليس فى البحار. [5]

7-7 (7) من البحار. [6]

8-8 (8) الكافى: 5/106 ح 4 و [7] عنه البحار: 47/382 ح 105، و [8] فى الوسائل: 12/144 ح 1 [9] عنه و عن التهذيب: 6/331 ح 41.

9-9 (9) من المصدر و البحار.

لأبي عبد الله-عليه السلام-: فلان يقرئك السلام، وفلان، وفلان، فقال:

وعليهم السلام قلت (1): يسألونك الدعاء فقال: وما لهم؟ [قلت: حبسهم أبو جعفر، فقال: وما لهم؟ وما له؟] (2) قلت: استعملهم فحبسهم، فقال:

وما لهم؟ وما له؟ ألم أنهم؟ ألم أنهم؟ ألم أنهم؟ هم النار، هم النار، هم النار، [قال: (3) ثم قال: اللهم ائخذ عنهم سلطانهم قال: فانصرفنا من مكة فسألنا (4) عنهم، فاذا هم قد اخرجوا (5) بعد (هذا) (6) الكلام بثلاثة أيام (7)].

الخامس و الأربعون و فاؤه -عليه السلام- بضمنا الجنة و إخباره

بالغائب

1637/67-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبي بصير قال: كان لى جار يتبع السلطان فأصاب مالا، فأعدّ قيانا فكان يجمع الجميع إليه ويشرب

ص: 308

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: فقال و هو سهو من النسخ.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) كذا فى البحار و [3] الوسائل، و [4] فى المصدر: فانصرفت، فسألت، و فى الأصل: فانصرف، فسألت.

5-5 (5) كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: خرجوا.

6-6 (6) ليس فى البحار. [6]

7-7 (7) الكافى: 5/107 ح 8 و [7] عنه الوسائل: 12/135 ح 3، و [8] فى البحار: 47/158 ح 225 [9] عنه و عن مناقب ابن

شهر آشوب: 233/4-234، و [10] اخرجه فى البحار المذكور: ص 135 ح 185 [11] عن المناقب و [12] كشف الغمّة: 2/204.

المسكر و يؤذيني، فشكوته إلى نفسه غير مرة فلم ينته، فلما أن ألححت عليه قال لي: يا هذا أنا رجل مبتلى و أنت رجل معافى، فلو عرضتني لصاحبك رجوت أن ينقذني الله بك، فوقع ذلك له في قلبي، فلما صرت إلى أبي عبد الله-عليه السلام- ذكرت له حاله فقال لي: إذا رجعت إلى الكوفة سيأتيك فقل له: يقول لك جعفر بن محمد-عليه السلام-: دع ما أنت عليه و أضمن لك على الله الجنة.

فلما رجعت إلى الكوفة أتاني فيمن أتى، فاحتبسته [عندي] (1) حتى خلا- منزلي، ثم قلت له: يا هذا إنني ذكرت لك لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق-عليهما السلام- فقال لي: إذا رجعت إلى الكوفة سيأتيك فقل له: يقول لك جعفر بن محمد-عليه السلام-: دع ما أنت عليه و أضمن لك على الله الجنة، قال: فبكي ثم قال لي: الله لقد قال لك أبو عبد الله-عليه السلام- هذا؟ قال: فحلفت له أنه قد قال لي ما قلت.

فقال لي: حسبك و مضى، فلما كان بعد (ثلاثة) (2) أيام بعث إليّ فدعاني و إذا هو خلف داره عريان، فقال لي: يا أبا بصير لا و الله ما بقى لي (3) شيء إلا و قد أخرجته و أنا كما ترى، قال فمضيت إلى إخواننا فجمعت له ما كسوته به، ثم لم تأت عليه أيام يسيرة حتى بعث إليّ أتي عليل فائتني، فجعلت أختلف إليه (4) و اعالجه، حتى نزل به الموت فكنت عنده جالسا و هو يجود بنفسه، فغشى عليه غشية ثم أفاق، فقال

ص: 309

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر و البحار. [1]

3-3 في المصدر و البحار: [2] في منزلي بدل «لي» .

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل عليه.

لى: يا أبا بصير قد وفى صاحبك لنا، ثم قبض-رحمة الله عليه-.

فلما حججت أتيت أبا عبد الله-عليه السلام-فاستأذنت عليه فلما دخلت قال لى ابتداء من داخل البيت وإحدى رجلى فى الصحن و
الآخرى فى دهليز داره: يا أبا بصير! قد وفينا لصاحبك (1).

السادس و الأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1638/68-محمد بن الحسن الصفار: عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقى، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن أبي كهمس قال:
كنت نازلا- بالمدينة فى دار (كان) (2) فيها وصيفة كانت تعجبني، فانصرفت ليلا ممسيا، فاستفتحت الباب ففتحت لى، فمددت يدي
فقبضت على ثديها، فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- فقال لى: يا أبا كهمس تب إلى الله ممّا صنعت البارحة (3).

1639/69-أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون قال: أخبرنى أبى قال: أخبرنى أبو جعفر محمد بن
الحسن بن أحمد بن الوليد القمى قال: حدّثنا أحمد بن محمد

ص: 310

1-1 (1) الكافي: 1/474 ح 5 و [1] عنه البحار: 47/145-146 ح 199 و 200 و [2] عن كشف الغمة 2/194. [3]

2-2 (2) ليس فى المصدر و البحار. [4]

3-3 (3) بصائر الدرجات: 242 ح 1 و [5] عنه عيون المعجزات: 86-87 و [6] اثبات الهداة: 3/102 ح 86 و [7] البحار: 47/71 ح 28 و
[8] مستدرک الوسائل: 14/272 ح 1، و [9] اخرجه فى الوسائل: 14/142 ح 2 [10] عن الخرائج: 2/728 ح 32. و أورده فى الثاقب فى
المناقب: 414 ح 17. [11]

ابن عيسى قال: حدثنا محمد بن خالد البرقي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الأشعري، عن أبي كهس قال: كنت بالمدينة نازلاً في دار فيها (1) وصيفة تعجبنى، فانصرفت ليلاً ممسياً، فاستفتحت الباب ففتحت لي ومددت يدي إلى ثديها فقبضت عليها (2)، فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-فقال لي: يا أبا كهس تب إلى الله عز وجل مما صنعت البارحة (3).

السابع و الأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1640/70-محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي القاسم، عن محمد بن سهل، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن مهزم قال: كنت نزلًا بالمدينة، وكانت جارية لصاحب المنزل تعجبنى و أتت الباب فاستفتحت (الباب) (4)، ففتحت لي الجارية فغمزت (5) ثديها، فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-فقال: يا مهزم أين (6) كان أقصى أترك اليوم؟ فقلت له: ما برحت المسجد، فقال: أما تعلم أن أمرنا هذا لا ينال إلا بالورع (7).

ص: 311

-
- 1-1) في المصدر: بها.
 - 2-2) في المصدر: إلى ثديها فقبضت عليهما.
 - 3-3) دلائل الإمامة: 115-116 [1] متحد مع قبله.
 - 4-4) ليس في المصدر و البحار. [2]
 - 5-5) في المصدر: فغمرت.
 - 6-6) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: إن.
 - 7-7) بصائر الدرجات: 243 ح 2 و [4] عنه اثبات الهداة: 3/102 ح 87 و [5] مستدرک الوسائل: 14/272 ح 2 و [6] عن اعلام الوری [7] الآتي، و في البحار: 71/47-72 ح 29-31 [8] عنهما وعن-

1641/71- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله قال: حدّثنا أبو جعفر قال: حدّثنا علي بن أحمد ابن عبد الله [بن احمد] (1) بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن مهزم قال: كتّنا نزولا بالمدينة و كانت جارية لصاحب المنزل تعجبنى، و اتى أتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية فغمزت ثديها، فلمّا كان من الغد دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- فقال: يا مهزم ما (2) كان أقصى أترك (3) اليوم؟ فقلت: ما برحت المسجد، فقال: أو ما تعلم أنّ أمرنا (4) لا ينال إلا بالورع (5).

1642/72- محمد بن يحيى فى نوادر الحكمة: باسناده عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن مهزم قال: كتّنا نزولا بالمدينة، و كانت جارية لصاحب المنزل تعجبنى، و اتى أتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية، فغمزت ثديها (6)، فلمّا كان من الغد دخلت على أبي عبد الله-

ص: 312

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: أين.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: أمرك الله.

4-4 كذا فى المصدر، وف [1] فى الأصل: الأمر.

5-5 دلائل الامامة: 116.

6-6 كذا فى المصدر، وفى الأصل: يدها.

عليه السلام-فقال لى: يا مهزم أين كان أقصى أترك (1) اليوم؟ فقلت له: ما برحت المسجد. فقال-عليه السلام-: أ ما تعلم أنّ أمرنا لا ينال إلا بالورع (2).

الثامن و الأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1643/73-محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمى (3) عن إبراهيم بن مهزم قال: خرجت من عند أبي عبد الله-عليه السلام-ليلة ممسيا، فأتيت منزلى بالمدينة، وكانت امى معى، فوقع بينى وبينها كلام [فأغلظت لها،] (4) فلما أن كان من الغد صلّيت الغداة، و أتيت أبا عبد الله-عليه السلام-، فلما دخلت عليه قال لى: مبتدئا: يا بن مهزم مالك للوالدة (5) اغلظت لها (6) البارحة، أ ما علمت أنّ بطنها منزل قد سكنته و أنّ حجرها مهد قد غمرته (7) و ثديها وعاء قد شربته؟ [قال:] (8) فقلت: بلى قال (9): فلا تغلظ لها (10).

ص: 313

-
- 1-1 (1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: أمرک.
 - 2-2 (2) اعلام الوری: 268. [1]
 - 3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الاصل: التميمى.
 - 4-4 (4) من المصدر و البحار. [3]
 - 5-5 (5) كذا فى المصدر، وفى البحار: و [4] الوالدة، وفى الأصل: و لخالدة.
 - 6-6 (6) فى المصدر و البحار: [5] فى كلامها.
 - 7-7 (7) فى المصدر: مهدا قد غمرته.
 - 8-8 (8) من المصدر و البحار. [6]
 - 9-9 (9) كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الأصل: فقال.
 - 10-10 (10) بصائر الدرجات: 243 ح 3 و [8] عنه اثبات الهداة: 3/102 ح 88 و [9] البحار: 47/72 ح 32 و ج 74/76 ح 69، و [10] أورده فى الخرائج: 2/729 ح 34 و الثاقب فى المناقب: 410 ح 8. [11]

1644/74- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد ابن عبد الجبار، عن الحسن (بن الحسين اللؤلؤي، عن أحمد) (1) بن الحسين الميثمي، عن إبراهيم بن مهزم قال: خرجت من عند أبي عبد الله عليه السلام- ليلة ممسيا، فانتحلت منزلي بالمدينة، و كانت امي معي، فوقع بيني وبينها كلام فأغلظت عليها، فلما أن كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبد الله- عليه السلام-، فقال (لي) (2) مبتدئا: يا بن مهزم مالك و للوالدة أغلظت لها البارحة، أو ما علمت أن بطنها منزل (3) قد سكنته (4) و أن حجرها مهد (5) قد مهدته، فدر ثديها وعاء قد شربته؟ قلت: نعم، قال: فلا تغلظ لها.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: إلا أن فيه عن مهزم (6).

التاسع و الأربعون إخباره- عليه السلام- بالغائب

1645/75- محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن حرب (7) الطحان قال: أخبرني أحمد- و كان من أصحاب أبي الجارود-، عن الحارث بن حضيرة الأسدي الأزدي قال: قدم رجل من أهل الكوفة [إلى] (8) خراسان، فدعا الناس إلى ولاية جعفر بن محمد-

ص: 314

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) في المصدر: منزلا.

4-4) كذا في المصدر وفي الاصل: نزلته.

5-5) في المصدر: مهدا.

6-6) دلائل الامامة: 116، [1] مناقب ابن شهر آشوب: 4/221. [2]

7-7) في المصدر و البحار: [3] الحارث.

8-8) من المصدر و البحار. [4]

عليه السلام-، قال: ففرقة أطاعت و أجابت و فرقة جحدت و أنكرت و فرقة ورعت و وقفت، قال: فخرج من كل فرقة رجل، فدخلوا على أبي عبد الله-عليه السلام-.

[قال: (1)] فكان المتكلم منهم الذي ورع و وقف، وقد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرجل و وقع عليها، فلما دخل (2) على أبي عبد الله-عليه السلام- كان هو المتكلم فقال له: أصلحك الله قدم علينا رجل من [أهل] (3) الكوفة، فدعا الناس إلى طاعتك و ولايتك فأجاب قوم و أنكروا قوم و ورع قوم فوقفوا.

قال-عليه السلام-: فمن أيّ الثلاث أنت؟ قال: أنا من الفرقة التي ورعت و وقفت، قال: فأين كان ورعك ليلة (نهر بلخ يوم) (4) كذا و كذا؟ قال: فارتاب الرجل (5).

1646/76- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أحمد ابن عبد الله-و كان من أصحاب أبي الجارود- (قال: (6) قدم من الكوفة إلى خراسان (7) يدعو الناس إلى ولاية جعفر بن محمد الصادق-عليه السلام-، ففرقة صالحت و أجابت و فرقة جحدت و أنكرت و فرقة ورعت

ص: 315

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) في المصدر و البحار: [2] دخلنا.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) ليس في المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) بصائر الدرجات: 244 ح 5 و [5] عنه اثبات الهداة: 3/103 ح 89 و [6] البحار: 47/72 ح 33، و [7] أورده في الخرائج: 2/723 ح 27 باختلاف.

6-6 (6) ليس في المصدر.

7-7 (7) كذا في المصدر، وفي الأصل: بغداد.

ووقفت، فخرج من كل فرقة رجل، فدخلوا على أبي عبد الله-عليه السلام-، فكان منهم الذى ذكر (1) أنه تورّع ووقف، وقد كان مع بعض القوم جارية، فخلا بها الرجل ووقع عليها.

فلما دخلوا على أبي عبد الله-عليه السلام- كان هو المتكلّم، قال (2):

أصلحك الله قدم (علينا) (3) رجل من أهل الكوفة يدعو الناس الى ولايتك و طاعتك، فأجاب قوم و أنكر قوم و ورع قوم و وقفوا، فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: [من أىّ الثلاث أنت؟ قال: أنا من الفرقة التى وقفت و ورعت، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-] (4) أين كان ورعك يوم كذا و كذا مع الجارية؟! قال: فارتاب الرجل و سكت (5).

الخمسون إخباره-عليه السلام- بالغائب

1647/77-محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عمّار السجستاني قال: كان عبد الله النجاشي منقطعاً إلى [عبد الله بن] (6) الحسن يقول بالزيدية، فقضى أتى خرجت و هو إلى مكّة، فذهب هذا إلى [عبد الله بن] (7) الحسن و جئت أنا إلى أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: فلقيني بعد فقال: (لى) (8) استأذن لى على

ص: 316

1-1) فى المصدر: ذكرتهم.

2-2) فى المصدر: فقال له.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) دلائل الامامة: 130 و [1]أورده فى الثاقب فى المناقب: 410 ح 9 [2] باختلاف.

6-6) من المصدر و البحار. [3]

7-7) من المصدر و البحار. [4]

8-8) ليس فى المصدر و البحار. [5]

صاحبك، فقلت لأبي عبد الله-عليه السلام-إنه سألتني الاذن [له] (1)عليك [قال:] (2)فقال: ائذن له، قال: فدخل عليه فسئله.

فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: ما دعاك إلى ما صنعت؟ تذكر يوم [كذا: يوم] (3)مررت على باب قوم، فسأل عليك ميزاب من الدار، فسألتهم فقالوا: إنه قدر؛ فطرحت نفسك في النهر مع ثيابك و عليك مصبغة، فاجتمعوا عليك الصبيان يضحكونك و يضحكون منك!

قال عمار: فالتفت الرجل إلى فقال: ما دعاك (إلى) (4)أن تخبر بذا أبا عبد الله؟ ! فقلت (5): لا و الله ما أخبرته، هو ذا قدأمي يسمع كلامي.

[قال:] (6)فلما خرجنا قال لي: [يا] (7)عمار هذا صاحبي دون غيره.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: عن عمار السجستاني قال:

دخل عبد الله النجاشي على الصادق-عليه السلام-و كان زيدا منقطعا إلى عبد الله بن الحسن و ذكر الحديث.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: إلا أن في روايته فاجتمع عليك الصبيان يضحكون منك و يضحكون (8)عليك؟ [قال عمار: فالتفت إلى و قال: ما دعاك إلى أن تخبر به أبا عبد الله؟ فقلت: لا و الله، ما أخبرته، و ها

ص: 317

1-1 من المصدر و البحار.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 ليس في المصدر و البحار، و فيهما: بخبري بدل «بذا» .

5-5 في المصدر و البحار: قال قلت.

6-6 من المصدر و البحار. [3]

7-7 من المصدر و البحار. [4]

8-8 في المصدر: و يصيحون.

هو ذا قدّامى يسمع كلامى [1] قال فلمّا خرجنا [2] قال [لى] [3] يا عمّار هذا صاحبى دون غيره [4].

الحادى و الخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1648/78-محمد بن الحسن الصفار: عن على بن إسماعيل [عن محمد بن اسماعيل] [5] بن بزيح، عن سعدان، عن شعيب العرقوفى قال:

بعث معى رجل بألف درهم فقال: إئتى احبّ أن أعرف فضل أبى عبد الله عليه السلام-على أهل بيته، ثمّ [6] قال: فخذ خمسة دراهم ستّوقه [7] فاجعلها فى الدراهم، و خذ من الدراهم خمسة فصّرّها فى لبنة [8] قميصك، فانك ستعرف فضله، (قال: [9] فأتيت بها أبا عبد الله-عليه السلام-

ص: 318

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: خرجت.

3-3 من المصدر.

4-4 بصائر الدرجات: 245 ح 6، [1] مناقب ابن شهر آشوب: 4/220 [2] مختصرا، الثاقب فى المناقب: 411 ح 10، و [3] اخرجه فى اثبات الهداة: 3/103 ح 90 [4] عن البصائر و [5] الخرائج 2: 722 ح 26، و فى البحار: 47/73 ح 34 و 35 [6] عنهما و عن المناقب.

5-5 من المصدر و البحار. [7]

6-6 ليس فى البحار. [8]

7-7 كذا فى البحار، و [9] فى المصدر و خ ل: سوقية، و فى الأصل مسترقة، و الستّوق درهم زيف بهرج ملبس بالفصّة.

8-8 فى المصدر: لبة.

9-9 ليس فى البحار. [10]

فمَيَّزها (1) وأخذ الخمسة فقال: هاك خمستك، وهات خمستنا (2).

1649/79- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله، (عن محمد بن عيسى) (3)، عن محمد بن شعيب، عن أبيه شعيب العقرقوفي قال: بعث معي رجل بألف درهم وقال: إني أحب [أن أعرف] (4) فضل أبي عبد الله عليه السلام، فقال: خذ هذه خمسة دراهم مسترقة، فاجعلها في الدراهم، و خذ من الدراهم خمسة دراهم فصّرّها (5) في لبنة قميصك، وأنت (6) ستعرف ذلك، قال: ففعلت ذلك، ثم أتيت أبا عبد الله- عليه السلام- فنشرتها (7) بين يديه وأخذ (8) الخمسة دراهم، فقال: هاك خمستك وهات خمستنا (9).

1650/80- ابن شهر آشوب: عن شعيب العقرقوفي قال: بعث

ص: 319

-
- 1-1) في المصدر والبحار: [1] فنشرتها.
 - 2-2) بصائر الدرجات: 247 ح 9 و [2] عنه اثبات الهداة: 3/103 ح 91 و [3] عن كشف الغمة: 2/193 [4] مختصرا، وفي البحار: 47/73-74 ح 36-38 [5] عنهما وعن مناقب ابن شهر آشوب الآتي والخرائج: 2/630 ح 31، وفي الصراط المستقيم: 2/188 ح 22 [6] عن الخرائج مختصرا.
 - 3-3) ليس في المصدر.
 - 4-4) من المصدر.
 - 5-5) في المصدر: فصيرّها.
 - 6-6) في المصدر: فأنك.
 - 7-7) في المصدر: فنشرتها.
 - 8-8) في المصدر: فأخر.
 - 9-9) دلائل الإمامة: 124. [7]

معى رجل بألف درهم وقال: إني أحبّ [أن أعرف] (1) فضل أبي عبد الله عليه السلام-على أهل بيته، فقال: خذ خمسة [دراهم] (2) مسترقة فاجعلها فى الدراهم، و خذ من الدراهم خمسة، فصيرها فى لينة قميصك، فانك ستعرف (3) ذلك، قال: فأتيت بها أبا عبد الله- عليه السلام-فنشرتها (4) بين يديه، فأخذ الخمسة فقال: هاك (5) خمستك و هات خمستنا.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن شعيب العرقوفى الحديث بعينه (6).

الثانى و الخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب و طاعة الجنّ

1651/81-محمد بن الحسن الصفار فى باب «فى أنّ الأئمة-عليهم السلام-تأتهم الجنّ و يرسلونهم فى حوائجهم» من بصائر الدرجات:

عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا بشر، عن فضالة، عن محمد بن مسلم، عن المفصّل بن عمر قال: حمل إلى أبى عبد الله-عليه السلام-مال من خراسان مع رجلين من أصحابه، فلم يزالا يفتقدان (7) المال حتى مرّا بالرى، فدفع (8) إليهما رجل من أصحابهما كيسا فيه ألف (9)

ص: 320

1-1 من المصدر، وفيه: مستوقة.

2-2 من المصدر، وفيه: مستوقة.

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: لتعرف.

4-4 فى المصدر: فنشرتها.

5-5 فى المصدر: خذ.

6-6 مناقب ابن شهر آشوب: 4/228، الثاقب فى المناقب: 412 ح 13. [1]

7-7 كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الاصل: يفتقدان.

8-8 فى المصدر و البحار: [3] فرفع.

9-9 فى المصدر و البحار: [4] ألفا.

درهم، فجعللا يتفقدان (المال) (1) في كل يوم (و) (2) الكيس حتى دنيا من المدينة، فقال أحدهما لصاحبه: تعال حتى ننظر ما حال المال فنظرا فإذا المال على حاله ما خلا كيس الرازي، فقال أحدهما لصاحبه: الله المستعان ما نقول الساعة لأبي عبد الله-عليه السلام-؟

فقال أحدهما: إله-عليه السلام- كريم، و أرجو (3) أن يكون علم ما نقول عنده، فلما دخلا المدينة فصارا (4) إليه فسألما إليه المال، فقال لهما: أين كيس الرازي؟ فأخبراه بالقصة، فقال لهما: إذا (5) رأيتما الكيس تعرفانه؟ قالوا: نعم، قال: يا جارية على بكيس كذا و كذا، فأخرجت الكيس فدفعه (6) أبو عبد الله-عليه السلام- إليهما، فقال: أ تعرفانه؟ قالوا: هو ذا (7) قال:

إني احتجت في جوف الليل إلى مال، فوجهت رجلا [من الجن] (8) من شيعتنا فأتاني بهذا الكيس من متاعكما.

وروى هذا الحديث السيد المرتضى في عيون المعجزات: عن بصائر الدرجات وفي روايته في آخر الحديث فقال صلوات الله عليه:

إني احتجت في جوف الليل إلى مال، فوجهت جنيًا من شيعتنا، فجاءني

ص: 321

1-1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2) ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3) في المصدر و البحار: و [3] أنا أرجو.

4-4) في المصدر و البحار: [4] قصدا.

5-5) في المصدر و البحار: [5] إن.

6-6) في المصدر و البحار: [6] فرفعه.

7-7) في المصدر و البحار: [7] هو ذاك.

8-8) من المصدر و البحار.

بهذا الكيس من متاعكما (1).

الثالث والخمسون طاعة السبع له - عليه السلام - وإتيانه بالكيس

وإخباره - عليه السلام - بالغائب

1652/82- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أحمد بن الحسين، عن أخيه، عن بعض رجاله، عن عبد الله بن محمد بن منصور بزرج (2)، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال لي: يا أبا خالد خذ رقعتي فائت غيضة قد سمّاها فانشرها، فأى سبع جاء معك فجئتني به، قال: قلت: اعفني [من ذلك] (3) جعلت فداك، قال: فقال لي: اذهب يا أبا خالد، قال: فقلت في نفسي: يا أبا خالد لو أمرك تأتي جبّار عنيد (4) ثمّ خالفته كيف إذا كان حالك؟

قال: ففعلت ذلك حتى إذا صرت إلى الغيضة ونشرت الرقعة جاء معي واحد منها، فلمّا صار بين يدي أبي عبد الله - عليه السلام - نظرت إليه واقفا ما يحرك من شعره شعرة، فأوماً بكلام لم أفهمه، قال: فلبثت عنده

ص: 322

-
- 1-1) بصائر الدرجات: 99 ح 9، [1] عيون المعجزات: 87، و [2] أخرجه في اثبات الهداة: 3/98 ح 70 و [3] البحار: 27/20 ح 10 و ج 63/101 ح 63 [4] عن البصائر و [5] في ج 47/65 ح 5 و 6 عن البصائر و [6] الخرائج: 2/777 ح 101.
- 2-2) في المصدر: «منصور بن بزج، وفي البحار [7] منصور بن نوح، و لعلّ بزج مصحّف بزرج و هو معرب بزرج، و منصور بن بزرج المذكور في الرجال.
- 3-3) من المصدر.
- 4-4) كذا في المصدر، وفي البحار: [8] أمرك جبّار عنيف، وفي الأصل: جبارا حنيفا.

و أنا متعجب من سكون السبع بين يديه، (قال: (1) فقال لى: يا با خالد ما لك تفكر؟ قال: قلت: (ما) (2) افكر فى إعظام السبع، قال: ثم مضى السبع فما لبث (3) إلا وقتا حتى طلع السبع و معه كيس فى فيه، قال: [قلت: (4) جعلت فداك هذا لشيء عجيب، قال:

يا با خالد هذا كيس وجه به إلى فلان (5) مع المفضل، و احتجت إلى ما فيه و كان الطريق مخوفا فبعثت هذا السبع فجاء به، (قال) (6) فقلت فى نفسى: و الله لا أبرح حتى يقدم المفضل بن عمر و أعلم ذلك، قال:

فضحك أبو عبد الله-عليه السلام- ثم قال لى: نعم يا با خالد لا تبرح حتى يأتى المفضل، قال: فتدخلنى و الله من ذلك حيرة، ثم (قال) (7) قلت:

أقلنى جعلت فداك، و أقمت أياما.

ثم قدم المفضل و بعث إلى أبو عبد الله-عليه السلام- فقال المفضل:

جعلنى الله فداك إن فلانا بعث إلى (8) كيسا فيه مال، فلما صرت فى موضع كذا و كذا جاء سبيع و حال بيننا و بين رحالنا، فلما مضى السبع طلبت الكيس فى الرحل فلم أجده، قال أبو عبد الله-عليه السلام-: [يا مفضل أتعرف الكيس؟

ص: 323

1-1 (1) ليس فى البحار. [1]

2-2 (2) ليس فى المصدر و البحار، و [2] فى البحار [3] تتفكر بدل تفكر.

3-3 (3) فى المصدر و البحار: [4] لبث.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [5]

5-5 (5) فى المصدر: فلان بن فلان.

6-6 (6) ليس فى المصدر.

7-7 (7) ليس فى البحار. [6]

8-8 (8) فى المصدر و البحار: [7] معنى.

قال: نعم جعلنى الله فداك، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: [1] يا جارية هاتى الكيس فأنت به الجارية، فلمّا نظر إليه المفضّل قال: نعم هذا هو الكيس، ثمّ قال: يا مفضّل تعرف السبع؟

قال: جعلنى الله فداك كان فى قلبى فى ذلك الوقت رعب، فقال- عليه السلام-(له) [2]: ادن منى، فدنا منه ثمّ وضع يده عليه ثمّ قال لأبى خالد:

امض برقعتى إلى الغيضة فائتنا بالسبع، فلمّا صرت الى الغيضة ففعلت مثل الفعل الأوّل فجاء السبع معى، فلمّا صار بين يدي أبى عبد الله- عليه السلام- نظرت إلى إعظامه إيّاه فاستغفرت فى نفسى، ثمّ قال: يا مفضّل هذا هو؟ قال: نعم جعلنى الله فداك، فقال: يا مفضّل أبشر فانك [3] معنا [4].

الرابع و الخمسون معرفته - عليه السلام - الجنّ

1653/83- محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثنى محمد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبى حمزة قال:

كنت مع أبى عبد الله- عليه السلام- [فيما] [5] بين مكّة و المدينة، اذا التفت عن يساره فاذا كلب أسود، فقال: ما لك قبحك الله؟ ما أشدّ مسارعتك؟ و إذا هو شبيه بالطائر، فقلت: ما هذا [6] جعلت فداك، فقال: هذا عثم [7] يريد

ص: 324

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) ليس فى المصدر.

3-3 (3) فى المصدر و البحار: [2] فأنت.

4-4 (4) دلائل الامامة: 128 و [3] عنه البحار: 65/74 ح 6. [4]

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) فى المصدر و البحار: [6] هو.

7-7 (7) فى المصدر و فى خ ل: عثم، و فى الأصل: عثمان.

الجنّ، مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كلّ بلدة (1).

1654/84- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد ابن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة قال:

كنت مع أبي عبد الله-عليه السلام-فيما بين مكّة و المدينة، فالتفت (2) عن يساره فاذا كلب أسود، فقال: مالك قبحك الله ما أشدّ مسارعتك؟

و إذا هو شبيه الطائر، فقلت: ما هذا جعلني الله فداك؟ فقال: هذا عثم (3) يريد الجنّ، مات هشام الساعة، و مرّ (4) يطير ينعي (5) في كلّ بلدة.

ورواه الراوندي في الخرائج: عن أبي حمزة قال: كنت مع أبي عبد الله-عليه السلام-فيما بين مكّة و المدينة و ذكر الحديث (6).

الخامس و الخمسون طاعة الجنّ

1655/85- محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن أبي حنيفة سائق الحاجّ، عن بعض أصحابنا

ص: 325

-
- 1 - 1) بصائر الدرجات: 96 ح 4 و [1] عنه البحار: 27/18 ح 7 و [2] عن الخرائج الآتي، وفي ج 63/84 ح 40 عن دلائل الامامة [3] الآتي و البصائر و [4] الكافي: 6/553 ح 8، و [5] أخرجه في البحار: 47/146-147 ح 201 و 202 [6] عن كشف الغمّة: 2/192 و [7] الكافي، و [8] في ج 65/68 ح 28 عن الكافي. [9]
- 2- 2) في البحار: إذا التفت.
- 3- 3) كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: عثمان.
- 4- 4) في المصدر: و هو.
- 5- 5) في المصدر: ينعي به، وفي البحار: [10] ينعاه.
- 6- 6) دلائل الامامة: 132، [11] الخرائج: 2/855 ح 71 متحد مع قبله.

قال: أتيت أبا عبد الله-عليه السلام-فقلت (1)له: اقيم عليك حتى تشخص؟ فقال: لا امض حتى يقدم علينا أبو الفضل سدير، فان تهيأ لنا بعض ما نريد كتبنا إليك، قال: فسرنا يومين و ليلة، قال: فأتى (2)رجل طويل آدم بكتاب خاتمه رطب و الكتاب رطب، قال: فقرأته: (فاذا فيه) (3)إنَّ أبا الفضل قدم علينا و نحن شاخصون إن شاء الله فأقم حتى نأتيك.

قال: فأتاني فقلت: جعلت فداك إنَّه أتاني الكتاب رطبا و الخاتم رطب قال: [فقال] (4): إنَّ لنا أتباعا (5)من الجنِّ كما أنَّ لنا أتباعا من الانس، فاذا أردنا أمرا بعثناهم (6).

السادس و الخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب

1656/86-محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدَّثني النضر بن سويد، عن أبان بن تغلب قال: دخلنا (7)على أبي عبد الله-عليه السلام-وعنده رجل من (أصحابنا من) (8)أهل الكوفة

ص: 326

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: فقيل.

2-2 (2) في الأصل هكذا: تريد كتبنا إليك، قال: فسرت يومين و ليلتين، قال: فأتاني و ما أثبتناه من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) ليس في البحار. [3]

4-4 (4) من المصدر و البحار، و [4] فيهما رطبا بدل «رطب» .

5-5 (5) جمع التابع: الخادم الجنى.

6-6 (6) بصائر الدرجات: 102 ح 14 و [5] عنه البحار: 27/21 ح 12. [6]

7-7 (7) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: دخلت.

8-8 (8) ليس في المصدر و البحار. [7]

يعاتبه في مال له أمره أن يدفعه إليه، فجاءه فقال (له) (1): ذهبت بمالي، فقال: والله ما فعلت، وغضب فاستوى جالسا ثم قال: [تقول] (2) والله ما فعلت؟ وأعادها مرارا، [ثم قال] (3) أنت يا أبان وأنت يا زياد أما والله لو كنتما أنبياء (4) الله وخليفته في أرضه وحجته على خلقه ما خفى عليكما ما صنع بالمال، فقال الرجل عند ذلك: جعلت فداك قد فعلت وأخذت المال (5).

السابع والخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب

1657/87-محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن أبي داود، عن إسماعيل بن فروة، [عن محمد بن عيسى] (6) عن سعد بن الاصقع قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- [جالسا فدخل عليه الحسين بن السرى الكرخى قال: سله فقال أبو عبد الله-عليه السلام-له] (7): (فجازاني) (8) في شيء فقال: ليس هو كذلك ثلاث مرات (9)، ثم قال أبو عبد الله-عليه السلام-: [عليه] (10) أ ترى من جعله الله

ص: 327

-
- 1-1 (1) ليس في البحار. [1]
 - 2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]
 - 3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]
 - 4-4 (4) في المصدر و البحار: [4] اثناء.
 - 5-5 (5) بصائر الدرجات: 122 ح 3 و [5] عنه البحار: 26/137 ح 3. [6]
 - 6-6 (6) من المصدر و البحار، و [7] فيهما سعد بن أبي الأصبغ.
 - 7-7 (7) من المصدر و البحار، و [8] كلمة «له» ليس في البحار. [9]
 - 8-8 (8) ليس في المصدر، وفي البحار: و [10] جاراها.
 - 9-9 (9) في المصدر و البحار: [11] ثلاثا ثم.
 - 10-10 (10) من المصدر.

حجة على خلقه يخفى عليه شيء من أمورهم (1).

الثامن والخمسون إخباره - عليه السلام - بالغائب

1658/88- محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: تظهر (2) الزنادقة (في) (3) سنة ثمانية وعشرين و مائة، و ذلك إني (4) نظرت في مصحف فاطمة -عليهما السلام-، قال: فقلت: و ما مصحف فاطمة (جعلت فداك) (5)؟ قال:

إن الله تبارك تعالی لما قبض نبيه -صلى الله عليه وآله- دخل على فاطمة -عليها السلام- من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله تبارك و تعالی فأرسل إليها (6) ملكا يسأل عنها غمها و يحدثها، فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين -عليه السلام- فقال لها:

إذا أحسست بذلك و سمعت الصوت قولى لى (7)، فأعلمته فجعل

ص: 328

1-1) بصائر الدرجات: 122 ح 4 و [1] عنه البحار: 26/138 ح 4. [2]

2-2) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الاصل: عن أبى عبد الله -عليه السلام- قال: سمعته يقول يظهر.

3-3) ليس فى البحار. [4]

4-4) فى المصدر و البحار: [5] لأنى.

5-5) ليس فى المصدر و البحار. [6]

6-6) كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الأصل: فأرسل الله تعالى.

7-7) فى المصدر: أحسست بذلك فسمعت الصوت فقولى لى، و فى البحار: [8] أحست.

يكتب كلما سمع فأنبت (1) من ذلك مصحفا، قال: ثم قال: [أما] (2) إنه ليس فيه شيء من الحلال و الحرام و لكن فيه علم ما يكون (3).

قال مؤلف هذا الكتاب ظهور الزنادقة في زمانه-عليه السلام-معلوم عند المطلع على كتب الحديث.

ورواه أيضا الصفار في موضع آخر من بصائر الدرجات: عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن عمر، عن حماد بن عثمان قال: قال:

سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقول: تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين و مائة، و ذلك لأنني نظرت في مصحف فاطمة-عليها السلام-، قال: قلت: و ما مصحف فاطمة جعلت فداك؟ و ساق الحديث السابق إلى آخره (4).

التاسع و الخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1659/89-محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن فضيل بن يسار و بريد بن معاوية و زارة أن عبد الملك بن أعين قال لأبي عبد الله-عليه السلام-: إن الزيدية و المعتزلة قد أطافوا بمحمد بن عبد الله (5) فهل له سلطان؟ فقال: و الله إن

ص: 329

1-1) في المصدر و البحار: حتى أثبت.

2-2) من المصدر و البحار، في البحار: ليس من، و في المصدر: ليس فيه من.

3-3) بصائر الدرجات: 157 ح 18 و [1] عنه البحار: 26/44 ح 77، و [2] في ج 43/80 ح 68-69 عنه و عن الكافي: 1/240 ح 2، و

[3] في ج 47/65 ح 7 صدره، و أخرجه في ج 22/545 ح 62 عن الكافي. [4]

4-4) قد لاحظت البصائر [5] من أوله إلى آخره و لم أعر على الحديث في البصائر [6] سوى مورد واحد فقط.

5-5) هو محمد بن عبد الله [7] بن الحسن بن علي بن أبي طالب-عليه السلام- من أئمة الزيدية-

عندى لكتابين فيهما تسمية كلّ نبيّ و كلّ ملك يملك الأرض، لا و الله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما 1.

1660/90-محمد بن الحسن الصفار: عن عليّ بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن المعلّى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: ما من نبيّ و لا وصيّ و لا ملك إلاّ في كتاب عندي، لا و الله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه اسم 2.

1661/91-عنه: عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم و جعفر بن بشير، عن عنبسة، عن المعلّى بن خنيس قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- إذ أقبل محمد بن عبد الله [بن الحسن] 3فسلّم ثم ذهب، فرقّ 4له أبو عبد الله و دمعت عينه، فقلت له: لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع، قال: رفقت 5له لأنّه ينسب في أمر ليس له، لم أجده في كتاب عليّ من خلفاء هذه الامّة و لا ملوكها 6.

1662/92-و عنه: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن ابن

ص: 330

اذينة (1)، عن جماعة سمعوا أبا عبد الله-عليه السلام- يقول: وقد سئل عن محمد فقال: إنَّ عندى لكتابين فيهما اسم كلِّ نبيِّ و كلِّ ملك يملك (2)، و الله ما محمد بن عبد الله فى أحدهما (3).

1663/93-و عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل سكرة قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- فقال: يا فضيل أتدرى فى أىّ شىء كنت أنظر فيه قبل (4)؟ قال: قلت: لا، قال: كنت أنظر فى كتاب فاطمة-عليها السلام- فليس ملك يملك إلاّ و فيه مكتوب اسمه (5) و اسم أبيه، فما وجدت لولد الحسن فيه شيئاً.

و رواه محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير (6).

قلت: قد تقدّم الحديث الخامس و الثلاثون أنّ محمد بن عبد الله ابن حسن خرج بالسيف و قتله المنصور.

ص: 331

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى المصدر: ملك يملك و الله، و فى الاصل: ملك لا و الله.

3-3) بصائر الدرجات: 169 ح 2 و [1] عنه البحار: 26/155 ح 2 و ج 47/272 ح 6. [2]

4-4) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: قبيل.

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الاصل: باسمه.

6-6) بصائر الدرجات: 169 ح 3، [5] الكافى: 1/242 ح 8، و [6] أخرجه فى البحار: 26/155 ح 3 و ج 47/272 ح 7 [7] عن البصائر.

[8]

1664/94-محمد بن الحسن الصفار: عن عبد الله بن محمد، (عمّن رواه) (1)، عن محمد بن الحسن [السري، عن عمّه عليّ] (2) بن السري الكرخي قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-فدخل عليه شيخ و معه ابنه، فقال له الشيخ: جعلت فداك أمن شيعتكم أنا؟ فأخرج (إليه) (3) أبو عبد الله-عليه السلام-صحيفة مثل فخذ البعير، فناوله طرفها ثم قال [له] (4): أدرج، فأدرجه حتى أوقفه على حرف من حروف المعجم، فاذا سم ابنه (5) قبل اسمه، فصاح الابن فرحا: اسمي و الله، فرحم (6) الشيخ ثم قال [له] (7): أدرج، فأدرج، ثم أوقفه أيضا على اسمه كذلك (8).

1665/95-عنه: عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن ظريف بن ناصح و غيره، عمّن رواه، عن حبابة الوالبيّة قالت:

قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: إنَّ لي ابن أخ و هو يعرف فضلكم و أنا (9)

ص: 332

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في المصدر و البحار. [1]

4-4) من المصدر و البحار. [2]

5-5) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: على حرف من أبيه قبل اسمه.

6-6) رحمه: رَقَّ له و شفق عليه و تعطف و غفر له. رحم و ترحم عليه قال: رحمه الله.

7-7) من المصدر و البحار، و [4] فيهما «ثم أوقفه».

8-8) بصائر الدرجات: 173 ح 10 و [5] عنه البحار: 26/124 ح 18. [6]

9-9) في المصدر و البحار: و إتي.

احب أن تعلمنى أمن شيعتكم (هو) (1)؟ قال: و ما اسمه؟ قالت: قلت:

فلان بن فلان قالت: فقال: يا فلانة هات الناموس، فجاءت بصحيفة تحملها كبيرة فنشرها فنظر (2) فيها، فقال: نعم هو ذا اسمه و اسم أبيه هاهنا (3).

1666/96-و عنه: عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي حمزة قال: خرجت بأبي بصير أقوده إلى باب أبي عبد الله-عليه السلام-قال: فقال لى: لا تتكلم و لا تقل شيئا، فانتهيت به إلى الباب فتنحج فسمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقول: يا فلانة افتحى لأبى محمد الباب، قال: فدخلنا و السراج بين يديه، فاذا سفظ (4) بين يديه مفتوح، قال:

فوقعت علىّ الرعدة فجعلت أرتعد فرفع رأسه إلىّ فقال: أ بزاز أنت؟ قلت: نعم جعلنى الله فداك، قال: فرمى إلىّ بملاءة قوهيية (5) كانت على المرفقة، فقال: اطو هذه فطويتها، ثم قال: أ بزاز أنت؟ و هو ينظر فى الصحيفة، قال: فازددت رعدة.

قال: فلمّا خرجنا قلت: يا با محمد رأيت (6) ما مرّ بى الليلة، إني وجدت بين يديّ أبى عبد الله-عليه السلام-سفظا، قال (7) أخرج منه

ص: 333

1-1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2-2) فى المصدر و البحار: [2] ثمّ نظر.

3-3) بصائر الدرجات: 170 ح 1 و [3] عنه البحار: 26/121 ح 10. [4]

4-4) السفظ: وعاء كالقفة أو الجوالق.

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: فهوية، و الملاءة: الربطة. كلّ ثوب يشبه الملحفة، و المرفقة: المخدّة.

6-6) فى المصدر و البحار: ما رأيت كما مرّ.

7-7) فى المصدر و البحار: [6] قد.

صحيفة، فنظر فيها فكلما نظر فيها أخذتني الرعدة، قال: فضرب أبو بصير [يده] (1) على جبهته ثم قال: ويحك ألا أخبرتني؟ فتلك والله الصحيفة التي فيها أسماء الشيعة، ولو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها (2).

الحادى و الستون علمه - عليه السلام - بما فى النفس

1667/97-محمد بن الحسن الصفار: قال حدّثنى محمد بن عليّ، عن عمّه محمد بن عمر، عن عمر بن يزيد (3) قال: كنت عند أبى عبد الله -عليه السلام- ليلة من الليالى و لم يكن عنده أحد غيرى، فمدّ رجله فى حجرى فقال: اغمزها يا عمر قال (4): فغمزت رجله، فنظرت إلى اضطراب فى عضلة ساقه (5)، فأردت أن أسأله إلى من الأمر من بعده، فأشار إلىّ (6) فقال: لا تسألنى [فى] (7) هذه الليلة [عن شىء] (8) فأتى لست أجيبك (9).

ص: 334

-
- 1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]
 - 2-2 (2) بصائر الدرجات: 172 ح 5 و [2] عنه البحار: 26/123 ح 14 و ج 47/66 ح 8. [3]
 - 3-3 (3) كذا فى البحار، و [4] فى المصدر: عن عمّه محمد، عن عمر بن يزيد، و فى الاصل: عن عمه محمد بن عمر بن يزيد.
 - 4-4 (4) كذا فى البحار، و [5] فى المصدر: يا عمر فغمزت، و فى الأصل: يا با عمر.
 - 5-5 (5) كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: ساقه.
 - 6-6 (6) كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الأصل: فابتدأنى.
 - 7-7 (7) من المصدر و البحار. [8]
 - 8-8 (8) من المصدر و البحار. [9]
 - 9-9 (9) بصائر الدرجات: 235 ح 1 و [10] عنه البحار: 47/67-68 ح 11 و 12 و [11] عن كشف الغمّة: 194/2-195، و [12] فى ج 74/146 ح 1 و اثبات الهداة: 3/100 ح 74 [13] عن البصائر [14] المذكور و عنه أيضا ح 2 الآتى، و أورده فى الخرائج: 2/732 ح 40.

1668/98-عنه: عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن يزيد بن إسحاق، عن ابن مسلم، عن عمر (1) بن يزيد قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- وهو مضطجع ووجهه إلى الحائط، فقال لي حين دخلت عليه: يا عمر اغمز رجلي، فقعدت اغمز رجله فقلت في نفسي:

الساعة أسأله عن عبد الله و موسى أيهما الامام، قال: فحوّل وجهه إليّ فقال: إذن و الله لا اجيبك (2).

1669/99-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد ابن عليّ، عن عمّه محمد بن خالد، عن جدّه (3) قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- ليلة من الليالي، و لم يكن عنده أحد غيري، فمدّ رجله في حجرى فقال: اغمزها، فغمزت رجله فنظرت إلى اضطراب في عضلة ساقه، و أردت أن أسأله و ابتدأني فقال: لا تسألني في هذه الليلة عن شيء فأتى لست اجيبك (4).

1670/100-ثم قال أبو جعفر الطبري: روى محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن يزيد بن إسحاق، عن ابن مسلم، عن عمر بن يزيد قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- وهو مضطجع ووجهه إلى

ص: 335

1-1) في المصدر: ابن أسلم، عن عمران بن يزيد.

2-2) بصائر الدرجات: 235 ح 2 و [1] عنه البحار: 26/139 ح 10، و [2] اورده في الثاقب في المناقب: 403 ح 7 و [3] في مناقب ابن شهر آشوب: 4/219 [4] مختصراً.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: عن عمّه محمد بن عبد الله.

4-4) دلائل الامامة: 133، [5] متحد مع ح 97.

الحائط، فقال لى [حين دخلت عليه] (1) يا عمر اغمز لى (2) رجلى، فقعدت أغمز رجله فقلت فى نفسى: أسأله عن عبد الله و موسى أيهما الامام، فحوّل وجهه إلىّ ثم قال: والله لا اجيبك (3).

التانى و الستون ردّ الجواب قبل السؤال

1671/101-محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن إسماعيل، عن على بن الحكم، عن شهاب بن عبد ربّه قال: أتيت أبا عبد الله-عليه السلام [أسأله] (4) فابتدأنى فقال لى (5) إن شئت فاسأل (6) يا شهاب، وإن شئت أخبرناك بما جئت له، قال: فقلت له (7): أخبرنى جعلت فداك، قال: جئت تسأل (8) عن الجنب يغرف الماء من الحبّ (9) بالكوز فيصيب يده الماء؟ قال: نعم [قال: (10) ليس به بأس. [قال: (11) وإن شئت سل، وإن شئت أخبرتك، [قال: (12) قلت له] (13) أخبرنى قال: جئت تسأل عن الجنب يسهو فيغمز يده فى الماء قبل أن يغسلها؟ قلت: و ذاك جعلت

ص: 336

- 1-1 (1) من المصدر.
- 2-2 (2) ليس فى المصدر.
- 3-3 (3) دلائل الامامة: 133 [1] متحد مع ح 98.
- 4-4 (4) من المصدر و البحار. [2]
- 5-5 (5) ليس فى المصدر و البحار. [3]
- 6-6 (6) كذا فى المصدر و البحار 81، و [4] فى الأصل و البحار: 47 [5] فسل.
- 7-7 (7) فى المصدر و البحار: [6] قلت بدل «قال: فقلت له» .
- 8-8 (8) فى المصدر: لتسألنى و فى البحار: [7] لتسأل.
- 9-9 (9) كذا فى المصدر و البحار، و [8] فى الأصل: الجبّ.
- 10-10 (10) من المصدر و البحار. [9]
- 11-11 (11) من المصدر و البحار. [10]
- 12-12 (12) من المصدر و البحار. [11]
- 13-13 (13) من المصدر و البحار. [12]

فداك قال: إذا لم يكن أصاب يده شىء فلا بأس [بذاك] (1) (سل وإن شئت أخبرتك، قلت: أخبرني، قال: جئت لتسألني عن الجنب يغتسل فيقطر الماء من جسمه في الاناء أو ينتضح (2) الماء من الأرض فيقع في الاناء؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: ليس به (3) بأس كَلَّه) (4) سل (5) وإن شئت أخبرتك، قلت: أخبرني، قال: جئت لتسألني عن الغدير يكون في جانبه الجيفة أتوضأ منه أولاً؟ قال نعم توضأ (6) من الجانب الآخر إلا أن يغلب على الماء الريح (فينتن) (7) و جئت تسألني عن الماء الراكد من البئر قال: فما لم يكن (8) فيه تغير أو ريح غالبية، قلت: فما التغيير؟ قال:

الصفرة؛ فتوضأ منه، و كلما غلب عليه كثرة الماء فهو طاهر (9).

1672/102- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد بن الحسين، عن علي بن الحكم، عن شهاب بن عبد ربه قال: أتيت أبا عبد الله-عليه السلام-قال: يا شهاب إن شئت سل، وإن شئت أخبرناك بما

ص: 337

-
- 1-1 من المصدر والبحار. [1]
 - 2-2 في المصدر والبحار: [2] ينضح.
 - 3-3 في المصدر والبحار: [3] بهذا.
 - 4-4 ليس في البحار: 81، و [4] كلمة «كله» من المصدر والبحار: 47. [5]
 - 5-5 في المصدر: فاسأل، وفي البحار: [6] فسل.
 - 6-6 في المصدر والبحار: [7] قال فتوضأ.
 - 7-7 ليس في المصدر، وفيه وفي البحار: [8] لتسألني.
 - 8-8 كذا في المصدر والبحار، و [9] في الأصل: فما يكون.
 - 9-9 بصائر الدرجات: 238 ح 13 و [10] عنه البحار: 80/16 ح 4 و [11] الوسائل: 1/529 ح 2 و 119 ح 11، و [12] في البحار: 47/69 ح 18 و 19 [13] عنه وعن مناقب ابن شهر آشوب: 4/219 [14] باختلاف، وقطعة منه في اثبات الهداة: 3/100 ح 76. [15]

جئت إليه (1) فقلت: أخبرني جعلت فداك، قال: جئت تسألني عن الجنب يغرف الماء من الحنّ بالكوز فيصيب الماء يده؟ [فقلت: ما جئت إلا له] (2) فقال: نعم ليس به بأس (3).

الثالث و الستون ردة الجواب قبل السؤال

1673/103-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال قال: اختلف الناس في جابر بن يزيد، و (في) (4) أحاديثه و أعاجيبه [قال] (5): فدخلت على أبي عبد الله- عليه السلام- و أنا [أريد أن] (6) أسأله عنه، فابتدأني من غير أن أسأله رحم الله جابر بن يزيد الجعفي، كان يصدق علينا، و لعن الله المغيرة (7) كان يكذب علينا (8).

1674/104-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال روى [محمد بن] (9) أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال قال:

ص: 338

1-1) في المصدر: له.

2-2) من المصدر.

3-3) دلائل الامامة: 133، و [1] متحد مع صدر الحديث المتقدم.

4-4) ليس في المصدر و البحار. [2]

5-5) من المصدر و البحار. [3]

6-6) من المصدر و البحار. [4]

7-7) في المصدر: المغيرة بن شعبة، و في البحار: [5] المغيرة بن سعيد.

8-8) بصائر الدرجات: 238 ح 12 و [6] عنه البحار: 46/327 ح 6 و ج 47/69 ح 20 و [7] العوالم: 19/382 ح 1، و في اثبات

الهداة: 3/100 ح 77 [8] عنه و عن دلائل الامامة [9] الآتي و كشف الغمّة: 2/194 [10] مختصراً، و أورده ابن شهر آشوب في

المناقب: 4/219. [11]

9-9) من المصدر.

اختلف فى جابر بن يزيد الجعفى وعجائبه وأحاديثه، فدخلت على أبى عبد الله-عليه السلام- وأنا أريد أن أسأله عنه، فابتدأنى من غير أن أسأله (1) فقال: رحم الله جابر بن يزيد الجعفى، فإنه كان يصدق علينا، (و لعن الله المغيرة بن سعيد فإنه كان يكذب علينا) (2)(3).

الرابع و الستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس

1675/105-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن إبراهيم بن الفضل، عن عمر بن يزيد قال: كنت عند أبى عبد الله-عليه السلام- وهو وجع فولأنى ظهره، و وجهه إلى الحائط، فقلت فى نفسى: ما أدرى ما يصيبه فى مرضه، و ما (4) سألته عن الإمام بعده، فأنا افكر فى ذلك، إذ حوّل وجهه إلى فقال: إن الأمر ليس كما تظنّ ليس على من وجعى هذا بأس (5).

الخامس و الستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس و الجواب عنه

1676/106-الشيخ فى التهذيب: باسناده عن سعد بن عبد الله عن

ص: 339

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أريد أسأله فقال.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) دلائل الامامة: 133، [1] متحد مع الحديث المتقدم.

4-4) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: لو.

5-5) بصائر الدرجات: 239 ح 14 و [3] عنه البحار: 47/70 ح 21، و [4] فى اثبات الهداة: 3/100 ح 77 [5] عن البصائر و [6] كشف

الغمة: 2/194 [7] مختصراً، و اورده ابن شهر آشوب فى المناقب: 4/219 [8] مختصراً.

يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن هارون بن مسلم، عن الحسن بن موسى الحنّاط قال: خرجنا أنا وجميل بن درّاج وعائذ الأحمسي حجّاجاً، فكان عائذ كثيراً ما يقول لنا في الطريق: إنّ لى إلى أبي عبد الله-عليه السلام- حاجة اريد أن أسأله عنها، فأقول له حتّى نلقاه، فلمّا دخلنا عليه سلّمنا عليه و جلسنا فأقبل علينا بوجهه مبتدئاً فقال:

من أتى الله بما افترض (الله) (1) عليه لم يسأله عمّا سوى ذلك، فغمزنا عائذ، فلمّا قمنا قلنا: ما كانت حاجتك؟ قال: الذى سمعتهم قلنا: كيف كانت هذه حاجتك؟ فقال: أنا رجل لا اطيق القيام بالليل، فخفت أن أكون مأخوذاً به فاهلك (2).

1677/107-محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثنا الحسن (3) بن عليّ، عن عبيس (4)، عن مروان، عن الحسين بن موسى الحنّاط قال:

خرجت أنا وجميل بن درّاج وعائذ الأحمسي حجّين قال: و كان يقول عائذ لنا (5): إنّ لى إلى أبي عبد الله-عليه السلام- حاجة اريد أن أسأله عنها، قال: فدخلنا عليه، فلمّا جلسنا قال لنا مبتدئاً: من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عمّا سوى ذلك، قال: فغمزنا عائذ، فلمّا قمنا قلنا: ما حاجتك؟ قال: الذى سمعنا منه إنّى رجل لا اطيق القيام بالليل، فخفت

ص: 340

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) تهذيب الأحكام: 2/10 ح 20 و عنه الوسائل: 3/49 ح 2 و [1] عن بصائر الدرجات [2] الآتى، و فى البحار: 47/70 ح 22-24 [3] عنهما و عن كشف الغمّة: 2/192 [4] مختصراً.

3-3) فى المصدر و البحار: الحسين.

4-4) فى المصدر و البحار: [5] عيسى.

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: حجّين فكان عائذ يقول.

أن أكون مأثوما مأخوذاً به فاهلك (1).

1678/108- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: روى الحسن (2) ابن عليّ، عن عبيس، عن مروان، عن الحسن بن موسى الحنّاط قال:

خرجت أنا وجميل بن درّاج و عائذ الأحمسي حاجّين، فقال عائذ الأحمسي: إنّ لي حاجة (قال: دخلت) (3) إلى أبي عبد الله-عليه السلام-أريد أن أسأله عنها، قال: فدخّلنا عليه، فلما جلسنا قال لنا مبتدئاً: من أتى الله عزّ وجلّ بما فرض عليه لم يسأله عمّا سوى ذلك، قال: فغمزنا عائذ، فلما نهضنا قلنا ما حاجتك؟ قال: الذي سمعت منه أنا رجل لا اطيق القيام بالليل، فخفت أن أكون مأثوما فاهلك (4).

1679/109- محمد بن أحمد بن يحيى في نوادر الحكمة:

باسناده عن عائذ بن نباتة الأحمسي قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-و أنا أريد أن أسأله عن صلاة الليل و نسيته، فقلت: السلام عليك يا ابن رسول الله فقال: أجل و الله إنّنا ولده، و ما نحن بذي قرابة، من أتى الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسأل عمّا سوى ذلك، فاكتفيت بذلك (5).

1680/110- ابن بابويه: باسناده عن عائذ الأحمسي أنّه قال:

ص: 341

1-1 بصائر الدرجات: 239 ح 15 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/101 ح 79. [2]

2-2 في المصدر: الحسين.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 دلائل الامامة: 136. [3]

5-5 اعلام الوري: 268-269، [4] مناقب ابن شهر آشوب: 4/225-226 و [5] عنهما البحار: 47/150-151 ح 207 و 208. [6]

دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- وأنا أريد أن أسأله عن الصلاة فبدأني فقال: إذا لقيت الله عزّ وجلّ بالصلوات الخمس لم يسألك عمّا سواهنّ (1).

1681/111-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن عائذ الأحمسي قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- وأنا أريد أن أسأله عن صلاة الليل، فقلت:

السلام عليك يا بن رسول الله فقال: و عليك السلام إي والله إنّنا لولده و ما نحن (2) بذوى قرابته ثلاث مرات قالها، ثمّ قال من غير أن أسأله: إذا لقيت الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسألك عمّا سوى ذلك (3).

1682/112-الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد-قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عائذ الأحمسي قال: دخلت على سيّدتي أبي عبد الله-عليه السلام- فقلت:

السلام عليك يا بن رسول الله فقال: و عليك السلام، إنّنا والله لولده و ما نحن بذوى قرابته، ثمّ قال لي: يا عائذ إذا لقيت الله عزّ وجلّ بالصلوات [الخمس] (4) المفروضات لم يسألك الله عمّا سوى ذلك، قال: فقال له

ص: 342

1- (1) الفقيه: 1/205 ح 615 و عنه الوسائل: 3/6 ح 2 و [1] عن الكافي [2] الآتى.

2- (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: ولسنا.

3- (3) الكافي: 3/487 ح 3 و [3] عنه الوسائل: 3/50 ح 7 [4] مختصراً.

4- (4) من المصدر و البحار. [5]

أصحابنا: أى شىء كانت مسألتك حتى أجابك بهذا؟ قال: ما بدأت بسؤال، ولكنى رجل لا يمكننى قيام الليل، و كنت خائفا أن أوخذ بذلك فاهلك، فابتدأنى -عليه السلام- بجواب ما كنت اريد أن أسأله عنه (1).

السادس و الستون إخباره -عليه السلام- بما فى النفس

1683/113- محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن جميل بن درّاج، عن أبى عبد الله -عليه السلام- قال: سألته عن القضاء و القدر فقال: هما خلقان من خلق الله، و الله يزيد فى الخلق ما يشاء، و أردت أن أسأله عن (2) المشيئة، فنظر إلى فقال: يا جميل لا اجيبك فى المشيئة (3).

السابع و الستون علمه -عليه السلام- بما فى النفس

1684/114- محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن أبى داود المسترق، عن عيسى الفراء، عن مالك الجهنى قال: كنت بين يدى أبى عبد الله -عليه السلام-، فوضعت يدى على خدي و قلت: لقد عظمتك (4) الله و شرفك، فقال: يا مالك! الأمر أعظم ممّا تذهب إليه (5).

ص: 343

1-1 (1) أمالى الشيخ: 1/232 و [1] عنه البحار: 82/288 ح 9 و [2] فى الوسائل: 3/50 ح 10 [3] ذيله.

2-2 (2) فى البحار: [4] فى.

3-3 (3) بصائر الدرجات: 240 ح 17 و [5] عنه البحار: 5/120 ح 62 و [6] اثبات الهداة: 3/100 ح 78. [7]

4-4 (4) فى البحار: [8] عصمك.

5-5 (5) بصائر الدرجات: 240 ح 18 و [9] عنه البحار: 25/145 ح 18 و [10] اثبات الهداة: 3/101 ح 79. [11]

1685/115-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد بن الحسين، عن أبي داود المسترق، عن عيسى الفراء، عن مالك الجهني قال: كنت بين يدي أبي عبد الله-عليه السلام-فوضعت يدي على خدي فقلت: لقد عظمك الله وشرّفك، فقال: يا مالك! الأمر أعظم ممّا تذهب إليه (1).

الثامن و الستون الجواب قبل السؤال

1686/116-محمد بن الحسن الصفار: عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن إبراهيم بن محمد، عن شهاب بن عبد ربّه قال:

دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-وأنا أريد (أن) (2)أسأله عن الجنب [يغرف الماء من الحب] (3)، فلما صرت عنده نسيت (4)المسألة، فنظر إليّ أبو عبد الله-عليه السلام-فقال: يا شهاب لا بأس بأن (5)يغرف الجنب من الحب. وهذا الحديث تقدّم فيما في معناه (6).

ص: 344

-
- 1-1) دلائل الامامة:134، [1] متحد مع قبله.
 - 2-2) ليس في البحار و [2]في المصدر: من بدل «عن» .
 - 3-3) من المصدر و البحار. [3]
 - 4-4) في المصدر و البحار: [4] أنسيت.
 - 5-5) في المصدر و البحار: [5] أن.
 - 6-6) بصائر الدرجات:236 ح 3 و [6]عنه الوسائل:1/528 ح 1 و [7]إثبات الهداة:3/105 ح 98 و [8]البحار:80/15 ح 3 و ج 81/66 ح 48، و [9]في البحار:47/68 ح 13 و 14 [10]عنه وعن الخرائج:2/613 ح 11 باختلاف.

التاسع و الستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس

1687/117-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، [عن بكر] (1)، عمّن رواه، عن عمر بن يزيد قال: دخلت على أبى عبد الله- عليه السلام- فبسط رجله و قال: اغمزها يا عمر قال: فأضمرت فى نفسى أن أسأله عن الامام [بعده] (2)، فقال: يا عمر لا اخبرك عن الامام (3) بعدى (4).

السبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس

1688/118-محمد بن الحسن الصفار: عن على بن حسان، عن جعفر بن هارون الزيّات قال: كنت أطوف بالكعبة، فرأيت أبا عبد الله- عليه السلام- فقلت فى نفسى: هذا هو الذى يتبع، و الذى هو (الامام و هو) (5) كذا و كذا، قال: فما علمت به حتّى ضرب يده على منكبى، ثم أقبل علىّ فقال: أَبْشِرْ مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ إِذَا إِذَا لَفِي ضَلَالٍ وَ سُعْرٍ (6) (7).

1689/119-أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: عن أبى الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن

ص: 345

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: ألا اخبرك بالامام.

4-4 (4) بصائر الدرجات: 236 ح 4 و [4] عنه البحار: 47/67 ح 10. [5]

5-5 (5) ليس فى البحار. [6]

6-6 (6) القمر: 34. [7]

7-7 (7) بصائر الدرجات: 240 ح 21 و [8] عنه البحار: 47/70 ح 25 و [9] اثبات الهداة: 3/101 ح 80، و [10] أورده فى الخرائج: 2/734 ح 44.

محمد العلوي الموسوي قال: حدّثنا عبيد الله (1) بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي الشيخ الصدوق، عن محمد بن أبي عمير، عن علي بن حسان، عن جعفر بن هارون الزيّات قال: كنت أطوف بالكعبة وأبو عبد الله-عليه السلام- في الطواف، فنظرت إليه فحدّثت نفسي فقلت: هذا حجّة وهذا الذي لا يقبل شيئاً إلا بمعرفته، قال: فأنتي في هذا متفكّر (2) إذ جأني أبو عبد الله-عليه السلام- من خلفي، فضرب بيده على منكبي ثم قال:

أَبَشْرًا مِمَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ثُمَّ جَازَنِي (3).

الحادى و السبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس

1690/120-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن بردة، عن أبي عبد الله-عليه السلام- (4).

و عن جعفر بن بشير (5) الخزاز، عن إسماعيل بن عبد العزيز قال:

قال (لى) (6) أبو عبد الله-عليه السلام-: [يا إسماعيل] (7) ضع لى فى المتوضّأ ماء، قال: فقامت فوضعت له، [قال:] [7] فدخل، [قال:] (8) فقلت فى نفسى أنا أقول فيه كذا وكذا [و يدخل المتوضّأ يتوضّأ.

ص: 346

1-1) فى المصدر: عبد الله.

2-2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: التفكّر فيه إذ.

3-3) دلائل الامامة: 139، و [1] يأتى فى المعجزة: 137.

4-4) كذا فى المصدر و البحار: 25، و [2] فى الأصل: عن الحسن بن بره أبى عبد الله.

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: جعفر بن الحسين.

6-6) ليس فى المصدر و البحار. [4]

7-7) من المصدر و البحار. [5]

8-8) من المصدر و البحار. [6]

قال: [1] فلم يلبث أن خرج، فقال: يا إسماعيل بن عبد العزيز لا ترفعونا فوق طاقتنا فتهدم، اجعلونا عبيدا [2] مخلوقين و قولوا فينا [3] ما شئتم [فلن تبلغوا] [4] فقال إسماعيل: و كنت أقول فيه ما [5] أقول و أقول.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن اسماعيل بن عبد العزيز الحديث بعينه [6].

الثانى و السبعون علمه - عليه السلام - أن أبا بصير جنب

1691/121- محمد بن الحسن الصفار: عن أبي طالب [7]، عن بكر ابن محمد قال: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله - عليه السلام -، فلحقنا أبو بصير خارجا من زقاق و هو جنب و نحن لا نعلم، حتى دخلنا على أبي عبد الله - عليه السلام -، (قال) [8] فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال: يا با محمد أ ما تعلم أنه لا ينبغي لجنب أن يدخل بيوت الأنبياء فرجع أبو

ص: 347

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 في المصدر و البحار: [2] يا اسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم، اجعلونا مخلوقين.

3-3 في المصدر: بنا.

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 في المصدر و البحار: [4] أقول إنّه و أقول و أقول.

6-6 بصائر الدرجات: 236 ح 5 و ص 241 ح 22، [5] الثاقب في المناقب: 402 ح 5، و [6] أخرجه في البحار: 25/279 ح 22 و

[7] إثبات الهداة: 3/758 ح 48 [8] عن البصائر، و [9] في ج 47/68 ح 15 و 16 و إثبات الهداة: 3/101 ح 81 [10] عن البصائر و

[11] كشف الغمّة: 2/191، و صدره في البحار: 74/146 ح 2 [12] عن البصائر، و [13] أورده في الخرائج: 2/735 ح 45.

7-7 في البحار: [14] عن أبي طالب عبد الله بن الصلت.

8-8 ليس في البحار. [15]

1692/122- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدثنا محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام- وأنا أريد أن يعطيني دلالة مثل ما أعطاني أبو جعفر عليه السلام-، فلما دخلت عليه قال:

يا أبا محمد: ما كان لك فيما كنت فيه شغل، تدخل على إمامك وأنت جنب، قال: قلت: جعلت فداك ما فعلت إلا على عمد، قال: أو لم تؤمن؟ قال: قلت: بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال: قم يا با محمد فاغتسل، فاغتسلت و عدت إلى مجلسي، فعلمت عند ذلك أنه الإمام (2).

1693/123- وقال أبو جعفر أيضا: روى بكر بن محمد الأزدي، و جماعة (3) من أصحابنا قال بكر: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله عليه السلام- فلحقنا أبو بصير خارجا من الزقاق وهو جنب ونحن لا نعلم، حتى دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام-، فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال: يا أبا محمد ألا تعلم أنه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت

ص: 348

1- 1) بصائر الدرجات: 241 ح 23 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/101 ح 82، و [2] في البحار: 47/336 ح 8 و ج 81/62 ح 38 و [3] الوسائل: 1/489 ح 1 [4] عنه و عن قرب الاسناد: 43 ح 140، و [5] أخرجه في البحار: 27/255 ح 3 و ج 100/126 ح 2. [6] 2- 2) دلائل الإمامة: 123، و [7] أخرجه في الوسائل: 1/490 ح 3 [8] عن كشف الغمة: 2/188 و [9] يأتي في المعجزة: 124. 3- 3) في المصدر: عن جماعة.

الأوصياء، فرجع أبو بصير و دخلنا (1).

1694/124- أبو عليّ الطبرسي في إعلام الوري و ابن بابويه في دلائل الأئمة و معجزاتهم و المفيد في الارشاد: قالوا:

روي أبو بصير قال: دخلت المدينة و كانت معي جويرة (2) لي فأصبت منها، ثم خرجت إلى الحمة فلقيت أصحابنا الشيعة و هم متوجهون إلى أبي عبد الله-عليه السلام-، فخفت أن يسبقوني و يفوتني الدخول عليه (3)، فمشيت معهم حتى دخلت (4) الدار معهم، فلما مثلت بين يدي أبي عبد الله-عليه السلام- نظر إليّ ثم قال (لي) (5): «يا با بصير أ ما علمت أن بيوت الأنبياء و أولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب»؟ فاستحييت و قلت [له] (6): يا ابن رسول الله إني لقيت أصحابنا فخفت (7) أن يفوتني الدخول معهم، و أن أعود إلى مثلها و خرجت (8).

1695/125- ابن شهر آشوب: قال: في كتاب الدلالات: عن

ص: 349

1- (1) دلائل الإمامة: 137، [1] متحد مع الحديث «121» المتقدم آنفا.

2- (2) في اعلام الوري: و [2] كان معي جويرة.

3- (3) في الارشاد و [3] البحار: [4] إليه.

4- (4) في البحار: [5] دخلنا.

5- (5) ليس في الإرشاد و [6] البحار. [7]

6- (6) من الارشاد و [8] البحار. [9]

7- (7) في الارشاد و [10] البحار: [11] فخشيت.

8- (8) اعلام الوري: 269، [12] مناقب ابن شهر آشوب: 4/226، [13] ارشاد المفيد: 273، [14] أخرجه في البحار: 27/255 ح 4

[15] عن اعلام الوري و [16] الإرشاد، و [17] في ج 47/129 ضمن ح 176 عن المناقب، و [18] في ج 81/62 ح 39 عن الإرشاد و

[19] كشف الغمة: 2/169، و [20] في إثبات الهداة: 3/111 ح 121 [21] عن اعلام الوري، و [22] في الوسائل: 1/489 ح 2 [23] عن

الإرشاد. [24]

الحسن بن عليّ بن أبي حمزة البطائني، قال أبو بصير: اشتهدت دلالة الإمام، فدخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- وأنا جنب، فقال: يا أبا محمّد ما كان لك فيما كنت فيه شغل، تدخل على إمامك وأنت جنب؟! فقلت: جعلت فداك ما عملته إلا عمدا، قال: أو لم تؤمن؟ قلت: بلى ولكن ليطمئن قلبي، قال: فقم يا با محمد فاغتسل الخبر (1).

الثالث و السبعون علمه-عليه السلام-بما في النفس

1696/126-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أسد بن أبي العلاء، عن خالد بن نجیح قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- وأنا أقول في نفسي: ليس يدرون هؤلاء بين يدي من هم؟ قال: فأدنانني حتى جلست بين يديه ثم قال لي (2): يا هذا إن لي ربّا أعبد [ثلاث مرّات] (3)(4).

1697/127-عنه: عن محمد بن الحسين (5)، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن خالد بن نجیح الجواز قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- وعنده خلق، فقتعت رأسي (و دخلت) (6).

ص: 350

1-1 (1) مناقب ابن شهر آشوب: 4/226 و [1] عنه البحار: 47/129-130 و [2] عن الخرائج: 2/634 ح 35.

2-2 (2) في المصدر: قال لي هذا، وفي البحار: [3] قال: يا هذا.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [4]

4-4 (4) بصائر الدرجات: 241 ح 24 و [5] عنه البحار: 47/71 ح 26 و [6] إثبات الهداة: 3/101 ح 83 و ص 759 ح 49. [7]

5-5 (5) كذا في المصدر و البحار، و [8] في الأصل: الحسن.

6-6 (6) ليس في المصدر و البحار. [9]

و جلست [فى] (1) ناحية و قلت فى نفسى: و يحكم ما أغفلكم؟! عند من تتكلمون (2)؟ عند رب العالمين.

قال: فنادانى و يحك يا خالد إنى و الله عبد مخلوق، ولى (3) رب أعبده، إن لم أعبده و الله عذبنى بالنار، فقلت: لا و الله لا أقول فىك أبدا إلا قولك فى نفسك (4).

الرابع و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1698/128-محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبى عمير، عن عمر بن اذينة، عن عبد الله النجاشى قال أصابت جبّة لى (قذى) (5) من نضح بول شككت فيه، فغمرتها (6) (فى) (7) ماء فى ليلة باردة، فلمّا دخلت على أبى عبد الله- عليه السلام- ابتدأنى فقال الفرو (8) إذا غسلته [بالماء] (9) فسد الفراء (10).

1699/129-أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنى أبو

ص: 351

-
- 1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]
 - 2-2 (2) فى المصدر و البحار: [2] تكلمون.
 - 3-3 (3) فى المصدر و البحار: [3] لى.
 - 4-4 (4) بصائر الدرجات: 241 ح 25 و [4] عنه البحار: 47/341 ح 25 و [5] إثبات الهداة: 3/102 ح 84 و ص 759 ح 50، و [6] أورده فى الثاقب فى المناقب: 402 ح 4 و [7] الخرائج: 2/735 ح 46.
 - 5-5 (5) ليس فى البحار. [8]
 - 6-6 (6) كذا فى المصدر و البحار، و [9] فى الأصل: فغمزتها.
 - 7-7 (7) ليس فى المصدر و البحار. [10]
 - 8-8 (8) كذا فى البحار، و [11] فى المصدر: فقال لى: إنّ القذى، و فى الأصل: الفراء.
 - 9-9 (9) من المصدر و البحار، و [12] فيه «فسد القذى» .
 - 10-10 (10) بصائر الدرجات 242 ح 26 و [13] عنه البحار: 47/71 ح 27 و [14] إثبات الهداة: 3/102 ح 85. [15]

الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن عبد الله بن النجاشي قال: أصاب جبّة لي فراء نضح من بول فشككت فيها (1)، فغسلتها في ماء في ليلة باردة، فلمّا دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-ابتدأني فقال: إنّ الفراء إذا غسلتها بالماء تقسد (2) الفرو (3).

الخامس و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1700/130-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن موسى، عن محمد بن أحمد المعروف بغزال، عن أبي عمر الدماري (4)، عمّن حدّثه قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله-عليه السلام-و كان له أخ جاروديّ، فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: كيف أخوك؟ قال: [جعلت فداك] (5) خَلَفْتَهُ صَالِحًا، قال: و كيف هو؟ قال: [قلت هو] (6) مرضىّ في جميع حالاته، و عنده خير إلّا أنّه لا يقول بكم، قال: و ما يمنعه؟ قال: قلت: جعلت فداك يتورّع من ذلك قال: فقال لي: إذا رجعت إليه فقل له: أين كان ورعك ليلة نهر بلخ أن تتورّع؟

ص: 352

1-1) في المصدر: فيه.

2-2) في المصدر: يفسد.

3-3) دلائل الإمامة: 142، [1] متحد مع قبله.

4-4) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: المعروف بغزال بن حرب الزيادي.

5-5) من المصدر و البحار. [3]

6-6) من المصدر و البحار. [4]

قال: فانصرفت إلى منزلي وقلت (1) لأخي: ما كانت قصّة تك ليلة نهر بلخ؟ تتورّع (2) من أن تقول بإمامة جعفر-عليه السلام-، ولا تورّع (3) من ليلة نهر بلخ؟ قال: و من أخبرك؟ قلت: إنّ أبا عبد الله-عليه السلام- سألتني فأخبرت أنّك لا تقول به تورّعاً فقال لي: قل له: أين كان ورعك ليلة نهر بلخ؟ فقال: يا أخي أشهد أنّه كذا كلمة لا يجوز أن تذكر، قال: قلت:

ويحك اتق الله، كلّ ذاك، ليس هو هكذا قال: فقال: ما علمه؟ والله ما علم به أحد من خلق الله إلاّ أنا و الجارية وربّ العالمين.

قال: قلت: و ما كانت قصّة تك؟ فقال: خرجت من وراء النهر وقد فرغت من تجارتي، و أنا أريد (مدينة) بلخ، فصحبني رجل معه جارية له حسناء (5) حتّى عبرنا نهر بلخ، فأتيناه ليلاً فقال لي الرجل مولى الجارية: (6) إمّا أحفظ عليك و تقدّم أنت و تطلب لنا شيئاً نقتبس (7) ناراً، أو تحفظ عليّ و أذهب أنا، [قال] (8): فقلت: أنا أحفظ عليك و اذهب أنت.

[قال] (9): فذهب الرجل، و كنّا إلى جانب غيضة (10)، فأخذت

ص: 353

1-1) في المصدر و البحار: [1] منزله فقلت.

2-2) كذا في المصدر، و في البحار: [2] أ تتورّع، و في الأصل: أن تتوهم.

3-3) في البحار: [3] تتورّع.

4-4) ليس في البحار. [4]

5-5) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: لها حسن فصاحبته في الطريق بدل «له حسناء» .

6-6) كذا في المصدر، و في البحار: [6] فقال الرجل مولى الجارية، و في الأصل: فقال لي صاحبي: أنا أحفظ.

7-7) في المصدر و البحار: و [7] نقتبس.

8-8) من المصدر و البحار. [8]

9-9) من المصدر و البحار. [9]

10-10) الغيضة: الأجمة و هي مغيض ماء تجمع فيه الشجر، و الجمع غياض و اغياض.

الجارية و أدخلتها الغيضة فواقعتها (1) وانصرفت إلى موضعي، (قال) (2) ثم أتى مولاها و اضطجعنا (3) حتى قدمنا العراق، فما علم به (4) أحد فلم أزل به حتى سكن، ثم قال به، و حججت (5) من قابل فأدخلته إلى أبي عبد الله-عليه السلام- (6) وأخبره بالقصة فقال: (أسعدك الله إني) (7) أستغفر الله من ذلك و حسنت (8) طريقته (9).

السادس و السبعون تساقط الرطب من النخلة الخاوية

1701/131-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: و كان أبو عبد الله البلخي معه فانتهى إلى نخلة خاوية فقال: أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها أطعمينا مما جعل الله فيك، قال: فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه فأكلنا حتى تضرعنا، فقال البلخي: جعلت فداك سنة فيكم (10).

ص: 354

1-1) في المصدر: وأوقعتها، وفي البحار: و [1] وأوقعتها.

2-2) ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3) كذا في المصدر، وفي البحار: [3] فاضطجعنا، وفي الأصل: و اضطجعنا.

4-4) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: بنا.

5-5) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: و حججت به.

6-6) في المصدر و البحار: [6] إليه بدل «إلى أبي عبد الله-عليه السلام-».

7-7) ليس في المصدر و البحار. [7]

8-8) في المصدر: تستغفر الله فلا تعود، فاستقامت، وفي البحار: [8] تستغفر الله و لا تعود، و استقامت.

9-9) بصائر الدرجات: 249 ح 16 و [9] عنه البحار: 47/75 ح 43 و [10] في اثبات الهداة: 3/106 ح 100 [11] مختصرا.

10-10) كذا في البحار، و [12] في الأصل: فقال إليكم سنة فيكم كسنة، وفي المصدر: إليكم سنة كسنة.

كسنة مريم-عليها السلام-(1).

1702/132- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: كنت معه امشى و صار معنا ابو عبد الله البلخي (2)فانتهينا الى نخلة خاوية فقال ابو عبد الله-عليه السلام-: أيتها النخلة الباسقة (3)المطبعة لربها أطعمينا ممّا جعل الله تعالى فيك، فتساقط علينا رطب مختلف الألوان فأكلنا حتّى تضرّعنا، فقال (له) (4)البجلي (جعلت فداك) (5)سنة فيكم كسنة مريم، فقال: نعم يا ابا عبد الله (6).

السابع و السبعون علمه-عليه السلام-بما وقع من الرجل ليلة بلخ

و اخراج الماء من البئر التى ليست فيها ماء، و اخراج الرطب من

النخلة اليابسة، و علمه-عليه السلام-بكلام الظبي

1703/133-ثاقب المناقب: عن داود الرقى قال: دخل كثير النواء على أبى عبد الله-عليه السلام-و كان كبيرا-فسلم فأجابه و خرج، فلمّا خرج قال-عليه السلام-: «أما و الله، لئن كان أبو إسماعيل يقول ذلك لهو

ص: 355

-
- 1-1) بصائر الدرجات: 257 ح 11 و ص 254 ح 5 و [1]عنه إثبات الهداة: 3/103 ح 92، و [2]فى البحار: 47/76-77 ح 45 و 46
 - [3] عنه و عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/240، و [4]أورده فى الخرائج: 2/718 ح 20.
 - 2-2) فى المصدر: البجلي.
 - 3-3) فى المصدر: السامعة.
 - 4-4) ليس فى المصدر.
 - 5-5) ليس فى المصدر.
 - 6-6) دلائل الامامة: 124، [5] متحد مع قبله.

أعلم بذلك من غيره» .

وكان معنا رجل من أهل خراسان من بلخ يكتى بأبي عبد الله، فتغيّر وجهه، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: «لعلك ورعت ممّا سمعت»

قال: قد كان ذلك.

قال أبو عبد الله-عليه السلام-: «[\(1\)](#) كان هذا الورع ليلة نهر بلخ» ؟ فقال: جعلت فداك و ما كان بنهر بلخ؟! قال: «حيث دفع إليك فلان جاريتة لتبيعتها، فلمّا عبرت النهر افترعتهما في أصل الشجرة» فقال: لقد كان ذلك جعلت فداك، ولقد أتى لذاك أربعون سنة، ولقد تبت إلى الله من ذلك، قال رجل: لقد تاب الله عليك.

ثم إنَّ أبا عبد الله-عليه السلام- أمر معتبًا غلامه أن يسرج حماره فركب و خرجنا معه، [حتى برزنا إلى الصحراء، فاختلفت الحمارة] [\(2\)](#) في مشيئته- في حديث له طويل- [فدنا منه أبو عبد الله-عليه السلام-] [\(3\)](#) و مضينا حتى انتهينا إلى جبّ بعيد القعر، وليس فيه ماء، [فقال البلخي:

اسقنا من هذا الجبّ فان هذا جبّ بعيد القعر وليس فيه ماء] [\(4\)](#)، فدنا إليه [\(5\)](#)-عليه السلام- وقال: «أيها الجبّ السامع المطيع لربّه اسقنا ممّا جعل الله فيك»، قال: فو الله لقد رأينا الماء يغلى غليانا حتى ارتفع على وجه الأرض و شرب [\(6\)](#) و شربنا.

ص: 356

1-1) في المصدر: فهلاً.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: فدنا منه أبو عبد الله.

6-6) في المصدر: فشرّب.

فقال المفضّل و داود الرقي: جعلنا (الله) (1) فذاك و ما هذا، و إنّما هذا أشبه (2) فيكم كشبه موسى بن عمران، فقال: «يرحمكم (3) الله»، ثمّ مضينا حتّى انتهينا إلى نخلة يابسة [لا سعف لها] (4)، فقال البلخي: يا با عبد الله أطعمنا من هذه النخلة، فدنا-عليه السلام- إلى (5) النخلة و قال: أيتها النخلة الباسقة (6) لربّها المطيعة أطعمينا ممّا جعل الله فيك، قال [المفضّل] (7) فانثر علينا رطبا كثيرا، فأكل و أكلنا معه.

قال المفضّل و داود الرقي: جعلنا الله فذاك ما هذا إنّما يشبه (8) فيكم كشبه مريم. فقال لهم: «رحمكم الله تعالى»، ثمّ مضى و مضينا [معه] (9) حتّى انتهينا إلى ظبي، فوقف الظبيّ [قريبا منه تنغم] (10) و تحرّك ذنبه.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: «أفعل إن شاء الله تعالى»، قال: ثمّ أقبل فقال: «هل علمتم ما قال الظبيّ؟!»، قلنا: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم.

قال: «إنّه أتاني فأخبر (11) أنّ بعض أهل المدينة نصب لأتثاء الشركة فأخذها و لها خشقان لم ينهضا و لم يقويا للرعى، فسألني أن

ص: 357

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: يشبه.

3-3) في المصدر: رحمكم.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: من.

6-6) في المصدر: النخلة اللينة السامعة.

7-7) من المصدر، وفيه «فثرت».

8-8) في المصدر: إنّما هو أشبه.

9-9) من المصدر.

10-10) من المصدر.

11-11) في المصدر: فأخبرني.

أسألهم أن يخلو عنها، وضمن أنّها اذا أرضعت (1) خشفها حتى يقويا أن ترد عليهم، فاستحلفته (2)، فقال: برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أوف، (ذلك) (3) وأنا فاعل ذلك إن شاء الله تعالى» .

قال المفضّل وداود الرقيّ: يشبه فيكم [ذلك] (4) كشيبه سليمان بن داود، فقال لهم: «رحمكم الله تعالى»، و انصرف وانصرفنا معه، فلمّا انتهى إلى باب داره تلا هذه الآية: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (5) نحن والله الناس الذين ذكرهم الله في هذا المكان ونحن المحسودون»، ثمّ أقبل [علينا] (6) فقال: «رحمكم الله تعالى اكنموا علينا ولا تضيعوه إلاّ عند أهله، فإنّ المذيع علينا أشدّ مئونة من عدونا، انصرفوا رحمكم الله» (7).

الثامن و السبعون إخراج الرطب من النخلة اليابسة، و مسخ

الرجل كلبا، وردّه-عليه السلام-انسانا

1704/134-ثاقب المناقب: عن عليّ بن أبي حمزة قال:

حججت مع الصادق-عليه السلام-فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة

ص: 358

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: و تمضى إذا ارتضعت.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: فاستخلفه.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) النساء: 54. [1]

6-6) من المصدر.

7-7) الثاقب في المناقب: 423 ح 9. [2]

يابسة، فحرّك شفّتيه بدعاء لم أفهمه، ثمّ قال: يا نخلة أطعمينا ممّا جعل الله فيك ممّا يرزق (1)عباده.

قال: فنظرت إلى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق-عليه السلام- أوراقها (2)و عليها الرطب، قال: ادن وقل بسم الله فكل، فأكلت (3)منها رطبا أطيب رطب وأعذبه، فاذا نحن بأعرابي يقول: ما رأيت كالיום سحرا أعظم من هذا، فقال الصادق-عليه السلام-: نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن، بل ندعو الله فيجيب دعانا (4)، وإن أحببت أن أدعو الله أن يمسحك (5)كلبا تهتدى إلى منزلك و تدخل عليهم فتبصص لأهلك.

قال الأعرابي لجهله (6): بلى، فدعا الله تعالى فصار كلبا في وقته، و مضى على وجهه.

فقال لى الصادق-عليه السلام-: فاتبعه، فاتّبعته حتّى صار إلى حيث يذهب (7)، فدخل منزله، فجعل يبصص لأهله و ولده، فأخذوا العصا (8)فأخرجوه، فانصرفت إلى الصادق-عليه السلام- فأخبرته بما كان، فبينما (9)

ص: 359

-
- 1-1) في المصدر: من رزق بدل «ممّا يرزق» .
 - 2-2) في المصدر: بأوراقها.
 - 3-3) في المصدر: و كل فأكلنا.
 - 4-4) في المصدر: فيستجيب دعائنا.
 - 5-5) في المصدر: ادعو الله فيمسحك.
 - 6-6) في المصدر: بجهله.
 - 7-7) في المصدر: اتبعه، فاتّبعته حتى صار في حيّه بدل «فاتّبعته حتى صار إلى حيث يذهب» .
 - 8-8) في المصدر: فأخذوا له عصا.
 - 9-9) في المصدر: فبينما.

نحن في حديثه إذ أقبل حتى وقف بين يدي الصادق-عليه السلام-، وجعل (1)دموعه تسيل، وأقبل يتمرغ في التراب يعوى فرحمه، ودعا الله تعالى فعاد أعرابيا. فقال [له] (2)الصادق-عليه السلام-هل آمنت يا أعرابي؟ قال: نعم ألفا ألفا.

ورواه الراوندي: قال: روى علي بن أبي حمزة إته قال: حججت مع الصادق-عليه السلام-فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة، فحرّك شفّتيه بدعاء لم أفهمه، ثم قال: يا نخلة أطمعينا ممّا جعل الله فيك من رزق عباده. إلى آخر الحديث ألفا ألفا (3).

التاسع و السبعون علمه-عليه السلام-بعدم كتمان حديثه

1705/135-محمد بن الحسن الصفار: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: قلت له: ما لنا من يحدثنا بما يكون كما كان على-عليه السلام-يحدث أصحابه؟ قال: بلى والله إن ذلك (4)لكم ولكن هات حديثا واحدا حدثتكم به فكتمتكم، فسكت (فو الله) (5)ما حدثني بحديث إلا وجدته

ص: 360

1-1) في المصدر: فجعلت.

2-2) من المصدر.

3-3) الثاقب في المناقب: 198 ح 4، [1] الخرائج: 1/296 ح 3 وأخرجه في كشف الغمّة: 2/199-200 و [2] إثبات الهداة: 3/114 ح 134 و [3] البحار: 47/110 ح 147 [4] عن الخرائج، وفي الصراط المستقيم: 2/185 ح 3 عن الخرائج مختصرا.

4-4) في المصدر و البحار: و [5] ان ذاك.

5-5) ليس في المصدر.

الثمانون علمه-عليه السلام-أنه زيد بزيادة الأعمار

1706/136-محمد بن الحسن الصفار: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن ابن مسير أن أبا عبد الله-عليه السلام- قال له (3): لقد زيد في عمرك، فأى شيء تعمل؟ قال: كنت أجيرا وأنا غلام بخمسة دراهم، فكنت أجريها على خالي (4)(5).

قلت هذه صورة ما عندي في الحديث من بصائر الدرجات و محمد بن ميسر بن عبد العزيز ممن روى عن الصادق-عليه السلام-.

الحادي و الثمانون علمه-عليه السلام-بانقضاء الآجال

1707/137-محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن علي، عن أبي الصباح، عن زيد الشحام قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- فقال: يا زيد جدد عبادة وأحدث توبة، قال: (قلت) (6): نعتت إلى نفسي جعلت فداك [قال: (7) فقال: يا زيد ما عندنا خير لك وأنت من شيعتنا،

ص: 361

1-1) في المصدر: إلا وقد وجدته حدثت به، وفي البحار: [1] إلا وقد حدثته به.

2-2) بصائر الدرجات: 261 ح 5 و [2] عنه البحار: 26/145 ح 19. [3]

3-3) في المصدر و البحار: [4] عن ميسر قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: يا ميسر لقد.

4-4) في المصدر: حالي.

5-5) بصائر الدرجات: 265 ح 14 و [5] عنه البحار: 47/78 ح 55 و ج 74/96 ح 28. [6]

6-6) ليس في المصدر و البحار. [7]

7-7) من المصدر و البحار، و [8] في المصدر: فقال لي.

قال: قلت: وكيف لي أن (1)أكون من شيعتكم؟ قال: فقال لي: [أنت] (2)من شيعتنا، إينا الصراط والميزان وحساب شيعتنا، والله إنا لأرحم (3)بكم منكم بأنفسكم، كأني أنظر إليك ورفيقك في درجتك (4)في الجنة (5).

1708/138- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن بن علي، عن الصباح، عن زيد الشحام قال: دخلت على أبي عبد الله- عليه السلام- فقال: يا زيد جدّد عبادة [ربك] (6)وأحدث توبة، قال: قلت:

نعيت إليّ نفسي جعلت فداك، قال: يا زيد ما عندنا خير لك وأنت من شيعتنا، [فقلت: كيف لي أن أكون من شيعتكم؟ قال: فقال لي: أنت من شيعتنا] (7)إينا الصراط والميزان وحساب شيعتنا، والله لأننا أرحم بكم منكم بأنفسكم، كأني أنظر إليك ورفيقك في درجتك في الجنة (8).

1709/139- عنه أيضا: قال: روى أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي اسامة قال: قال لي أبو عبد الله- عليه السلام-: يا زيد كم أتى عليك من سنة؟ قلت: جعلت فداك كذا وكذا سنة، فقال: يا أبا اسامة جدّد عبادة ربك وأحدث توبة، فبكيت.

قال: ما يبكيك يا زيد؟ قلت: نعيت إليّ نفسي، فقال: يا زيد أبشر

ص: 362

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) في المصدر والبحار: [3] لأننا أرحم.

4-4 (4) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: درجتكم.

5-5 (5) بصائر الدرجات: 265 ح 15 و [5] عنه البحار: 47/78 ح 56. [6]

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) دلائل الإمامة: 134. [7]

فأنك من شيعتنا وأنت في الجنة (1).

الثاني و الثمانون أنه -عليه السلام- أرى أبا بصير إنسانا في صورة

القردة و الخنازير

1710/140-محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: حججت مع أبي عبد الله -عليه السلام-، فلما كنا في الطواف قلت له: جعلت فداك يا ابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق؟ فقال: يا أبا بصير إن أكثر من (2) ترى قردة و خنازير، قال: فقلت له: أرنيهم، قال: فتكلم بكلمات ثم أمرّ يده على بصري فرأيتهم (كما قال: فقلت له: جعلت فداك ردّ عليّ بصري فمرّ يده) (3) فرأيتهم كما كانوا في المرّة الأولى، ثم قال: يا أبا محمد أتم في الجنة تحبرون و بين أطباق النار تطلبون فلا توجدون، و الله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة لا و الله لا اثنان لا و الله لا واحد (4).

1711/141-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى

ص: 363

-
- 1 - 1) دلائل الامامة: 133، و [1] أخرجه في البحار: 47/77 ح 49 و 50 [2] عن بصائر الدرجات: 264 ح 8 و [3] مناقب ابن شهر آشوب: 4/223. [4]
- 2- 2) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: ما.
- 3- 3) في المصدر و البحار [6] يدل ما بين القوسين هكذا: قردة و خنازير، فهالني ذلك ثم أمرّ يده على بصري.
- 4- 4) بصائر الدرجات: 270 ح 4 و [7] عنه الخرائج: 2/827 ح 40 و إثبات الهداة: 3/104 ح 93 و [8] البحار: 47/79 ح 58 و ج 68/118 ح 44، و [9] أخرجه في مختصر البصائر: 112-113 عن الخرائج.

محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: حججت مع أبي عبد الله عليه السلام، فلما (أن) [\(1\)](#) كُنَّا فِي الطَّوَافِ قُلْتُ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَغْفِرُ اللَّهُ لِهَذَا الْخَلْقِ؟ فَقَالَ:

يَا أَبَا بَصِيرٍ أَكْثَرَ مِنْ [\(2\)](#) تَرَى قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَرْنِيهِمْ.

قَالَ: فَتَكَلَّمْتُ بِكَلِمَاتٍ ثُمَّ أَمَرَ يَدَهُ عَلَيَّ بِصُرَى (فَرَأَيْتَهُمْ كَمَا قَالَ:

قَالَ: قُلْتُ: رَدَّ عَلَيَّ بِصُرَى) [\(3\)](#) فَرَأَيْتَهُمْ كَمَا رَأَيْتَهُمْ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَقَالَ: (فَقَالَ) [\(4\)](#) يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْتُمْ فِي الْجَنَّةِ تَحْبِرُونَ وَبَيْنَ أَطْبَاقِ النَّارِ تَطْلُبُونَ فَلَا تَوْجِدُونَ، وَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ مِنْكُمْ ثَلَاثَةٌ لَا وَاللَّهِ وَلَا اثْنَانِ لَا وَاللَّهِ، وَلَا وَاحِدٌ [\(5\)](#).

الثالث و الثمانون ارتداد بصر أبي بصير

1712/142- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أحمد بن محمد، عن العباس، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: قال [لى] [\(6\)](#) أبو عبد الله عليه السلام-: تريد أن تنظر بعينك إلى السماء؟ قال: فمسح يده على عيني، فنظرت إلى السماء [\(7\)](#).

ص: 364

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) دلائل الامامة: 134. [1]

6-6) من المصدر.

7-7) دلائل الامامة: 134. [2]

1713/143-قال: وروى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن أبيه، عن أبي بصير قال: لمست جسد أبي عبد الله-عليه السلام- و
مناكبه، قال: فقال لي: يا أبا محمد تحب أن تراني؟ فقلت: نعم جعلت فداك، فمسح يده على عيني، فاذا أنا بصير أنظر إليه، فقال: يا أبا
محمد لو لا شهرة الناس لتركتك بصيرا على حالتك، ولكن لا يستقيم، قال:

فمسح يده على عيني (فاذا) (1) أنا كما كنت (2).

1714/144-علي بن أحمد العقيلي: قال: يحيى بن القاسم الأسدي مولاهم ولد مكفوفاً رأى الدنيا مرتين مسح أبو عبد الله-عليه السلام-
على عينيه، وقال: انظر ما (ذا) (3) ترى؟ فقال: أرى كوة في البيت وقد أرائها أبوك من قبل (4)(5).

1715/145-ابن شهر آشوب: عن أبي عروة قال: دخلت مع أبي بصير إلى منزل أبي جعفر وأبي عبد الله-عليهما السلام- فقال لي: أ ترى
في البيت كوة [قريبة من السقف] (6)؟ قلت: نعم وما علمك بها، قال: أرائها أبو جعفر (7).

ص: 365

1-1) ليس في المصدر، وفيه فانا.

2-2) دلائل الإمامة: 134. [1]

3-3) ليس في المصدر.

4-4) في المصدر: قبلك.

5-5) رجال العلامة: 264 [2] ذيل رقم (3). وقد تقدّم في الحديث 1469.

6-6) من المصدر.

7-7) مناقب ابن شهر آشوب: 4/184. و [3] قد تقدم مع تخريجاته في ذيل حديث 1469.

الرابع و الثمانون النّواة التي غرسها و اغدقت، و اخراجه-عليه

السلام-الرق من بسرة، و فيه مكتوب التوحيد و الرسالة و أسماء

الائمة الاثني عشر

1716/146-محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة: قال أخبرنا سلامة بن محمد قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عمر المعروف بالحاجي قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي الرازيّ قال:

حدّثنا جعفر بن محمد الحسيني (1)قال: حدّثني عبيد بن كثير قال:

حدّثنا أحمد بن موسى الأسدي، عن داود بن كثير قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد-عليه السلام-بالمدينة فقال [لى] (2): ما الذي أبطأ بك (3)عنا يا داود؟ فقلت: حاجة عرضت بالكوفة، فقال: من خلّفت بها؟ قلت: جعلت فداك خلّفت [بها] (4)عمّك زيّدا، تركته راكبا على فرس متقلّدا مصحفا (5)ينادى بأعلى صوته سلونى سلونى قبل أن تفقدونى!، فبين جوانحي علم جمّ قد عرفت الناسخ و المنسوخ (6)و المثنانى و القرآن المبين (7)، و إنّى العلم بين الله و بينكم!

ص: 366

1-1) فى المصدر و البحار: [1] الحسنى.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: بطأ بك.

4-4) من المصدر و البحار. [4]

5-5) كذا فى الأصل و البحار ج 24، و [5] فى المصدر و البحار ج 36 و [6] 47: سيفا.

6-6) فى المصدر: من المنسوخ.

7-7) فى المصدر و البحار: [7] العظيم.

فقال [لى] (1): يا داود لقد ذهبت بك المذاهب، ثم نادى يا سماعة ابن مهران (أن) (2) اتنى بسلة الرطب، [فأتاه بسلة فيها رطب،] (3) فتناول منها رطبة فأكلها، واستخرج (منها) (4) النواة من فيه فغرسها فى الأرض، ففلقت (5) وانبتت واطلعت واعدقت (6)، فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشققها، واستخرج منها رقاً أبيض، ففصّه ودفعه إلىّ وقال:

اقرأ (7)، فقرأته و إذا فيه سطران، [السطر الأول] (8) «لا إله إلا الله محمد رسول الله-صلى الله عليه وآله-» و الثانى إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (9) أمير المؤمنين على بن أبى طالب، الحسن بن علىّ، الحسين بن علىّ، علىّ بن الحسين، محمد بن علىّ، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علىّ بن موسى، محمد بن علىّ، علىّ بن محمد، الحسن ابن علىّ، الخلف الحجّة.

ثم قال: يا داود أتدرى متى كتب هذا فى هذا؟ قلت: الله أعلم ورسوله وأنتم، فقال: قبل أن يخلق [الله] (10) آدم بألفى عام وروى هذا

ص: 367

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) ليس فى المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) ليس فى المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: فعلقت.

6-6 (6) فى المصدر: و اغدقت، اعدقت النخل: صار ذا عذق، و العذق الغصن.

7-7 (7) كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: اقرأ.

8-8 (8) من المصدر و البحار. [7]

9-9 (9) التوبة: 36. [8]

10-10 (10) من المصدر و البحار. [9]

الخامس و الثمانون إحياء ميت

1717/147-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن درّاج قال: كنت عند أبي عبد الله- عليه السلام- فدخلت عليه امرأة فذكرت أنّها تركت ابنها بالملحفة على وجهه ميتاً، فقال لها: لعلّه لم يمّت، فقومى فاذهبي إلى بيتك و اغتسلي و صلي ركعتين و ادعى (2) و قولي «يا من وهبه لى و لم يك شيئا، جدّد [لى] (3) هبته» ثم حرّكه و لا تخبرى بذلك أحدا، قال: ففعلت و جاءت فحرّكته، فاذا هو قد بكى (4).

1718/148-أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى جميل بن درّاج قال: كنت عند أبي عبد الله- عليه السلام- فدخلت عليه امرأة، فذكرت أنّها تركت ابنها و قد لفتّه (5) بالملحفة على وجهه

ص: 368

1-1 (1) غيبة النعمانى: 87 ح 18، تأويل الآيات: 1/203 ح 12 نقلا من غيبة الشيخ المفيد و عنهما البحار: 36/400 ح 10، و [1] أخرجه فى البحار: 24/243 ح 4 و ج 47/141 ح 193 [2] عن غيبة النعمانى، و [3] فى ج 46/173 ح 26 عن مقتضب الأثر: 30 [4] باختلاف.
2-2 (2) كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: و اجزعى.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [6]

4-4 (4) بصائر الدرجات: 272 ح 1 و [7] عنه البحار: 47/79 ح 61 و [8] عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/239 و [9] الكافى: 3/479 ح 11، و [10] أخرجه فى البحار: 91/347 ح 9 [11] عن البصائر و [12] دعوات الراوندى: 69 ح 166، و فى الوسائل: 5/263 ح 2 و [13] إثبات الهداة: 3/81 ح 13 [14] عن الكافى. [15]

5-5 (5) فى المصدر: و لقد لفت.

(ميتا) (1)، فقال لها: لعلة لم يمّت، فقومي و اذهبي إلى بيتك، و اغتسلي و صلّي ركعتين و اجزعي و قولي: «يا من وهبه لي و لم يكن شيئاً جدّد عليّ ما وهبته (2) لي، ثمّ حرّكته و لا تخبري بذلك أحداً.

قال (3): ففعلت و جاءت فحرّكته، فاذا هو بيكي (4).

1719/149- ورواه عن صاحب ثاقب المناقب: عن جميل بن درّاج قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- فدخلت عليه امرأة و ذكرت أنّها تركت ابنها على وجهه ميتاً، فقال لها: لعلة لم يمّت، قومي و اذهبي إلى بيتك و اغتسلي و صلّي ركعتين و ادعي الله تعالى و قولي «يا من وهبه لي (5) و لم يكن شيئاً، جدّد لي هبتك»، ثمّ حرّكته و لا تخبري أحداً بذلك.

ففعلت ذلك، ثمّ جاءت فحرّكته، فاذا هو قد بكى (6).

السادس و الثمانون إحياء ميت

1720/150- محمد بن الحسن الصفار: عن عبد الله (بن) (7) محمد، عن محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو محمد بريد (8)، عن داود بن

ص: 369

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر هكذا: يا من وهب لي و لم يكن شيئاً، جدّد ما وهبت لي.

3-3) في المصدر: قالت.

4-4) دلائل الامامة: 131. [1]

5-5) في المصدر: يا من وهب لي ولداً.

6-6) الثاقب في المناقب: 395 ح 1. [2]

7-7) ليس في المصدر.

8-8) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الاصل: أبو محمد يزيد.

كثير الرقى قال: حجّ رجل من أصحابنا، فدخل على أبي عبد الله-عليه السلام- فقال: فداك أبي و أمي إن أهلي قد توفيت و بقيت وحيدا.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: أو كنت (1) تحبها؟

قال: نعم [جعلت فداك] (2).

قال: ارجع إلى منزلك، فانك سترجع إلى المنزل (3) و هي تأكل [شيئا] (4).

قال: فلما رجعت من حجّتي [و دخلت منزلي] (5) رأيتها قاعدة و هي تأكل (6).

1721/151- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو محمد بن يزيد، عن داود بن كثير الرقى قال: حجّ رجل من أصحابنا، فدخل على أبي عبد الله عليه السلام- فقال: فداك أبي و أمي إن أهلي قد توفيت و بقيت وحيدا.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: فكننت تحبها؟

قال: نعم.

قال: ارجع إلى منزلك، فانك سترجع إلى المنزل و هي تأكل.

قال: فلما رجعت من حجّتي و دخلت منزلي وجدتها قاعدة و هي

ص: 370

1-1) في المصدر و البحار: [1] أفكنت.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) في الاصل: تراها بدل «سترجع إلى المنزل»، و ما أثبتناه من المصدر و البحار. [3]

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر و البحار. [4]

6-6) بصائر الدرجات: 274 ح 5 و [5] عنه إثبات الهداة: 3/104 ح 94، و [6] في البحار: 47/80 ح 64 و 65 [7] عنه و عن مناقب ابن شهر آشوب الآتي في حديث 153.

تأكل (1).

1722/152-ثاقب المناقب: عن داود بن كثير الرقي قال: حجّ رجل من أصحابنا فدخل على (2) أبي عبد الله-عليه السلام-فقال له: فداك أبي وامي إنّ أهلي قد توفيت وبقيت وحيدا.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام- (3): أو كنت تحبّها؟

قال: نعم.

فقال: ارجع إلى منزلك، فإنّها سترجع إلى المنزل وترجع أنت وهي جالسة تأكل.

قال: فلمّا رجعت من حجّتي ودخلت المنزل وجدتها قاعدة تأكل، وبين يديها طبق فيه تمر وزبيب (4).

1723/153-ابن شهر آشوب: عن سعد القمي في بصائر الدرجات: عن داود الرقي قال: حجّ رجل من أصحابنا، فدخل على أبي عبد الله-عليه السلام-فقال له: فداك أبي وامي إنّ أهلي توفيت وبقيت وحيدا.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: أفكنت تحبّها؟

قال: نعم.

فقال: ارجع إلى منزلك، فإنّها سترجع إلى المنزل (5) وترجع أنت

ص: 371

1-1 (1) دلائل الإمامة: 132. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: إلى.

3-3 (3) في الأصل: له بدل «أبو عبد الله-عليه السلام-»، وما أثبتناه من المصدر.

4-4 (4) الثاقب في المناقب: 396 ح 3. [2]

5-5 (5) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: منزلك.

و هي جالسة باذن الله تعالى.

[قال] (1): فلما رجعت من حجتي دخلت المنزل فوجدتها قاعدة تأكل، وبين يديها طبق عليه تمر وزبيب (2).

وروى حديث جميل بن دراج السابق قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - فدخلت عليه امرأة فذكرت أنها تركت ابنها ميتا مسجى بالملحفة، فقال لها: لعلة لم يميت، قومي و اذهبي (3) الى بيتك، [و اغتسلي] (4) و صلي ركعتين، و ادعى الله و قولي و ذكر الحديث (5).

السابع و الثمانون إحياء محمد بن الحنفية و اقراره بالإمامة

1724/154- ثاقب المناقب: قال السيد أبو هاشم إسماعيل بن محمد الحميري قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد - عليهما السلام - و قلت: يا بن رسول الله بلغني أنك قلت (6) في إنه ليس على شيء، و أنا قد أفنيت عمري في محبتكم و هجرت (7) الناس فيكم [في كيت و كيت] (8).

ص: 372

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) مناقب ابن شهر آشوب: 4/239. [2]

3-3 (3) في المصدر: فقومي فاذهبي.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) أي الحديث (147) المتقدم.

6-6 (6) في المصدر: تقول.

7-7 (7) كذا في المصدر، و في الأصل: هجوت.

8-8 (8) من المصدر.

فقال: ألسـت قائلـا (1) في محمد بن الحنفية-رضي الله عنه-.

حتى متى؟ والى [متى] (2)؟ وكم المدى؟

يا بن الوصي وأنت حتى ترزق

تثوى برضوى لا تزال ولا ترى

وبنا إليك من الصبابة أولق؟!!

وأن محمد بن الحنفية قام بشعب رضوى أسد عن يمينه و [ونمر] (3) عن شماله، يوتي برزقه بكرة وعشية، ويحك إن رسول الله-صلى الله عليه وآله- وعليا والحسن والحسين-عليهم السلام- كانوا خيرا منه، وقد ذاقوا الموت.

قال: فهل [لك] (4) على ذلك من دليل؟

قال: «نعم إن أبي أخبرني أنه كان قد صلى عليه و حضر دفنه و أنا اريك آية» فأخذ بيده و مضى به إلى قبر و ضرب بيده عليه و دعا الله تعالى، فانشقَّ القبر عن رجل أبيض الرأس و اللحية، فنفض التراب عن رأسه و وجهه و [هو] (5) يقول: يا أبا هاشم، أتعرفني (6)؟

قال: لا.

قال: أنا محمد بن الحنفية، إن الامام بعد الحسين: علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم هذا. ثم أدخل رأسه في القبر و انضم [عليه] (7) القبر.

ص: 373

1-1 في المصدر: القائل.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: تعرفني.

7-7 من المصدر.

وقال إسماعيل بن محمد عند ذلك:

تجعفرت باسم الله و الله أكبر و أيقنت أن الله يعفو و يغفر

و دنت بدين غير ما كنت دائنا به و نهاني سيّد (1) الناس جعفر

فقلت له: هبنى (2) تهوّدت برهة و إلا فديني دين من يتنصر (3)(4)

1725/155-ابن شهر آشوب: عن داود الرقي: بلغ السيّد الحميري أنّه ذكر عند الصادق-عليه السلام-فقال: السيد كافر فأتاه و قال (5):

يا سيّدى [أنا كافر] (6) مع شدة حبي لكم و معاداتي الناس فيكم؟

قال: و ما ينفعك ذاك و أنت كافر بحجة الدهر و الزمان، ثمّ أخذ بيده و أدخله بيتا فاذا في البيت قبر فصلّى ركعتين، ثمّ ضرب بيده على القبر فصار القبر قطعاً، فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن رأسه و لحيته، فقال له الصادق-عليه السلام-: من أنت؟

قال: [أنا] (7) محمد بن علي المسمّى بابن الحنفية.

فقال: فمن أنا؟

قال (8) جعفر بن محمد حجة الدهر [و الزمان] (9)، فخرج السيد يقول:

ص: 374

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: واحد.

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: فقلت فهبنى قد.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: ينتصر.

4-4) الثاقب في المناقب: 395 ح 2. [1]

5-5) في المصدر: و سأل.

6-6) من المصدر و البحار. [2]

7-7) من المصدر و البحار. [3]

8-8) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: قال: فمن أنا؟ فقال.

9-9) من المصدر و البحار.

تجعفرت باسم الله [فيمن تجعفرا] (1)(2).

1726/156- أبو علي الطبرسي في إعلام الوري: قال: وجدت في كتاب كمال الدين للشيخ أبي جعفر بن بابويه-رضي الله عنه-: حدّثنا عبد الواحد بن محمد العطار قال: حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: حدّثنا حمدان بن سليمان، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حيّان السراج قال: سمعت السيّد بن محمد الحميري يقول: كنت أقول بالعلوّ وأعتقد غيبة محمد بن الحنفية (قد ضللت في ذلك) (3) زمانا، فمنّ الله عليّ بالصادق جعفر بن محمد-عليه السلام-، فأنقذني من النار وهداني الى سواء الصراط، فسألته بعد ما صحّ عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنّه حجة الله على خلقه و أنّه الإمام الذي افترض الله طاعته، فقلت له: يا بن رسول الله قد روى لنا أخبار عن آبائك-عليهم السلام- في الغيبة وصحة كونها، فأخبرني بمن تقع؟

فقال-عليه السلام-: إنّ الغيبة ستقع (4) بالسادس من ولدي و هو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله-صلّى الله عليه وآله- أولهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، و آخرهم القائم بالحقّ بقية الله في الأرض (5) و صاحب الزمان، و الله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه،

ص: 375

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) مناقب ابن شهر آشوب: 4/245 و [2] عنه البحار: 47/320 ح 11 و [3] إثبات الهداة: 3/145 ح 265. [4]

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) في المصدر: تقع.

5-5 (5) كذا في المصدر، و في الأصل: أرضه.

لم يخرج من الدنيا حتى يظهر، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

قال السيّد: فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق-عليه السلام-تبت الى الله تعالى على يديه، وقلت: قصيدتي التي أولها:

تجعفرت باسم الله و الله أكبر

و أيقنت أنّ الله يعفو و يغفر

و دنت بدين غير ما كنت دائنا

به و نهاني سيّد (1)الناس جعفر

فقلت هب إنّي قد تهوّدت برهة

و إلاّ فديني دين من ينتصر (2)

فأنتى الى الرّحمن من ذاك تائب

و إنّي قد أسلمت و الله أكبر

فلمست بغال ما حييت و راجع

إلى ما عليه كنت اخفى و اضمر

و لا قانلاً حىّ برضوى محمد

و ان عاب جهّال مقالى و اكثروا (3)

و لكنه ممّن مضى لسبيله

على أفضل الحالات يقفى و يخبر (4)

ص: 376

1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: واحد.

2-2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: ينتصر.

3-3) كذا فى المصدر، وفى الأصل: وأكثر.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: و يحبر.

مع الطيبين الطاهرين الاولى لهم

من المصطفى فرع زكى و عنصر

إلى آخرها و قلت بعد ذلك:

أيا راكبا نحو المدينة جسة (1)

عذافة (2) يطوى بها كل سبب (3)

إذا ما هداك (4) الله عاينت جعفر

فقل لولى الله و ابن المهذب

ألا يا أمين الله و ابن أمينه

أتوب إلى الرحمن ثم تأوى (5)

إليك من الأمر الذى كنت مطنبا

احارب فيها (6) جاهدا كلّ معرب

و ما كان قولى فى ابن خولة ذائب (7)

معاندة منى لنسل المطيب

و لكن روينا عن وصى نبينا

و ما كان فيما قاله بالمكذب

ص: 377

1-1) الجسة: البعير الذى اعيا و غلظ من السير.

2-2) العذافة: العظمة الشديدة من الإبل.

3-3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: سبب، و السبب: المفازة، أو الأرض المستوية البعيدة.

4-4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عداك.

5-5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: تواب.

6-6) فى المصدر: فيه.

7-7) فى المصدر: مبطنا.

بأنّ وليّ الأمر يفقد لا يرى

سنين (1) كفعل الخائف المترقّب

فتقسم (2) أموال الفقيد كأنّما

تغيّبه بين الصفيح المنصبّ

فيمكث حيناً ثم يشرق شخصه

مضيئاً بنور العدل إشراق كوكب

يسير بنصر (3) الله من بيت ربّه

على سؤدد منه و أمر مسبّب

يسير إلى أعدائه بلوائه

فيقتلهم قتلاً كحران مغضب

فلمّا روى أنّ ابن (4) خولة غائب

صرفنا إليه قوله لم نكدّب

و قلنا هو المهديّ و القائم الذي

يعيش به من (5) عدله كلّ مجذب

فان (6) قلت لا فالقول قولك و الذي

أمرت فحتم غير ما متعتّب

ص: 378

1-1 في المصدر: ستيرا.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: فيقسم.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: بنور.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: رأوا أنّ ابنة.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: بجدوى.

6-6) كذا فى المصدر، وفى الاصل: فاذا.

و اشهد ربّي أنّ قولك حجّة

على الناس طرّاً من مطيع و مذنب

بأنّ وليّ الأمر و القائم الذى

تطلّع نفسى نحوه بتطرّب

له غيبة لا بدّ أن يغيّبها (1)

فصلّى عليه الله من متغيّب

فيمكث حيناً ثمّ يظهر حينه (2)

فيملأ عدلاً كلّ شرق و مغرب

بذاك أدين الله سرّاً و جهرة

و لست و إن عوتبت فيه بمعتب

قال و كان حيّان السراج الراوى لهذا الحديث من الكيسانيّة، و كان السيّد بن محمّد بلا شكّ كيسانيّاً قبل ذلك يزعم أنّ ابن الحنفية هو المهدىّ و أنّه مقيم فى جبال رضوى و شعره مملوء بذلك فمن ذلك قوله:

ألا إنّ الأئمة من قريش و لاة الأمر أربعة سواء

علّى و الثلاثة من بنيه هم أسباطنا و الأوصياء

فسبط سبط إيمان و برّ و سبط غيبته كربلاء

و سبط لا يذوق الموت حتّى يعود الجيش يقدمه اللواء

يغيّب (3) لا يرى عنّا زمانا برضوى عنده غسل و ماء

ص: 379

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: سيغيّبها.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: غيبته.

3-3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: تغيب.

قوله:

أيا شعب رضوى ما لمن (1) بك لا يرى

وبنا إليه من الصباية أولق

حتى متى؟ وإلى متى؟ وكم المدى

يا بن الوصي وأنت حتى ترزق

إنني أوّمل أن أراك وأنني

من أن أموت ولا أراك الأفرق (2)

قوله:

ألا حتى مقيم شعب (3) رضوى وأهد له بمنزله السّلاما

وقل يا ابن الوصي فدتك نفسي أطلت بذلك الجبل المقاما

تمرّ (4) بمعشر وأوف منّا وسمّوك الخليفة والإماما

فما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وراث (5) له أرض عظاما

وفى شعره الذى ذكرناه دليل على رجوعه عن ذلك المذهب وقبوله إمامة الصادق عليه السلام- ومنه (6) أيضا دليل على أنّه عليه السلام-

دعاه إلى (7) إمامته وعلى صحّة القول بغيبة صاحب الزمان عليه السلام- (8).

ص: 380

1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: يا شعب رضوى إنّ من.

2-2) فى المصدر: لأفرق.

3-3) كذا فى المصدر، وفى الأصل: المقيم بشعب.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: أصرّ.

5-5) فى المصدر: وارت.

6-6) كذا فى المصدر، وفى الأصل: وفيه.

7-7) فى المصدر: على.

8-8) اعلام الورى: 278-281، و [1] أخرجه فى البحار: 317-47/319 ح 8 و 9 [2] عن كمال الدين: -

الثامن و الثمانون أنه-عليه السلام-رأى أباه-عليه السلام-بعد الموت

وسلم عليه في الصحراء

1727/157-محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن أبي إبراهيم-عليه السلام-قال: خرجت مع أبي إلى بعض أمواله، فلما برزنا إلى (1)الصحراء استقبله شيخ أبيض الرأس واللحية فسلم عليه، فنزل إليه فجعلت أسمعته يقول [له] 2: جعلت فداك، ثم جلسنا فتساءلنا-طويلا، ثم قام الشيخ وانصرف وودع أبي، وقام ينظر في قفاه حتى توارى عنه، فقلت لأبي: من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لأحد؟

قال هذا أبي 3.

التاسع و الثمانون إحياء ميت

1728/158-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني محمد بن هارون بن موسى قال: حدثنا أبي-رضي الله عنه-قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن

ص: 381

(1-1) كذا في المصدر و الب [1] حار، وفي الأصل: برز الصحراء.

[أبي] (1) القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن محمد بن سفيان (2)، عمّن حدّثه، عن جابر بن يزيد قال: كنت مع أبي عبد الله-عليه السلام-جالسا، إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان فقال (له) (3): جعلت فداك إنّي قدمت أنا و أمّي قاضيين لحقّك، و أنّ أمّي ماتت دونك.

قال: اذهب فأت بأمّك.

قال جابر: فما رأيت أشدّ تسليما منه ما ردّ على أبي عبد الله-عليه السلام-حتّى مضى فجاء بأمّه، فلمّا رأته أبا عبد الله-عليه السلام-قالت: هذا الذى أمر ملك الموت بتركي، ثمّ قالت: يا سيّدى أوصنى.

قال: عليك بالبرّ للمؤمنين، فإنّ الإنسان (4) يكون عمره ثلاثين سنة فيكون بارّا فيجعله ثلاثة وستين سنة، و إنّ الانسان يكون عمره ثلاثة و ستين سنة فيكون غير بارّ فيبتر الله عمره فيجعلها ثلاثين (5).

التسعون إحياء ميّت

1729/159- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدّثنا أبو المفضّل محمد بن عبد الله (قال: حدّثنى أبو علىّ محمد بن همام) (6) قال: حدّثنى عبد الله بن محمد (7) قال: حدّثنا محمد بن الحسين، عن

ص: 382

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: سلمقان.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 كذا فى المصدر، و فى الأصل: الناس.

5-5 دلائل الامامة: 125. [1]

6-6 ليس فى المصدر.

7-7 فى المصدر: العلاء.

عبد الله بن يزيد، عن (1) حمّاد، عن أبيه، عن عمر، عن بكر بن أبي بكر (2)، عن شيخ من أصحابنا قال: إنني لعند أبي عبد الله عليه السلام- إذ دخل (عليه) (3) رجل فقال له: جعلت فداك إن أبي مات و كان من أنصب الناس، فبلغ من بغضه (4) و عداوته أن كتم ماله منّي في حياته و بعد وفاته، و لست أشكّ أنّه قد ترك مالا كثيرا.

فقال أبو عبد الله عليه السلام:- أما أنت و الله مهنتي لنا (5) و إنني أريد سفرا.

فقال (6) له: جعلت فداك [كلّ] (7) مالي لك.

فقال له: لا لك ذلك (8) و لكن هبّي لنا سفرة.

قال: و كان صاحب هذا الحديث يعرف صاحب السفرة، فختم له أبو عبد الله عليه السلام- خاتما و قال له: اذهب بهذا الخاتم إلى برهوت، فإنّ روحه صارت إلى برهوت و سمّي له صاحب برهوت، ثمّ قال [له] (9): ناد صاحب برهوت باسمه ثلاث مرّات فإنّه سيحييك، فأتى برهوت فنادى صاحبه باسمه ثلاث مرّات، فأجابه في الثالثة لبيك و ظهر له فناوله

ص: 383

1-1 (1) كذا في المصدر، و في الأصل: بن.

2-2 (2) في المصدر: عن عمر بن بكر، عن ابن أمّ بكر.

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) كذا في المصدر، و في الأصل: نصبه.

5-5 (5) كذا في المصدر، و في الأصل: لك.

6-6 (6) كذا في المصدر، و في الأصل: فقلت.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) كذا في المصدر، و في الأصل: لا أدلك.

9-9 (9) من المصدر.

الطينة، فأخذها وقبّلها ووضعها على عينه، ثم قال [له] (1): جئت من عند من فضّله الله وأمر بطاعته، [قال] (2) ما حاجتك؟

قال الرجل: فأخبرته، فقال له: إنّه يجيئك في غير صورته فتخيّل لي صورته (3) خبيثة، فما شعرت إذ هو قد جاءني والسلاسل في عنقه، فقال:

بابني وبكى فعرفته حين تكلم قلت له: قد كنت أقول لك وأنهاك عمّا كنت فيه، فقال: [إنّي] (4) حصلت على الشقاء، ثم قال لي: ما حاجتك؟

قلت: حاجتي المال الذي خلّفته.

قال: في المسجد الذي كنت تراني اصلي فيه أحفر حتّى تبلغ قدر ذراعين أو ثلاثة، فإن فيه أربعة آلاف دينار.

قلت له: لعلك تكذّبنّي؟

فقال لي: هيهات (هيهات) (5) لقد جئت مثلك الله وأمره أعظم ممّا تذهب إليه.

فقال الرجل: قال لي صاحب برهوت: أوصيني بشيء؟

قلت: اوصيك أن تضاعف عليه العذاب.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: أما (6) لو رقت عليه لنفعه الله به

ص: 384

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: في صورة.

4-4 من المصدر، وفيه للشقاء.

5-5 ليس في المصدر، وفيه جئت من عند من مسلكه الله وأمره عظيم وأعظم.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: ما.

الحادى و التسعون طاعة الجنّ و علمه - عليه السلام - بالألف الديا نار

و إحياء ميّت

1730/160-الراوندى: قال: إنّ عيسى بن مهران قال: كان رجل من أهل خراسان من [ما] (2) وراء النهر، و كان موسرا، و كان محبّا لأهل البيت -عليهم السلام-، و كان يحجّ فى كلّ سنة، و قد وُظف على نفسه لأبى عبد الله -عليه السلام- فى كلّ سنة ألف دينار من ماله، و كانت (3) تحته ابنة عمّ له تساويه فى اليسار و الديانة (مثله) (4)، فقالت فى بعض السنين: يا ابن عمّ حجّ بى فى هذه السنة (5) فأجابها إلى ذلك، فتجهّزت للحجّ، و حملت لعيال أبى عبد الله -عليه السلام- و بناته من فواخر ثياب خراسان، و من الجوهر و غيره (6) أشياء كثيرة خطيرة، و أعدّ (7) زوجها ألف دينار التى أعدّها لأبى عبد الله -عليه السلام- فى كيس، و جعل (8) الكيس فى ربعة فيها حلّى (بنت عمّه) (9) و طيّبه و شخّص، يريد (10) المدينة، فلمّا وردّها

ص: 385

1-1 (1) دلائل الإمامة: 127. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: و كان.

4-4 (4) ليس فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: و كانت فى اليسارة بدل «تساويه فى اليسار».

5-5 (5) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: يا ابن عمّى حجّ بى فى العام.

6-6 (6) فى البحار: و [5] البزّ بدل «و غيره».

7-7 (7) فى المصدر: و صيّر.

8-8 (8) فى المصدر: و صيّر.

9-9 (9) ليس فى البحار. [6]

10-10 (10) كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الأصل: و شخّص يطلب.

صار إلى أبي عبد الله-عليه السلام-فسلم عليه وأعلمه أنه حجّ بأهله، وسأل الاذن لابنة عمّه في المصير إلى منزله للتسليم على أهله و بناته، فأذن لها أبو عبد الله-عليه السلام-في ذلك، فصارت (1)إليهم وفوّت ما حملت عليهم [واجملت] (2)وأقامت عندهم يوماً و انصرفت. فلما كان من الغد قال لها زوجها: أخرجي تلك الربعة لتسليم الألف دينار (3)إلى أبي عبد الله-عليه السلام-.

فقال (هي) (4)في موضع كذا، فأخذها وفتح القفل فلم يجد الدنانير و كان فيها حلّيتها و ثيابها، فاستقرض ألف دينار من أهل بلده و رهن الحلّي عندهم على ذلك (5)و صار إلى أبي عبد الله-عليه السلام-.

فقال: قد وصلت إلينا الألف.

قال (6): يا مولاي و كيف ذلك و ما علم بمكانها غيري و غير بنت عمّي (7)؟

فقال: مستناضيقة فوجّهنا من أتى بها من شيعتي من الجنّ، فأتى كلّما أريد أمراً بعجلة أبعث واحدا منهم، (في ذلك) (8).

ص: 386

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: لها بذلك و صارت إليهم.

2-2 (2) من البحار. [2]

3-3 (3) كذا في المصدر، و في الأصل: أسلم الألف الدينا نار.

4-4 (4) ليس في البحار. [3]

5-5 (5) في البحار: ([4]بها) بدل: عندهم على ذلك.

6-6 (6) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: فقال له: تلك الألف وصلت إلينا فقال.

7-7 (7) كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: علم بها غيري و ابنة عمّي.

8-8 (8) ليس في المصدر و البحار. [7]

فزاد (ذلك) (1) في بصيرة الرجال و سرّ به (2) واسترجع الحليّ ممّن أرهنه (3) ثمّ انصرف إلى منزله، فوجد امرأته تجود بنفسها، فسأل عن خبرها. فقالت خادمتها أصابها وجع في فؤادها فهي على هذه الحالة (4) فغمّضها وسجّأها وشدّ حنكها وتقدّم في إصلاح ما تحتاج إليه من الكفن والكافور وحفر قبرها، وصار إلى أبي عبد الله-عليه السلام- فأخبره وسأله أن يتفضّل بالصلاة عليها.

فقام-عليه السلام-فصلّى ركعتين ودعا، ثمّ قال للرجل: انصرف إلى رحلك، فإنّ أهلك (5) لم تمت، وستجدها في رحلك تأمر وتنهى.

(قال: فمضيت) (6) وهي في حال سلامة، [فرجع الرّجل، فأصابها] (7) كما وصف أبو عبد الله-عليه السلام-، ثمّ خرج يريد (8) مكّة، وخرج أبو عبد الله-عليه السلام-أيضا للحجّ، فبينما المرأة تطوف بالبيت إذ رأّت أبا عبد الله-عليه السلام-يطوف والناس قد حفّوا به.

فقالت لزوجها: [من هذا الرجل؟]

قال: هذا أبو عبد الله-عليه السلام-قالت والله [9] هذا الرجل الذي

ص: 387

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) في الأصل: و اعاد الذهب على أصحابه بدل «و سرّ به» و ما أثبتناه من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) كذا في المصدر، وفي البحار: [3] ممّن رهنه، وفي الأصل: منهم ثمّ.

4-4 (4) كذا في المصدر، وفي الأصل و البحار: و [4] هي في هذه الحال.

5-5 (5) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: إلى أهلك فانها لم تمت.

6-6 (6) ليس في المصدر و البحار. [6]

7-7 (7) من المصدر و البحار. [7]

8-8 (8) كذا في المصدر و البحار، و [8] في الأصل: خرجنا نريد.

9-9 (9) من المصدر.

رأيته يشفع إلى الله حتى ردّ روحى فى (1) جسدى [و لم تكن رأته قبل] (2)(3).

الثانى و التسعون طاعة ملك الموت له - عليه السلام -

1731/161-الراوندى: قال: إن صفوان بن يحيى قال: قال لى العبدى: قالت أهلى (لى) (4): قد طال عهدنا بالصادق-عليه السلام-فلو حججنا و جدّدنا به العهد.

فقلت لها: و الله ما عندى شىء أحجّ به، فقالت: عندنا كسوة (5) و حلّى، فبع ذلك و تجهّز به. ففعلت، فلما صرنا بقرب (6) المدينة مرضت مرضا شديدا فأشرفت على الموت فلما دخلنا (7) المدينة خرجت من عندها و أنا آيس منها، فأتيت الصادق-عليه السلام-و عليه ثوبان ممصّران (8) فسلمت عليه، فأجابنى و سألتى عنها، فعرفته خبرها و قلت: إتى خرجت و قد آيست منها. فأطرق مليّا.

ص: 388

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: فى ردّ روحى إلىّ.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) الخرائج: 2/627 ح 28 و عنه إثبات الهداة: 3/118 ح 148 و [2] البحار: 47/103 ح 128 و [3] الصراط المستقيم: 2/188 ح 21

مختصرا، و اورده فى الثاقب فى المناقب: 178 ح 8. [4]

4-4 (4) ليس فى البحار و نسخة «خ» .

5-5 (5) فى البحار: [5] كسو.

6-6 (6) كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: [6] قرب.

7-7 (7) كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الاصل: دخلت.

8-8 (8) الممصّرة من الثياب: التى فيها صفرة خفيفة.

ثم قال (1): يا عبدى أنت حزين بسببها؟

قلت: نعم.

قال: لا بأس عليها، فقد دعوت الله لها بالعافية، فارجع [إليها] (2) فأتك تجدها (قد فاقت و هي) (3) قاعده، و الخادمة تلقمها الطبرزد (4)، قال: فرجعت إليها مبادرا، فوجدتها قد أفقت و هي قاعده، و الخادمة (5) تلقمها الطبرزد.

فقلت: ما حالك؟

[قالت] (6) قد صبّ الله على العافية صبّا و قد اشتهيت هذا السكر، فقلت: (قد) (7) خرجت من عندك آيسا، فسألنى الصادق-عليه السلام- عنك فأخبرته بحالك، فقال: لا بأس عليها ارجع إليها فهي تأكل السكر.

قالت: خرجت من عندى و أنا أجود بنفسى، فدخل على رجل عليه ثوبان ممصّران قال: مالك؟

قلت: أنا ميّته، و هذا ملك الموت [قد] (8) جاء يقبض روحى.

فقال: يا ملك الموت.

ص: 389

1-1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الاصل: و قال.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) ليس فى البحار. [3]

4-4) طبرزد-على وزن سفرجل-: معرّب، و منه حديث «السكر الطبرزد يأكل الداء أكلا» و قيل: الطبرزد هو السكر الابلوج، و به سمى نوع من التمر لحلاوته، و عن أبى حاتم: الطبرزدة بسررتها صفراء مستديرة.

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: و الجارية.

6-6) من المصدر و البحار. [5]

7-7) ليس فى المصدر و البحار. [6]

8-8) من المصدر و البحار، و [7] فى المصدر: لقبض روحى.

قال: لبيك أيها الامام.

قال: ألسنت امرت بالسمع والطاعة لنا؟

قال: بلى.

قال: فأتى أمرك أن تؤخر أمرها عشرين سنة.

قال: السمع والطاعة.

قالت: فخرج هو وملك الموت (من عندي) (1) فأفقت من ساعتى (2).

الثالث والتسعون إحياء ميت

1732/162- ثاقب المناقب: قال: حدث داود الرقي، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- إذ دخل عليه شاب يبكي وقال: [إني] (3) نذرت أن أحج بأهلي، فلما دخلت المدينة ماتت. قال: «اذهب، فإنها لم تمت» .

قال: ماتت وسجيتها!

قال: اذهب، [فإنها لم تمت] (4) فخرج ورجع (5) ضاحكا وقال:

دخلت عليها وهي جالسة، قال: «يا داود، أو لم تؤمن؟» قال: بلى، ولكن ليطمئن قلبي.

ص: 390

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) الخرائج: 1/294 ح 2 وعنه إثبات الهداة: 3/113 ح 133 و [2] البحار: 47/115 ح 152 و [3] الصراط المستقيم: 2/185 ح 2 مختصرا.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) كذا في المصدر، وفي الاصل: وذهب.

فلَمَّا كان يوم التروية قال لى: «يا داود قد اشتقت إلى بيت ربى» فقلت: يا سيدى، هذا عرفات! قال: «إذ صلّيت العشاء الآخرة فارحل لى ناقتى وشدّ زمامها» ففعلت، وخرج وقرأ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ و يس ثم استوى على ظهر ناقته، وأردفنى خلفه، فسرنا هدا من الليل (1)، وقعد فى موضع (2) ما كان ينبغى، فلَمَّا طلع الفجر، قام فأذّن وأقام، وأنا عن يمينه، فقرأ فى أول ركعة (3) الْحَمْدُ وَالضُّحَى وفى الثانية الْحَمْدُ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وقت، ثم سلّم (4) وجلس، فلَمَّا طلعت الشمس مرّ الشاب و معه المرأة (5) فقالت [لزوجها] (6) هذا الذى شفّع إلى الله فى إحيائى (7).

الرابع و التسعون إحياء ميّت

1733/163-البرسى: بالاسناد يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق-عليه السلام-قال: مررت (8) بامرأة تبكى بمنى و حولها صبيان

ص: 391

-
- 1-1 (1) كذا فى المصدر، وفى الاصل: هذا الليل، و الهدء: الهزيع من الليل و هو الطائفة منه أو نحو ثلثه أو ربعه، وقيل ساعة منه (لسان العرب: 1/180). [1]
- 2-2 (2) كذا فى المصدر، وفى الاصل: مواضع.
- 3-3 (3) كذا فى المصدر، وفى الاصل: ركعته.
- 4-4 (4) كذا فى المصدر، وفى الاصل: وسلم.
- 5-5 (5) كذا فى المصدر، وفى الاصل: امرأة.
- 6-6 (6) من المصدر.
- 7-7 (7) الثاقب فى المناقب: 162 ح 13، و [2] اخرج فى البحار: 47/104 ح 129 [3] عن الخرائج: 2/629 ح 29.
- 8-8 (8) فى المصدر: مر.

يكون، فقلت (1) لها: يا أمة الله ما يبيكيك؟ قالت: يا عبد الله إن لي صبية أيتاما و كانت لي بقرة (وقد) (2) ماتت، وقد كانت لنا كالأم الشفيقة نعمل عليها، ونأكل منها وقد بقيت بعدها مقطوعا بي وبأولادي لا حيلة لنا عليها، فقال: يا أمة الله أ تحبين أن احببها (لك) (3) فألهمها الله تعالى (أن) (4) قالت: نعم يا عبد الله، قال: فتنحى عنها و صلّى ركعتين، ثم رفع يده هنيئة و حرّك شفّتيه، ثم قام فمرّ بالبقرة فنحسها نحسة برجله، و قال لها: قومي باذن الله تعالى فاستوت قائمة [باذن الله تعالى] (5) على الأرض، فلما نظرت المرأة إلى البقرة (قد) (6) قامت و صاحت و اعجبا (من ذلك) (7) من تكونه يا عبد الله، قال: فجاء الناس فاختلط بينهم و مضى -عليه السلام- (8).

1734/164-الراوندى: قال: روى عن المفضّل بن عمر قال: كنت أمشى مع أبى عبد الله جعفر بن محمد-عليهما السلام- بمكة (أو بمنى) (9) إذ مررنا بامرأة بين يديها بقرة ميتة، و هى مع صبية لها تبكيان فقال-عليه السلام- لها: ما شأنك؟

قالت: كنت [أنا] (10) و صبيانى نعيش من هذه البقرة و قد ماتت،

ص: 392

1-1) فى المصدر: فقال.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس فى المصدر، و فيه «من تكون».

7-7) ليس فى المصدر، و فيه «من تكون».

8-8) الفضائل [1] لشاذان: 173، و الروضة [2] له: 43، و لم نجده فى مشارق انوار اليقين.

9-9) ليس فى المصدر.

10-10) من المصدر، و فى البحار: [3] كنت و صباياى.

لقد (1) تحيرت في أمرى. قال: أفتحيين (2) أن يحييها الله لك؟ قالت:

أو تسخر منى مع مصيبتى (3) قال: كلاً ما أردت ذلك، ثم دعا بدعاء ثم ركضها برجله وصاح بها، فقامت البقرة مسرعة سوية، فقالت: عيسى بن مريم (4) ورب الكعبة. فدخل [الصادق] (5) -عليه السلام- بين الناس، فلم تعرفه المرأة (6) (7).

الخامس و التسعون إحياء الطيور الأربعة المذبوحة

1735/165-الراوندى: قال: روى عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند (8) الصادق-عليه السلام- مع جماعة فقلت: قول الله تعالى لإبراهيم فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ (9) أو كانت (10) أربعة من أجناس مختلفة؟ أو من جنس (واحد) (11)؟

فقال: أتحبون أن أريكم مثله؟ قلنا: بلى.

ص: 393

- 1-1 (1) كذا فى المصدر والبحار، وفى الأصل: وقد.
- 2-2 (2) كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الاصل: فقال أ تحيين.
- 3-3 (3) كذا فى المصدر والبحار، و [2] فى الأصل: صبيتى.
- 4-4 (4) كذا فى المصدر والبحار، و [3] فى الاصل: عيسى هو ورب الكعبة.
- 5-5 (5) من المصدر والبحار. [4]
- 6-6 (6) كذا فى المصدر والبحار، و [5] فى الاصل: ولم تعرفه.
- 7-7 (7) الخرائج: 1/294 ح 1 و عنه كشف الغمّة: 2/199 و [6] البحار: 47/115 ح 151. [7]
- 8-8 (8) كذا فى المصدر والبحار، و [8] فى الأصل: مع.
- 9-9 (9) البقرة: 260. [9]
- 10-10 (10) كذا فى المصدر والبحار، و [10] فى الأصل: أ كانت.
- 11-11 (11) ليس فى البحار. [11]

قال: يا طاوس [فاذا طاوس] (1) طار إلى حضرته، ثم قال: يا غراب. فاذا غراب بين يديه، ثم قال: يا بازي. فاذا بازي بين يديه، ثم قال:

يا حمامة. فاذا حمامة بين يديه، ثم أمر بذبحها كلها و تقطيعها و نتف ريشها، و أن يخلط ذلك كله ببعضه ببعض.

ثم أخذ برأس الطاوس (فقال: يا طاوس) (2)، فرأينا لحمه و عظامه و ريشه يتميز من غيرها (3) حتى الترق (4) ذلك كله برأسه، و قام الطاوس بين يديه حيا، ثم صاح بالغراب كذلك و بالبازي و الحمامة مثل ذلك (5)، فقامت كلها أحياء بين يديه (6).

1736/166-ثاقب المناقب: عن يونس بن ظبيان قال: كُتِّبَ عند أبي عبد الله-عليه السلام- أنا و المفصل بن عمر و أبو سلمة السراج و الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، فسألنا أبا عبد الله-عليه السلام- عن قول إبراهيم-عليه السلام- رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى -إلى قوله- فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ (7).

قال أبو عبد الله-عليه السلام- «أ تريدون أن أريكم ما أرى إبراهيم-عليه

ص: 394

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) ليس في البحار، و [2] في الأصل «فأريت»، و ما أثبتناه من المصدر و البحار. [3]

3-3 (3) في المصدر: غيره.

4-4 (4) كذا في المصدر، و في البحار: [4] ألصق، و في الأصل: التصق.

5-5 (5) كذا في المصدر، و في البحار و [5] الاصل: كذلك.

6-6 (6) الخرائج: 1/297 ح 4 و عنه كشف الغمة: 2/200 و [6] إثبات الهداة: 3/114 ح 135 و [7] البحار: 47/111 ح 148. [8]

7-7 (7) البقرة: 260. [9]

السلام-؟» فقلنا: نعم. فقال: «يا طاوس يا باز (1) يا غراب يا ديك، فاذا نحن بطاوس و باز و غراب و ديك، فقطعهنّ و فرّق لحمهنّ (2) على الجبال، ثمّ دعاهنّ فاذا العظام تتطاير (3) بعضها إلى بعض و اللّحم إلى اللّحم و العصب إلى العصب، حتّى عادت كما كانت باذن الله تعالى.

قال أبو عبد الله-عليه السلام-: «قد أريتكم ما أرى إبراهيم قومه (4) و قد أعطينا من الكرامة ما أعطى-عليه السلام-» (5).

السادس و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب و إحيائه الفروة

1737/167-الراوندى: قال: إنّ أبا الصلت الهروى روى عن الرضا-عليه السلام-أنّه قال: قال [لى] (6) أبى موسى-عليه السلام-: كنت جالسا عند أبى-عليه السلام- إذ دخل عليه بعض أوليائنا، فقال: بالباب (7) ركب كثير يريدون الدخول عليك. فقال لى: انظر [من] (8) بالباب.

فنظرت الى جمال كثيرة عليها صناديق، و رجل راكب (9) فرسا، فقلت: من الرجل؟

ص: 395

- 1-1 (1) كذا فى المصدر، و فى الاصل: بازى.
- 2-2 (2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فقطعن و فرّق لهنّ.
- 3-3 (3) كذا فى المصدر، و فى البحار: يتطاير.
- 4-4 (4) كذا فى المصدر، و فى الاصل: و قومه.
- 5-5 (5) الثاقب فى المناقب: 139 ح 3. [1]
- 6-6 (6) من المصدر و البحار. [2]
- 7-7 (7) فى البحار: [3] فى الباب.
- 8-8 (8) من المصدر، و فى البحار: [4] انظر فى الباب.
- 9-9 (9) فى البحار: [5] ركب.

قال: رجل من السند و الهند، أردت الامام جعفر بن محمد-عليهما السلام-، فأعلمت والدى بذلك. فقال: لا تأذن للنجس الخائن، فأقام بالباب مدةً مديدةً فلا (1) يؤذن له حتى شفّع (2) يزيد بن سليمان، [و محمد بن سليمان] (3) فأذن له، فدخل الهندي و جثى بين يديه-عليه السلام-فقال:

أصلح الله الامام، أنا رجل من [بلد] (4) الهند من قبل ملكها، بعثني إليك بكتاب مختوم، و لى بالباب حول (5)، لم تأذن لى فما ذنبى؟ أ هكذا يفعل الأنبياء (6)؟ قال: فطأطأ رأسه ثم قال: وَ لَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (7) [و ليس مثلك من يطأ مجالس الأنبياء] (8) قال [موسى-عليه السلام-] (9) فأمرنى أبى بأخذ الكتاب و فكّه فكان (10) فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم إلى جعفر بن محمد الصادق الطاهر من كل نجس (11) من ملك الهند.

أما بعد فقد هدانى الله على يدك، و إنّه اهدى إلىّ جارية لم أر

ص: 396

1-1 (1) فى البحار: [1] فلم.

2-2 (2) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الاصل: له فشفّع.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) فى البحار: و [4] كنت بالباب حولاً.

6-6 (6) كذا فى المصدر، و فى البحار و [5] الاصل: تفعل أولاد الأنبياء.

7-7 (7) ص: 88.

8-8 (8) من المصدر.

9-9 (9) من المصدر و البحار. [6]

10-10 (10) كذا فى المصدر، و فى البحار و [7] الاصل: فاذا.

11-11 (11) كذا فى المصدر و البحار، و فى الاصل: رجس.

أحسن منها ولم أجد أحدا يستأهلها غيرك، فبعثتها إليك مع شيء من الحلّيّ والجوهر (1) والطيب، ثمّ جمعت وزرائي فاخترت (2) منهم ألف رجل يصلحون للأمانة، واخترت من الألف مائة، واخترت من المائة عشرة، واخترت من العشرة واحدا وهو ميزاب بن حباب لم أر أوثق منه، فبعثت على يده (3) هذه الجارية والهدية (4).

فقال جعفر-عليه السلام-: ارجع أيها الخائن، ما كنت بالذي أتقبلها (5)، لأنك خائن فيما اتّمنت عليه، فحلف أنّه ما خان.

فقال-عليه السلام-: إن شهد بعض ثيابك (عليك) (6) بما خنت تشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمدا رسول الله (7)؟ قال: أو تعفيني من ذلك؟ قال:

اكتب إلي صاحبك بما فعلت. قال الهندي: إن علمت (8) شيئا فأكتب، و كان عليه فروة فأمره بخلعها، ثم قام الامام-عليه السلام-فرقع ركعتين، ثم سجد.

قال موسى-عليه السلام-: فسمعت في سجوده يقول: اللهم إني أسألك بمعاهد العزّ من عرشك، و منتهى الرّحمة من كتابك أن تصلّي علي محمد-صلّي الله عليه وآله-عبدك ورسولك و أمينك في خلقك وآله،

ص: 397

1-1) في المصدر: الجواهر.

2-2) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: واخترت.

3-3) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: يديه.

4-4) كذا في المصدر، وفي الاصل: هذه الهدية.

5-5) في المصدر: أقبلها.

6-6) ليس في البحار. [3]

7-7) في المصدر: عبده ورسوله.

8-8) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الاصل: قال إن كنت فعلت شيئا.

و أن تأذن لفرو (1) هذا الهندي أن يتكلم (2) بلسان عربيّ مبين يسمعه من في المجلس من أوليائنا (3)، ليكون ذلك عندهم آية من آيات أهل البيت، فيزدادوا إيماناً (مع إيمانهم) (4).

ثم رفع رأسه فقال: أيّها الفرو تكلم بما تعلم من [هذا] (5) الهندي.

قال موسى -عليه السلام-: فانتفضت الفروة وصارت كالكبش، وقالت:

يا بن رسول الله ائتمنه الملك على هذه الجارية و ما معها، و أوصاه بحفظها حتى (إذا) (6) صرنا إلى بعض الصحارى، أصابنا المطر و ابتلّ جميع ما معنا، ثم احتبس المطر و طلعت الشمس، فنادى خادماً كان مع الجارية يخدمه يقال له بشر (7) و قال له (8): لو دخلت هذه المدينة فأتيتنا بما فيها من الطعام، و دفع إليه دراهم، و دخل الخادم المدينة، فأمر الميزاب هذه الجارية أن تخرج من قبّتها إلى مضرب قد نصب [لها] (9) في الشمس، فخرجت و كشفت عن ساقها إذ [كان] (10) في الأرض و حل و نظر هذا الخائن إليها و راودها عن نفسها، فأجابته، و فجر بها

ص: 398

1-1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: أن تأذن لفروة.

2-2) كذا في المصدر، و في البحار: [2] أن ينطق بفعله و أن يحكم، و في الاصل: ان تحكم.

3-3) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: فيسمعه من في المجلس من أوليائنا.

4-4) ليس في نسخة «خ».

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في المصدر و البحار. [4]

7-7) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: اسمه بشر.

8-8) كذا في المصدر، و في البحار: و [6] قال لو، و في نسخة «خ»: اسمه بشر لو دخلت.

9-9) من المصدر.

10-10) من المصدر و البحار، و [7] الوحل: الطين الرقيق.

فخرّ الهندي (على الأرض) (2) وقال: ارحمني فقد أخطأت، و اقرّ بذلك، ثم صار فروة (3) كما كانت، وأمره أن يلبسها، فلمّا لبسها انضمت في حلقة و خنقته حتى اسودّ وجهه.

فقال الصادق-عليه السلام-: أيّها الفرو خلّ عنه، حتى يرجع إلى صاحبه، فيكون هو أولى به (4) منّا [فانحلّ الفرو] (5) وقال-عليه السلام-: خذ هديتك و ارجع إلى صاحبك (6) فقال [الهندي]: (7) الله الله (يا مولاي) (8) [فنيّ، فانك] (9) إن رددت (10) الهدية خشيت أن ينكر ذلك عليّ، فأنه شديد (11) العقوبة فقال: أسلم حتى اعطيك الجارية، فأبى فقبل الهدية وردّ الجارية.

فلمّا رجع إلى الملك رجع الجواب إلى أبي-عليه السلام- بعد أشهر فيه (12) مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم إلى جعفر بن محمد الامام-عليه

ص: 399

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) ليس في البحار، و [2]فيه و في المصدر: فقال.

3-3 (3) كذا في المصدر، و في البحار: صارت فروة و في الأصل: عاد الكيش فردّه.

4-4 (4) كذا في المصدر و البحار و [3]نسخة «خ»، و في الاصل: منه.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [4]

6-6 (6) ليس في البحار. [5]

7-7 (7) من المصدر و البحار. [6]

8-8 (8) ليس في البحار. [7]

9-9 (9) من المصدر، و في البحار: [8] فيّ و إنك.

10-10 (10) كذا في المصدر و البحار، و [9]في الأصل: أردت.

11-11 (11) في البحار: [10] بعيد.

12-12 (12) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بعد شهر مكتوب.

السلام-من ملك الهند: أمّا بعد فقد (كنت) (1)أهديت إليك جارية فقبلت منّي (2)ما لا قيمة له، ورددت الجارية فأنكر ذلك قلبي، و علمت أنّ الأنبياء و أولاد الأنبياء معهم فراسة، فنظرت إلى الرسول بعين الخيانة، فاخترعت كتابا و اعلمته أنّه جاءني منك بخيانة (3)و حلفت أنّه لا- ينجيه الا الصّدق، فأقرّ بما فعل و أقرت الجارية بمثل (4)ذلك، و أخبرت بما كان من أمر الفرو (5)و تعجّبت من ذلك و ضربت عنقها و عنقه، و أنا أشهد أن لا- إله إلاّ الله وحده لا شريك له، و أنّ محمدا عبده و رسوله. و [اعلم] (6)أتى (واصل) على أثر الكتاب.

فما أقام إلاّ مدة يسيرة حتّى ترك (7)ملك الهند و أسلم و حسن إسلامه (8).

1738/168-و الذي في كتاب ثاقب المناقب: عن أبي الحسن عليّ بن محمد النقي عن أبيه محمد، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر (9)-عليهم السلام-قال: في حديث طويل أنا اختصره إنّ

ص: 400

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: قبلت ما.

3-3 (3) كذا في المصدر، و في البحار: [3] أتاني منك الخيانة، و في الأصل: أنّه أتاني منك و قد عرفت الخيانة.

4-4 (4) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: مثل.

5-5 (5) كذا في المصدر، و في البحار: [5] من الفروة، و في الأصل: من الفرو.

6-6 (6) من المصدر و البحار و [6] كلمة «واصل» ليس في البحار. [7]

7-7 (7) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: حتى أتى إلى أبي.

8-8 (8) الخرائج: 1/299 ح 6 و عنه البحار: 47/113 ح 150 و [8] عن مناقب ابن شهر آشوب الآتي و في الصراط المستقيم: 2/186 ح 6 و

إثبات الهداة: 3/115 ح 137 [9] مختصرا.

9-9 (9) كذا في المصدر، و في الأصل: عن أبيه، عن جده، عن أبيه موسى بن جعفر.

ملك الهند بعث بجارية رائعة (1) الجمال إلى أبي جعفر بن محمد-عليه السلام- مع بعض [ثقافته] (2) تحف وهدايا كثيرة، وكتب إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم .

من ملك الهند إلى جعفر بن محمد الطاهر من (3) كلّ نجس. أمّا بعد، هداني الله على يدك فأتى أهدى إلى بعض عمّالي (4) جارية لم أر أحسن منها [حسنًا] (5) ولا أجمل منها جمالا، ولا أعظم منها [خطرا، ولا أعقل منها عقلا، ولا أكمل منها كمالا أن اتخذ منها] (6) ولدا يكون له الملك بعدى [فنظرت إليها] (7) فأعجبنتى وأعجبني شأنها، فأقامت بين يدي يوما وليلة أفكر فيها وفي جلالتها، فلم أر أحدا يستأهلها غيرك، فبعثت بها إليك مع شيء من الحلّي والحلل والجواهر والطيب، ثمّ جمعت من جميع وزرائي وعمّالي [وامنائى] (8) فاخترت منهم ألف رجل يصلحون للأمانة، واخترت من الألف مائة، ومن المائة عشرة، ومن العشرة واحدا وهو ميزاب بن جنان (9) لم أجد في مملكتي رجلا أعقل منه ولا أشجع، فبعثت على يده هذه الهدية، و [هذه] (10) الجارية.

فلما وصل الرجل بما بعث معه إليه [و دخل] (11) بعد دفع كثير واستشفاع قال له: «ارجع أيها الخائن من حيث جئت بهديتك» فقال:

ص: 401

1-1) في المصدر: راتقة.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: لى بعض عمّاله.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) من المصدر.

9-9) كذا في المصدر، وفي الاصل: حنان.

10-10) من المصدر.

11-11) من المصدر.

أبعد شقّة (1) بعيدة ومشقة شديدة وإقامة حول الباب (2) لا تقبل هديّة الملك؟! فقال: «ليس لك عندي جواب، ما كنت بالذى أقبلها لأتّك خائن فيما أتيت به و ائتمنت عليه» فقال: (لا) (3) والله لا خنتك ولا خنت الملك.

فقال-عليه السلام-: «فان شهد عليك بالخيانة بعض ثيابك تقرّ بالإسلام؟» قال: أو تعفينى عن ذلك و تسأل بما أحيت من بعد؟ فأمر به فخلع من أعلاه فرو، ثم أمر به فبسط فى ناحية (4) الدار، ثم قام-عليه السلام- فصلّى ركعتين فأطال فى الركوع و السجود، و دعا بما أحبّ، ثم رفع رأسه، و قد علاه نور و قال: «أيها الفرو الطائع لله تعالى تكلم بما تعلم منه، و صف لنا (5) ما جنى» فانبسط الفرو ثم انقبض و انضم حتى صار (6) كالكبش (الفاضل) (7) البازل فسمعه (8) من فى المجلس و هو يقول:

يا بن رسول الله الصادق-عليه السلام-، بعث إليك ملك الهند هذا الرجل و ائتمنه على هذه الجارية و ما معه (9) من المال، و أوصاه

ص: 402

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بهديتكم، فقال: أبعء شنقة.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بالباب.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أو تقضى عن ذلك و تسأل بما اجبت من بعد؟ فأمر به فخلع عن اعلاه فروة، ثم أمر به فبسط ناحية.

5-5) كذا فى المصدر، و فى الاصل: لى.

6-6) كذا فى المصدر، و فى الاصل: ثم انقبضت و انضمت حتى صارت.

7-7) ليس فى المصدر، و البازل: الكامل «لسان العرب: 11:52» .

8-8) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فسمع.

9-9) كذا فى المصدر، و فى الأصل: معنا.

بحفظهما وحياطتهما (1) فلم يزل على ذلك حتى صرنا إلى بعض الصحارى فأصابنا المطر حتى ابتل جميع ما معنا (2)، فأقمنا في ذلك الموضوع شهرا كاملا- حتى طلعت الشمس واحتبس المطر، وعلقنا ما معنا على [الحجر و] (3) الأشجار، فنأدى خادما كان مع الجارية يخدمها يقال له: بشير، (فقال: يا بشير) (4) دخلت هذه المدينة فأتيتنا (5) بما فيها من الطعام إلى أن تجف (6) رواحلنا كنا قد أكلنا من طعام هذه المدينة، فدفع إليه دراهم كثيرة ودخل الخادم المدينة.

فأمر ميزاب هذه الجارية [أن تخرج] (7) من خيمتها إلى مضرب قد نصب لها في الشمس وقال لها: لو خرجت إلى هذا المضرب ونظرت إلى هذه الأشجار وهذه المدينة التي قد أشرفنا عليها. فخرجت الجارية فاذا في الأرض وحل فكشفت عن ساقها وسقط خمارها، فنظر الخائن إليها وإلى حسنها وجمالها فراودها عن نفسها فأجابته، فبسطني في الأرض وافرش عليّ الجارية وفجر بها (8) و خانك يا بن رسول الله، وهذا ما كان من قصته وقصته، وأنا أسألك بالذي جمع لك خير الدنيا والآخرة إلا سألت الله تعالى ألا يعذبني بالنار لفجورهما على

ص: 403

-
- 1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: ووصاه بحفظها وحياطتها.
 - 2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: عندنا.
 - 3-3) من المصدر.
 - 4-4) ليس في الأصل، وفيه «بشر» بدل: بشير.
 - 5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: فأتنا.
 - 6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: تخف.
 - 7-7) من المصدر، وفيه «من قبتها» .
 - 8-8) كذا في المصدر، وفي الأصل: وأفسد عليّ الجارية وفجر عليها.

قال موسى-عليه السلام-: فبكى الصادق-عليه السلام- وبكى من فى المجلس و اصفرت ألوانهم، قال: ففزع الميزاب و أخذته (2) رعدة شديدة و خوف، فخرّ ساجدا [لله] (3) و قال: قد علمت أنّ جدك كان بالمؤمنين [رءوفا] (4) رحيمًا فارحمنى رحمك الله، و ليكن لك اسوة بأخلاق جدك، فلم يعلم الملك بما (5) كان حالى و قصّتى، و قد أخطأت.

فقال-عليه السلام-: «لا رحمتك أبدا و لا تعطففت عليك إلا أن تقرّ [بما جنيت]»، قال: فأقرّ الهندي بما أخبرت به الفروة (6)، قال: فلمّا لبسها و صارت فى عنقه انضمت [فى حلقه] (7) و خنقته حتى اسودّ وجهه، فقال الصادق-عليه السلام-: «أيها الفرو خلّ عنه» فقالت الفرو: أسألك (8) بالذى جعلك إماما إلا أذنت لى (9) أن أقتله، فقال: (له) (10) «خلّ عن النجس حتّى يرجع إلى صاحبه فيكون أولى به منّا» .

و فى الحديث طول اقتصرنا منه [على] (11) موضع الحاجة، فمن

ص: 404

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لما سألت الله لا يعذبني بما أتيا من فجورهما على و فرشهما.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و أخذ به.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ما.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فقالت و أسألك.

9-9) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لا ذنب بدل «إلا أذنت لى» .

10-10) ليس فى المصدر.

11-11) من المصدر.

أراد الجميع طلبه في موضعه فأنه مشهور (1).

1739/169- وفي رواية ابن شهر آشوب: قال: روى في المعجزات أنه استؤذن عليه لوفد ملك الهند ميزاب (2) فأبى فبقي سنة محجوبا، فشفع فيه محمد بن سليمان الشيباني وأخوه يزيد، فأمر الصادق عليه السلام- بطي الحصر، فلما دخل ميزاب الهندي (3) برك على ركبتيه و قال: أصلح الله الإمام حجتى سنة أ هكذا تفعل (4) أولاد الأنبياء؟ فأطرق- عليه السلام- رأسه ثم رفعه وقال: وَ لَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (5) ثم قرأ الكتاب فاذا فيه: أما بعد فقد هدانا الله على يديك وجعلنا من مواليك [وقد] (6) وجّهنا نحوك بجارية ذات حسن و جمال و خطر و بصر مع شيء من الطيب و الحلل و الحلّى على يد أمني.

فقال له الامام-عليه السلام-: ارجع يا خائن إلى من بعثك بهداياه، قال:

أبعد سنة هذا جوابي؟ قال: هذا جوابك عندي، قال: ولم؟

قال: لخيانتك ثم أمر بفروته أن تبسط على الأرض، ثم صلى ركعتين ثم (7) سجد وقال في سجوده: اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك أن تصلى على محمد عبدك و رسولك و أمينك في خلقك و أن تنطق فروة هذا الهندي بفعله بلسان

ص: 405

1- (1) الثاقب في المناقب: 398 ح 5. [1]

2- (2) في المصدر: ميزان.

3- (3) في المصدر: ميزان الهندي.

4- (4) في المصدر: أفعال.

5- (5) سورة ص: 88. [2]

6- (6) من المصدر.

7- (7) في المصدر: وبدل «ثم» .

عربيّ مبین، ثمّ رفع رأسه، وقال: أيّها الفرو الطائع لربّ العالمين تكلم بما تعلم من هذا الهندي؟ وصف لنا ما جنى؟ قال: فانبسطت حتّى ضاق عليها المكان، ثمّ قلصت حتّى صارت كشاة ثمّ قالت: يا بن رسول الله إنّ الملك استأمنه (1) عليها و كان أمينا حتّى مطر (2) عليهم و ابتلّ ثيابهم، فأنفذ خدامه إلى شراء شيء لينشف الثياب، فخرجت الجارية مكشوفة ساقها، فهواها و ما زال يكاندها حتّى باضعها على فأسالك أن تجيرني من النار من فساد هذا الزاني، فجعل ميزاب (3) يرتعد و يستعفى، فقال: لا أعفو (4) عنك إلاّ أن تقرّ بما جنيت، فأقرّ بجميع ذلك، فأمره أن يلبس الفروة، فلمّا لبسها حنق عليه حتّى اسودّ عنقه، فأمرها-عليه السلام- أن تخلّي عنه، ثمّ أمره أن يردها إلى صاحبها، فلمّا ردّها [إليه] (5) خوّفها الملك فذكرت له ما كان من الفروة فضرب عنق ميزاب (6)(7).

السابع و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1740/170-ابن شهر آشوب: قال: في كتاب الدلالات بثلاثة طرق، عن الحسين بن أبي العلاء، و علي بن أبي حمزة و أبي بصير قالوا:

ص: 406

- 1-1) في المصدر: ليستأمنه.
- 2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: أمطر.
- 3-3) في المصدر: ميزان.
- 4-4) في المصدر: يعفو.
- 5-5) من المصدر.
- 6-6) في المصدر: ميزان.
- 7-7) مناقب ابن شهر آشوب: 4/242. [1]

دخل رجل من أهل خراسان على أبي عبد الله-عليه السلام-فقال (1)له:

جعلت فداك (إنّ) (2)فلان بن فلان بعث معي بجارية وأمرني أن أدفعها إليك قال: لا حاجة لي فيها وإنّ أهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا، فقال له الرجل: [و الله] (3)جعلت فداك لقد أخبرني أنّها مولدة بيته وأنّها ربيته في حجره (4)قال: أنّها [قد] (5)فسدت عليه قال: لا علم لي بهذا، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: ولكنّي اعلم (6)إنّ هذا هكذا (7).

الثامن والتسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب

1741/171-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن [أبيه، عن] (8)عبد الله بن بكير، عن زرارة قال: كنت أنا و عبد الواحد بن المختار و سعيد بن لقمان و معنا (9)عمر بن شجرة (10)

ص: 407

1-1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: فقلت.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) من المصدر والبحار. [2]

4-4) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: بيته وأنّ ما تربيته في حجرته.

5-5) من المصدر والبحار. [4]

6-6) كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: قال أبو عبد الله-عليه السلام-ولكن إنّ.

7-7) مناقب ابن شهر آشوب: 4/243 و [6] عنه مستدرک الوسائل: 15/35 ح 1، و [7] في البحار: 47/140 [8] ذ ح 188 و 189 عنه و

عن الخرائج: 2/610 ح 4. وأخرجه في الوسائل: 14/573 ح 1 [9] عن الخرائج.

8-8) من المصدر والبحار.

9-9) في البحار: [10] سعد بن لقمان و معهما، وفي المصدر: سعيد بن نفسان.

10-10) كذا في المصدر والبحار، و [11] في الأصل: سحرة.

الكندى عند أبي عبد الله-عليه السلام-(فقام عمر يخرج) (1)، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: من هذا؟

فقالا له: عمر بن شجرة (2)، واثبنا عليه و ذكرنا من حاله و ورعه و حبّه لا خوانه و بذله و صنيعه إليهم (3).

(قال: (4) فقال لهما أبو عبد الله-عليه السلام-: ما أرى لكما علما بالناس، إني لا كتفى من الرجل باللحظة (5)، إنّ ذا من أخبث الناس أو قال من شر (6) الناس. [قال: فكان عمر بعد ما نزع عن محرّم الله إلا ركبته. (7)(8).

التاسع و التسعون علمه-عليه السلام-بما في النفس

1742/172-محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثني عبد الله، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن عليّ بن أبي حمزة قال:

دخلت [أنا] (9) و أبو بصير عليّ أبي عبد الله-عليه السلام-فبينما نحن قعود إذ

ص: 408

1-1) ليس في المصدر و البحار.

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: فقالا: عمر بن سحرة.

3-3) في الأصل: لإخواننا و صنيعه بدل «لإخوانه و بذله و صنيعه إليهم» و ما أثبتناه من المصدر و البحار. [2]

4-4) ليس في البحار. [3]

5-5) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: إن التقى باللحظة أعرفه، إنّ.

6-6) كذا في المصدر، و في البحار: [5] أو من شرّ، و في الأصل: من أشرّ.

7-7) من المصدر و البحار، و [6] في البحار: [7] عن محرّم الله ركبته.

8-8) بصائر الدرجات: 289 ح 3 و [8] عنه البحار: 26/128 ح 32. [9]

9-9) من المصدر و البحار. [10]

تكلّم أبو عبد الله-عليه السلام-بحرف فقلت [أنا] (1) في نفسي: هذا ممّا أحمله إلى الشيعة، هذا والله حديث لم أسمع (2) مثله قطّ.

قال: فنظر في وجهي ثمّ قال: إنّي لأتكلّم بالحرف الواحد لي فيه سبعون وجهاً إن شئت أخذت كذا وإن شئت أخذت كذا (3).

المائة الجواب قبل السؤال

1743/173-محمد بن الحسن الصفار: عن النهدي، عن إسماعيل بن مهران، عن رجل من أهل بيرة ما (4) قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-فودّعته وخرجت حتّى بلغت الأعوص (5) ثمّ ذكرت حاجة لي، فرجعت إليه و البيت غاصّ بأهله، و كنت أردت أن أسأله عن بيوض (6) ديوك الماء، فقال لي: ياب-يعنى البيض-دعانا ميتا-يعنى ديوك الماء-بناحل-يعنى لا تأكل - (7)(8).

ص: 409

- 1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]
- 2-2 (2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: نسمع.
- 3-3 (3) بصائر الدرجات: 329 ح 3 و [3] عنه البحار: 2/198 ح 51 و [4] العوالم: 3/510 ح 6.
- 4-4 (4) كذا في المصدر و البحار و [5] الأصل، و الظاهر أنّه تحريف «بيرحا» قيل: هي أرض لأبي طلحة بالمدينة، و قيل هو موضع بقرب المسجد يعرف بقصر بني جديلة (معجم البلدان 1/524). [6]
- 5-5 (5) كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: الأعرض، و الأعوص: موضع قرب المدينة على أميال يسيرة. (معجم البلدان: 1/223). [8]
- 6-6 (6) كذا في المصدر و البحار، و [9] في الأصل: بعض.
- 7-7 (7) في المصدر هكذا: ياب-يعنى البيض-دعا نامينا-و في الأصل: ماتت-يعنى البيض-رعا بامينا-يعنى ديوك الماء-ناحل-يعنى لا يأكل-، و ما اثبتناه من البحار. [10]
- 8-8 (8) بصائر الدرجات: 334 ح 6 و [11] عنه البحار: 47/81 ح 69 و [12] عن مناقب ابن شهر آشوب: -

1744/174-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن الحسين، عن الحسن بن براء، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: حدّثنى رجل من أهل جسر بابل قال: كان فى القرية رجل يؤذنى ويقول لى: يا رافضى و يشتمنى، و كان يلقّب بقرد القرية، قال: فحججت سنة من ذلك اليوم فدخلت على أبى عبد الله-عليه السلام-فقال لى ابتداء: قوفه مانا مت، قلت:

جعلت فداك متى؟

قال فى الساعة فكتبت اليوم و الساعة، فلمّا قدمت الكوفة تلقّانى أخى فسألته عمّن بقى و عمّن مات، فقال لى: قوفه مانا مت، و هى بالنبطية قرد القرية مات، فقلت له: متى؟

فقال لى: يوم كذا و كذا، و كان فى الوقت الذى أخبرنى به أبو عبد الله-عليه السلام-[\(1\)](#).

1745/175-أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى أحمد بن [\(2\)](#) الحسين، عن الحسين بن الحسن، عن أحمد بن محمد بن

ص: 410

1-1) بصائر الدرجات: 334/7 و عنه البحار: 47/81 ح 71، و أخرجه فى اثبات الهداة: 3/121 ح 157 عن الخرائج: 2/752 ح 69 باختلاف يسير. و بما أنّ الاختلافات بين الأصل و المصدر و البحار كثيرة و لذا تركنا الإشارة إليها و اثبتنا فى المتن ما هو الأصح.
2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: روى الحسين.

أبي نصر قال: حدّثني رجل من أهل جسر بابل قال: كان في القرية رجل يؤذيني، ويقول لي: يا رافضي و يشتمني، و كان يلقّب بقرد القرية [قال: (1) فحججت [سنة] (2) بعد ذلك، فدخلت على أبي عبد الله-عليه السلام-فقال لي ابتداء: قرد القرية مات.

فقلت: جعلت فداك متى؟

قال: الساعة، فكتبت ذلك اليوم و تلك الساعة، فلما قدمت الكوفة تلقّاني أخي، فسألته من مات و من بقي؟

فقال: قرد القرية [مات] (3) و هي كلمة بالنبطية (4) يقول: قرد القرية.

فقلت: متى (مات)؟ (5) قال لي (6): يوم كذا و كذا في وقت كذا و كذا الذي أخبرني [به] (7) أبو عبد الله-عليه السلام-.

و رواه أحمد بن محمد بن أبي نصر، ذكره صاحب ثاقب المناقب (8).

الثاني و المائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير

1746/176-محمد بن الحسن الصفار: قال: حدّثني (أحمد بن محمد، عن أحمد بن يوسف) (9)، عن [عليّ بن] داود الحدّاد، عن فضيل

ص: 411

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، و في الاصل: نبطية.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 كذا في المصدر، و في الاصل: الي.

7-7 من المصدر، و فيه «كما» بدل «الذي» .

8-8 دلائل الامامة: 137، [1] الثاقب في المناقب: 413 ح 14. [2]

9-9 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: محمد بن احمد بن يوسف.

ابن يسار، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: كنت عنده إذ نظرت الى زوج حمام [عنده] (1)، فهدر الذكر على الاثني فقال لي: أ تدرى ما يقول؟

قال: لا، قال: يقول: يا سكنى وعرسى، ما خلق (الله) (2) أحبّ إليّ منك إلا أن يكون مولاي جعفر بن محمد الصادق-عليه السلام- (3).

1747/177- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أحمد بن محمد، عن أحمد بن يوسف، عن علي بن داود الحدّاد (4)، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: كنت عنده إذ نظرت الى زوج حمام عنده يهدر الذكر على الاثني، فقال أ تدرى (5) ما يقول؟ قلت: لا.

قال: يقول: يا سكنى وعرسى، ما خلق الله خلقاً أحبّ إليّ منك إلا أن يكون جعفر بن محمد-عليه السلام- (6).

1748/178- المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن يوسف، عن علي بن داود الحدّاد، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: كنت عنده إذ نظرت الى زوج حمام عنده فهدل الذكر على الاثني.

فقال: أ تدرى ما يقول؟ يقول: يا سكنى وعرسى ما خلق الله خلقاً

ص: 412

1-1 من المصدر و البحار.

2-2 ليس في المصدر و البحار.

3-3 بصائر الدرجات: 342 ح 4 و [1] عنه البحار: 47/85 ح 80. [2]

4-4 في المصدر و البحار: [3] الحداء.

5-5 كذا في البحار و [4] نسخة «خ»، وفي المصدر و الأصل: تدرى.

6-6 دلائل الامامة: 134 و [5] عنه البحار: 65/24 ح 41. [6]

أحبّ إليّ منك إلا أن يكون مولاي جعفر بن محمد-عليه السلام- (1).

الثالث و المائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير

1749/179-المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض أصحابه قال:

أهدى إلى أبي عبد الله-عليه السلام-فاخته وورشان و طير راعبي، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: «أما الفاخة فتقول: «فقدتكم فقدتكم» فافقدوها قبل أن تقدكم (2)و أمر بها فذبحت، و أما الورشان فيقول: «قدّستم قدّستم» (3)فوهبه لبعض أصحابه، و الطير الراعي يكون عندي انسي (4)به (5).

الرابع و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير

1750/180-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن ثعلبة، عن سالم مولى أبان بن يحيى الزطّي قال:

كنا في حائط لأبي عبد الله-عليه السلام-(معه) (6)و نفر معي، قال: فصاحت

ص: 413

1- (1) الاختصاص: 293 و عنه البحار: 27/269 ح 21. [1]

2- (2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الاصل: تققدنا.

3- (3) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الاصل: و أما الورشانة فتقول: قدّست قدّست.

4- (4) كذا في المصدر، و في البحار: [4] أسرّ، و في الاصل: أنس.

5- (5) الاختصاص: 294 و عنه البحار: 65/13 ح 3 و [5] عن بصائر الدرجات: 343 ح 7، و [6] يأتي في المعجزة: 206.

6- (6) ليس في المصدر و البحار. [7]

العصافير فقال: أ تدرى ما تقول (هذه) (1)؟

فقلنا: جعلنا الله فداك لا ندرى (و الله) (2) ما تقول، قال: تقول: اللهم إنا خلق من خلقك لا بد (3) لنا من رزقك فاطعمنا واسقنا (4).

الخامس و مائة علمه - عليه السلام - بمنطق الطير

1751/181- محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد و البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبد الله بن فرقد. قال: خرجنا مع أبي عبد الله - عليه السلام - متوجهين الى مكة، حتى إذا كنا بسرف (5) استقبله غراب ينطق في وجهه، فقال: مت جوعا ما تعلم شيئا إلا و نحن نعلمه إلا أنا أعلم بالله منك، فقلنا: هل كان في وجهه شيء؟

قال: نعم سقطت ناقة بعرفات (6).

1752/182- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله (7)، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن

ص: 414

1-1) ليس في المصدر و البحار، و [1] فيهما «فقلت» بدل «فقلنا» .

2-2) ليس في المصدر و البحار، و [2] فيهما «فقلت» بدل «فقلنا» .

3-3) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: و لا بد.

4-4) بصائر الدرجات: 345 ح 20 و [4] عنه البحار: 47/86 ح 85 و ج 64/303 ح 5، و [5] يأتي في المعجزة: 206 عن مناقب ابن شهر آشوب. [6]

5-5) سرف: ككتف موضع قريب من التنعيم و هو من مكة على عشرة أميال، و قيل أقل و قيل أكثر.

6-6) بصائر الدرجات: 345 ح 21 و [7] عنه البحار: 47/85 ح 81 و 82 و [8] عن البصائر أيضا: [9] 342 ح 10 و المناقب لابن شهر آشوب: 4/218، و [10] في ج 64/261 ح 13 عنه و عن دلائل الامامة [11] الآتي و يأتي في المعجزة: 206.

7-7) كذا في المصدر و البحار، و [12] في الأصل: علي بن عبد الله.

موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: كنت معه في طريق الحج فنزل بسرف (1)، فاذا نحن بغراب ينقع في وجهه، فقال له: مت جوعا فبالله ما تعلم شيئا إلا نحن نعلمه، ونحن أعلم بالله منك، ثم قال: إنه يقول: سقطت (2) ناقة بعرفات (3).

السادس و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير

1753/183-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد و البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن علي بن سنان (4)قال: كُتِّبَ عند أبي عبد الله-عليه السلام-فسمع صوت (فاختة) (5)في الدار فقال: أين هذه التي أسمع صوتها؟

قلنا: هي في الدار اهديت لبعضهم، فقال أبو عبد الله-عليه السلام- [له] (6)أما لنفقدتك قبل أن تفقدنا.

قال (7): ثم أمر بها فاخرجت من الدار (8).

ص: 415

1-1) في المصدر: فنزلنا بشراف.

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: سقط.

3-3) دلائل الامامة: 135، و [2] يأتي في المعجزة: 206.

4-4) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: عن عبد الله بن عسفان.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: لنفقدتها قبل أن تفقدنا، وقال.

8-8) بصائر الدرجات: 346 ح 23 و [5] عنه البحار: 65/14 ح 6 و الوسائل: 8/386 ح 3.

السابع و مائة علمه - عليه السلام - بمنطق الطير

1754/184-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن محمد بن أبي حمزة، عن عمر بن محمد الاصبهاني (1)قال: اهديت لإسماعيل بن أبي عبد الله-عليه السلام-صلصالا، فدخل أبو عبد الله-عليه السلام-فلما رآه قال: ما هذا الطير (2)المشؤم [أخرجه] (3)فإنه يقول: «فقدتكم» (فقدتكم) (4)فأفقدوه قبل أن يفقدكم (5).

الثامن و مائة إحياء ميت

1755/185-ثاقب المناقب: عن محمد بن راشد، عن أبيه قال:

أتيت بعض آل (6)محمد لأستفتيه عن مسألة، فسألت عن أعلمهم، فهديت إلى محمد بن عبد الله بن الحسن، فاستفتيته في ذلك، فقال: إني لست أدري ما هذا (7)؟

فقال: أو ليس قد جاء عنكم أنكم تقولون في أنفسكم أنكم تدرّون

ص: 416

1-1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: عن عمر بن اصبهان.

2-2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الاصل: رآها قال: ما هذه الطيور.

3-3) من البحار، و [3] في المصدر: اخرجوا.

4-4) ليس في المصدر والبحار. [4]

5-5) بصائر الدرجات: 345 ح 22 و [5] عنه البحار: 65/16 ح 13 و [6] الوسائل: 8/387 ح 1 و [7] عن الكافي: 6/551 ح 2، و [8] يأتي في المعجزة: 206.

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: أهل.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: ذلك.

قال: إنَّ ذلك لا يعلمه إلاَّ الإمام، و لست بذلك، قلت له: فمن أين لي بذلك؟

قال: ائت جعفر بن محمد-عليهما السلام-فإنَّ (1)عنده لا شكَّ فيه فأتيته، فقيل لي: مات السيّد [ابن] (2)محمد فهو في الجنازة، فأتيته و استفتيته فأفتاني في مسألتي، فلمَّا أن قمت أخذ بثوبي فجذبني إلى نفسه (3)فقال: «إنَّكم معاشر أهل الحديث تكتُموا (4)العلم». .

فقلت له: يرحمك الله أنت إمام هذا الزمان؟ فقال: «نعم و الله، إني إمام هذا الزمان»، فقلت: علامة و دليل، فقال: «سلني عمَّا شئت (5)أخبرك به إن شاء الله، فقلت: «إنَّ أخا لي مات في هذه المقبرة فامر أن يحيا، فقال لي: ما أنت أهل لذلك و لكن أخوك ما كان اسمه (6)؟» قلت:

أحمد.

فقال: «يا أحمد قم باذن الله تعالى و باذن جعفر بن محمد، فقام و الله و هو يقول: يا أخى اتبعه. و حلَّفني بالطلاق و العتاق ألاَّ أخبر أحدا (7).

ص: 417

1-1) في المصدر: فأنه.

2-2) من المصدر، و هو السيّد إسماعيل بن محمّد الحميري.

3-3) كذا في المصدر، و في الاصل: نفسى.

4-4) في المصدر: تركتم.

5-5) في المصدر: بدالك.

6-6) كذا في المصدر، و في الأصل: فما اسمه.

7-7) الثاقب في المناقب: 397 ح 4، و [1] يأتي نحو ذيله في المعجزة: 199.

1756/186-محمد بن الحسن الصفار: عن (موسى بن) (1)عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، عن عمرو (2)، قال: حدّثني بشر بن ابراهيم، عن أبي عبد الله-عليه السلام- (3)قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام- إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة.

فقال: ما عندي (4)فيها شيء، فقال الرجال: إنا لله وإنا إليه راجعون، هذا الامام المفترض الطاعة سألته عن مسألة [فزعم أنه] (5)ليس عنده فيها شيء.

فأصغى أبو عبد الله-عليه السلام-اذنه إلى الحائظ كأنّ إنسانا يكلمه فقال: أين السائل عن مسألة كذا وكذا؟ وكان الرجل قد جاوز اسكفة (6)الباب فقال: ها أنا ذا، فقال: القول فيها كذا وكذا (7)، ثمّ التفت إليّ فقال:

لولا (أن) (8)نزد لنفد ما عندنا (9).

ص: 418

1-1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2) في البحار: [2] عمر.

3-3) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عن محمد بن إبراهيم، عن ابيه قال.

4-4) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: فزعم أن ليس عنده.

5-5) من المصدر و البحار، و [4] في الأصل: وليس.

6-6) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الاصل: أسفله، و الاسكفة: بالضم و تشديد الفاء: خشبة الباب التي يوطأ عليها.

7-7) في المصدر و البحار: [6] هكذا بدل «كذا وكذا» .

8-8) ليس في المصدر و البحار. [7]

9-9) بصائر الدرجات: 396 ح 8 و [8] عنه البحار: 26/91 ح 16. [9]

1757/187-محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن احمد، عن سلمة، عن الحسن بن عليّ بن بقاح، عن ابن جبلة، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله-عليه السلام-عن الحوض فقال لى: حوض ما بين بصرى إلى صنعاء أ تحب أن تراه؟

قلت له: نعم جعلت فداك.

قال: فأخذ بيدي فأخرجني إلى ظهر المدينة، ثم ضرب برجله فنظرت إلى نهر يجرى لا تدرك حافّته إلا الموضع الذى أنا فيه قائم، و أنّه شبيه بالجزيرة، فكنت أنا و هو وقوفاً، فنظرت إلى نهر يجرى جانبه ماء أبيض من الثلج، و من جانبه هذا لبن أبيض من الثلج، و فى وسطه خمر أحسن من الياقوت، فما رأيت شيئاً أحسن من تلك الخمر بين اللبن و الماء، فقلت له:

جعلت فداك من أين يخرج هذا؟ و من أين مجراه؟

قال: هذه العيون التى ذكرها الله فى كتابه: أنهار فى الجنة، عين من ماء و عين من لبن و عين من خمر تجرى فى هذا النهر؛ و رأيت حافّتيه عليهما شجر فيهنّ حور معلّقات برءوسهنّ شعر ما رأيت شيئاً أحسن منهنّ، و بأيديهنّ آنية ما رأيت آنية أحسن منها، ليست من آنية الدنيا، فدنا من إحداهنّ فأوماً بيده لتسقيه، فنظرت إليها و قد مالت لتغرف من النهر، فمال الشجر معها فاغترفت.

ثمّ ناولته فشرب، ثمّ ناولها فأوماً إليها، فمالت لتغرف فمالت

الشجرة معها، ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شرابا كان ألين منه و لا ألدّ منه، وكانت رائحته رائحة المسك، ونظرت في الكأس فاذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب، فقلت له: جعلت فداك ما رأيت كالיום قطّ، ولا كنت أرى أنّ هذا الأمر هكذا.

فقال لي: هذا أقلّ ما أعدّه الله لشيعتنا، إنّ المؤمن إذا توفّي صارت روحه الى هذا النهر، ورعت في رياضه وشربت من شرابه، وإنّ عدونا إذا توفّي صارت روحه الى وادي برهوت فاخذت في عذابه و اطعمت من زقومه و اسقيت من حميمه، فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي (1).

1758/188- ورواه في الاختصاص: عن الحسين (2) بن أحمد بن سلمة اللؤلؤي، عن الحسن بن عليّ بن بقاح عن عبد الله بن [جبلة، عن عبد الله بن] (3) سنان قال: سألت أبا عبد الله-عليه السلام- عن الحوض فقال لي: هو حوض ما بين بصرى إلى صنعاء، أتحبّ أن تراه؟

فقلت له: نعم.

قال: فأخذ بيدي وأخرجني إلى ظهر المدينة، ثمّ ضرب برجله فنظرت إلى نهر يجري [من] (4) جانبه هذا ماء أبيض من الثلج، و من جانبه هذا لبن أبيض من الثلج، وفي وسطه خمر أحسن من الياقوت، فما رأيت

ص: 420

1-1) بصائر الدرجات: 403 ح 3 و [1] عنه البحار: 57/342 ح 33، و [2] في البحار: 6/287 ح 9 و ج 25/381 ح 35 و [3] ج 47/88 ح 93 عنه و عن الاختصاص الآتي. و بما أن الاختلافات بين الأصل و المصدر و اجزاء البحار [4] كثيرة و لذا تركنا الإشارة إليها و اثبتنا في المتن ما هو الأضبط.

2-2) في المصدر: الحسن.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

شيئا أحسن من تلك الخمر بين اللبن و الماء.

فقلت له: جعلت فداك من أين يخرج هذا؟ و من أين مجراه؟

فقال: هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه أنهار (1) في الجنة عين من ماء و عين من لبن و عين من خمر يجري في هذا النهر، و رأيت حافتيه عليهما شجر فيهنّ (2) جوار معلقات برءوسهنّ ما رأيت شيئا أحسن منهنّ، و بأيديهنّ آنية ما رأيت أحسن منها، ليست من آنية الدنيا، فدنا من إحداهنّ فأوماً إليها (3) بيده لتسقيه، فنظرت إليها (4)، و قد مالت لتغرف من النهر، فمال الشجر فاغترفت، ثمّ ناولته فشرب، ثمّ ناولها و أوماً إليها فمالت الشجرة معها فاغترفت، ثمّ ناولته فناولني فشربت، فما رأيت شرابا كان ألين منه و لا ألذّ و كانت رائحته رائحة المسك، و نظرت في الكأس فاذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب، فقلت له: جعلت فداك ما رأيت كاليوم قطّ و ما كنت أرى الأمر هكذا.

فقال: هذا من أقلّ ما أعدّه الله تعالى لشيعتنا، إنّ المؤمن إذا توفّي صارت روحه إلى هذا النهر، و رعت في رياضه و شربت من شرابه؛ و إنّ عدونا إذا توفّي صارت روحه إلى وادي برهوت، فاخذت (5) في عذابه و اطعمت من زقومه و سقيت من حميمه، فاستعيذوا بالله من ذلك

ص: 421

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: أنّها.

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: حافاته شجر فيه.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: لها.

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: إليه.

5-5) كذا في المصدر، و في الاصل: فاخذت.

الحادي عشر و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-

1759/189- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى [قال: حدّثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدّثنا ابو جعفر احمد بن وهب] (2) قال: حدّثنا عمرو (3) بن محمد الأزدي، عن ثمامة بن أشرس، عن محمد بن راشد، عن أبيه قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله-عليه السلام- فقال: يا بن رسول الله [إن] (4) حكيم بن عباس الكلبي ينشد الناس بالكوفة هجاءكم، فقال: هل علقت منه بشيء؟

قال: بلى فأنشده:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة و لم نر مهديًا على الجذع يصلب

وقستم بعثمان عليًا سفاهة و عثمان خير من عليّ و أطيب

فرجع أبو عبد الله-عليه السلام- يديه إلى السماء و هما يرعشان (5) رعدة، فقال: اللهم إن كان كاذبا فسأط عليه كلبك (6)، قال: فخرج حكيم من الكوفة فادلج (7) فلقية الأسد فأكله، فجاءوا بالبشير أبا عبد الله-عليه السلام

ص: 422

1-1 (1) الاختصاص: 321-322.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [1]

3-3 (3) في المصدر: عمر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) في المصدر و البحار: [2] ينتفضان.

6-6 (6) في المصدر: فسأط عليه كلبا من كلابك.

7-7 (7) أي سار في الليل كلّه أو في آخره.

-و هو فى مسجد رسول الله-صلى الله عليه وآله- [بذلك] (1)، فخر لله ساجدا وقال: الحمد لله الذى صدقنا وعده (2).

1760/190-ابن شهر آشوب: قال: بلغ الصادق-عليه السلام-قول الحكيم بن العباس الكلبى:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم أر مهديًا على الجذع يصلب

وقستم بعثمان عليًا سفاهة و عثمان خير من عليّ وأطيب

فرغ الصادق-عليه السلام-يديه الى السماء وهما يرعشان فقال:

اللهم إن كان عبدك كاذبا فسَلِّطْ عليه كلبك، فبعثه بنو امية الى الكوفة، فبينما هو يدور فى سككها إذ افترسه الأسد و اتّصل خبره بجعفر-عليه السلام-فخر لله ساجدا ثم قال: الحمد لله الذى أنجزنا (من) (3) وعدنا (4).

الثانى عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال

1761/191-أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن على، عن عليّ، عن إسماعيل بن زيد (5)، عن شعيب بن ميثم قال: قال: أبو عبد الله-عليه السلام-: يا شعيب ما أحسن بالرجل يموت و هو لنا وليّ و يوالى و ليّنا و يعادى عدونا، قلت: و الله إنى

ص: 423

1-1 (1) من البحار، و [1] فى المصدر: فأخبره فخر ساجدا لله و هو يقول بدل «بذلك، فخر لله ساجدا و قال» .

2-2 (2) دلائل الامامة: 115 و [2] عنه البحار: 65/72 ح 3. [3]

3-3 (3) ليس فى المصدر.

4-4 (4) مناقب ابن شهر آشوب: 4/234 و [4] عنه البحار 47/136 [5] ذ ح 185، و فى البحار: 46/192 ح 58 و [6] العوالم: 18/260 ح

10 عنه و عن كشف الغمّة 2: 203-204. [7]

5-5 (5) كذا فى المصدر، و فى الاصل: أحمد بن محمد بن عليّ بن اسماعيل بن يزيد.

لأعلم أنّ من مات (1) على هذا أنّه لعلّى حال حسنة.

قال: يا شعيب أحسن إلى نفسك وصل (إلى) (2) قرابتك و تعاهد إخوانك، ولا تستبدل بالشئء تقول ادّخر لنفسى و عيالى، إنّ الذى خلقهم هو الذى يرزقهم، قلت فى نفسى: نعى إلىّ و الله نفسى.

قال: إسماعيل فرجع شعيب بن ميثم فما لبث إلاّ شهرا حتى مات (3).

الثالث عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالأجال

1762/192- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال: ما فعل أبو حمزة الثمالى؟

قال: خلّفته صالحا.

قال: إذا رجعت فاقرأه السلام و اعلمه أنّه يموت فى شهر كذا و فى يوم كذا.

قال أبو بصير: جعلت فداك و الله لقد كان لكم (4) انس و كان لكم شيعة، قال: صدقت ما عند الله خير له، قلت: شيعتكم معكم، قال: إذا هو خاف الله و راقب الله و توقّى الذنوب، فاذا فعل ذلك كان له درجتنا.

ص: 424

1-1) فى المصدر: لا أعلم ان مات.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) دلائل الامامة: 117. [1]

4-4) فى المصدر: فيه.

قال: فرجعت تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلا يسيرا حتى توفي (1).

الرابع عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

1763/193- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن صندل، عن سورة بن كليب قال: قال لي أبو عبد الله - عليه السلام -: يا سورة كيف حججت العام؟

قال: [قلت] (2) استقرضت حجتي، والله إنني لأعلم أن الله سيقضيها عني، وما كان أعظم حجتي إلا شوقا إليك بعد المغفرة والى حديثك، قال: أما حجبتك فقد قضاها الله من عندي، ثم رفع مصلى تحته، فأخرج دنانير وعدة عشرين ديناراً وقال: هذه [حجبتك، وعدة عشرين ديناراً] وقال هذه (3) معونة إليك تكفيك حتى تموت.

قلت: جعلت فداك أخبرني أن أجلى قد دنا قال: يا سورة أترضى (4) أن تكون معنا ومع إخوانك فلان وفلان؟

قلت: نعم.

قال صندل: فما لبث إلا بقيّة الشهر حتى مات (5).

ص: 425

1-1 (1) دلائل الإمامة: 117. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر، وفيه: معونة لك.

4-4 (4) في المصدر: أما ترضى.

5-5 (5) دلائل الإمامة: 118. [2]

الخامس عشر و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-

1764/194- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن عبد الحميد قال: كان صديقا لمحمد بن عبد الله بن علي بن الحسين و أخذه أبو جعفر فحبسه زمانا في المطبق، فحجّ فلما كان يوم عرفة لقيه أبو عبد الله-عليه السلام- في الموقف فقال: يا محمد ما فعل صديقك عبد الحميد؟ قال: حبسه أبو جعفر في المطبق منذ زمانا، فرفع أبو عبد الله- عليه السلام- يده فدعا ساعة، ثم التفت إليّ فقال: يا محمد قد والله خلّي سبيل صاحبك.

قال محمد: فسألت عبد الحميد أي ساعة أخرجك أبو جعفر؟ قال: أخرجني يوم عرفة بعد العصر.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب (1).

السادس عشر و مائة سلامته-عليه السلام- و ابنه من القتل

1765/195- عنه: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد (عن محمد) (2) بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان وأبي سعيد المكارى وغير واحد من أصحابنا، عن عبد الأعلى بن أعين قال:

قال مرازم، بعثني أبو جعفر الخليفة و هو معي إلى أبي عبد الله-عليه السلام-

ص: 426

1-1 (1) دلائل الامامة: 118-119 [1] مناقب ابن شهر آشوب 4:234، و [2] اخرجته في البحار: 143/47-144 [3] ذح 197 وح 198
عن المناقب و [4] عن كشف الغمّة: 190/2-191. [5]
2-2 (2) ليس في المصدر.

و هو بالحيرة لقتله (1)، فدخلنا عليه في رواقه ليلا، فلنا منه حاجته (2) و من ابنه إسماعيل، ثم رفعنا إليه قفلنا: (قد) (3) فرغنا ممّا أمرتنا به.

قال: فأصبحنا من الغد فوجدناه في رواقه (جالسا) (4) فبقينا متحيرين (5).

السابع عشر و مائة كلام الذئب

1766/196-و عنه: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد [عن محمد بن عليّ] (6) عن محمد بن عمرو (7) بن ميثم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله-عليه السلام-أنه خرج إلى ضيعة له مع بعض أصحابه (8) فيينا (9) هم يسيرون إذا ذئب قد أقبل إليه (10)، فلمّا رأى (11) غلمانا أقبلوا إليه قال: دعوه فإنّ له حاجة.

فدنا منه حتّى وضع كفه على دابّته و تطاول بخرطمه (12)، و طأطأ

ص: 427

1-1) في المصدر و نسخة «خ»: ليقتله.

2-2) في المصدر: حاجتنا.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) دلائل الامامة: 119. [1]

6-6) من المصدر و البحار. [2]

7-7) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: عمر.

8-8) في المصدر: أصحابنا.

9-9) في البحار و [4] نسخة «خ»: فيينا.

10-10) في المصدر: عليه.

11-11) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: رأوه.

12-12) في البحار: [6] بخرطمه.

رأسه أبو عبد الله-عليه السلام-فكلمه (1)الذئب بكلام لا يعرف، فردّ عليه أبو عبد الله-عليه السلام-مثل كلامه، فرجع يعدو، فقال (له) (2)أصحابه: قد رأينا عجا، وقال: إنّه أخبرني أنّه خلّف زوجته خلف هذا الجبل فى كهف، وقد ضربها الطلق و خاف عليها فسألنى الدعاء لها بالخلاص، و أن يرزقه [الله] (3)ذكرنا يكون لنا وليًا و محبًا، فضمنت له ذلك.

قال: فانطلق أبو عبد الله-عليه السلام-و انطلقنا معه إلى ضيعته و قال:

إنّ الذئب قد ولد له جرو ذكر.

قال: فمكثنا فى ضيعته معه شهرا ثمّ رجع مع أصحابه، فبينما هم راجعون إذا هم بالذئب و زوجته و جروه يعووا فى وجه أبى عبد الله-عليه السلام-فأجابهم (بمثله) (4)، و رأوا أصحاب أبى عبد الله-عليه السلام- [الجرو] (5) و علموا أنّه قد قال لهم الحقّ، و قال لهم أبو عبد الله-عليه السلام:- تدرّون ما قالوا؟

قالوا: لا.

قال: كانوا (6)يدعون الله لى و لكم بحسن الصحابة، و دعوت لهم بمثله، و أمرتهم أن لا يؤذوا لى (7)ولّيّا و لا لأهل بيتى فضمنوا لى

ص: 428

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: يكلمه.

2-2 (2) ليس فى المصدر، و فيه: يعوى بدل يعدو.

3-3 (3) من المصدر و البحار، و [2] فى المصدر: يرزقه.

4-4 (4) ليس فى المصدر.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [3]

6-6 (6) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: كان.

7-7 (7) كذا فى البحار، و [5] فى المصدر: لا يؤذون لى و لا، و فى الاصل: لا يؤذون وليّا.

ذلك (1).

1767/197-و الذي رواه ابن شهر آشوب في المناقب: عن محمد ابن مسلم قال: كنت مع أبي جعفر-عليه السلام- بين مكة و المدينة و أنا أسير على حمار لى و هو على بغلة له، إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى إلى أبي جعفر-عليه السلام-، فحبس-عليه السلام-، البغلة و دنا الذئب منه حتى وضع يده على قربوس السرج و مدّ عنقه إلى اذنه، و دنا أبو جعفر اذنه [منه] (2) ساعة، ثم قال له: امض فقد فعلت، فخرج مهرولاً، فقلت له:

لقد رأيت عجباً، فقال: و ما تدري ما قال؟

(قال) (3) قلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم.

قال: إنه قال: يا ابن رسول الله زوجتى فى ذلك الجبل و قد تعرّرت عليها و لادتها فادع الله يخلصها و أن لا يسلم [شيئاً من] (4) نسلى على أحد (5) من شيعتكم.

فقلت: قد فعلت.

ثم قال ابن شهر آشوب: و قد روى الحسن [بن عليّ] (6) بن أبي حمزة فى كتاب الدلالات هذا الخبر عن الصادق-عليه السلام- و زاد فيه أنّه عليه السلام- مرّ و سكن فى ضيعته شهراً، فلمّا رجع فاذا هو بالذئب و زوجته

ص: 429

1-1 (1) دلائل الامامة: 119-120 و [1] عنه البحار: 65/72 ح 4. [2]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [3]

3-3 (3) ليس فى المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) كذا فى المصدر، و فى الاصل: «شئ» بدل «أحد» .

6-6 (6) من المصدر و البحار. [4]

و جرو (1)، عووا في وجه الصادق-عليه السلام- فأجابهم بمثل عوائهم بكلام يشبهه (2).

ثم قال لنا-عليه السلام-: [قد] (3) ولد له جرو ذكر، و كانوا يدعون الله لي و لكم بحسن الصحابة، و دعوت لهم بمثل ما دعوا لي، و أمرتهم أن لا يؤذوا لي وليا و (لا) (4) لأهل بيتي، ففعلوا و ضمنوا لي ذلك (5).

الثامن عشر و مائة مخاطبة الذئب و مطاوعة الجبال

1768/198-ثاقب المناقب: قال: روى أبو بصير قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله-عليه السلام- فسأله عن حقّ المؤمن (6) فقال له: «تأتي ناحية احد» فخرج فإذا أبو عبد الله-عليه السلام- يصلّي، و دابّته قائمة، و إذا ذئب قد أقبل، فسارّ أبا عبد الله-عليه السلام- كما يسارّ الرجل، ثم قال له (7): «قد فعلت»، فقلت: جئت أسألك عن شيء فرأيت ما هو أعظم من مسألتى (8) فقال:

«إنّ الذئب أخبرني أنّ زوجته بين الجبل و قد عسر عليها الولادة

ص: 430

1-1) الجرو: صغير كلّ شيء و ولد الكلب و الأسد.

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: بمثل كلامهم ليشبهه.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) ليس في المصدر.

5-5) مناقب ابن شهر آشوب: 4/189 و [3] عنه البحار: 46/239 ح 22 و [4] العوالم: 19/97 ح 1. و قد تقدّم صدره مع تخريجاته في المعجزة 14 من معاجز الإمام الباقر-عليه السلام-.

6-6) في المصدر: الامام.

7-7) كذا في المصدر، و في الأصل: إنّه.

8-8) كذا في المصدر، و في الأصل: مقالتي.

فادع الله تعالى لها أن (1) يخلصها مما هي فيه، فقلت قد فعلت، على أن لا يسلط أحدا من نسلكم (2) على أحد من شيعتنا أبدا» فقلت: ما حق المؤمن على الله تعالى؟

قال: فلو قال للجبال «أوبى لأوبى» فأقبلت الجبال يتدأك (3) بعضها ببعض.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: ضربت لها مثلا ليس إياك نعني ورجعت إلى مكانها (4).

التاسع عشر و مائة علمه -عليه السلام- بالغائب

1769/199- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن [عليّ بن] (5) الحسن، عن أبيه و حسين بن أبي العلاء قال: كتنا مع أبي عبد الله-عليه السلام- إذ أقبل رجل من أهل خراسان فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-: ما فعل فلان بن فلان.

قال: لا علم لي (به) (6).

قال: لكن أخبرك أنّ فلان بن فلان بعث معك بجارية إلىّ فلا حاجة

ص: 431

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: فدعوت الله تعالى أن يخلصها.

2-2 (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: لا يسلط الله من نسلها.

3-3 (3) كذا في المصدر، وفي الأصل: تتذلل.

4-4 (4) الثاقب في المناقب: 164 ح 1، و [1] فيه «عنيت فرجع إلى مكانه» .

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) ليس في المصدر.

لى فيها، قال الرجل و لم؟

قال: لآنك لم تراقب الله فيها و حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ حيث صنعت ما صنعت، فسكت الرجل و علم أنه قد أخبره بأمر قد فعله (1).

العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

1770/200- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنى محمد بن على، عن على بن محمد، عن (عبد) (2) المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال:

كنت عند أبى عبد الله - عليه السلام - جالسا إذ دخل آذنه، فقال: قوم من أهل البصرة يستأذنون عليك.

فقال: كم عددهم؟

قال: لا أدرى.

قال: اذهب فعدّهم و أخبرنى.

[قال: (3) فلما مضى الغلام قال أبو عبد الله - عليه السلام -: عدد (4) القوم اثنا عشر رجلا، و إنما أتوا يسألون (5) عن حرب طلحة و الزبير، و دخل آذنه فقال: القوم اثنا عشر رجلا، فأذن لهم فدخلوا، فقالوا له:

ص: 432

1-1 (1) دلائل الامامة: 120. [1]

2-2 (2) ليس فى المصدر و نسخة «خ» .

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) فى المصدر: عدة.

5-5 (5) فى المصدر: يسألونى.

نسألك، فقال: سلوا، قالوا: ما تقول في حرب عليّ-عليه السلام- وطلحة و الزبير و عائشة؟ قال: ما تريدون بذلك، قالوا: نريد أن نعلم ذلك، قال:

إذن تكفرون يا أهل البصرة، قالوا: لا نكفر.

قال: كان عليّ مؤمنا منذ بعث الله نبيّه إلى أن قبضه الله إليه لم يؤمر النبيّ عليه أحدا قطّ، و لم يكن في سرّيّة الا كان أميرها، و أنّ طلحة و الزبير أتياه لَمّا قتل عثمان فبايعاه أوّل الناس طائعين (أو غير) (1)كارهين، (و هما) (2)أوّل من غدرا به و نكثا عليه و نقضا بيعته، و همّا به [الهموم] (3)كما همّ به من كان قبلهما، و خرجا بعائشة معهما يستعطفانها الناس، و كان من أمرهما و أمره ما قد بلغكم.

قالوا: فإنّ طلحة و الزبير صنعا ما صنعا فما حال عائشة؟

قال: عائشة عظيم جرمها عظيم إثمها (4)ما اهرقت محجمة من دم إلاّ و إثم ذلك في عنقها و عنق صاحبها، و لقد عهد النبيّ-صلّى الله عليه و آله- و قال لأ-مير المؤمنين: تقاتل الناكثين-و هم أهل البصرة و القاسطين-و هم أهل الشام-و المارقين-و هم أهل النهروان- فقاتلهم عليّ-عليه السلام- جميعا.

قال القوم: إن كان هذا قاله النبيّ-صلّى الله عليه و آله-لقد (5)دخل القوم جميعا في أمر عظيم، قال أبو عبد الله-عليه السلام-: إنكم ستتكرون (6)،

ص: 433

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر هكذا: «فما حال المرأة؟ قال: المرأة عظيم إثمها» .

5-5) في المصدر: فقد.

6-6) في المصدر: ستكفرون.

قالوا: إنك جئتنا بأمر عظيم ما نحتمله.

قال: (و ما) (1) طويت عنكم أكثر، أما إنكم سترجعون إلى أصحابكم و تخبرونهم بما أخبرتكم، فتكفرون أعظم من كفرهم.

قال: فلما خرجوا قال لى أبو عبد الله-عليه السلام-: يا سليمان بن خالد و الله ما يتبع قائمنا من أهل البصرة إلا رجل واحد، لا خير فيهم كلهم، (كلهم) (2) قدرية زنادقة و هى الكفر بالله (3).

الحادى و العشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب

1771/201-أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: عن الحسين قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن على، [عن على بن محمد] (4)، عن عبد المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال لى سيدي: ما أحسن الحق و ألزمه (5)؟ قلت: ليتوقى جهدى، قال: يا بن خالد لا تدخل فى وصية من أراد أن يوصى إليك فتقع أبعد من السماء، قلت: و الله لقد أرسل إلى فلان و جهد كلّ جهد أن أدخل فى وصيته فأبى عليه، قال: إنّ ماله حرام و كان يأكل الحرام و يستحلّه و يدين الله بذلك، و قد هلك بعدك يا سليمان، قال (6): قد خلفته فى حدّ

ص: 434

- 1-1) ليس فى المصدر، و فيه «لا نحتمله» .
- 2-2) ليس فى المصدر.
- 3-3) دلائل الإمامة: 120-121. [1]
- 4-4) من المصدر.
- 5-5) فى المصدر، و الذمّة بدل «و ألزمه» .
- 6-6) فى المصدر: قلت خلفته.

الموت.

قال: لقد لحق بالله تعالى فتعسا له، قلت: (قد) (1) كان يظهر لنا خيركم.

قال: هيهات كان والله لنا عدو كفى الله (2) أمره (3).

الثاني والعشرون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

1772/202-عنه: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - إذ قال: يا أبا محمد هل تعرف إمامك؟ قلت: إي والله الذي لا إله إلا هو [وأنك هو] (4)، ووضعت يدي على ركبتيه، فقال: يا أبا محمد صدقت قد عرفت فاستمسك به، قلت:

جعلت فداك أعطني علامة الإمامة.

قال: ليس بعد المعرفة علامة، قلت: ازداد يقينا وأمنا ويطمئن قلبي.

قال: يا أبا محمد ترجع إلى الكوفة ويولد لك عيسى، وبعد عيسى محمد وبعدهما ابنين، واعلم أنّ اسمك مثبت عندنا في الصحيفة الجامعة مع أسماء الشيعة وأسماء (5) آبائهم وأجدادهم وبنائهم وما

ص: 435

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: وكفى بالله.

3-3) دلائل الإمامة: 121. [1]

4-4) من المصدر.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: مع أسماء.

يلدون إلى يوم القيامة.

(قال) (1): وإِنَّمَا هِيَ صَحِيفَةٌ صَفْرَاءٌ مَتَوِّجَةٌ (2).

الثالث والعشرون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

1773/203-عنه: قال: روى عمار الساباطى قال: كنت لا أعرف شيئاً من هذا الأمر و كان من عرفه عندنا رافضياً، فخرجت حاجاً، فاذا [أنا] (3) بجماعة من الرافضة (4) وقالوا: يا عمار أقبل إلينا، فقلت: ما يريدون منى هؤلاء فما فى إتيانهم خير و لا ثواب، و لكننى أصير (5) إليهم [فانظر ما يريدون، فأقبلت إليهم] (6) فقالوا: يا عمّار خذ هذه الدنانير فادفعها إلى أبى عبد الله جعفر بن محمد - عليه السلام - فقلت [إنى] (7) أخشى أن يقطع علىّ دنانيركم، فقالوا: خذها و لا تخشى أن يقطع عليك، فقلت: لا جربنّ القوم، فقلت: هاتوها و أخذتها فى يدي.

فلمّا صرت فى (8) بعض الطريق قطع علينا فما ترك معنا شىء (9)

ص: 436

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) دلائل الإمامة: 121-122 و [1] أخرجه فى البحار: 47/143 ح 195 و 196 عن كشف الغمّة: 2/190 و الخرائج: 2/636 ح 37 باختلاف يسير، و يأتى فى المعجزة (252) عن هداية الحضيفى مفصّلاً.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا فى المصدر و نسخة «خ»، و فى الاصل: الرفضة.

5-5) فى المصدر: أصبوا.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) فى المصدر: إلى.

9-9) فى المصدر: متّاً شيئاً.

إلا أخذ، فاستقبلنا غلام أبيض مشرب بالحمرة (1) عليه ذؤابتان، فقال:

عمّار قطع عليك؟

قلت: نعم.

قال: اتبعوني معشر القافلة فتبعناه حتّى جاء إلى حيّ من أحياء العرب، فصاح بهم ردّوا على (2) القوم متاعهم، فلقد رأيتهم يبادرون من الخيم حتّى ردّوا جميع ما اخذت، ولم يدعوا منه شيئا، فقلت: عند ذلك لأسبق الناس إلى المدينة حتّى استمكن (3) من قبر رسول الله- صلّى الله عليه وآله-.

فسبقت الناس، فقامت أصلى عند قبر الرسول- صلّى الله عليه وآله- فصلّيت ثمان ركعات وإذا المنادى ينادى يا عمّار ردّنا عليكم متاعكم فلم لا تردّ دنانيرنا؟ فالتفت فلم أر أحدا، فقلت: هذا عمل الشيطان، ثمّ قمت أصلى فصلّيت أربع ركعات، فاذا برجل قد وكزنى وأمعض لقفائى (4) ثمّ قال يا عمّار ردّنا عليكم متاعكم ولا تردّ (علينا) (5) دنانيرنا، فالتفت فاذا (أنا) (6) بالغلام الأبيض المشرب الحمرة، فقادنى كما يقاد البعير، وما أقدر أن أمتنع عليه حتى أدخلنى إلى أبى عبد الله- عليه السلام-.

ص: 437

1-1 (1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: شرب حمرة.

2-2 (2) فى المصدر: إلى.

3-3 (3) فى نسخة «خ»: أتمكن.

4-4 (4) فى المصدر: ركزنى وامغص، وفى نسخة «خ»: لقفائى.

5-5 (5) ليس فى المصدر، وفيه: فلم لا تردّ.

6-6 (6) ليس فى المصدر.

فقال: يا أبا الحسن معه سبعة (1) مائة دينار، فقلت في نفسي: هؤلاء محدّثين والله ما سبقني رسول (إليه) (2) ولا كتاب، فمن أين علم أنّ معي مائة دينار، فقال: لا تزيد حبة ولا تنقص حبة، فحسبتها (3) فوالله ما زادت ولا نقصت، ثمّ قال: يا عمار سلّم علينا.

فقلت: السلام عليك (4) ورحمة الله وبركاته، فقال: ليس هكذا يا عمّار.

فقلت: السلام عليك يا ابن [عمّ] (5) رسول الله.

فقال: [ليس] (6) هكذا يا عمّار، فقلت: السلام عليك يا ابن وصيّ رسول الله، قال: صدقت يا عمّار، ثم وضع يده على صدرى وقال: ما حان لك أن تؤمن، فوالله ما خرجت من عنده حتّى تولّيت وليّه وتبرأت من عدوّه (7).

الرابع والعشرون ومائة إخباره - عليه السلام - بالغائب

1774/204- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدّثنا محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب،

ص: 438

1-1) في المصدر: سبعة.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) كذا في المصدر، وفي نسخة «خ» فوضح، وفي الأصل: فوضع.

4-4) في المصدر: عليكم.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) دلائل الإمامة: 122. [1]

عن مالك بن عطية، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله-عليه السلام- وأنا أريد أن يعطيني دلالة مثل ما أعطاني أبو جعفر-عليه السلام- فلما دخلت عليه قال: يا أبا محمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على إمامك وأنت جنب؟

قال: قلت: جعلت فداك ما فعلت إلا على عمد.

قال: أو لم تؤمن؟

قال (قلت) (1): بلى، ولكن ليطمئن قلبي.

قال: قم يا أبا محمد فاغتسل، فاغتسلت و عدت إلى مجلسي فعلمت عند ذلك أنه الامام (2).

الخامس والعشرون و مائة إخباره-عليه السلام-بالغائب

1775/205-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قدم علينا رجل من أهل الشام، فعرضت عليه هذا الأمر فقبله، فدخلت عليه وهو في سكرات الموت فقال: يا أبا بصير قد قلت ما قلت لي، فكيف لي بالجنة؟ فمات، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام-فابتدأني فقال: يا أبا محمد قد والله وفي لصاحبك بالجنة (3).

ص: 439

1-1) ليس في المصدر.

2-2) دلائل الإمامة: 123. و [1] قد تقدم في المعجزة: (72).

3-3) دلائل الإمامة: 124، و [2] أخرجه في البحار: 47/76 ح 44 و [3] اثبات الهداة: 3/106 ح 101- [4]

السادس و العشرون و مائة شمول علمه - عليه السلام -

1776/206-عنه: قال: اخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدّثنا أبي -رضي الله عنه- قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن عليّ بن هاشم (1)، عن المفصّل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله -عليه السلام- جعلت فداك ما لا بليس من السلطان؟

قال: ما يوسوس في قلوب (2) الناس.

قلت: فما لملك الموت؟ قال: يقبض أرواح الناس (3).

قلت: وهما مسلمان (4) على من في المشرق و (من في) 5المغرب.

قال: نعم.

قلت: فما لك أنت جعلت فداك من السلطان؟

قال: أعلم ما في المشرق و (ما في) 6المغرب و ما في السموات

ص: 440

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: عن عليّ بن ابراهيم.

2-2 (2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: صدور.

3-3 (3) كذا في المصدر و [3] لبحار، و في الاصل: يقبض الأرواح.

4-4 (4) كذا في البحار، و في المصدر و الاصل: سلطان.

و الأرض و ما فى البرّ و البحر و عدد ما فىهنّ، و ليس ذلك (1) لابليس و لا لملك الموت (2).

السابع و العشرون و مائة ركوب الأسد

1777/207-و عنه: عن أبى الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبى-رضى الله عنه-قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن المفصّل بن عمر قال: كان المنصور [قد] (3) و فد بأبى عبد الله-عليه السلام-إلى الكوفة فلمّا أذن له قال لى: يا مفصّل هل لك فى مرافقتى؟ فقلت: نعم جعلت فداك، قال: إذا كان (4) اللّيلة فصر إلىّ (5) فلمّا كان فى نصف الليل خرج و خرجت معه فاذا أنا بأسدين مسرّجين ملجّمين، قال: فخرجت فضرب بيده على عيني فشدها ثم حملنى رديفا فأصبح بالمدينة (6) و أنا معه، فلم يزل فى منزله حتّى قدم عياله (7).

ص: 441

1-1) فى المصدر: و ذلك لا لإبليس.

2-2) دلائل الإمامة: 125 و [1] عنه البحار: 63/275 ح 163. [2]

3-3) من المصدر و البحار. [3]

4-4) فى البحار: [4] كانت.

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: لى.

6-6) كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: فخرجت و ضربت بيده إلى عيني فشدهما ثم حملنى رديفا فصبح المدينة، و فى البحار: [7] إلى عيني.

7-7) دلائل الإمامة: 125-126 و [8] عنه البحار: 65/73 ح 5. [9]

الثامن والعشرون و مائة نزول الملائكة عليه-عليه السلام-

1778/208-وعنه: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبي-رضى الله عنه-قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان قال: استأذنت عليّ أبي عبد الله-عليه السلام-فخرج إليّ معتب فأذن لي فدخلت ولم يدخل معي كما كان (1) يدخل.

فلما أن صرت (2) في الدار نظرت الي [رجل علي] (3) صورة أبي عبد الله-عليه السلام-فسلّمت عليه كما كنت أفعل، قال: من أنت يا هذا؟ لقد وردت عليّ كفر أو إيمان، و كان بين يديه رجلان كأنّ عليّ رءوسهما الطير.

فقال (لي) (4) ادخل فدخلت [الدار] (5) الثانية، فاذا رجل عليّ صورته-عليه السلام-وإذا بين يديه خلق كثير كلّهم صورهم واحدة فقال:

من تريد؟

قلت: اريد أبا عبد الله-عليه السلام-فقال: قد وردت عليّ أمر عظيم إمّا

ص: 442

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: أن.

2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: ضرب.

3-3 (3) من المصدر والبحار. [3]

4-4 (4) ليس في البحار. [4]

5-5 (5) من المصدر والبحار. [5]

كفر أو إيمان.

ثم خرج من البيت رجل حين بدأ به الشيب (1)، فأخذ بيدي وأوقفني على الباب وغشى بصرى من النور، فقلت: السلام عليك (2) يا بيت الله ونوره وحجابه.

فقال: وعليك السلام يا يونس، فدخلت البيت فاذا بين يديه طائران يحكيان، فكنت أفهم كلام أبى عبد الله -عليه السلام- ولا أفهم كلامهما.

فلما خرجا قال: يا يونس: سل، نحن [محل] (3) النور فى الظلمات، ونحن البيت المعمور الذى من دخله كان آمنا، نحن عزّة (4) الله وكبر ياؤه.

قال: قلت: جعلت فداك رأيت شيئا عجيبا (5) رأيت رجلا (6) على صورتك.

قال: يا يونس إننا لا نوصف، ذلك صاحب السماء الثالثة يسأل أن أستأذن الله له أن يصير مع أخ له فى السماء الرابعة.

قال: فقلت: فهؤلاء الذين فى الدار؟

ص: 443

1-1) فى البحار: [1] البيت.

2-2) فى البحار: [2] السلام عليكم.

3-3) من البحار، وفى المصدر: نجل.

4-4) فى البحار: [3] عترة الله.

5-5) فى المصدر: عجبا.

6-6) كذا فى المصدر والبحار، و [4] فى الاصل: بطا.

قال: (هؤلاء) (1) أصحاب القائم من الملائكة.

قال: قلت: فهذين (2)؟

قال: جبرئيل و ميكائيل نزلا إلى الأرض فلن (3) يصعدا حتى يكون هذا الأمر إن شاء الله، وهم خمسة آلاف يا يونس، بنا أضاءت الأبصار، وسمعت الاذان، ووعت القلوب (4) الايمان (5).

التاسع و العشرون و مائة شمول علمه - عليه السلام -

1779/209- وعنه: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن أحمد بن علي عن صالح بن عقبة، (6) عن يزيد بن عبد الملك قال: كان لي صديق و كان يكثر الرد علي من قال إنهم يعلمون الغيب.

قال: فدخلت علي أبي عبد الله - عليه السلام - فأخبرته بأمره.

فقال: قل له إنني و الله لأعلم ما في السموات و ما في الأرض و ما بينهما و ما دونهما (7).

ص: 444

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في البحار: [1] فهذان.

3-3) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: فلم.

4-4) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الاصل: و صمت قلوب الايمان.

5-5) دلائل الإمامة: 126 و [4] عنه البحار: 59/196 ح 62. [5]

6-6) كذا في المصدر، و في الأصل: عن علي بن صالح، عن ابن عقدة.

7-7) دلائل الإمامة: 127-128. [6]

الثلاثون و مائة غزارة علمه - عليه السلام -

1780/210- وعنه: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عمّن ذكره، عن حذيفة بن منصور، عن يونس قال: سمعته (يقول) (1) وقد مررنا بجبل فيه دود، فقال: اعرف من يعلم إناث هذا الدود من ذكرانه (2) وكم عدده [ثمّ] (3) قال: نعلم [ذلك] (4) من كتاب الله، وفي (5) كتاب الله تبيان كلّ شيء (6).

الحادي و الثلاثون و مائة علمه - عليه السلام - بالأجال

1781/211- وعنه: قال: روى الحسين بن أبي العلاء قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - إذ جاءه مولى له يشكو زوجته و سوء خلقها.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام - اتنتى بها، فأتاه (7) بها.

فقال: ما لزوجك يشكوك؟

ص: 445

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) كذا فى المصدر، فى الأصل: ذكره.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) كذا فى المصدر، وفى الأصل: قال: فى كتاب الله.

6-6) دلائل الامامة: 128. [1]

7-7) كذا فى المصدر، وفى الأصل: أتتى بها فأتى.

فقلت: (من) (1) فعل الله به و فعل. فقال لها أبو عبد الله-عليه السلام-أما إنك إن بقيت على هذا لم تعيشين إلا ثلاثة أيام.

قالت: والله لا (2) أبالي إلا أراه.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-للزوج: خذ بيدها فليس بينك وبينها أكثر من ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الثالث دخل علينا الرجل.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: ما فعلت زوجتك؟

قال: قد-والله-دفتها الساعة.

قال: ما كان حالها؟

قال أبو عبد الله-عليه السلام-: كانت متعدية عليه، فبتر الله عمرها (3).

الثاني و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب و إحياء ميت

1782/212-و عنه: قال: روى محمد غلام سعد، عن سعد الاسكاف قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-ذات يوم، فدخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا و ألطاف، و كان فيما أهدى إليه جراب قديد و جبن، فنثره أبو عبد الله-عليه السلام-بين يديه، ثم قال: خذ هذا القديد فاطعمه الكلب.

ص: 446

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: ما.

3-3) دلائل الإمامة: 129-130، و [1] أخرجه في البحار: 47/97 ح 112 [2] عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/224 و [3] الخرائج: 2/610 ح 6.

فقال الرجل: والله ما أبليت نصحا، فقال-عليه السلام-: إنه ليس بذكيّ، فقال الرجل: اشتريته من رجل مسلم وذكر أنه ذكيّ، فردّه أبو عبد الله-عليه السلام- في الجراب، وتكلّم عليه بكلام، ثم قال للرجل: قم فادخله البيت وضعه في زاوية ففعل. قال: فسمع الرجل القديد يقول: «يا أبا عبد الله ليس مثلي تأكله أولاد الأنبياء، إني لست بذكيّ» فحمل الرجل الجراب و خرج إلى أبي عبد الله-عليه السلام-فقال له: ما قال لك؟

قال: أخبرني إنه غير ذكيّ.

فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: أ ما علمت يا هارون إنا نعلم ما لا يعلم الناس؟ قلت: بلى جعلني الله فداك، و خرج الرجل و خرجت معه حتّى مرّ على كلب فألقاه بين يديه فأكله الكلب (1)كلّه.

و رواه الحضيفي في هدايته: باسناده عن محمد غلام سعد الاسكاف، عن سعد قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- إذ دخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا و ألطاف، و كان ممّا (كان) (2)أهدى إليه جراب فيه قديد وحش، فنثر (3)أبو عبد الله-عليه السلام- القديد من الجراب بين يديه، و قال (له): (4) خذ [هذا] (5)القديد و اطعمه الكلب، فقال له الرجل: ما آليتك إلا نصحا، فقال له: إن هذا ليس مذكيّ (6)، و ساق

ص: 447

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: الذئب.

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) كذا في المصدر، وفي الأصل: فنفر.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال: والله ما آليتك نصحا، قال له: ليس هذا بذكيّ.

الحديث إلى آخره.

وفي الحديث أ ما علمت يا هارون إنا نعلم ما لا تعلم الناس؟ قال:

بلى جعلت فداك، فعلمت أنّ (1) اسم الرجل هارون.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب.

ورواه الراوندى في الخرائج: عن سعد الاسكاف، عن أبي عبد الله-عليه السلام-ببعض التغيير اليسير (2).

الثالث و الثلاثون و مائة إنزال المائدة عليه-عليه السلام-

1783/213-وعنه: قال: حدّثنا القاضى أبو الفرج المعافى قال:

حدّثنا على بن محمد بن أحمد المصرى قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبى شيبه (3) قال: حدّثنى جدى عياض بن أبى شيبه قال:

حدّثنا عبد الله بن وهب قال: سمعت الليث [بن سعد] (4) يقول: حججت فى سنة ثلاثة عشر و مائة، فأتيت مكة، فلمّا أن صلّيت العصر رقيت أبا قبيس، فاذا أنا برجل جالس و هو يدعو، فقال: يا ربّ يا ربّ حتّى انقطع

ص: 448

1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: ما لا يعلمه الناس؟ قال لى: جعلت فداك، و كان اسم.

2-2) دلائل الإمامة: 130-131، [1] الهداية الكبرى للحضينى: 52 (مخطوط)، مناقب ابن شهر آشوب: 4/222، [2] الخرائج: 2/606 ح 1، و أخرجه فى البحار: 47/95 ح 107 [3] عن المناقب و الخرائج، وفى الصراط المستقيم: 2/187 ح 9 [4] عن الخرائج مختصراً، و أورده فى الثاقب فى المناقب: 415 ح 31. [5]

3-3) كذا فى المصدر، وفى الأصل: محمد بن أحمد بن عياض، عن أبى شيبه، و الظاهر أنّه محمّد بن أحمد بن عياض بن أبى طيبة المصرى، روى عن أبيه، عن أبى طيبة، و روى عنه على بن محمد بن أحمد بن الحسن المشهور بالمصرى (ميزان الاعتدال).
4-4) من المصدر.

نفسه، فقال (1): يا ربّاه حتى انطفى نفسه، ثمّ قال: يا الله يا الله [يا الله] (2) حتى انطفى نفسه، ثمّ قال: يا حيّ يا حيّ [يا حيّ] (3) حتى انطفى نفسه، ثمّ قال: يا رحيم يا رحيم [يا رحيم] (4) حتى انطفى نفسه، ثمّ قال: يا رحمان يا رحمان [يا رحمان] (5) (حتى) (6) سبع مرات، ثمّ قال:

اللّهم إنّى اشتهى من هذا العنب فأطعمنيه، اللّهم إنّ (7) بردى قد اخلقا فاكسنى.

قال الليث بن سعد: و الله ما استتمّ كلامه (8) حتّى نظرت إلى سلّة مملوءة عنبا وليس على الأرض عنب يومئذ و بردين مصبوغين، فأراد أن يأكل فقلت: أنا شريكك، فقال: و لم؟ فقلت: إنك كنت تدعو و أنا أوّمن فقال: تقدّم و كل و لا تخبأ منه شيئا، فأكلت (شيئا لم آكل مثله قطّ، فاذا هو عنب لا عجم له، فأكلت) (9) و أكل حتى انصرفنا عن رىّ و السلّة لم ينقص منها شيء (10).

ثمّ قال لى: خذ أحد البردين إليك فقلت: أمّا البردان فأنا غنىّ عنهما، فقال لى: توار عنى حتّى البسهما، فتواريت عنه، فاتّزر بأحدهما و ارتدى بالآخرى، ثمّ أخذ البردين اللّذين كانا عليه، فحملهما على يده و نزل و اتبعته حتّى اذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال: اكسنى كساك الله

ص: 449

1-1) فى المصدر: النفس ثمّ قال.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس فى المصدر.

7-7) كذا فى المصدر، وفى الأصل: إنّى.

8-8) كذا فى المصدر، وفى الأصل: الكلام.

9-9) ليس فى المصدر.

10-10) كذا فى المصدر، وفى الأصل: تنقص شيئا.

يا ابن رسول الله، فدفعهما إليه، فلحقت الرجل فقلت: من هذا؟ قال: جعفر بن محمد.

قال الليث بن سعد: فطلبت لأسمعه (1) منه فلم أجده (2).

الرابع و الثلاثون و مائة طاعة الجن له - عليه السلام -

1784/214- وعنه: قال: روى محمد بن عبد الله العطار، عن محمد بن الحسن يرفعه إلى معتب مولى أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إني لواقف يوما خارجا من المدينة - وكان يوم التروية -، فدنا مني رجل فناولني كتابا طينه رطب، و الكتاب من أبي عبد الله - عليه السلام - وهو بمكة حاج، (3) ففضضته فقرأته فاذا فيه «إذا كان غدا افعل كذا و كذا»، و نظرت إلى الرجل لأسأله متى عهدك به؟ فلم أر شيئا، فلما قدم أبو عبد الله - عليه السلام - سألته عن ذلك، فقال: ذلك من شيعتنا من مؤمنى (4) الجن، إذا كانت (5) لنا الحاجة المهمة أرسلناهم فيها (6).

ص: 450

1-1) فى المصدر: فقلت لأسمع.

2-2) دلائل الإمامة: 131. [1]

3-3) كذا فى المصدر و البحار، [2] إلا أن فى المصدر: فناولنى طينة رطبة، و فى الاصل: كتابا مختوما فأخذته منه ففضضته.

4-4) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: ذلك من مؤمن الجن.

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: كان.

6-6) دلائل الإمامة: 132 و [5] عنه البحار: 63/64 ح 1. [6]

الخامس و الثلاثون و مائة إخراج البحر و السفن و الخيم

1785/215- وعنه: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام الكاتب قال:

حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: أخبرنا أحمد بن مدين (1)، عن محمد بن عمّار، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله- عليه السلام- فركض الأرض برجله، فاذا بحر وفيه سفن من فضة، قال: فركب وركبت معه حتّى انتهى إلى موضع فيه خيم من فضة فدخلها ثم خرج، فقال لى: رأيت الخيمة التى دخلتها أولاً؟ قلت: نعم، قال: تلك (2) خيمة رسول الله- صلى الله عليه وآله- والآخرى خيمة أمير المؤمنين، و الثالثة خيمة فاطمة، و الرابعة خيمة خديجة، و الخامسة خيمة الحسن، و السادسة خيمة الحسين، و السابعة خيمة جدّى، و الثامنة خيمة أبى و هى التى يكتب (3) فيها، و التاسعة خيمتى، و ليس أحد متّاً يموت إلّا و له خيمة يسكن فيها (4).

السادس و الثلاثون و مائة إخباره- عليه السلام- بالغائب

1786/216- وعنه: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن

ص: 451

1-1) فى المصدر: أحمد بن مدبر.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ذلك.

3-3) فى المصدر: بكيت.

4-4) دلائل الإمامة: 135. [1]

موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوى الموسوى قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعى الشيخ الصدوق قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم قال: دخل أبو موسى البّناء على أبي عبد الله-عليه السلام- فى نفر من أصحابنا، فقال لهم أبو عبد الله-عليه السلام-: احتفظوا بهذا الشيخ قال:

فذهب على وجهه فى طريق مكّة فلم ير بعد (1).

السابع و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس

1787/217- وعنه: قال: أخبرنى محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوى الموسوى قال:

حدّثنا عبيد (2) الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعى قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير، عن عليّ بن حسان، عن جعفر بن هارون الزيات قال: كنت أطوف بالكعبة و أبو عبد الله-عليه السلام- فى الطواف، فنظرت إليه فحدّثت نفسى فقلت: هذا حجة الله و هذا الذى لا يقبل الله شيئاً إلا بمعرفته، قال: فأتى فى هذا متفكر (3) إذ جاءنى أبو عبد الله-عليه السلام- من خلفى، فضرب بيده على منكبى ثم قال: أَبَشِّرْنا مِنّا واحداً نَتَّبِعُهُ إِنّا إِذا لَفِى ضلالٍ وَ سَعْرٍ (4) ثم جازنى (5).

ص: 452

1-1 (1) دلائل الإمامة: 139. [1]

2-2 (2) فى المصدر: عبد الله.

3-3 (3) كذا فى المصدر، وفى الأصل: فأتى هذا التفكير فيه إذ.

4-4 (4) القمر: 34. [2]

5-5 (5) دلائل الإمامة: 139، و [3] قد تقدّم فى المعجزة (70).

1788/218- وعنه: قال: أخبرني محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلويّ الموسويّ قال:

حدّثنا عبيد (1) الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي الشيخ الصدوق قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير، عن الحسن بن أبي حرّان، عن يونس بن يعقوب، عن عثمان قال: أقبلت من مكّة حتّى انتهيت إلى الحفرة (2) دون المدينة نحو من بريد، فسرت زاملتي، و اخذ ما فيها، و كان لأبي عبد الله - عليه السلام - فيها سبعمائة درهم، فلحقنا صاحب المدينة فقال: سرقت زاملتك (3) و اخذ ما فيها؟ قلت: نعم.

قال: فإذا قدمت المدينة فأتنا؟ قلت: نعم، فقدمت فدخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال: يا محمد (4) سرقت زاملتك و اخذ ما فيها؟ فقلت: نعم، فقال: ما أتاك الله خير ممّا اخذ منك، فقال لك صاحب المدينة: اتتنا؟ قلت: نعم، قال: فأنته فأنه الذي دعاك إلى ذا و لم تطلب ذلك أنت، ثم قال: إنّ رسول الله - صلى الله عليه و آله - ذهبت ناقته، فقال الناس:

يأتينا بخبر السماء و لا يدري أين موضع ناقته، فنزل جبرئيل فأخبره أنّها في موضع كذا و كذا ملفوف زمامها (5) بشجرة كذا و كذا، فخطب

ص: 453

1-1) في المصدر: عبد الله.

2-2) في المصدر و نسخة (خ) الحفيرة.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: راحلتك.

4-4) في المصدر: يا عمير، و في نسخة (خ): يا عمر أسرقت.

5-5) في نسخة (خ): خطامها.

رسول الله-صلى الله عليه وآله-فقال: ما أتاني الله خير من ناقتي وإن ناقتي في موضع كذا و كذا ملفوف خطامها بشجرة كذا و كذا، فذهب المسلمون فوجدوها كذلك (1)(2).

التاسع و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب

1789/219-وعنه: قال: أخبرني محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي قال:

حدّثنا عبيد (3)الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي الشيخ الصالح قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة قال: كنت مع أبي بصير و معنا شعيب العرقوفى.

قال: فأخرج إلى أبي عبد الله-عليه السلام-مالا فوضعه بين يديه، و قال له: جعلت فداك لك منه كذا و كذا من الزكاة، قال: فضرب أبو عبد الله-عليه السلام-بيده إليه، و قال: هذا لى و هذا ليس لى، قال: فلمّا خرجنا قال أبو بصير لشعيب: يا عرقوفى اعطيت الليلة آية عظيمة (4).

الأربعون و مائة أنة-عليه السلام-عنده ديوان الشيعة

1790/220-وعنه: قال: أخبرنا محمد بن هارون بن موسى، عن

ص: 454

1-1) فى المصدر: هنالك.

2-2) دلائل الإمامة: 139. [1]

3-3) فى المصدر: عبد الله.

4-4) دلائل الإمامة: 140. [2]

أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي قال:

حدّثنا عبيد (1) الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي الشيخ الصّالح قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير قال: حدّثنا الحسن بن فضال قال:

أخبرني عليّ بن أبي حمزة قال: خرجت بأبي بصير أقوده إلى أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: فقال لي: لا تكلم ولا تقل شيئاً.

قال: فانتبهت به إلى الباب، فتنحى أبو بصير، فسمعنا أبو عبد الله-عليه السلام- يقول: فلانة افتحى لأبي محمد، [قال] (2) فدخلنا و السراج (3) بين يديه، وإذا سفظ بين يديه مفتوح، قال: فوقع عليّ الرعدة، فجعلت أرتعد، قال: فرفع رأسه فقال: أبزّاز أنت؟ قلت: نعم جعلني الله فداك، قال: فرمى إليّ بملاة قوهية كانت على المرفقة، قال:

اطو هذه، [قال] (4) فطويتها، قال: ثمّ قال: أبزّاز أنت؟ وهو ينظر في الصحيفة قال: ما رأيت (منذ) (5) كما مرّ بي الليلة، إذ دخلنا وبين يدي أبي عبد الله-عليه السلام- سفظ قد أخرج [منه] (6) صحيفة ينظر فيها، وكلّما نظر فيها (7) أخذتني الرعدة.

قال: فضرب أبو بصير يده على جبينه (8) ثمّ قال: ويحك ألاّ

ص: 455

1-1) في المصدر: عبد الله.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا في المصدر، وفي الاصل: و الغلام.

4-4) من المصدر.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: منها.

8-8) في المصدر: جبينه.

أخبرتني فتلك والله الصحيفة التي فيها أسامي الشيعة، ولو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها (1).

الحادي والأربعون ومائة علمه-عليه السلام-بالغائب

1791/221- وعنه: باسناده عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عليّ ابن فضال، عن عبد الله الكنانى، عن موسى بن بكر قال: حدّثني بشير النبال قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام- إذ استأذن عليه رجل فدخل، فقال أبو عبد الله-عليه السلام- ما أنتى ثيابك، فقلت (2): جعلت فداك هي لباس بلدنا، ثم قال: لقد جئتك بهدية، فقال له أبو عبد الله-عليه السلام-:

هدية؟ قال: نعم.

قال: فدخل غلام (له) (3) معه جراب فيه ثياب فوضعه، ثم تحدّث ساعة ثم قام، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: إن بلغ الوقت وصدق الوصف فهو صاحب الرايات السود من خراسان، يا قانع (4) انطلق فسله ما اسمك؟ لوصيف قائم على رأسه، قال: فلحقه فقال له: أبو عبد الله عليه السلام- يقول لك: ما اسمك؟ قال: عبد الرحمن، قال: فرجع الغلام، فقال: أصلحك الله يقول: اسمى عبد الرحمن، فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: والله- ثلاث مرات- هو وربّ الكعبة.

قال بشير: فلمّا قدم أبو مسلم الكوفة جئت فنظرت إليه فإذا هو

ص: 456

1-1 (1) دلائل الإمامة: 140. [1]

2-2 (2) في المصدر: فقال.

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) كذا في المصدر، وفي الأصل: فانع.

الرجل الذي دخل علينا (1).

الثاني و الأربعون و مائة إخباره - عليه السلام - بالغائب

1792/222- وعنه: قال: حدّثنا أبو المفصّل محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبو النجم نجم بن عمار (2) الطبرستاني قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ بن سليمان (3) قال: روى رفاعة بن موسى قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله - عليه السلام - فأقبل أبو الحسن و هو صغير السن، فأخذه و وضعه في حجره، فقبّل رأسه ثمّ قال: يا رفاعة أما إنّه سيصير في أيدي بني مرداس و يتخلّص منهم، ثمّ يأخذونه ثانية فيعطب في أيديهم (4).

الثالث و الاربعون و مائة إخراج الماء و الرطب من الجذع

1793/223- وعنه: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن علي، عن إدريس، عن عبد الرحمن، عن داود بن كثير الرقي قال: خرجت مع أبي عبد الله - عليه السلام - إلى الحجّ، فلمّا كان أوّان الظهر قال لي في أرض قفر: يا داود قد كانت الظهر فاعدل بنا عن الطريق حتّى

ص: 457

1-1) دلائل الإمامة: 140-141 و [1] أخرجه في البحار: 47/109 ح 143 و [2] اثبات الهداة: 3/120 ح 150 [3] عن الخرائج: 2/645 ح 54 مختصرا.

2-2) في المصدر: ابو النجم بدر بن عماد.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: محمد بن علي الشلمغاني.

4-4) دلائل الإمامة: 142. [4]

تأخذ أهبة الظهر، فعدلنا عن الطريق، فنزل (1) في أرض قفر لا ماء فيها، فركضها برجله فنبت لنا (2) عين ماء (من ماء) (3) كأنه قطع الثلج، فتوضأ وتوضأت وصلينا، فلما هممنا بالمسير التفت فإذا بجذع نخلة، فقال: يا داود أ تحب أن اطعمك منه رطبا؟ فقلت: نعم، فضرب بيده إليه، ثم هزه، فاخضر من أسفله إلى أعلاه، ثم جذبه الثانية، فأطعمني منه اثنين و ثلاثين نوعا من أنواع الرطب، ثم مسح بيده عليه فقال: عد جذعا باذن الله تعالى، فعاد (كذا) (4) كسيرته الاولى (5).

الرابع والأربعون و مائة استكفاؤه-عليه السلام-

1794/224- وعنه: قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، عن محمد بن جعفر الزيّات، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: كنت مع أبي عبد الله-عليه السلام- وهو راكب و أنا أمشي معه، فمررنا بعبد الله بن الحسن و هو راكب، فلما بصر بنا (6) شال المقرعة ليضرب بها فخذ أبي عبد الله-عليه السلام-، فأوما إليها الصادق-عليه السلام- فجفت يمينه و المقرعة فيها، فقال [له] (7): يا با عبد الله بالرحم إلا عفوت عني، فأوما إليه بيده

ص: 458

1-1) في المصدر: فنزلنا.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: بها.

3-3) ليس في المصدر، وفيه: كأنها.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) دلائل الإمامة: 143-144. [1]

6-6) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: بصرنا.

7-7) من المصدر و البحار. [3]

فرجعت يده، ثم أقبل عليّ وقال:

يا مفضّل-وقد مرّت عطاءة من العطاء- ما يقول الناس في هذه؟ قلت: يقولون: إنّها حملت الماء فأطفأت نار إبراهيم، فتبسّم عليه السلام- ثمّ قال (لى) (1): يا مفضّل ولكن هذا عبد الله وولده، وإنّما يرقّ الناس عليهم لما مسّهم من الولادة (2) والرّحم (3).

الخامس و الأربعون و مائة معرفته - عليه السلام - بالأنساب

1795/225-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن محمد بن عليّ قال: أخبرني سماعة بن مهران قال: أخبرني الكلبي النسابة قال: دخلت المدينة و لست أعرف شيئاً من هذا الأمر، فأتيت المسجد فاذا جماعة من قريش، فقلت: أخبروني عن عالم أهل هذا البيت، فقالوا: عبد الله بن الحسن، فأتيت منزله فاستأذنت فخرج إليّ رجل ظننت أنّه غلام له، فقلت له: استأذن لى على مولاك، فدخل ثمّ خرج، فقال لى: ادخل فدخلت فاذا أنا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد، فسلمت عليه فقال لى: من أنت؟ فقلت: أنا الكلبي النسابة.

فقال: ما حاجتك؟ فقلت: جئت أسألك، فقال: أمرت بابنى محمّد؟ قلت: بدأت بك فقال: سل! فقلت: أخبرني عن رجل قال لامرأته: «أنت طالق عدد نجوم السماء»، فقال: تبين برأس الجوزاء،

ص: 459

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: الولاية.

3-3) دلائل الإمامة: 144-145 و [2] عنه البحار: 65/229 ح 15. [3]

والباقى وزر عليه وعقوبة، فقلت فى نفسى: واحدة، فقلت: ما يقول الشيخ فى المسح على الخفين؟ فقال: قد مسح قوم صالحون ونحن أهل البيت لا نمسح.

فقلت فى نفسى: ثنتان، فقلت: ما تقول فى أكل الجرى أ حلال هو أم حرام؟

فقال: حلال، إلا أنا أهل البيت نعافه، فقلت فى نفسى: ثلاث، فقلت: و ما تقول فى شرب النبيذ؟ قال: حلال إلا أنا أهل البيت لا نشربه، فقممت فخرجت من عنده وأنا أقول: هذه العصاة تكذب على أهل هذا البيت.

فدخلت المسجد فنظرت إلى جماعة من قریش وغيرهم من الناس، فسلمت عليهم ثم قلت لهم: من أعلم أهل هذا البيت؟ فقالوا:

عبد الله بن الحسن، فقلت: قد أتيتك فلم أجد عنده شيئاً، فرفع رجل من القوم رأسه فقال: انت جعفر بن محمد-عليهما السلام-فهو عالم (1) أهل هذا البيت، فلامه بعض من كان بالحضرة.

فقلت (2): إن القوم إنما منعهم من إرشادى إليه أول مرة الحسد، فقلت [له] (3): و يحك إياه أردت، فمضيت حتى صرت إلى منزله فقرعت الباب، فخرج غلام له فقال: ادخل يا أخا كلب، فوالله لقد أدهشنى، فدخلت وأنا مضطرب و نظرت فإذا شيخ على مصلى بلا

ص: 460

1-1) فى المصدر: أعلم.

2-2) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: فعلت هذا إن.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

مرفقة ولا بردعة (1)، فابتدأني بعد أن سلّمت عليه فقال لي: من أنت؟

فقلت في نفسي: يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب: ادخل يا أخا كلب و يسألني المولى: من أنت؟!

فقلت له: أنا الكلبى النسابة، فضرب بيده على جبهته وقال: كذب العادلون بالله و ضلّوا ضلالاً بعيداً و خسروا (2) خسراناً مبيناً، يا أخا كلب إن الله عزّ و جلّ يقول: وَعَادًا وَ ثَمُودَ وَ أَصْحَابَ الرَّسِّ وَ قُرُونًا بَيِّنَ ذَلِكَ كَثِيرًا (3) أفتنسبها أنت؟ فقلت: لا جعلت فداك، فقال لي:

أفتنسب نفسك؟

قلت: نعم أنا فلان بن فلان [بن فلان] (4) حتى ارتفعت، فقال لي:

قف ليس حيث تذهب، ويحك أتدرى من فلان بن فلان؟ قلت: نعم فلان بن فلان [قال: انّ فلان بن فلان بن فلان] (5) الراعى الكردى إنّما كان فلان [الراعى] (6) الكردى على جبل آل فلان، فنزل إلى فلانة امرأة فلان من جبله الذى كان يرعى غنمه عليه، فأطعمها شيئاً و غشيتها، فولدت فلانا و فلان بن فلان من فلانة و فلان بن فلان.

ثمّ قال: أتعرف هذه الأسماء؟ قلت: لا و الله جعلت فداك، فإن رأيت أن تكفّ عن هذا فعلت (7)؟ فقال: إنّما قلت فقلت، فقلت: إنّى لا

ص: 461

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: بردعة.

2-2 (2) فى البحار: [2] قد خسروا.

3-3 (3) الفرقان: 38. [3]

4-4 (4) من المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) من المصدر، و فى البحار: [5] قال: ان فلان بن فلان الراعى.

6-6 (6) من المصدر و البحار. [6]

7-7 (7) كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الأصل: فقلت.

أعود، قال: لا نعود اذا، واسأل (1) عمّا جئت له، فقلت له: اخبرني عن رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد النجوم (2)، فقال: ويحك أ ما تقرأ سورة الطلاق؟! قلت: بلى، قال: فاقرأ فقراة فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة (3).

قال: أ ترى ها هنا نجوم السماء؟ قلت لا، قلت: فرجل قال لامرأته أنت طالق ثلاثا؟ قال: ترد إلى كتاب الله وسنة نبيه محمد-صلى الله عليه وآله-، ثم قال: لا طلاق إلا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين، فقلت فى نفسى: واحدة، ثم قال: سل، قلت: ما تقول فى المسح على الخفين؟ فتبسّم ثم قال: إذا كان يوم القيامة، وردّ الله كلّ شىء إلى شئته، وردّ الجلد إلى الغنم، فترى أصحاب المسح أين يذهب وضوئهم؟! فقلت فى نفسى: ثنتان.

ثم التفت إلى فقال: سل فقلت: أخبرني عن أكل الجري؟ فقال: إن الله عزّ وجلّ مسح طائفة من بنى إسرائيل، فما أخذ منهم بحرا فهو الجريّ والزمار و المارماهى و ما سوى ذلك، و ما أخذ منهم بزّا فالقردة و الخنازير و الوبر و الورل (4) و ما سوى ذلك، فقلت فى نفسى: ثلاث، ثم التفت إلى فقال: سل و قم (5)، فقلت: ما تقول فى النبيذ؟ فقال: حلال.

ص: 462

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: و سل.

2-2 (2) فى المصدر: عدد نجوم السماء.

3-3 (3) الطلاق: 1. [2]

4-4 (4) الورل: محرّكة دابة كالضبّ أو العظيم من أشكال الوزغ، طويل الذنب صغير الرأس (الوافى). [3]

5-5 (5) كذا فى المصدر و البحار و [4] نسخة (خ)، و فى الأصل: و افهم.

فقلت: إنّ نَبذَ فَنطرح فيه العكر و ما سوى ذلك و نشربه، فقال: شه شه، تلك الخمرة المنتنة، فقلت: جعلت فداك فأىّ نبيذ تعنى؟ فقال: إنّ أهل المدينة شكوا إلى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-تغيّر الماء و فساد طبائعهم، فأمرهم أن ينبذوا، فكان الرجل يأمر خادمه أن ينبذ له، فيعمد إلى كفّ من التمر فيقذف به في الشنّ، فمنه شربه و منه طهوره.

فقلت: و كم كان عدد التمر الذى [كان] (1) فى الكفّ؟ فقال: ما حمل الكفّ، فقلت: واحدة و ثنتان؟ فقال: ربّما [كانت] (2) واحدة و ربّما كانت ثنتين، فقلت: و كم كان يسع الشنّ؟ فقال: ما بين الأربعين إلى الثمانين إلى ما فوق ذلك، فقلت: بالأرطال؟ فقال: نعم أرطال بمكيال العراق.

قال سماعة: قال الكلبىّ: ثمّ نهض-عليه السلام-و قمت فخرجت و أنا أضرب بيدي على الاخرى و أنا أقول: إن كان شىء فهذا، فلم يزل الكلبىّ يدين الله بحبّ أهل (3) هذا البيت حتّى مات (4).

السادس و الأربعون و مائة طبعه-عليه السلام-فى حصة حباية

الواليبة

1796/226-محمد بن يعقوب: عن علىّ بن محمد، عن أبى على

ص: 463

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) فى المصدر: آل.

4-4) الكافى: 1/348 ح 6 و [2] عنه البحار: 47/228 ح 19، و [3] الوافى: 2/164 ح 620. [4]

محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهي، عن عبد الله بن أيوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن حبابة الوالبية قالت: رأيت أمير المؤمنين-عليه السلام-في شرطة الخميس و معه درّة لها سبّان يضرب بها بيّاعى الجرّى و المارماهى و الزمار و يقول لهم: يا بيّاعى مسوخ بنى إسرائيل و جند بنى مروان، فقام إليه فرات بن أحنف فقال: يا أمير المؤمنين و ما جند بنى مروان؟

قالت: فقال له أقوام حلّقوا اللّحى و فتلوا الشوارب، فمسخوا فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه، ثمّ اتبعته فلم أزل أقفو أثره حتّى قعد في رحبة المسجد، فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟ قالت: فقال: اثنتى بتلك الحصاة-و أشار بيده إلى حصاة-فأثيته بها فطبع لى فيها بخاتمها، ثمّ قال لى: يا حبابة إذا ادّعى مدّع الإمامة، فقدّر أن يطبع كما رأيت فاعلمى أنّه إمام مفترض الطاعة، و الإمام لا يعزب عنه شىء يريد.

قالت: ثمّ انصرفت حتّى قبض أمير المؤمنين-عليه السلام-فجئت إلى الحسن-عليه السلام-و هو فى مجلس أمير المؤمنين-عليه السلام-و الناس يسألونه، فقال: يا حبابة الوالبية، فقلت: نعم يا مولاي، فقال: هاتى ما معك.

قالت: فأعطيته فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين-عليه السلام-

قالت: ثمّ أتيت الحسين-عليه السلام-و هو فى مسجد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فقرب و رحّب، ثمّ قال لى: إنّ فى الدلالة دليلا على ما تريد،

أفتردين دلالة الإمامة؟ فقلت: نعم يا سيدي، فقال: هات ما معك، فناولته الحصاة فطبع لي فيها.

قالت: ثم أتيت عليّ بن الحسين-عليه السلام-وقد بلغ بي الكبر إلى أن أرعشت (1) وأنا أعدّ يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة، فرأيته راكعا و ساجدا و مشغولا بالعبادة، فينست من الدلالة، فأوماً إليّ بالسبابة فعاد إليّ شبابي.

قالت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا؟ و كم بقي (منها) (2)؟ فقال: أمّا ما مضى فنعم، وأمّا ما بقي فلا، قالت: ثمّ قال لي: هاتي ما معك.

فأعطيته الحصاة، فطبع [لي] (3) فيها.

ثمّ أتيت أبا جعفر-عليه السلام-فطبع لي فيها.

ثمّ أتيت أبا عبد الله-عليه السلام-فطبع لي فيها.

ثمّ أتيت أبا الحسن موسى-عليه السلام-فطبع لي فيها.

ثمّ أتيت الرضا-عليه السلام-فطبع لي فيها.

وعاشت حباة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكره عبد الله (4) بن هشام (5).

ص: 465

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الاصل: رعشت.

2-2 (2) ليس في المصدر و البحار. [1]

3-3 (3) من المصدر و البحار. [2]

4-4 (4) كذا في الكمال و البحار، وفي المصدر: ذكر محمد، وفي الأصل: ذكره محمد.

5-5 (5) الكافي: 1/346 ح 3، و [3] قد تقدّم مع تخريجاته في ج 1/514 ح 332.

1797/227- الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد يعني المفيد-قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه- رحمه الله-قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه قال: حدّثني من سمع حنّان بن سدير يقول: سمعت أبي سدير الصيرفي يقول: رأيت رسول الله-صلى الله عليه وآله-فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطى بمنديل، فدنوت منه و سلّمت عليه، فردّ السلام ثم كشف (1) المنديل عن الطبق، فاذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فدنوت منه فقلت: يا رسول الله ناولني رطبة، فناولني واحدة فأكلتها، ثم قلت: يا رسول الله ناولني اخرى، فناولنيها فأكلتها، و جعلت كلّما أكلت واحدة سألته اخرى، حتّى أعطاني ثمان رطبات، فأكلتها ثم طلبت منه اخرى، فقال لي: حسبك.

قال: فانتبهت من منامي، فلمّا كان من الغد دخلت على جعفر بن محمد الصادق-عليهما السلام-و بين يديه طبق مغطى بمنديل كأنه الذي رأيت في المنام بين يدي رسول الله-صلى الله عليه وآله-فسلّمت عليه، فردّ عليّ السلام ثم كشف (2) الطبق فاذا فيه رطب فجعل يأكل منه، فعجبت لذلك و قلت: جعلت فداك، ناولني رطبة.

فناولني فأكلتها، ثم طلبت اخرى (فناولني فأكلتها، و طلبت

ص: 466

1-1) في المصدر: و كشف.

2-2) ليس في البحار. [1]

اخرى) (1) حتى أكلت ثمان رطبات، ثم طلبت منه اخرى فقال لى: لو زادك جدى رسول الله-صلى الله عليه وآله-لزذاك (2)، فأخبرته (الخبر) (3)، فتبسّم تبسّم (4) عارف بما كان (5).

الثامن والأربعون و مائة الأبراء من الوضوح

1798/228-الشيخ فى أماليه: باسناده عن إبراهيم الأحمر، عن محمد بن أبى عمير، عن سدير الصيرفى قال: جاءت امرأة إلى أبى عبد الله-عليه السلام-فقال له: جعلت فداك [انى و] (6) أبى (و أمى) (7) و أهل بيتى تتولاكم، فقال لها أبو عبد الله-عليه السلام-: صدقت فما الذى تريدین؟

قالت له المرأة: جعلت فداك يا بن رسول الله أصابنى وضح فى عضدى، فادع الله أن يذهب [به] (8) عنى. قال أبو عبد الله-عليه السلام-:

اللهم إنك تبرئ الأكمه و الأبرص و تحيى العظام و هى رميم، ألسها من عفوك و عافيتك ما ترى أثر إجابة دعائى؟ فقالت المرأة: و الله لقد قمت،

ص: 467

1-1 (1) ليس فى البحار. [1]

2-2 (2) فى المصدر: لزدتك.

3-3 (3) ليس فى البحار. [2]

4-4 (4) كذا فى البحار، و [3] فى المصدر و الأصل: متبسّم.

5-5 (5) أمالى الطوسى: 1/113 و [4] عنه البحار: 61/241 ح 9، و [5] فى ج 47/63 ح 2 عنه و عن أمالى المفيد: 335 ح 6.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) ليس فى المصدر.

8-8 (8) من البحار. [6]

و ما بي منه قليل ولا كثير (1).

التاسع و الأربعون و مائة عرض الأعمال عليه - عليه السلام -

1799/229- الشيخ في أماليه: عن محمد بن محمد بن محمد يعنى المفيد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبى قال: حدّثنا علي بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن القاسم الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن محمد السياري قال: حدّثنا محمد بن خالد البرقي قال: حدّثنا سعدان (2) بن مسلم، عن داود بن كثير الرقي قال:

كنت جالسا عند أبي عبد الله - عليه السلام - إذ قال (لى) (3) مبتدا من قبل نفسه: يا داود لقد عرضت على أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان، فسرّنى ذلك، إني علمت أنّ صلتك له أسرع لفناء عمره و قطع أجله.

قال داود: و كان لى ابن عمّ معاند (ناصبى) (4) خبيث بلغنى عنه و عن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجى إلى مكّة، فلمّا صرت فى المدينة أخبرنى أبو عبد الله - عليه السلام - بذلك.

ورواه الشيخ المفيد باسناده عن داود بن كثير الرقى قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله - عليه السلام - الحديث.

ص: 468

1-1 (1) أمالى الطوسى: 2/21 و [1] عنه مناقب ابن شهر آشوب: 4/232 و [2] البحار: 47/64 ح 4. [3]

2-2 (2) فى المصدر و البحار: [4] سعيد بن مسلم.

3-3 (3) ليس فى المصدر.

4-4 (4) ليس فى البحار. [5]

ورواه الشيخ أيضا في مجالسه بالسند و المتن (1).

الخمسون و مائة إخباره - عليه السلام - بالغائب

1800/230- الشيخ في مجالسه: باسناده عن إبراهيم بن صالح، عن محمد بن الفضيل و زياد بن النعمان و سيف بن عميرة، عن هشام بن أحمر قال:

أرسل إليّ أبو عبد الله -عليه السلام- في يوم شديد الحرّ فقال لي:

أذهب إلى فلان الإفريقي فاعترض جارية عنده، من حالها كذا و كذا و من صفتها كذا [و كذا] (2)، فأتيت الرجل فاعترضت ما عنده فلم أر ما وصف لي، فرجعت إليه فأخبرته، فقال: عد إليه فإنّها عنده.

فرجعت إلى الإفريقي، فحلف (3) لي: ما عنده شيء إلاّ و قد عرضه عليّ. ثمّ قال: عندي وصيفة مريضة محلوقة الرأس ليس ممّا يعترض (4)، فقلت له: اعرضها عليّ، فجاء بها متوكئة على جارتين تخطّ برجليها الأرض، فأرانيها (5) فعرفت الصفة، فقلت: بكم هي؟ فقال لي:

ص: 469

1-1 (1) أمالي الطوسي: 2/27-28 و [1] عنه البحار: 23/339 ح 12 و ج 47/64 ح 3 و [2] ج 74/93 ح 20. و أخرجه في البحار: 47/98 ح 114 [3] عن الخرائج: 2/612 ح 8، و في البحار: 347/23 ح 48 [4] عن بصائر الدرجات: 429 ح 3، و [5] له تخريجات آخر من أرادها فليراجع الخرائج. و لم نجد الحديث في أمالي الطوسي [6] إلاّ في المورد المذكور و لا في أمالي المفيد.

2-2 (2) من البحار. [7]

3-3 (3) في المصدر: فخلف.

4-4 (4) كذا في المصدر، و في البحار: [8] تعرض، و في الاصل: تقرض.

5-5 (5) في المصدر: برجله الارض فرأيتها.

اذهب [بها] (1) إليه فيحكم فيها.

ثم قال لي: قد والله أردتها منذ ملكتها فما قدرت عليها، وأخبرني (2) الذي اشتريتها منه عند ذلك أنه لم يصل إليها، وحلفت الجارية أنها نظرت إلى القمر [وقع] (3) في حجرها.

فأخبرت أبا عبد الله-عليه السلام- بمقاتلتها، فأعطاني مائتي دينار، فذهبت بها إليه، فقال الرجل: هي حرّة لوجه الله تعالى إن لم يكن بعث (4) إلى بشرائها من المغرب، فأخبرت أبا عبد الله-عليه السلام- بمقاتلته.

فقال [أبو عبد الله-عليه السلام-] (5) يا ابن الأحمر أما أنها تلد مولودا ليس بينه وبين الله حجاب (6).

الحادي والخمسون و مائة إخباره-عليه السلام- بما في النفس

و الغائب

1801/231-أبو عتاب في كتاب طب الأئمة-عليهم السلام-: أبو عتاب قال: حدثنا محمد بن خلف-وأظن الحسين (أيضا) (7) حدثنا

ص: 470

1-1) من المصدر والبحار. [1]

2-2) في البحار: و [2] لقد أخبرني.

3-3) من المصدر والبحار. [3]

4-4) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: وإن لم تكن ابعث.

5-5) من البحار. [5]

6-6) أمالي الطوسي: 2/331 و [6] عنه البحار: 9-48/8 ح 11 و 12 و [7] العوالم: 21/13 ح 2 و عن اعلام الوري: 298-299 و

[8] ارشاد المفيد: 307-308، وفي إثبات الهداة: 3/96 ح 65 [9] عن الامالي و [10] اعلام الوري. [11]

7-7) ليس في المصدر.

عنه أيضا-، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان قال: كنت بمكة، فأضمرت في نفسي شيئا لا يعلمه إلا الله عز وجل، فلما صرت إلى المدينة دخلت على أبي عبد الله الصادق-عليه السلام-، فنظر إلي ثم قال: استغفر الله مما أضمرت ولا تعد.

فقلت: استغفر الله، قال: و خرج بإحدى رجلى العرق المدينى، فقال لى حين ودّعته قبل أن يخرج ذلك العرق فى رجلى: أيما رجل اشتكى [فصبر] (1) واحتسب كتب الله له من الأجر أجر ألف شهيد.

قال: فلما صرت [إلى] (2) المرحلة الثانية خرج ذلك العرق، فما زلت شاكيا (3) أشهراً، فحججت فى السنة الثانية، فدخلت على أبى عبد الله-عليه السلام-، فقلت له: عوّذ رجلى وأخبرته عن (4) هذه التى توجعنى، فقال: لا بأس على هذه [أعطني] (5) [الاجرى] (6) الصحيحة فقد أتاك الله بالشفاء، فبسطت رجلى الاخرى بين يديه فعوّذها، فلما قمت من عنده وودّعته صرت إلى المرحلة الثانية خرج فى هذه (الرجل) (7) الصحيحة العرق، فقلت: و الله ما عوّذها إلاّ لحدث يحدث بها، فاشتكيت ثلاث ليال، ثم انّ الله تعالى عافانى و نفعتنى العوذة (8).

تم المجلّد الخامس و لله الحمد، و يليه المجلّد السادس بإذنه تعالى

ص: 471

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: عاكفا.

4-4 فى المصدر: أنّ.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 ليس فى المصدر.

8-8 طبّ الاثمة: 17 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/131 ح 196، و [2] فى البحار: 81/206 ح 14 [3] قطعة منه.

الباب الخامس فى معاجز الإمام أبى جعفر محمد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب-عليهم الصلاة والسلام-5

الأول معاجز المولد 5

الثانى أنه باقر العلم، وإبلاغ السلام له-عليه السلام-من رسول الله-صلى الله عليه وآله-عند جابر بن عبد الله، وأن جابر يعمى، ثم يكشف عن بصره فيراه-عليه السلام-5

الثالث المائدة التى أخرجها من اللبنه 7

الرابع إخباره-عليه السلام-أبا جعفر الدوانيقى وأخاه أن الأمر يصير إليهما 8

الخامس القضيب الذى يسأله عن أخبار البلدان 9

السادس أنه-عليه السلام-صنع فيلا من طين فركبه-عليه السلام-فطار به إلى مكة 10

السابع أنه-عليه السلام-يضرب الصخر فينبع منه الماء 10

الثامن القصعة التى يضع-عليه السلام-فيها النار فلم تحرق 11

- التاسع الخاتم الذى يقف به الزورق و أخرج الكيس 11
- العاشر التفاحة التى أخرجها بين الحجارة 12
- الحادى عشر النخلة اليابسة التى تساقط منها الرطب 13
- الثانى عشر إخباره-عليه السلام-بالغائب 13
- الثالث عشر علمه-عليه السلام-منطق الورشان 15
- الرابع عشر علمه-عليه السلام-بمنطق الطير و الذئب الذى شكأ إليه عسر ولادة زوجته 15
- الخامس عشر علمه-عليه السلام-بمنطق الورشان و زوجته 17
- السادس عشر علمه-عليه السلام-بمنطق العصفير 18
- السابع عشر علمه-عليه السلام-بمنطق الفاخنة 19
- الثامن عشر علمه-عليه السلام-بمنطق الوزغ 19
- التاسع عشر رؤيته-عليه السلام-معاوية فى سلسلة 21
- العشرون رؤيته-عليه السلام-أبا بكر و عمر و رمى الأول بحصاتين و الآخر بثلاث 23
- الحادى و العشرون أنه-عليه السلام-رأى قاييل يعذب 24
- الثانى و العشرون أنه-عليه السلام-أتى قوم موسى-عليه السلام- فأصلح بينهم 27
- الثالث و العشرون أنه-عليه السلام-و الائمة-عليهم السلام- ما بينهم و بين كل أرض ترّ 29
- الرابع و العشرون ثلاث البدر التى اخرجت للكميت و لم يكن فى البيت شىء 30
- الخامس و العشرون طاعة الجنّ له-عليه السلام-34
- السادس و العشرون دخول الجنّ عليه-عليه السلام-تسأله عن معالم

السابع والعشرون دخول الجنّ عليه-عليه السلام-أشبه الزّط 36

الثامن والعشرون وفد الجنّ الذين دخلوا عليه-عليه السلام-36

التاسع والعشرون ثمانية نفر من الجنّ الذين دخلوا عليه-عليه السلام-37

الثلاثون اثنا عشر من الجن الذين دخلوا عليه يشبهون الزّط 38

الحادى والثلاثون طاعة الجنّ 39

الثانى والثلاثون طاعة الجنّ وعلمه-عليه السلام-بما يصير حال جابر إليه 40

الثالث والثلاثون شبه الجنون الذى اعترى جابر من حملة سبعين ألف حديث له-عليه السلام-44

الرابع والثلاثون أنّه-عليه السلام-موضع سرّ الله سبحانه وتعالى 44

الخامس والثلاثون ارتداد بصر أبى بصير 47

السادس والثلاثون ارتداد بصر أبى بصير برواية اخرى 51

السابع والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب 52

الثامن والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب مع أعرابى 53

التاسع والثلاثون مثله 55

الأربعون إخباره-عليه السلام-محمد بن مسلم قبل سؤاله له 57

الحادى والأربعون اضطراب قلب قتادة، وعلمه-عليه السلام-برجوع مسائله الأربعين إلى مسألة الجبن 58

الثانى والأربعون رؤيا الرجل التى رآها وقت توفّى-عليه السلام-61

الثالث والأربعون ردّه-عليه السلام-سؤال النصرانى بما يعلمه النصرانى 61

الرابع والأربعون الريح التى حملت صوته-عليه السلام-و طرحته

فى أسمع الرجال و النساء، و موقفه موقف شعيب النبىؐ-عليهما السلام-66

الخامس و الأربعون علمه-عليه السلام-بوقت وفاته 79

السادس و الأربعون إخباره-عليه السلام-بما فى نفس السائل قبل سؤاله 81

السابع و الأربعون إخباره-عليه السلام-زرارة بما فى نفسه 84

الثامن و الأربعون إخباره-عليه السلام-أخاه زيدا أنه يصلب بالكناسة 86

التاسع و الأربعون الخاتم الخامس من الكتاب الذى أتى به جبرئيل- عليه السلام- إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-و عمل به- عليه السلام-90

الخمسون إخباره-عليه السلام-أن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر يقتل 93

الحادى و الخمسون عدد الصرة التى اشترى بها حميدة 94

الثانى و الخمسون الظلمة التى ظهرت لعمر بن حنظلة حين طلب منه عليه السلام-أن يعلمه الاسم الأعظم 97

الثالث و الخمسون علمه-عليه السلام-بما نسى زرارة و إخباره به 98

الرابع و الخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب 99

الخامس و الخمسون ارتداد شعر حباة الوالبية من البياض إلى السواد 99

السادس و الخمسون ما أراه-عليه السلام-جابر من ملكوت السموات و الأرض 100

السابع و الخمسون طاعة الجنى الذى ظهر بالمسعى 104

الثامن و الخمسون إرجاع روح الشامى إليه بعد موته 105

التاسع و الخمسون إخباره-عليه السلام-صالح بن ميثم بما نسيه 108

الستون إخباره-عليه السلام-أبا بصير بما قاله للمرأة 109

الحادى و الستون إخباره-عليه السلام-بالصكّ 110

الثانى و الستون علمه-عليه السلام-بالغائب، و عدم إحراق النار له 110

الثالث و الستون إخباره-عليه السلام-بأنّ دار هشام تهدم 112

الرابع و الستون طبعه-عليه السلام-فى حصة حباة الوالبيّة 112

الخامس و الستون خبر الخيط المعروف 115

السادس و الستون الداء الذى أعطاه-عليه السلام-محمد بن مسلم فبرئ فى الحال كأنما نشط من عقال 124

السابع و الستون معرفته-عليه السلام-داء إسحاق الجريرى و دوائه و صحّته 126

الثامن و الستون إحياء ميّت 127

التاسع و الستون علمه-عليه السلام-بما عمل ميّسّر مع الجارية 128

السبعون علمه-عليه السلام-بما صنع أبو بصير مع المرأة 129

الحادى و السبعون ارتعاد فرائص عكرمة 130

الثانى و السبعون حلّه-عليه السلام-المشكلات 131

الثالث و السبعون إحياء ميّت 132

الرابع و السبعون إحياء ميّت 133

الخامس و السبعون إحياء ميّت 134

السادس و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 138

السابع و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 139

الثامن و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 146

التاسع و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 146

الثمانون أمره-عليه السلام-مع المخزومى 147

- الحادى و الثمانون معرفته-عليه السلام-جبرئيل و ملك الموت 147
- الثانى و الثمانون أنه-عليه السلام-يعرف من دخل عليه بحقيقة الايمان و حقيقة النفاق 150
- الثالث و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب 151
- الرابع و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب 152
- الخامس و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب 152
- السادس و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب 153
- السابع و الثمانون إخباره-عليه السلام-بما فى الضمير 156
- الثامن و الثمانون عنده-عليه السلام-صحيفة أسماء الشيعة، و أرى على بن حمزة اسمه و أسماء أولاده الذين لم يلدوا بعد 156
- التاسع و الثمانون العنب النازل عليه-عليه السلام-مع الثياب 157
- التسعون إخرجه-عليه السلام-درع رسول الله-صلّى الله عليه و آله- و العمامة و العصا من خاتمه-صلّى الله عليه و آله-159
- الحادى و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 161
- الثانى و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 162
- الثالث و التسعون إنطاق السكّينة و الصخرة و الشجرة 163
- الرابع و التسعون الورشان الذى استجار به-عليه السلام-، و العين التى نبعت، و النخلة اليابسة التى أينعت 169
- الخامس و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 170
- السادس و التسعون إخباره-عليه السلام-بما فى الضمير 171
- السابع و التسعون البصير لا يراه و [غير]البصير يراه 173
- الثامن و التسعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 174
- التاسع و التسعون إقبال النخلة 179

المائة إخباره-عليه السلام-بالغائب 180

الحادى و المائة إخباره-عليه السلام-بأنّ الشيخ يموت بأول منزل 181

الثانى و المائة إخباره-عليه السلام-بما كان 185

الثالث و مائة ارتداد بصر أبى بصير و أراه-عليه السلام-الأئمة-عليهم السلام-و أراه الخلق الممسوخ 187

الرابع و مائة جلوس الخضر إليه-عليهما السلام-188

الخامس و مائة جلوس إلياس-عليه السلام-و إجابته-عليه السلام-إلياس بما أراد أن يسأله عنه قبل سؤاله 191

السادس و مائة علمه-عليه السلام-بما يقول الوزغ، و مسح بنى امية وزغا إذا ماتوا 192

السابع و مائة إخباره-عليه السلام-أنّ دولة بنى العباس تزيد على دولة بنى امية 194

الثامن و مائة إخباره-عليه السلام-بما فى النفس 196

التاسع و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 197

العاشر و مائة إخباره-عليه السلام-بأنّ الرضا-عليه السلام-يقتل بالسمّ و يدفن فى طوس 198

الحادى عشر و مائة علمه-عليه السلام-منطق الطير 198

الثانى عشر و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق سام أبرص 199

الثالث عشر و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 200

الرابع عشر و مائة اسوداد الشعر بعد البياض، و علمه-عليه السلام-بما فى النفس و الجواب عنه من حيابة 204

الخامس عشر و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 205

السادس عشر و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الذئب و العصافير و القنابر 206

ص: 478

السابع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 207

الثامن عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 208

الباب السادس فى معاجز الامام أبى عبد الله جعفر بن محمد ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الصادق عليهم السلام-الأول فى معاجز الميلاد 211

الثانى تسميته-عليه السلام-الصادق بنصّ من الله ورسوله-صلّى الله عليه وآله-211

الثالث أنه-عليه السلام-يخضر مرّة و يصفّر اخرى إذا قال قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-212

الرابع أنه-عليه السلام-أرى أصحابه كأس الملكوت 213

الخامس رفعه-عليه السلام-المنارة بيده اليسرى و حيطان قبر النبى صلّى الله عليه وآله-باليمنى 214

السادس إحياء السمكة المسلوخة و ضرب بيده الأرض فإذا دجلة و الفرات تحت قدميه، و أرى مطلع الشمس و مغربها فى أسرع من لمح البصر 214

السابع أنه-عليه السلام-هاجت لغضبه ريح سوداء 215

الثامن جزّه-عليه السلام-السماء 215

التاسع إخراج اللبن من شاة عجفاء 216

العاشر ارتفاعه-عليه السلام-ورجوعه بطبق من رطب، و كون رجله على كتف جبرئيل و الاخرى على ميكائيل، و لحوقه بالنبى و على و فاطمة و الحسن و الحسين و على و أبيه-عليهم السلام-216

ص: 479

الحادى عشر إظهار الثلج و العسل و النهر 217

الثانى عشر انقلاب الحائط ذهباً و أوراق الاسطوانة 217

الثالث عشر إتيانه-عليه السلام-من المدينة إلى الغرى و يمشى على الماء، ورجع إلى المدينة من ليلته 218

الرابع عشر استجابة دعائه-عليه السلام-على داود بن على حين قتل المعلّى بن خنيس 218

الخامس عشر إخباره-عليه السلام-أنّ المعلّى بن خنيس يقتله داود و يصلبه 226

السادس عشر أنّه-عليه السلام-وصّل المعلّى بن خنيس من المدينة إلى منزله بالكوفة و منها إلى المدينة فى وقت واحد 229

السابع عشر علمه-عليه السلام-بما أضمر عليه ابن أبى يعفور و معلّى بن خنيس 233

الثامن عشر استكفأه-عليه السلام-أبا جعفر المنصور بحيث صار لا يبصر مولاة و مولاة لا يبصره 234

التاسع عشر استكفاء المنصور 237

العشرون التّين الذى خرج للمنصور 240

الحادى و العشرون التّين الذى رآه المنصور 241

الثانى و العشرون الهيبة التى تعرض للمنصور إذا همّ بقتله-عليه السلام-244

الثالث و العشرون إبطاله-عليه السلام-لسحر السحرة بحضرة المنصور، و أكل صورة السباع من جلس تحتها 245

الرابع و العشرون الجزوران اللتان صورتا و نحرهما رسول المنصور حين أمر المنصور بقتله-عليه السلام-و قتل ابنه إسماعيل 247

ص: 480

السادس والعشرون استكفاؤه-عليه السلام-المنصور وإخباره-عليه السلام-أنه يموت قبل المنصور 253

السابع والعشرون استكفاؤه-عليه السلام-المنصور 254

الثامن والعشرون استكفاؤه-عليه السلام-المنصور 256

التاسع والعشرون علمه-عليه السلام-بما تحمّله مرّازم من الكتاب إلى المدينة، وأمره بالرجوع إلى المنصور وأنه ينسى 258

الثلاثون علمه-عليه السلام-بما وقع بين المنصور وبين ابن مهاجر إرساله إلى المدينة وما أرسله إليه من الأمر 259

الحادى والثلاثون الماء الذى خرج له-عليه السلام-264

الثانى والثلاثون إخباره-عليه السلام-الشامى كيف سفره 265

الثالث والثلاثون إخباره-عليه السلام-زيدا أنه يقتل ويصلب بالكناسة 273

الرابع والثلاثون استكفاؤه-عليه السلام-المنصور 274

الخامس والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب 276

السادس والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب 290

السابع والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب 293

الثامن والثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب 294

التاسع والثلاثون النار عليه-عليه السلام-بردا و سلاما 295

الأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 296

الحادى والأربعون سبائك الذهب التى أخرجها من الأرض 298

الثانى والأربعون السفينة التى أخرجها من الأرض والبحر والجبال من الدرّ والياقوت و منازل الأئمّة-عليهم السلام-و التسليم عليهم

302

الثالث والأربعون ضمانه-عليه السلام-بالجنتّة و اعتراف المضمون له

عند موته بوفاة-عليه السلام-بالجنة 307

الرابع والأربعون استجابة دعائه-عليه السلام-308

الخامس والأربعون وفاؤه-عليه السلام-بضمان الجنة، وإخباره بالغائب 309

السادس والأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 311

السابع والأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 312

الثامن والأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 314

التاسع والأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 315

الخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب 317

الحادى والخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب 319

الثانى والخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب، وطاعة الجنّ 321

الثالث والخمسون طاعة السبع له-عليه السلام-، وإتيانه بالكيس، وإخباره-عليه السلام-بالغائب 323

الرابع والخمسون معرفته-عليه السلام-الجنّ 325

الخامس والخمسون طاعة الجنّ 326

السادس والخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب 327

السابع والخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب 328

الثامن والخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب 329

التاسع والخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب 330

الستون أنّ عنده-عليه السلام-ديوان الشيعة 333

الحادى والستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 335

الثانى والستون ردّ الجواب قبل السؤال 337

الثالث والستون ردّ الجواب قبل السؤال 339

الرابع و الستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 340

الخامس و الستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس و الجواب عنه 340

السادس و الستون إخباره-عليه السلام-بما فى النفس 344

السابع و الستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 344

الثامن و الستون الجواب قبل السؤال 345

التاسع و الستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 346

السبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 346

الحادى و السبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 347

الثانى و السبعون علمه-عليه السلام-أنّ أباً بصير جنب 348

الثالث و السبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 351

الرابع و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 352

الخامس و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 353

السادس و السبعون تساقط الرطب من النخلة الخاوية 355

السابع و السبعون علمه-عليه السلام-بما وقع من الرجل ليلة بلخ، و إخراج الماء من البئر التى ليست فيها ماء، و إخراج الرطب من النخلة

اليابسة، و علمه-عليه السلام-بكلام الظبي 356

الثامن و السبعون إخراج الرطب من النخلة اليابسة، و مسح الرجل كلبا، و ردّه-عليه السلام-إنسانا 359

التاسع و السبعون علمه-عليه السلام-بعدم كتمان حديثه 361

الثمانون علمه-عليه السلام-أنّه زيد بزيادة الأعمار 362

الحادى و الثمانون علمه-عليه السلام-بأنقضاء الآجال 362

الثانى و الثمانون أنّه-عليه السلام-أرى أباً بصير إنسانا فى صورة القردة و الخنازير 364

الثالث و الثمانون ارتداد بصر أبى بصير 365

الرابع و الثمانون النواة التى غرسها و أغدقت، و إخراجہ-عليه السلام- الرقّ من بسرة، و فيه مكتوب التوحيد و الرسالة و أسماء الأئمّة الاثنى عشر 367

الخامس و الثمانون إحياء ميّت 369

السادس و الثمانون إحياء ميّت 370

السابع و الثمانون إحياء محمد بن الحنفية و إقراره بالإمامة 373

الثامن و الثمانون أنّه-عليه السلام- رأى أباه-عليه السلام- بعد الموت و سلّم عليه فى الصحراء 382

التاسع و الثمانون إحياء ميّت 382

التسعون إحياء ميّت 383

الحادى و التسعون طاعة الجنّ، و علمه-عليه السلام- بالألف دينار، و إحياء ميّت 386

الثانى و التسعون طاعة ملك الموت له-عليه السلام- 389

الثالث و التسعون إحياء ميّت 391

الرابع و التسعون إحياء ميّت 392

الخامس و التسعون إحياء الطيور الأربعة المذبوحة 394

السادس و التسعون إخباره-عليه السلام- بالغائب، و إحياءه الفروة 396

السابع و التسعون إخباره-عليه السلام- بالغائب 407

الثامن و التسعون إخباره-عليه السلام- بالغائب 408

التاسع و التسعون علمه-عليه السلام- بما فى النفس 409

المائة الجواب قبل السؤال 410

الحادى و المائة إخباره-عليه السلام- بالغائب 411

ص: 484

- الثانى و المائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 412
- الثالث و المائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 414
- الرابع و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 414
- الخامس و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 415
- السادس و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 416
- السابع و مائة علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 417
- الثامن و مائة إحياء ميّت 417
- التاسع و مائة إلهامه-عليه السلام-العلم 419
- العاشر و مائة إخراج-عليه السلام-الحوض 420
- الحادى عشر و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-423
- الثانى عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال 424
- الثالث عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال 425
- الرابع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 426
- الخامس عشر و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-427
- السادس عشر و مائة سلامته-عليه السلام-و ابنه من القتل 427
- السابع عشر و مائة كلام الذنب 428
- الثامن عشر و مائة مخاطبة الذنب و مطاوعة الجبال 431
- التاسع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 432
- العشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 433
- الحادى والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 435
- الثانى والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 436

الثالث والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 437

الرابع والعشرون و مائة إخباره-عليه السلام-بالغائب 439

ص: 485

الخامس والعشرون و مائة إخباره-عليه السلام-بالغائب 440

السادس والعشرون و مائة شمول علمه-عليه السلام-441

السابع والعشرون و مائة ركوب الأسد 442

الثامن والعشرون و مائة نزول الملائكة عليه-عليه السلام-443

التاسع والعشرون و مائة شمول علمه-عليه السلام-445

الثلاثون و مائة غزارة علمه-عليه السلام-446

الحادى و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال 446

الثانى و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب و إحياء ميّت 447

الثالث و الثلاثون و مائة إنزال المائدة عليه-عليه السلام-448

الرابع و الثلاثون و مائة طاعة الجنّ له-عليه السلام-415

الخامس و الثلاثون و مائة إخراج البحر و السفن و الخيم 452

السادس و الثلاثون و مائة إخباره-عليه السلام-بالغائب 452

السابع و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 453

الثامن و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 454

التاسع و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 455

الأربعون و مائة أنّه-عليه السلام-عنده ديوان الشيعة 455

الحادى و الأربعون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 457

الثانى و الأربعون و مائة إخباره-عليه السلام-بالغائب 458

الثالث و الأربعون و مائة إخراج الماء و الرطب من الجذع 458

الرابع و الأربعون و مائة استكفاؤه-عليه السلام-459

الخامس و الأربعون و مائة معرفته-عليه السلام-بالأنساب 460

السادس والأربعون ومائة طبعه-عليه السلام- في حصة حياطة الوالبيّة 464

السابع والأربعون ومائة علمه-عليه السلام- بالرؤيا 467

ص: 486

الثامن والأربعون و مائة الإبراء من الوضوح 468

التاسع والأربعون و مائة عرض الأعمال عليه-عليه السلام-469

الخمسون و مائة إخباره-عليه السلام-بالغائب 470

الحادى والخمسون و مائة إخباره-عليه السلام-بما فى النفس و الغائب 471

ص: 487

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

